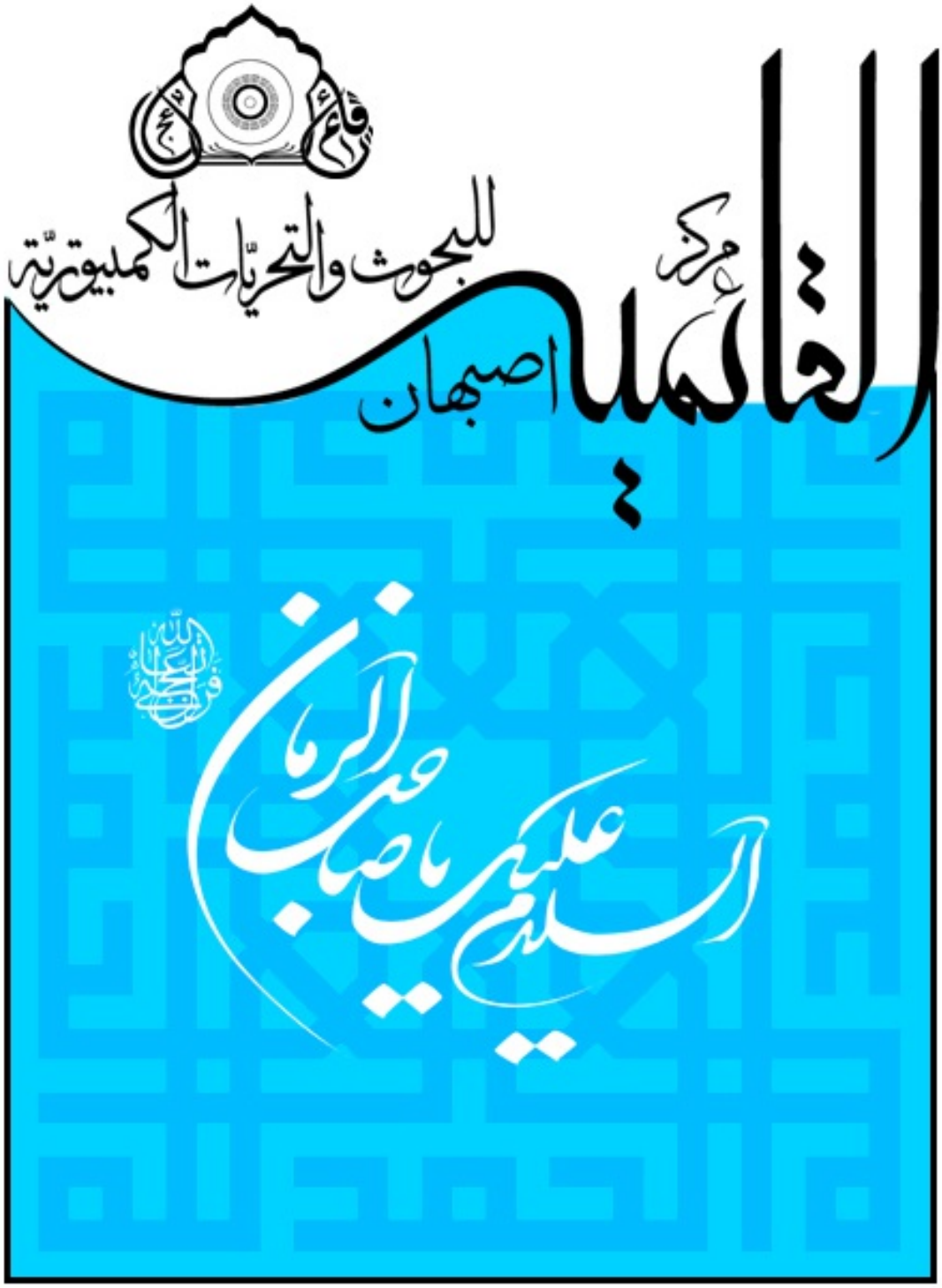

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

طبقات المفسرين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥هـ

تابع للنسخة وكتب هوامشها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات‌المفسرين (الداوودى)

كاتب:

داوودى، محمدبن على

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
طبقات المفسرين(للداودی) المجلد ۱ ----- ۸
اشارة ----- ۸
مقدّمة النّاشر ----- ۸
حرف الألف ----- ۱۰
من اسمه أبان ----- ۱۰
من اسمه إبراهيم ----- ۱۰
ابن دريد بقره ----- ۲۱
من اسمه أحمد ----- ۲۳
من اسمه إسحاق ----- ۶۳
من اسمه إسماعيل ----- ۶۴
حرف الباء الموحدة ----- ۷۰
من اسمه بشر ----- ۷۰
من اسمه بشير ----- ۷۰
من اسمه بقی ----- ۷۱
من اسمه بكر ----- ۷۱
من اسمه بكير ----- ۷۳
حرف الثاء ----- ۷۴
حرف الجيم ----- ۷۵
من اسمه جبير ----- ۷۵
من اسمه جعفر ----- ۷۵
من اسمه الجنيد ----- ۷۶
حرف الحاء ----- ۷۷

من اسمه الحارث ----- ۷۷
من اسمه حجّاج ----- ۷۷
من اسمه حسان ----- ۷۷
من اسمه الحسن ----- ۷۷
من اسمه الحسین ----- ۸۸
من اسمه حفص ----- ۹۵
حرف الخاء ----- ۹۵
من اسمه الخضر ----- ۹۶
من اسمه خلف ----- ۹۶
من اسمه الخلیل ----- ۹۷
حرف الدال ----- ۹۷
حرف الذال ----- ۹۹
حرف الراء ----- ۹۹
حرف الزای ----- ۱۰۱
حرف السین المهملة ----- ۱۰۳
اشارة ----- ۱۰۳
من اسمه سعد ----- ۱۰۴
من اسمه سعید ----- ۱۰۴
من اسمه سفیان ----- ۱۰۷
من اسمه سلمان ----- ۱۱۰
من اسمه سلیم ----- ۱۱۲
من اسمه سلیمان ----- ۱۱۳
حرف الشین المعجمة ----- ۱۲۱
حرف الصاد المهملة ----- ۱۲۱

حرف الضاد المعجمة ----- ۱۲۳
حرف الطاء المهملة ----- ۱۲۴
حرف العین المهملة ----- ۱۲۵
اشارة ----- ۱۲۵
من اسمه عبد الجبار ----- ۱۴۳
ذکر من اسمه عبد الرحیم و ما بعده ----- ۱۶۱
ذکر من اسمه عبید اللّه مصغرا ----- ۲۰۰
من اسمه عثمان ----- ۲۰۲
من اسمه علی ----- ۲۰۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۳۷

طبقات المفسرين(للداودی) المجلد ۱

اشارة

سرشناسه : داوودی، محمدبن علی - ، ۹۴۵ق.

عنوان و نام پدیدآور : طبقات‌المفسرین/شمس‌الدین محمدبن‌علی‌بن‌احمدالداوودی؛ راجع‌النسخه و ضبط اعلامها لجنه من‌العلما باشراف‌الناشر.

مشخصات نشر : بیروت: دارالکتب‌العلمیه، ۱۳ .

مشخصات ظاهری : ۲ج.

یادداشت : عربی.

موضوع : مفسران اهل سنت

رده بندی کنگره : BP۹۲/۶/د۲ط۲ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۹۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۷۹۵۱

نام کتاب: طبقات المفسرین(للداودی)

نویسنده: محمد بن علی بن احمد الداودی

موضوع: طبقات مفسران

تاریخ وفات مؤلف: ۹۴۵ ق

زبان: عربی

تعداد جلد: ۲

ناشر: دار الکتب العلمیة

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: بی‌تا

نوبت چاپ: بی‌نا

مقدّمة النّاشر

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی أکرمنا بکتابه المنزل، و شرفنا بنبیه المرسل، نحمده علی ما أولانا من منه، و خصنا به من جزیل نعمه.

و صلی اللّه علی سیدنا محمد نبی الرحمة، و مبلغ الحکمة، و علی آله و صحبه و سلم.

و بعد:

فقد حظیت کتب الطبقات خلال العصور السابقة باهتمام کبیر، نظرا لأهمیة هذا النوع من الدراسة، و التی تلقی الأضواء علی ترجمة مشاهیر العلماء و الباحثین و الأدباء و المفسرین و وضعهم فی إطار یتضمن کافة البارعین، و الذین یسرّ اللّه لهم خدمة دینهم، و إنارة الطریق أمام مجتمعهم ...

و قد صنفت کتب کثیرة، فی تاریخ البلدان، و تراجم من نشأ فیها، و استوطن بها، من الصحابة و التابعین.

کما صنفت الأسفار الحاویة علی تراجم حفاظ الحدیث و رواته، من عدول، و ضعفاء، و مدلسین و وضاعین ... و نجد ذلک عند البخاری و غیره ...

أما علم التفسیر فهو مفتاح الکنوز و الذخائر التی احتواها القرآن الکریم، لاصلاح البشر، و إنقاذ الأمم، و إعلاء کلمة اللّه فی الأرض.

و المفسرون هم رواد هذا العلم و رجاله الذین یعوّل علیهم فی تبیان الحق و نشره بین الناس.

فقد کان الاهتمام بتراجم رجاله، و تصنیف طبقاته، مبثوثا فی ثنایا کتب الأدب و التاریخ، و کتب الطبقات الأخری، إلی أن قیض اللّه لهذا الأمر الحافظ جلال الدین السیوطی- عبد الرحمن بن أبی بکر- الإمام الحافظ، المؤرخ، الأدیب، الذی بلغت مصنفاته [۶۰۰] مصنف، توجّها بکتابه (طبقات المفسرین) و قد بذل جهده أن یکون جامعا، یحدثنا عن المفسرین، و الصحابة، و التابعین، و تابعی التابعین. کما أورد فیه المفسرین المعتزلة، و الشیعة ... و لکن هذا الکتاب لم یکتب له التمام ... حیث بلغ عدد التراجم فیه ۱۳۶ ترجمة فقط. و هی لا تفی بحاجة العالم أو الباحث فی هذا الموضوع الهام.

کما صنف فی هذا الموضوع أیضا العلامة أحمد بن محمد الأدنه‌وی، حیث ذکر فی مصنفه تراجم المفسرین و بعض أخبارهم، و أسماء مؤلفاتهم- و رتبهم طبقات- کل طبقة مائة سنة، بادئا بأصحاب الرسول صلی اللّه علیه و سلم إلی من کانت وفاتهم بعد المائة العاشرة ... و توجد منه نسخة فی دار الکتب المصریة فی ۶۳ ورقة برقم/ ۱۸۵۹/. غیر أن هذا المؤلف غیر کاف أیضا و لا یفی بحاجة الباحث.

و أخیرا جاء العلامة الداودیّ و هو محمد بن أحمد،- شمس الدین- الداودیّ المالکی، شیخ أهل الحدیث فی عصره- مصری- من تلامیذ جلال الدین السیوطی. توفی بالقاهرة سنة (۹۴۵ ه- ۱۵۳۸ م) و له کتب کثیرة منها:

ذیل طبقات الشافعیة للسبکی.

ترجمة الحافظ السیوطی- فی مجلد ضخم.

الاتحاف بتمییز ما اتبع فیه البیضاوی صاحب الکشاف.

و بین أیدینا الآن کتابه النفیس:

- طبقات المفسرین- جمع فیه بإسهاب تراجم أعلام المفسرین حتی أوائل القرن العاشر للهجرة، من کافة المصادر و المراجع التی توفرت لدیه، و رتب کتابه هذا علی حروف المعجم. و قد اعتمد المؤلف فی هذا الکتاب علی مصادر کثیرة منها:

«الطبقات الکبری» لابن السبکی. و «طبقات المالکیة» لابن فرحون. و «طبقات الحنفیة» للقرشی. و «طبقات ابن قاضی شهبة». و «طبقات الحنابلة» لأبی یعلی، و لابن رجب. و «طبقات القراء للذهبی» و «الصلة» لابن بشکوال. و «طبقات الحفاظ» للذهبی. و «طبقات الحفاظ» للإمام جلال الدین السیوطی و «معجم» الشیخ برهان الدین البقاعی ... و غیرها من کتب التراجم و الطبقات.

هذا و توجد نسخة مخطوطة- بخط المؤلف- سنة ۹۴۱ ه و تحوی علی [۱۹۳] ورقة فیها من: «عمر» إلی آخر الکتاب، موجودة فی مکتبة أسعد أفندی، و محفوظة فی معهد المخطوطات فی جامعة الدول العربیة برقم [۳۲۵].

و طبقات المفسرین هذا منقول بالنص عن الکتب التی ورد ذکرها آنفا، و التی استعان بها المؤلف فی تصنیف الکتاب.

و لقد بذلنا جهدنا فی تقدیم هذا المصنف بشکل ییسر للقاری الکریم دراسته و الانتفاع منه.

و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمین الناشر

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲

طبقات المفسّرین تصنیف الحافظ شمس الدّین محمّد بن علی بن أحمد الدّاودی المتوفی سنة ۹۴۵ ه راجع النسخة و ضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر الجزء الأوّل دار الکتب العلمیة بیروت- لبنان

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳

بسم اللّه الرحمن الرحيم و به ثقتى

حرف الألف

من اسمه أبان

۱- أبان بن تغلب «۱»:

بفتح المثناة و سكون المعجمة و كسر اللام من أهل الكوفة، سمع فضيل ابن عمرو الفقيمىّ، و الأعمش، و الحكم بن عتيبة.

روى عنه: شعبة، و إدريس الأودى، و سفيان بن عيينة، مات سنة إحدى و أربعين و مائة، و فيه تشيع مع ثقة.

صنف كتاب «معانى القرآن» لطيف، «القراءات» روى له: مسلم و الأربعة.

من اسمه إبراهيم

۲- إبراهيم بن أحمد بن على بن أسلم أبو إسحاق الجبنيانىّ البكرى المالكىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴، الفهرست للطوسى ۵، الفهرست لابن النديم ۲۲۰، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۹۳، معجم الأدباء للحموى ۱/ ۳۴، معجم المصنفين ۳/ ۲۴، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵.

(۲) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۴۹۷، الديباج المذهب لابن فرحون ۸۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴

من بكر بن وائل، أحد أئمة المسلمين، و أبدال أولياء اللّه تعالى الصالحين و قد جمع الفقيه أبو القاسم اللّبيدىّ «۱»، و أبو بكر المالكىّ من أخباره و سيره كثيرا، و كان سلفه من أهل الخطط بالقيروان، و كان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالما بعبارة الرؤيا، و يعرف حظا من اللغة و العربية، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره، و إعرابه، و ناسخه و منسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، و كان لا يفتى إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطئ فى صلاته، فيرد عليه، و كان أبو الحسن القابسى «۲» يقول: الجبنيانىّ إمام يقتدى به، و كان أبو محمد بن أبى زيد يعظم شأنه و يقول: طريق أبى إسحاق خالية لا يسلكها أحد فى الوقت، و كان أبو إسحاق قلما «۳» يتغير على أحد فيفلح، و كان إذا رئى ذكر اللّه تعالى من هيبته. قد جف جلده على عظمه، و اسود لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا تكلم نطق بالحكمة و كان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير، و هى: اتّبع و لا تبتدع، اتضع لا ترتفع، من ورع لم يقع، و كان له من الولد سبعة كلهم خير.

توفى رحمه اللّه سنة تسع و ستين و ثلاثمائة «۴»، و سنه تسعون سنة، و ما وجد له من الدنيا قليل و لا كثير غير أمداد شعير فى قلة مكسورة.

---

(۱) فى الأصل «البيكندى»، و الصواب فى اللباب ۳/ ۶۶، و الديباج المذهب ۸۶، و هو: عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمى المعروف باللبيدى، و لبيدة من قرى الساحل. من مشاهير علماء إفريقية و مؤلفيها. سمع الشيخ أبا إسحاق الجبنيانى و انتفع به و ألف أخباره و فضائله. توفى بالقيروان سنة ۴۴۰ ه (الديباج المذهب ۱۵۲).

(۲) بفتح القاف و سكون الألف و كسر الباء بعدها سين مهملة. نسبة الى: قابس، مدينة بإفريقية (اللباب ۲/ ۲۳۴).

(۳) فى الأصل: «كالا» و الصواب فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض، و الديباج المذهب.

(۴) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى الديباج المذهب لابن فرحون، و فى ترتيب المدارك، أن وفاته سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. و فيه أنه دفن بشرق جبنيانة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۵

۳- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السّلماسى الواعظ «۱».

كان علامة فى علم الأدب، و التفسير، و الحديث، و معرفة الأسانيد و المتون و أوحد عصره فى علم الوعظ و التذكير، أدرك جماعة من الأئمة، و كان من الورع و الصدق بمكان. روى عن أبى القاسم بن عليّك النّيسابوريّ، و عنه هبة اللّه بن السّقطيّ.

ولد سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة. و مات بخوىّ «۲» سنة ست و تسعين و أربعمائة، و سلماس بفتحات، مدينة بأذربيجان.

۴- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى بن محمد عبد الكريم الرّقيّ، الحنبلى الزاهد العالم، القدوة الربانىّ أبو إسحاق «۳».

ولد سنة سبع و أربعين و ستمائة- تقريبا- بالرّقة و قرأ ببغداد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القفصى «۴» و سمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش، و صحبه.

قال الشيخ الذهبى: و عنى بتفسير القرآن، و بالفقه، و تقدم فى علم الطب و شارك فى علوم الإسلام، و بلغ فى التذكير، و له المواعظ المحركة إلى اللّه، و النظم العذب، و العناية بالآثار النبوية، و التصانيف النافعة، و حسن التربية مع الزهد و القناعة باليسير فى المطعم و الملبس. و قال أيضا: كان إماما زاهدا، عارفا قدوة أهل زمانه.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۳، طبقات المفسرين للأدنهوى، ميكروفيلم بدار الكتب المصرية رقم ۳۴۹۶، ورقة ۳۷ أ.

(۲) بضم الخاء المعجمة و فتح الواو ثم ياء مشددة، بلد مشهور من أعمال أذربيجان (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۵۰۲).

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۱۵، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۴۹.

(۴) بضم القاف و سكون الفاء بعدها صاد مهملة، نسبة إلى القفص و هى: قرية على دجلة فوق بغداد بقريب (اللباب ۲/ ۲۷۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۶

له التصانيف الكثيرة فى الوعظ و الطريق إلى اللّه تعالى، و الآثار و الخطب. و له النظم الرائق، يستحق أن تطوى إلى لقيه مراحل. و كان كلمة إجماع. و ربما حضر السماع و تواجد، و له اعتقاد فى سليمان الكلاب- يعنى رجلا كان يخالط الكلاب، و لا يصلى- و له يد طولى فى علوم كثيرة، و لقد كتب شيخنا كمال الدين- يعنى ابن الزملكانى- فى شأنه و بالغ، و أحسن ترجمته.

و قال البرزالى: كان رجلا صالحا، عالما، كثير الخير، قاصدا للنفع، كبير القدر، زاهدا فى الدنيا، صابرا على مرّ العيش، عظيم السكون، ملازما للخشوع و الانقطاع، قائما بعياله، و كان عارفا بالتفسير و الحديث و الفقه و الأصلين، و غير ذلك. و رزقه اللّه حسن العبارة، و سرعة الجواب. و له خطب حسنة، و أشعار فى الزهد، و مواعظ و مجموعات.

قال الحافظ زين الدين بن رجب فى طبقات الحنابلة: صنف كثيرا فى الرقائق و المواعظ. و اختصر جملة من كتب الزهد، و صنف «تفسيرا للقرآن»، و لا أعلم هل أكمله أم لا. و سمع منه البرزالىّ، و الذهبى، و غيرهما. و كان يسكن بأهله فى أسفل المأذنة الشرقية بالجامع.

و هناك: توفى ليلة الجمعة خامس عشر محرم سنة ثلاث و سبعمائة. و صلى عليه عقب الجمعة بالجامع، و حمل على الأعناق و الرءوس إلى سفح قاسيون، فدفن بتربة الشيخ [أبى «۱»] عمر. و تأسف المسلمون عليه رحمه اللّه تعالى.

---

(۱) تكملة عن: و الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۷

۵- إبراهيم بن إسحاق الحربیّ «۱».

إمام فاضل، له تصانيف كثيرة، منها «غريب الحديث» و «ناسخ القرآن و منسوخه»، و غيرهما.

ولد سنة ثمان و تسعين و مائة، و توفی فی ذی الحجة سنة خمس و ثمانين و مائتين «۲».

۶- إبراهيم بن إسحاق أبی زرد، أبو إسحاق الطّليطلی «۳».

كان فاضلا خيرا عابدا حافظا للتفسير، رحل إلى المشرق و سمع بها.

و شهد جنازة النّسائیّ العابد بالقيروان، و حدث. توفی سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة.

۷- إبراهيم بن إسحاق النّيسابوریّ الأنماطیّ الحافظ «۴».

مصنّف «التفسير الكبير»، من كبار الرحالة، سمع إسحاق بن راهويه و عثمان بن أبی شيبة، و عبد اللّه بن الرّمّاح، و محمد بن حميد الرازی و لوينا، و هارون الحمّال، و طبقتهم.

---

(۱) له ترجمة فی: أنباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۵۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۶/ ۲۷، تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۸۴، صفوة الصفوة لابن الجوزی ۲/ ۲۲۸، طبقات الحنابلة ۱/ ۸۶، طبقات الشافعية للسبكی ۲/ ۲۵۶، العبر ۲/ ۷۴، الفهرست لابن النديم ۲۳۱، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۵، مرآة الجنان لليافعی ۲/ ۲۰۹، معجم الأدباء لياقوت ۱/ ۳۷، المنتظم ۶/ ۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۱۶، نزهة الباء ۳۱۳. و الحربی نسبة الی الحربية، محلة بغربی بغداد.

(۲) فی الأصل: ولد سنة ۲۹۸، و توفی سنة ۳۸۵، خطأ، و الصواب فی: مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فی: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۸۷، المقفی، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ. ورقة ۱۹ ب.

(۴) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۷۰۱، العبر للذهبی ۲/ ۱۲۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۸

حدث عنه ابن الشّرقیّ «۱»، و أبو عبد اللّه بن الأخرم، و يحيى بن محمد العنبری و آخرون، توفی سنة ثلاث و ثلاثمائة.

۸- إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبی «۲».

و هو ابن عم عبد اللّه بن مرتيل يكنی أبا إسحاق، كان خيرا فقيها عالما بالتفسير، رحل إلى المشرق، و لقی علی بن معبد، و عبد الملك بن هشام صاحب الشواهد، و مطرف بن عبد اللّه، صاحب مالك بن أنس، و لقی سحنونا و روی عنه، و ألف «تفسيرا للقرآن» و ولی الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن بالأندلس، و كان فهما ذكيا بصيرا بطريق الحجة، كان يناظر يحيى بن مزين و يحيى بن يحيى، و كان صلبا فی حكمه عدلا، ناظر سحنونا فی الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذكی و تؤكل و إن لم ترج لها حياة، و حاجّه فی ذلك فظهر عليه، و أعجب ابن لبابة ذلك، و حكی أنه مذهب إسماعيل القاضی، و اجتمع مرة فی جنازة هو و يحيى فسأل يحيى عن النكاح بالأجرة، فقال: لا يجوز فقال له إبراهيم: فقد «جاء» «۳» فی القرآن عن نبيين كريمين موسی و شعيب، إجازة ذلك. فقال يحيى قال اللّه تعالى:

(لكلّ جعلنا منكم شرعة و منهاجا «۴») فقال إبراهيم: هذا إذا شرع لنا فی

---

(۱) فی الأصل «ابن السرفی» تحريف، صوابه فی: تذكرة الحفاظ و الباب.

و هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقی النيسابوری الحافظ، تلميذ مسلم ابن الحجاج، ولد سنة ۲۴۰ ه، و توفی سنة ۱۲۵ ه. (تذكرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۲۱).

و الشرقی: بفتح الشين المعجمة و سكون الراء و فی آخرها قاف، نسبة الی الجانب الشرقی من نيسابور (الباب لابن الأثير).

(۲) له ترجمة فی: ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۳/ ۱۳۶، و بغیة الملتمس للضبی ۲۰۱ و جذوة المقتبس للحمیدی ۱۴۵، الدیباج المذهب لابن فرحون ۸۴، معجم المصنفین لکحالة ۳/ ۱۱۰، المقفی میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ ورقة ۲۹ أ.

(۳) تکملة عن: المقفی.

(۴) سورة المائدة: ۴۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹

القرآن شرع آخر، و أما ما ذکر فی القرآن و لم یشرع لنا خلافة، فقد أمر نبینا صلی اللّه علیه و سلم أن نقتدی بهدی من ذکر من الأنبیاء، فکیف و قد و جاء عن نبینا صلی اللّه علیه و سلم موافقة موسی و شعیب، فسکت یحیی و لزمته الحجة. و حکی إبراهیم عن مطرف بن عبد اللّه لیس فی الکرسفّة زکاة، و کان یذهب إلی النظر و ترک التقلید. توفی فی شهر رمضان سنة تسع و أربعین و مائتین.

۹- إبراهیم بن خالد أبو ثور .... «۱»

له «کتاب أحکام القرآن» .... «۲»

۱۰- إبراهیم بن السّریّ بن سهل أبو إسحاق الزّجاج «۳».

قال الخطیب: کان من أهل الفضل و الدّین، حسن الاعتقاد، جمیل المذهب. کان یخرط الزّجاج، ثم مال إلی النّحو، فلزم المبرّد، و کان یعلّم بالأجرة، قال: فقال ما صنعتک؟ قلت: أخرط الزّجاج، و کسبی کلّ یوم درهم [و نصف، و أرید أن تبالغ فی تعلیمی، و أنا أعطیک کل یوم

---

(۱) بیاض فی الأصل، و ذکره ابن الندیم تحت عنوان الکتب المؤلفة فی أحکام القرآن و لم یزد علی ذلک.

و أبو ثور، هو: إبراهیم بن خالد الکلبی البغدادی الفقیه أحد الأعلام تفقه بالشافعی.

و سمع من ابن عیینة و غیره، و برع فی العلم و لم یقلد أحدا توفی سنة ۲۴۰ ه (العبر للذهبی ۱/ ۴۳۱).

(۲) بیاض فی الأصل، و ذکره ابن الندیم تحت عنوان الکتب المؤلفة فی أحکام القرآن و لم یزد علی ذلک.

و أبو ثور، هو: إبراهیم بن خالد الکلبی البغدادی الفقیه أحد الأعلام تفقه بالشافعی.

و سمع من ابن عیینة و غیره، و برع فی العلم و لم یقلد أحدا توفی سنة ۲۴۰ ه (العبر للذهبی ۱/ ۴۳۱).

(۳) له ترجمة فی: أنباه الرواة (للقفطی) ۱/ ۱۵۹، الأنساب للسمعانی الورقة ۱۷۲ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۴۸، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۶/ ۸۹، العبر للذهبی ۲/ ۱۴۸، الفهرست لابن الندیم ۶۰، اللباب ۱/ ۳۹۷، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۶۲، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۴۷، مفتاح السعادة ۱/ ۱۶۳، المنتظم ۶/ ۱۷۶، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۰۸، نزهة الألباء ۲۴۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۳۱۱.

و فی حواشی أنباه الرواة، و نزهة الألباء مراجع أخری لترجمة الزجاج.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰

درهما «۱»] و أشرط لک أن أعطیک إیاه أبدا حتی یفرق الموت بیننا. قال:

فلزمته، و کنت أخدمه فی أموره مع ذلک، فنصحنی فی العلم؛ حتی استقللت، فجاءه کتاب بعض بنی مارقة «۲»، یلتمسون معلّما نحویا لأولادهم. فقلت له: أسمنی لهم، فأسمانی، فخرجت فکنت أعلّمهم و أنفذ إلیه فی کل شهر ثلاثین درهما، و أنفّله ما أقدر علیه فطلب منه عبید اللّه بن سلیمان مؤدّبا لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لک إلا رجلا زجّاجا عند بنی فلان، فکتب إلیهم عبید اللّه، فاستنزلهم عنّی و أحضرت، و أسلم القاسم إلیّ، و کنت أعطی المبرّد [الدرهم] «۳» کل یوم إلی أن مات، و لا أخلیه من التفقّد، و کنت أقول للقاسم: إن بلغت مبلغ أبیک و ولیت الوزارة ما تصنع بی؟ فیقول لی: ما أحببت، فأقول له: تعطینی عشرین ألف دینار- و کانت غایة

أمنیتی- فما مضت إلا سنون حتی ولی القاسم الوزارة، و أنا علی ملازمتی له، و صرت ندیمه، فدعتنی نفسی إلی إذکاره بالوعد، ثم هبته، فلما کان فی الیوم الثالث من وزارته، قال لی: یا أبا إسحاق لم أرک أذکرتنی بالنّذر! فقلت: عولت علی رعایة الوزیر أیّده اللّه، و أنه لا یحتاج إلی إذکار بنذر علیه فی أمر خادم واجب الحق، فقال لی: إنه المعتضد و لولاه ما تعاظمنی دفع ذلک إلیک دفعة، و لکنی أخاف أن یصیر لی معه حدیث؛ فاسمح بأخذه متفرّقا. فقلت: أفعل. فقال: اجلس للناس و خذ رقاعهم فی الحوائج الکبار، و استجعل «۴» علیها، و لا تمتنع من مسألتی فی شیء إلی أن یحصل لک القدر. قال: ففعلت ذلک، و کنت أعرض علیه کلّ یوم رقاعا فیوقّع لی فیها، و ربما قال لی: کم ضمن لک علی هذا؟ فأقول: کذا و کذا،

---

(۱) تکملة عن تاریخ بغداد.

(۲) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: معجم الأدباء، و فی تاریخ بغداد، و أنباه الرواة «بنی مارمة».

(۳) تکملة عن: تاریخ بغداد.

(۴) استجعل: اطلب جعالة، و هی أجرة العمل.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱

فیقول لی: غبنت، هذا یساوی کذا و کذا، ارجع فاستردّ، فأراجع القوم و أماکسهم فیزیدوننی، حتی أبلغ الحد الذی رسمه، فحصلت عشرین ألف دینار و أکثر فی مدیدة، فقال لی بعد شهور: حصل مال النذر؟ فقلت: لا، و جعل یسألنی فی کل شهر: هل حصل؟ فأقول [لا] «۱» خوفا من انقطاع الکسب، إلی أن سألنی یوما فاستحییت من الکذب المتصل، فقلت: قد حصل ببرکة الوزیر فقال: فرّجت و اللّه عنی فقد کنت مشغول القلب؛ ثم وقّع لی بثلاثة آلاف دینار صلة، فأخذتها، فلما کان من الغد جئته، و لم أعرض علیه شیئا، فقال: هات ما معک، فقلت: ما أخذت من أحد رقعة، لأن النذر وقع الوفاء به، و لم أدر کیف أقع [من] «۲» الوزیر، فقال:

سبحان اللّه! أ ترانی أقطع عنک شیئا قد صار لک عادة، و عرفک به الناس، وصال لک به عندهم علم و جاه، و لا یعلم سبب انقطاعه، فیظنوا أن ذلک لضعف جاهک عندی، أعرض علی و خذ بلا حساب. فقبلت یده، و کنت أعرض علیه الرقاع إلی أن مات.

و کان بین الزجاج و رجل من أهل العلم یسمی مسیند «۳» شر، فاتصل حتی خرج الزجاج إلی حد الشتم؛ فکتب إلیه مسیند:

أبی الزّجّاج إلا شتم عرضی لینفعه، فآثمه و ضرّه

و أقسم صادقا. ما کان حرّ لیطلق لفظه فی شتم حره

و لو أنی کررت لفرّ منی و لکن للمنون علی کرّه

فأصبح قد وقاه اللّه شری لیوم لا وقاه اللّه شرّه فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا، و اعتذر إلیه، و سأله الصفح.

---

(۱) تکملة عن: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی.

(۲) تکملة عن: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی.

(۳) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی بغیة الوعاة. و فی تاریخ بغداد و أنباه الرواة «مسینة».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲

أخذ الزجاج عن المبرد کما تقدم، و عن ثعلب أیضا، و عنه علی بن عبد اللّه ابن المغیرة الجوهری و غیره.

و له من التصانیف: «معانی القرآن»، «الاشتقاق»، «خلق الإنسان» «فعلت و أفعلت»، «مختصر النحو»، «خلق الفرس»، «شرح أبیات سیبویه» «العروض»، «النوادر»، «تفسیر جامع النطق»، «الفرق»، «ما ینصرف و ما لا ینصرف»، و غیر ذلک، مات ببغداد فی جمادی الآخرة سنة إحدی عشرة و ثلاثمائة، و سئل عن سنه عند الوفاة فعقد سبعین.

و آخر ما سمع منه: اللهم احشرنی علی مذهب أحمد بن حنبل.

۱۱- إبراهیم بن طهمان الهرویّ أبو سعید «۱».

سکن بنیسابور، ثم سکن مکة، سمع محمد بن زیاد، و یونس بن عبید، و أبا ضمرة، و حسینا المعلم، و حجاج بن حجاج، و أبا الحصین، و أبا الزبیر، و سماکا.

روی عنه أبو عامر العقدیّ، و معن، و عبد اللّه بن المبارک، و حفص بن عبد اللّه و یحیی بن الضریس، و یحیی بن سابق، و یحیی بن أبی بکیر «۲».

ثقة، یغرب، و تکلّم فیه للإرجاء، و یقال: رجع عنه، مات سنة بضع و ستین و مائة، أخرج له الأئمة الستة.

---

(۱) ترجم له فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۶/ ۱۰۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۲۱۳، تهذیب التهذیب لابن العماد الحنبلی ۱/ ۱۲۹، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۸، العبر للذهبی ۱/ ۱۴۱، الفهرست لابن الندیم ۲۸۸، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۳۸.

(۲) فی الأصل «ابن أبی بکر» تحریف، صوابه فی: تاریخ بغداد، و تذکرة الحفاظ.

و هو: یحیی بن أبی بکیر، أبو زکریا الکوفی، حدث عن شعبة، و إبراهیم ابن طهمان.

(تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۴/ ۱۵۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳

صنف: «التفسیر» و «السنن» و «المناقب»، و «العیدین».

۱۲- إبراهیم بن عبد اللّه بن علی بن یحیی بن خلف المقرئ النحوی برهان الدین الحکری «۱».

کان إماما فی القراءات، نحویا مفسرا، یضرب به المثل فی حسن التلاوة أخذ العربیة عن البهاء بن النحّاس، و تلا علی التقی الصائغ، و ابن الکفتی و لازم درس أبی حیان، و أخذ عنه الناس. و کان حسن التعلیم، و سمع الحدیث من الدمیاطی، و الأبرقوهی.

مولده سنة نیف و سبعین و ستمائة، و مات فی الطاعون العام فی ذی القعدة سنة تسع و أربعین و سبعمائة.

۱۳- إبراهیم بن عبد اللّه بن مسلم بن باغر «۲» بن کش الکجی الکشی «۳».

بنی دارا بالبصرة بالکجة «۴» فقیل له: الکجی، لإکثاره ذکره و الکشّی [نسبة] «۵» إلی جده کش المذکور له «ناسخ» القرآن و منسوخه».

۱۴- إبراهیم بن عبد الرحیم بن محمد بن إبراهیم بن سعد اللّه بن جماعة «۶» بن حازم بن صخر الکتانی الحموی الأصل ثم المقدسی، قاضی

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۰۹، الدرر الکامنة ۱/ ۳۰، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۷، المقفی، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ.

(۲) فی تذکرة الحفاظ «ابن ماعز».

(۳) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۲۰، العبر للذهبی ۲/ ۹۲، الباب ۳/ ۲۹، مختصر دول الإسلام ۱/ ۱۳۹، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۲۰.

(۴) الکج: أولی، و فی اللباب: الکجی، نسبة الی: الکج، و هو الجص.

(۵) تکملة عن اللباب.

(۶) له ترجمة فی: الأنس الجلیل لمحیی الدین الحنبلی ۲/ ۲۰۷، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۶، رفع الاصر لابن حجر ۱/ ۲۹،

السلوك للمقريزى جزء ۳ قسم ۲ / ۵۸۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۹۸ ب، قضاة دمشق لابن طولون ۱۱۲، معجم المصنفين ۳/ ۱۹۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۲۱۴، نزهة النفوس و الأبدان لابن الصيرفى ۱/ ۱۷۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴

القضاة، خطيب الخطباء، شيخ الشيوخ، كبير طائفة الفقهاء الشافعية، و بقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب زين الدين أبى محمد [بن «۱»] قاضى القضاة [أبى «۲»] عبد اللّه [بن «۳»] الشيخ القدوة برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم [بن سعد اللّه «۴»] بن جماعة المصرى المولد، الدمشقى الوفاة، قاضى قضاة مصر و الشام.

ولد فى منتصف ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و سبعمائة، و قدم دمشق صغيرا فنشأ عند أقاربه بالمزة و حضر على جده، و سمع على أبيه و عمه، و طلب الحديث بنفسه فى حدود الأربعين، و سمع من شيوخ مصر كيحيى المصرى، و يوسف الدلاصى «الشّفاء» «۵» و غيره، و أبى نعيم الأسعردى، و الميدومى، و طبقتهم و رحل إلى دمشق، و سمع من زينب بنت الكمال، و لازم المزّى و الذهبى فأكثر عنهما، و ولى خطابة القدس عن والده. ثم أضيف إليه تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلائى، و ولى نظر القدس و الخليل، ثم استدعى لقضاء الديار المصرية فوليه بعفة و نزاهة و حرمة، ذكره الذهبى فى المعجم المختصّ و قال فيه: الإمام الفقيه المحدث المفيد. أحد من طلب و عنى بتحصيل الأجزاء، و قرأ و تميّز و هو فى ازدياد من الفضائل، ولى خطابة القدس بعد والده، و سمع من جده، و يحيى المصرى، و على بن عمر الوانى، و بدمشق من ابن تمام، و المزى و قرأ عليه كثيرا، و سمع من المجد بن فضل اللّه، و أجاز له أبو العباس الحجّار و جماعة.

و قال فى الدرر الكامنة: كان محببا إلى الناس، و إليه انتهت رئاسة العلماء فى زمانه و لم يكن أحد يدانيه فى سعة الصدر و كثرة البذل و قيام

---

(۱) تكملة عن قضاة دمشق، و بها تستقيم الترجمة.

(۲) تكملة عن قضاة دمشق، و بها تستقيم الترجمة.

(۳) تكملة عن قضاة دمشق، و بها تستقيم الترجمة.

(۴) تكملة عن قضاة دمشق، و بها تستقيم الترجمة.

(۵) للقاضى عياض.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۵

الحرمة و الصدع بالحق و قمع الفساد مع المشاركة الجيدة فى العلوم و اقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها و غيرهم ما لم يتهيأ لغيره «۱».

و قال ابن قاضى شهبة: وقفت له على مجاميع و فوائد، و جمع تفسيرا فى عشر مجلدات بخطه. و فيه غرائب و فوائد. توفى ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين و سبعمائة ببستانه بالمزة و دفن بتربة أقاربه بنى الرحبى عن خمس و ستين سنة و أربعة أشهر و يومين «۲».

قال فى الإنباء: و كان قوالا بالحق، معظما لحرمات الشرع، محبّا فى السنة و أهلها، لم يأت بعده له نظير و لا قريب من طريقته. و خلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لغيره، لأنه كان مغرما بها، و كان يشترى النسخة من الكتاب التى إليها المنتهى فى الحسن، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه و لا يترك الأول، إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الأستادار بمدرسته «۳» بالموازنيين، و انتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت «۴».

۱۵- إبراهيم بن على بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشّيبانىّ الطبرىّ الشافعى «۵».

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۳۹.

(۲) طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة، ورقة ۹۹ أ.

(۳) المدرسة المحمودية بخط الموازنيين خارج باب زويلة، أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علی الأستادار فی سنة ۷۹۷ و رتب بها درسا، و عمل بها خزانة كتب لا يعرف فی وقتها بديار مصر و لا الشام مثلها، و كان لا يخرج لأحد منها كتاب الا أن يكون فی المدرسة (خطط المقريزی ۲/ ۳۹۴).

(۴) انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۵۵.

(۵) له ترجمة فی طبقات الشافعية للسبكی ۷/ ۳۴، طبقات المفسرين للسيوطی ۳، معجم المصنفين ۳/ ۲۵۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶

إمام فی المذهب، و الفرائض، و التفسير، له تصانيف مفيدة، ولی قضاء مكة، و حدث عن أبی علی الحدّاد، روی عنه الصائن بن عساكر. مات فی رجب سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و له إحدی و أربعون سنة.

۱۶- إبراهيم بن علی بن عمر برهان الدين بن الفهّاد القوصی الشافعی «۱».

كان فقيها نحويا، يعرف الحديث و التفسير و الأصول، ولی قضاء دمامين فسار فی الأحكام أحسن سيرة، و سلك فيها ما يرضی عالم العلانية و السريرة، و كان قليل الرزق لا يجد فی كثير من الأوقات القوت، و يقنع فی ملبسه بما يجد من غير تكلف مع ملازمة التقوی و الورع الشديد و الانجماع عن الناس و قلة الكلام و القوة فی ذات اللّه، و قدم القاهرة و مات بقوص فی تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة و سبعمائة.

۱۷- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عليب أبو إسحاق الطائی «۲».

من أهل قيجاطة من الأندلس، رحل فحج صغيرا و عاد، صحب الشيخ أبا إسحاق بن الحاج و لازمه، فظهرت بركته عليه، و سمع الحديث من جماعة من أهل الأندلس، و عرف القراءات، و أقرأ ببلده جماعة، و كان عارفا بها و بالعربية صالحا عالما له دراية.

ألّف «أربعين حديثا» و «كتابا فی الأدعية» و «اختصر تفسير أبی محمد بن عطية» و كان جليلا فی دينه و حاله. توفی عن نحو خمس و أربعين سنة فی عشرين و ستمائة.

(۱) له ترجمة فی: الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۴۷، الطالع السعيد للأدفوی ۶۱.

(۲) له ترجمة فی: المقفی للمقريزی، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۵۴ ب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۷

۱۸- إبراهيم بن فائد بن موسی بن عمر بن سعيد بن علّال بن سعيد النبرونی الزواوی النجار القسنطينی الدار المالكی «۱».

ولد فی سنة ست و تسعين و سبعمائة فی جبل جرجرا، ثم انتقل إلی بجاية فقرأ بها القرآن- ظنا- و اشتغل بها فی الفقه علی أبی الحسن علی بن عثمان، ثم رحل إلی تونس فأخذ الفقه أيضا و كذا التفسير عن القاضی أبی عبد اللّه القلشانیّ و الفقه وحده عن يعقوب الزعبی، و الأصول عن عبد الواحد الفرّيانی «۲» ثم رجع إلی جبال بجاية، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال ابن فراج، ثم انتقل إلی قسنطينة فقطنها و أخذ بها الأصلين و المنطق عن حافظ المذهب أبی زيد عبد الرحمن الملقب بالباز. و المعانی و البيان عن [أبی] «۳» عبد اللّه اللبسّيّ «۴» الحكمی الأندلسی ورد عليهم حاجا، و الأصلين و المنطق و المعانی و البيان مع الفقه و غالب العلوم المتداولة، عن أبی عبد اللّه بن مرزوق عالم المغرب، قدم عليهم قسنطينة و لم ينفك عن الاشتغال و الأشغال حتی برع فی هذه الفنون لا سيما الفقه و عمل «تفسيرا» و «شرح ألفية ابن مالك» فی مجلد، و «تلخيص المفتاح» فی مجلد أيضا و سماه «تلخيص التلخيص» و

«مختصر الشیخ خلیل» فی ثلاث مجلدات، سماه «تسهیل السبیل فی مختصر الشیخ خلیل» و کذا فی آخر إن کمل کان فی مجلدین، سماه «فیض النیل» و حج مرارا، و تلا لنافع، علی: الزین بن عیاش، بل حضر مجلس ابن الجزری فی سنة ثمان و عشرین، و ممن أخذ عنه الشهاب بن یونس، و کان علیه سمت الزهاد و سکونهم. مات فی سنة سبع و خمسین و ثمانمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع ۱/ ۱۱۶، نیل الابتهاج ۵۲.

(۲) بضم أوله و تشدید ثانیه مع کسره ثم تحتانیة و نون، نسبة لفریانة احدی مدائن إفریقیة (الضوء اللامع للسحاوی ۱۱/ ۲۱۸).

(۳) تکملة عن الضوء اللامع.

(۴) اللبسّیّ: بفتح اللام المشددة و الموحدة و تشدید المهملة المکسورة نسبة الی لبسة، حصن من معاملة وادی آش (الضوء اللامع ۱۰/ ۲۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸

۱۹- إبراهیم بن محمد بن أبی بکر بن علی بن مسعود بن رضوان المری [بالمهملة] «۱» القدسی الشافعی قاضی القضاة برهان الدین بن أبی شریف «۲».

ولد فی لیلة الثلاثاء ثامن عشر ذی القعدة سنة ست و ثلاثین و ثمانمائة ببیت المقدس، فحفظ القرآن المجید و هو ابن سبع، و تلاه تجویدا لابن کثیر، و أبی عمرو، علی الشیخ شمس الدین بن عمران، و دأب فی العلم، فأخذ عن الأشیاخ کالجلال المحلیّ و العلم البلقینیّ، و الزین الأبوتیجیّ، و الأمین الأقصرائیّ «۳» و السعد الدّیریّ، و الشهاب الإبشیطیّ «۴»، و أخیه الکمال، و معظم انتفاعه به.

و سمع الحدیث علی التقی القلقشندیّ، و الزین ماهر، و غیرهما. و أجاز له باستدعاء أخیه جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، و برع فی الفنون، و تصدی للإقراء و الإفتاء، و شرح «الحاوی» مزجا فی مجلدین، و کذا «المنهاج الفقهی» و «قواعد ابن هشام» و «عقائد ابن دقیق العید» و «التحفة القدسیة فی الفرائض» نظم ابن الهائم، و «قطعة من البهجة» و «و نظم

---

(۱) تکملة عن: الضوء اللامع للسحاوی، و عنوان الزمان للبقاعی.

(۲) له ترجمة فی: البدر الطالع للشوکانی ۱/ ۲۶، الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۱۳۴، عنوان الزمان للبقاعی ۱/ ۳۹۶، الکواکب السائرة للغزی ۱/ ۱۰۲، معجم المصنفین ۴/ ۴۱۹، نظم العقیان للسیوطی ۲۶.

(۳) یحیی بن محمد بن إبراهیم بن أحمد الأمین أبو زکریا الأقصرائی نسبة لأقصرا، احدی مدن الروم، القاهری الحنفی المعروف بالأقصرائی ولد سنة ۷۹۷ ه و توفی سنة ۸۸۰ ه. (الضوء اللامع ۱۰/ ۲۳۰).

(۴) نسبة لإبشیط، بکسر الهمزة ثم موحدة ساکنة بعدها معجمة ثم تحتانیة و طاء مهملة قریة من قری المحلة من الغربیة.

و الأبشیطی هو: أحمد بن اسماعیل بن أبی بکر بن عمر الشافعی ولد سنة ۸۰۲ ه.

من تصانیفه ناسخ القرآن و منسوخه. توفی سنة ۸۸۳ ه (الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۲۳۵).)

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹

روایة أبی عمرو» فی نحو خمسمائة بیت، «و النخبة» للحافظ ابن حجر، و هما [علی] «۱» روی الشاطبیة و بحرها و نظم «لقطة العجلان» للزرکشی، و «الجمل فی المنطق» و «منطق التهذیب» للتفتازانی، و «الورقات» لإمام الحرمین، و «شذور الذهب» و «عقائد النسفی» و له «حواش علی شرح العقائد» للتفتازانی، و له «تفسیر سورة الکوثر» و سورة الإخلاص، و الکلام علی البسملة، و علی خواتیم سورة البقرة، و علی قوله تعالی: إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ «۲» ۲۲۲ إلی قوله تعالی:

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ «۳» و شرع فی نظم «جامع المختصرات فی الفقه» و کذا فی «مختصر فی الفقه» و «اختصر رسالة

القشیری» و قطن القاهرة، و اختص بالشرف المناوی، و حضر درسه و صاهره علی ابنته، و درس بالجامع الأزهر و غیره فی فنون، و استقر فی تدریس التفسیر بالجامع الطولونی، و فی الفقه و المیعاد و الخطابة بالحجازیة «۴» ۴۴۴، و عرف بالملاءة مع الفضل و البراعة و العقل و الدین و السکون.

و مات منفصلا عن القضاء فی یوم الجمعة لیومین بقیا من محرم سنة ثلاث و عشرین و تسعمائة، و دفن بالقرب من ضریح الإمام الشافعی رضی اللّه عنه.

و من شعره:

---

(۱) تکملة عن الضوء اللامع للسحاوی.

(۲) سورة الأعراف ۵۴.

(۳) الأعراف ۵۶.

(۴) المدرسة الحجازیة: أنشأتها ابنة السلطان الملک الناصر محمد بن قلاوون، زوجة الأمیر بکتمر الحجازی، و به عرفت. و جعلت بهذه المدرسة درسا للفقهاء الشافعیة، قررت فیه شیخ الاسلام سراج الدین عمر بن رسلان البلقینی، و درسا للفقهاء المالکیة، و جعلت بها خزانة کتب. و کان إنشاء هذه المدرسة سنة ۷۶۱ ه. (خطط المقریزی ۲/ ۳۸۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰ تحکم فی قلبی هواکم أحبتیفأنحل جسمی بل أذاب فؤادی «۱»

عصیت عذولی فی المحبة فیکمو قلت هم عیشی و کل مرادی

سکنتم سویدا القلب یا خیر سادةو من مقلتی أیضا سواد سوادی

جری عن دم دمعی فأشبه عند مالطول صدود منکم و بعاد

فباللّه منّوا أوعدونی بوصلکمفإنی المحبّ المستمرّ ودادی ۲۰- إبراهیم بن محمد بن سعید بن هلال الثقفی «۲».

یروی عن إسماعیل بن أبان و غیره. قال أبو نعیم فی تاریخ أصبهان:

کان غالیا فی الرفض، ترک حدیثه، و ذکره الطوسی فی رجال الشیعة، و قال:

کان أولا زیدیا ثم صار إمامیا. قال: و کان سبب خروجه من الکوفة إلی أصبهان أنه صنف «کتاب المناقب و المثالب»، فأشار علیه بعض أهل الکوفة أن یظهره و لا یخفیه، فقال أی البلاد تبعد عن التشیع؟ فقالوا له أصبهان، فحلف أن لا یخرجه و یحدث به إلا بأصبهان، ثقة منه بصحة ما أخرج فیه، فتحول إلی أصبهان، و حدث به فیها. قال: و مات بأصبهان سنة نیف و ثمانین و مائتین. حدث عن أبی نعیم، و عباد بن یعقوب، و العباس بن بکار و هذه الطبقة.

و من تآلیفه: «المغازی»، «السقیفة»، «الرّدة»، «الشوری» «مقتل عثمان» صغیر «و الحکمین «۳»»، «النهروان»، «مقتل علی» «مقتل الحسین»، کتاب «التّوّابین» «أخبار المختار»، «السرائر»، «المعرفة»، «الجامع الکبیر فی الفقه»، «فضل الکوفة و من نزلها من الصحابة»

---

(۱) نظم العقیان للسیوطی ۲۶.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان لأبی نعیم الأصبهانی ۱/ ۱۸۷، الفهرست للطوسی ۱۶، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۱/ ۱۰۲، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۲۹۴.

(۳) یرید بالحکمین. أبا موسی الأشعری، و عمرو بن العاص، حین حکما بین علی و معاویة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱

«الدلائل»، «من قتل من آل محمد صلی اللّه علیه و سلم»، «کتاب التفسیر» و غیر ذلک. روی عنه أحمد بن علی الأصبهانی، و الحسین

بن علی بن محمد الزعفرانی، و محمد بن یزید الرطال، و آخرون، و کان أخوه قد هجره و باینه بسبب الرفض، قال الحافظ ابن حجر فی اللسان: و أرّخ الطوسی وفاته سنهٔ ثلاث [و ثمانین و مائتین «۱»].

۲۱- إبراهیم بن محمد بن عرفهٔ بن سلیمان بن المغیرهٔ بن حبیب بن المهلب بن أبی صفرهٔ العتکیّ الأزدیّ الواسطیّ «۲».

أبو عبد اللّه الملقب نفطویه. لشبهه بالنفط لدمامته و أدمته، و جعل علی مثال سیبویه لانتسابه فی النحو إلیه، قال یاقوت: و قد جعله ابن بسام بضم الطاء و تسکین الواو و فتح الباء فقال:

رأیت فی النّوم أبی آدماصلی علیه اللّه ذو الفضل «۳»

فقال أبلغ ولدی کلّهممن کان فی حزن و فی سهل

بأنّ حوّا أمّهم طالقإن کان نفطویه من نسلی قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین السیوطی رحمه اللّه فی طبقات النحاهٔ: هذا اصطلاح لأهل الحدیث فی کل اسم بهذه الصیغهٔ، و إنما عدلوا إلی ذلک لحدیث ورد أنّ «ویه» اسم شیطان، فعدلوا عنه کراهٔ له.

قال یاقوت: کان نفطویه عالما بالعربیهٔ، و اللغهٔ و الحدیث؛ أخذ عن

---

(۱) بیاض فی الأصل، أکملته عن لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۱/ ۱۰۳.

(۲) بیاض فی الأصل، أکملته عن لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۱/ ۱۰۳.

(۳) له ترجمهٔ فی: أنباه الرواهٔ للقفطی ۱/ ۱۷۶، البدایهٔ و النهایهٔ لابن کثیر ۱۱/ ۱۸۳، تاریخ بغداد ۶/ ۱۵۹، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۵، العبر ۲/ ۱۹۸، الفهرست لابن الندیم ۸۱، لسان المیزان ۱/ ۱۰۹، مرآهٔ الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۷، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۳۰۷، معجم المصنفین ۴/ ۳۷۹، المنتظم ۶/ ۲۷۷، میزان الاعتدال ۱/ ۶۴، النجوم الزاهرهٔ ۳/ ۲۴۹، نزههٔ الألباء لابن حجر ۲۶۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۳۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۲

ثعلب و المبرّد، و کان طاهر الأخلاق، حسن المجالسهٔ، صادقا فیما یرویه حافظا للقرآن، فقیها علی مذهب داود الظاهری رأسا فیه؛ مسندا فی الحدیث حافظا للسّیر و أیام الناس و التواریخ و الوفیات، ذا مروءهٔ و ظرف جلس للإقراء أکثر من خمسین سنهٔ، و کان یبتدئ فی مجلسه بالقرآن علی روایهٔ عاصم، ثم یقرئ الکتب، و کان یقول: سائر العلوم إذا متّ، هنا من یقوم بها، و أمّا الشعر، فإذا متّ مات علی الحقیقهٔ، و قال: من أغرب علیّ ببیت لجریر لا أعرفه فأنا عبده.

قال الزّبیدیّ: و کان غیر مکترث بإصلاح نفسه یفرط به الصّنان «۱» فلا یغیّره، حضر مجلس وزیر المقتدر فتأذّی هو و جلساؤه بکثرهٔ صنانه؛ فقال یا غلام، أحضر لنا مرتکا «۲» فجاء به فبدأ الوزیر بنفسه فتمرتک، و أداره علی جلسائه؛ و فطنوا لما أراد بنفطویه؛ فقال نفطویه: لا حاجهٔ لی به فراجعه فأبی، فاحتدّ الوزیر، و قال یا عاضّ بظر أمّه إنما تمرتکنا کلّنا لأجلک؛ قم لا أقام اللّه لک وزنا! أبعدوه عنی إلی حیث لا أتأذّی به.

و کان بینه و بین محمد بن داود الظاهری مودهٔ أکیدهٔ. فلما مات ابن داود حزن علیه، و انقطع لا یظهر للناس، ثم ظهر، فقیل له فی ذلک؛ فقال؛ إن ابن داود قال لی یوما: أقل ما یجب علی الصدیق أن یحزن علی صدیقه سنهٔ کاملهٔ عملا بقول لبید:

إلی الحول ثم اسم السلام علیکماو من یبک حولا کاملا فقد اعتذر «۳» فحزنّا علیه کما شرط.

---

(۱) الصنان: ریح العرق.

(۲) المرتک: نوع من العطر.

(۳) معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۱/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳

و كان بينه و بين [ابن «۱»] دريد منافرة، و هو القائل فيه:

ابن دريد بقره

و قال فيه ابن دريد:

لو أنزل النحو على نفطويه‌لكان ذاك الوحى سخطا عليه «۲»

و شاعر يدعى بنصف اسمه‌مستأهل للصّفع فى أخدعيه

أحرقه اللّه بنصف اسمه‌و صيّر الباقى صراخا عليه صنف: «إعراب القرآن» و «غريب القرآن»، «الرد على من قال بخلق القرآن» «الاستثناء و الشروط فى القراءات»، «الاقتصارات»، «التاريخ»، «المقنع فى النحو»، «أمثال القرآن»، «المصادر»، «القوافى»، «الشهادات»، «الرد على المفضّل فى نقضه على الخليل»، «كتاب فى أن العرب تتكلم طبعا لا تعلما» و غير ذلك.

مات يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة.

و ذكره الدّانى فى طبقات القراء و قال: أخذ القراءة عرضا عن أبى عون محمد بن عمرو بن عون الواسطىّ، و شعيب بن أيوب الصّريفينىّ «۳» و عنه محمد بن أحمد الشّنبوذىّ، و ذكر وفاته كما تقدم، و قال: فى خامس صفر، و قيل مات سنة أربع و عشرين.

---

(۱) تكملة عن: بغية الوعاة للسيوطى، و معجم الأدباء.

(۲) معجم الأدباء ۱/ ۳۱۱.

(۳) بفتح الصاد المهملة و كسر الفاء و سكون الياء الثانية و فى آخرها نون. نسبة الى صريفين، قرية من أعمال واسط (اللباب).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴

و من شعره:

تشكو الفراق و أنت تزمع رحلةهلا أقمت و لو على جمر الغضى «۱»

فالآن عد للصبر أو مت حسرةفعسى يرد لك النّوى ما قد مضى ۲۲- إبراهيم بن معقل بن الحاج الحافظ العلامة أبو إسحاق النسفى «۲».

قاضى نسف، و عالمها و مصنف «المسند الكبير» و «التفسير» و غير ذلك سمع قتيبة بن سعد، و جبارة بن المغلّس، و هشام بن عمّار، و طبقتهم.

و حدث بصحيح البخارى عنه، و كان فقيها حافظا بصيرا باختلاف العلماء روى عنه ابنه سعيد، و محمد بن زكريا، و عبد المؤمن بن خلف النسفيون.

مات فى ذى الحجة سنة خمس و تسعين و مائتين.

قاتل الخليلى: هو حافظ ثقة.

۲۳- إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود بن دمج «۳» بتحريك الدال المهملة [و الميم] «۴» و آخره جيم الشيخ برهان الدين الكركى الشافعى «۵».

ولد بالكرك سنة ست و سبعين و سبعمائة، و تلا بالسبع على التقى العسقلانىّ إمام جامع ابن طولون، و البرهان الشّامىّ، و غيرهما، و أجاز له الحافظ زين الدين العراقىّ، و سمع البخارى على البرهان ابن صديق،

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۳۱۰.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۸۶، العبر للذهبی ۲/ ۱۰۰، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۲۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۶۴.

(۳) فی الأصل «دبج» تحریف، و الصواب فی: الضوء اللامع، و نظم العقیان.

(۴) تکملة عن: الضوء اللامع للسخاوی.

(۵) له ترجمة فی: الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۱۷۵، عنوان الزمان للبقاعی ۱/ ۴۲۸، معجم المصنفین ۴/ ۴۴۶، نظم العقیان للسیوطی ۲۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵

و حضر دروس السراج البلقینیّ، و اشتغل فی الفقه و النحو و غیرهما من الفنون علی الطنبذیّ البدر، و الولی العراقیّ، و البرهان البیجوریّ «۱»، و الشمس البرماویّ «۲» و ابن الهائم.

أثنی علیه البقاعی فی معجمه فقال: کان إماما عالما بارعا مفتّنا متضلعا من العلم، کان الشیخ تاج الدین الغرابیلی یقول: ما وعیت الدنیا إلا و الشیخ برهان الدین یشار إلیه فی العلوم. و صنف کتبا منها «الإسعاف فی معرفة القطع و الاستئناف» و «لحظة الطرف فی معرفة الوقف» و «نکت علی الشاطیة» و «الآلة فی معرفة الوقف و الإمالة» و «حل الرمز فی وقف حمزة و هشام علی الهمز» و «درة القارئ المجید فی أحکام القراءة و التجوید» و «شرح ألفیة ابن مالک» و «إعراب المفصّل من الحجرات إلی آخر القرآن» و «مرقاة اللبیب إلی علم الأعاریب» و «نثر الألفیة» و «شرح فصول ابن معطی» و «مختصر الورقات» و «حاشیة علی تفسیر القاضی علاء الدین الترکمانی» و «توضیح علی مولدات ابن الحدّاد» و «مختصر الروضة»، و «شرح تنقیح اللباب»، و غیر ذلک. مات فی شهر رمضان سنة ثلاث و خمسین و ثمانمائة.

۲۴- إبراهیم بن یحیی بن المبارک الیزیدیّ أبو إسحاق بن أبی محمد النحویّ بن النحویّ «۳».

---

(۱) فی الأصل «و البرهان و البیجوری» تحریف، و الصواب فی مصادر الترجمة، و هو: إبراهیم بن أحمد البرهان البیجوری، ولد سنة ۷۵۰ ه لم یکن فی عصره من یستحضر الفروع الفقهیة مثله. مات سنة ۸۲۵ ه. (حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۳۹).

(۲) بکسر أوله، نسبة لبرمة من نواحی الغربیة (الضوء اللامع).

(۳) له ترجمة فی: إنباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۸۹، الأنساب للسمعانی ۶۰۰ أ، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۶/ ۲۰۹، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۹، الفهرست لابن الندیم ۵۱، معجم الأدباء ۱/ ۳۶۰، المقفی، میکروفیلم بالجامعة العربیة ۵۱۰ تاریخ، ورقة ۶۷ أ، نزهة الألباء ۱۶۵.

و فی حواشی إنباه الرواة، و نزهة الألباء مراجع أخری لترجمة إبراهیم بن یحیی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶

قال ابن عساکر: کان عالما بالأدب شاعرا مجیدا، نادم الخلفاء، و قدم إلی دمشق فی صحبة المأمون.

و کان [قد] «۱» سمع أباه، و أبا زید، و الأصمعیّ، روی عنه أخوه إسماعیل و ابنا أخیه [أحمد] «۲» و عبید اللّه ابنا محمد.

و قال الخطیب: بصریّ سکن بغداد، و کان ذا قدر و فضل و حظّ وافر من الأدب. و صنّف: «ما اتفق لفظه و اختلف معناه»؛ ابتدأ فیه و هو ابن سبع عشرة سنة، و لم یزل یعمل فیه إلی أن أتت علیه ستون سنة، و به یفتخر الیزیدیون و له «مصادر القرآن» بلغ فیه إلی سورة الم «۳»، و مات، و «النّقط و الشکل» و «المقصور و الممدود» و غیر ذلک.

و حضر مرة عند المأمون و عنده یحیی بن أکثم و هم علی الشّراب، فقال له یحیی یمازحه: ما بال المعلمین یلوطون بالصّبیان؟ فرفع إبراهیم رأسه، فإذا المأمون یحرّض علی العبث به، فغاظه ذلک، و قال: أمیر المؤمنین أعلم خلق اللّه بهذا، فإنّ أبی أدّبه، فقام المأمون

من مجلسه مغضبا، و رفعت الملاهى، فأقبل يحيى على إبراهيم، و قال: أ تدرى ما خرج من رأسك؟ إنى لأرى هذه الكلمة سببا لانقراضكم يا آل اليزيدىّ، قال إبراهيم: فزال عنى السكر، و كتبت إلى المأمون:

أنا المذنب الخطّاء و العفو واسعو لو لم يكن ذنب لما عرف العفو «۴»

سكرت فأبدت منّى الكأس بعض ماكرهت و ما إن يستوى السّكر و الصّحو

---

(۱) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطى، و المقفى للمقريزى.

(۲) تكملة عن معجم الأدباء لياقوت.

(۳) فى ابن النديم: كتاب المصادر فى القرآن، و بلغ منه الى سورة الحديد.

(۴) معجم الأدباء لياقوت الحموى ۱/ ۳۶۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷

فى أبيات أخر. فرضى عنه و عفا عنه، و وقع فى أبيات على ظهر أبياته:

إنّما مجلس النّدامى بساطللمودّات بينهم وضعوه «۱»

فإذا ما انتهى إلى ما أرادوامن حديث و لذّة رفعوه مات إبراهيم سنة خمس و عشرين و مائتين.

قاله ابن الجوزى.

من اسمه أحمد

۲۵- أحمد بن إبراهيم بن الزّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزّبير بن الحسن بن الحسين الثقفىّ العاصمى الجيّانى المولد، الغرناطىّ المنشأ، الأستاذ أبو جعفر «۲».

قال تلميذه أبو حيان فى النّضار: كان محدثا جليلا، ماهرا، نحويا، فصيحا، مفوّها حسن الخطّ، مقرئا مفسرا مؤرخا، أقرأ القرآن و النحو و الحديث بمالقة و غرناطة و غيرهما؛ و كان كثير الإنصاف، ناصحا فى الإقراء، خرج من مالقة و من طلبته أربعة يقرءون كتاب سيبويه، ثم عرض له أن السلطان تغيّر عليه، فجعل سجنه داره، و أذن له فى حضور الجمعة، فلما مات شيوخ غرناطة و شغر البلد عن عالم رضى عليه، و قعد بالجامع يفيد الناس.

و ولى الخطابة و الإمامة بالجامع الكبير، و قضاء الأنكحة، و تخرّج عليه جماعة، و [به] «۳» أبقى اللّه ما بأيدى الطلبة من العربية و غيرها.

---

(۱) المصدر السابق ۱/ ۳۶۲.

(۲) له ترجمة فى: الاحاطة للسان الدين الخطيب ۱/ ۱۹۵، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۳۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۸۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۸۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۴۲، الذيل و التكملة للمراكشى ۱/ ۳۹، شذرات الذهب ۶/ ۱۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۲، المنهل الصافى لابن تغرى بردى ۱/ ۱۹۷.

(۳) تكملة عن: بغية الوعاة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸

و كان محدث الأندلس بل المغرب فى زمانه، خيّرا، صالحا، كثير الصدقة معظّما عند الخاصة و العامة، أمّارا بالمعروف، نهّاء عن المنكر، لا ينقل قدمه إلى أحد، جرت له أمور مع الملوك صبر فيها، و نطق فيها بالحق بحيث أدّى إلى التضييق عليه، و حبسه.

روی عن أبی الخطاب بن خلیل، و عبد الرحمن بن الفرس، و ابن فرتون و أجاز له من المشرق أبو الیمن بن عساکر و غیره.

و صنف: «تعلیقا علی کتاب سیبویه»، و «الذیل علی صلة ابن بشکوال» و «ملاک التأویل فی المتشابه اللفظ من التنزیل» غریب فی معناه و «البرهان فی ترتیب سور القرآن» و «شرح الإشارة للباجی فی الأصول» و «سبیل الرشاد فی فضل الجهاد» و «ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل» فی الرد علی الشوذیة «۱».

ولد سنة سبع و عشرین و ستمائة، و مات یوم الثلاثاء ثامن ربیع الأول سنة ثمان و سبعمائة.

و من شعره:

ما لی و للتّسآل لا أمّ لیإن سلت من یعزل أو من یلی «۲»

حسبی ذنوبی أثقلت کاهلیما إن أری غماءها تنجلی ۲۶- [أحمد] «۳» بن إبراهیم بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علی بن

---

(۱) فی الأصل «الشیوذیة» و فی الدرر الکامنة «الشرذمة» و کلاهما تحریف، و الصواب فی: ذیل الموصول و الصلة. و الشوذیة تنسب الی أبی عبد اللّه الشوذی الاشبیلی، و ألف فی الشوذیة غیر ابن الزبیر معاصره أبو عبد اللّه محمد بن عمر المعروف بابن رشید، و سمی کتابه: إماطة الأذیة الناشئة من سباطة الشوذیة (حواشی ذیل الموصول و الصلة ۱/ ۴۴).

(۲) فی الأصل «الشیوذیة» و فی الدرر الکامنة «الشرذمة» و کلاهما تحریف، و الصواب فی: ذیل الموصول و الصلة. و الشوذیة تنسب الی أبی عبد اللّه الشوذی الاشبیلی، و ألف فی الشوذیة غیر ابن الزبیر معاصره أبو عبد اللّه محمد بن عمر المعروف بابن رشید، و سمی کتابه: إماطة الأذیة الناشئة من سباطة الشوذیة (حواشی ذیل الموصول و الصلة ۱/ ۴۴).

(۳) بیاض فی الأصل، أکملته عن مصادر الترجمة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۹

غنیمة «۱» عز الدین أبو العباس بن الإمام محیی الدین الفاروثیّ «۲» الواسطیّ «۳».

المقرئ المفسر الشافعیّ الخطیب الصوفی، أحد الأعلام.

قال الذّهبی فی طبقات القراء: ولد سنة أربع عشرة و ستمائة بواسط، قرأ القرآن علی والده، و علی الحسین بن أبی [الحسن بن] «۴» ثابت الطّیبی کلاهما عن أبی بکر بن الباقلانی.

و قدم بغداد سنة تسع و عشرین، فسمع الحدیث من عمر بن کرم، و الشیخ شهاب الدین السّهروردی، و لبس منه الخرقة، و أبی الحسین القطیعی و خلق سواهم.

و کان فقیها علامة، عارفا بالقراءات و وجوهها، بصیرا بالعربیة و اللغة، عالما بالتفسیر، خیرا، صاحب أوراد و تهجد، و مروءة و فتوة، و کان له أصحاب و مریدون انتفعوا بصحبته فی دینهم و دنیاهم.

قرأ علیه طائفة، منهم الشیخ أحمد الحرانی، و الشیخ جمال الدین البدوی

---

(۱) فی الأصل «غینمة» تحریف، و الصواب فی طبقات القراء لابن الجزری و قد ضبطه ابن الجزری بضم الغین المعجمة و فتح النون.

(۲) فی الأصل «القارونی» تحریف، و الصواب فی: و فیه: الفاروثی بالفاء و الراء المثلثة، نسبة الی فاروث، قریة علی دجلة.

(۳) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۴۳۲، تاریخ علماء بغداد للسلامی ۱۸، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۸۵، طبقات الشافعیة للاسنوی ۲۱۶، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۳ (ط. الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن شهبة ۵۹ أ، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۴، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۵۵۲، العبر ۵/ ۳۸۱، المقفی للمقریزی، میکروفیلم بالجامعة العربیة ۵۱۰ تاریخ ورقة ۷۱ ب، النجوم الزاهرة ۸/ ۷۶.

(۴) تکملة عن: طبقات الشافعیة للسبکی، و المقفی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۰

و شمس الدین محمد بن أحمد الرقی، و شمس الدین بن غدیر، و قرأ علیه- کتاب القلانسی «۱»- أبو عبد اللّه القصاع «۲».

و سمع منه خلق بدمشق و الحرمین و العراق، و کان له القبول التام من الخاص و العام.

قدم دمشق سنة تسعین فولی مشیخة الحدیث بالظاهریة، و إعادة الناصریة و تدریس النجیبیة، ثم ولی خطابة البلد، و کان یخطب من غیر تکلف.

و یذهب من صلاة الجمعة فیشیع جنازة أو یعود صاحبا، و کان طیب الأخلاق.

و کان یمضی إلی دار نائب السلطنة الشجاعی فکان یحترمه و یحبه، فلما عزل من الخطابة بموفق الدین الحموی و عزل الشجاعی عن الشام، تألم الشیخ لذلک و سار مع الوفد سنة إحدی و تسعین، و أودع کتبه و حمل بعضها. و کانت کبیرة إلی الغایة، ثم سار إلی واسط. و کان لطیف الشکل، صغیر العمامة، مطرح التکلف، له رداء أبیض.

قال الذّهبی «۳»: و قد سلمت علیه و حدثته، و لم یقض لی أن آخذ عنه شیئا.

سألت الشیخ علیّا الواسطی الزاهد عن الفاروثی نسبته المصطفوی «۴»

---

(۱) هو: محمد بن الحسین بن بندار أبو العز القلانسی، شیخ العراق و مقرئ القراء بواسط، صاحب التصانیف، ولد سنة ۴۳۵ ه. کان بصیرا بالقراءات و عللها و غوامضها، عارفا بطرقها، و ألف کتاب الارشاد فی العشر، و کتاب الکفایة أکبر من کتاب الارشاد، مات فی شوال سنة ۵۲۱ بواسطة. (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۲۸).

(۲) محمد بن إسرائیل أبو عبد اللّه السلمی المعروف بالقصاع، رحل الی الدیار المصریة، و قرأ بالکثیر علی: العز الفاروثی، و توفی سنة ۶۷۱ ه. (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۰۰).

(۳) فی الأصل «قال الزهیری». و الصواب فی: طبقات القراء للذهبی.

(۴) فی الأصل «المطفری». و الصواب فی: المقفی للمقریزی، و طبقات القراء للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۱

فقال: کان أبوه الشیخ محیی الدین یذکر أنه رأی النبی صلی اللّه علیه و سلم فی النوم فواخاه فلهذا کان یکتب المصطفوی «۱». توفی فی ذی الحجة [سنة أربع و تسعین و ستمائة] «۲».

۲۷- أحمد بن إسماعیل بن خلیفة بن عبد العالی «۳» الشیخ شهاب الدین.

أبو العباس بن الإمام العلامة عماد الدین بن الحسبانی الشافعی «۴».

مولده سنة تسع و أربعین و سبعمائة، و اشتغل فی صباه بعلم الفرائض و أتقنها ثم اشتغل بالعربیة علی أبی العباس العنّابی فبرع فیها، و سمع الکثیر من أصحاب الفخر بن البخاری و غیرهم، فطلب الحدیث، و قرأ قراءة حسنة، و حصل الکتب و فضل فی هذا العلم.

و رحل إلی القاهرة، فسمع بها و بدمشق من جماعة، و حصل الأجزاء، و ضبط الأسماء، و اعتنی بتحریر المشتبه، و کتب بخطه أشیاء نسخا و تصنیفا، و شرع فی «تفسیر کبیر» وقف علیه البلقینی و أثنی علیه.

قال الحافظ ابن حجر و من خطه نقلت: کان موصوفا بالذکاء و جمع أشیاء حسنة، منها «تفسیر القرآن» و علق علی «الحاوی» و کتب من «تخریج أحادیث الرافعی» و «شرح ألفیة ابن مالک» انتهی.

---

(۱) راجع المصدر السابق.

(۲) تکملة عن: طبقات القراء للذهبی.

(۳) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی الضوء اللامع للسحاوی، و المقفی، و فی ذیل تذکرة الحفاظ و قضاة دمشق «عبد العال».

(۴) له ترجمة فی: أنباء الغمر لابن حجر ۲/ ۵۲۳، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۲۴۴، الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۲۳۷، طبقات ابن شهبة ورقة ۱۰۸ أ، قضاة دمشق لابن طولون ۱۳۲، المقفی للمقریزی میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ، المنهل الصافی ۱/ ۲۲۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۲

و کان یحضر عند والده فی حلقة الفقه، و فهمه جید صحیح.

و درّس بالأمینیة و الإقبالیة و غیرهما، و خطب بجامع التوبة، و أفتی و حکم نیابة مدة، ثم بعد الفتنة ولی قضاء القضاة استقلالا، و شارک فی الخطابة و مشیخة الشیوخ.

و کانت نفسه سامیة، و امتحن من جهة الدولة و کاد یهلک، و جری له مع القاضی برهان الدین بن جماعة فتنة و آذاه ابن جماعة کثیرا، و کان علیه مآخذ فی دینه، و کان الفقهاء یکرهونه.

مات فی عاشر ربیع الآخر سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و دفن بسفح قاسیون «۱» رحمة اللّه علیه.

۲۸- أحمد بن إسماعیل بن عیسی أبو بکر الغزنویّ الجوهری المفسر «۲».

أحد أئمة غزنة و فضلائهم، سافر إلی خراسان، و الحجاز، و العراق، و لقی أبا القاسم القشیری، و سمع منه، و عاش إلی بعد العشرین و خمسمائة.

۲۹- أحمد بن إسماعیل بن یوسف بن محمد بن العباس أبو الخیر الطّالقانی القزوینی الشافعی «۳».

---

(۱) قاسیون: هو الجبل المشرف علی مدینة دمشق، و فیه عدة مغایر و فیه آثار الأنبیاء و کهوف، و فی سفحه مقبرة أهل الصلاح، و هو جبل معظم مقدس (معجم البلدان).

(۲) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للأدنهوی، میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۹ ب.

و الغزنوی: بفتح الغین و سکون الزای و فتح النون و فی آخرها واو هذه النسبة الی غزنة، و هی مدینة من أول بلاد الهند (اللباب ۲/ ۱۷۱).

(۳) له ترجمة فی البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۹، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۷، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۹، طبقات المفسرین للسیوطی ۳، العبر للذهبی ۴/ ۲۷۱، اللباب ۲/ ۷۷، المختصر المحتاج الیه من تاریخ بغداد ۱/ ۱۷۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۱۳۴.

و الطالقانی: بفتح الطاء و سکون اللام و فتح القاف و بعد الألف نون، نسبة الی الطالقان، ولایة عند قزوین، یقال لها: طالقان قزوین. (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۷۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳

رضی الدین، أحد الأعلام، قال ابن النجار: کان رئیس أصحاب الشافعی و کان إماما فی المذهب، و الخلاف، و الأصول، و التفسیر، و الوعظ کثیر المحفوظ.

أملی الحدیث، و وعظ، و صنف الکثیر فی التفسیر و الحدیث و الفقه و غیرها مطولا- و مختصرا، و انتفع بعلمه أهل العلم و عوام المسلمین.

و سمع الکثیر من أبی عبد اللّه الفراویّ «۱»، و زاهر الشّحّامیّ، و هبة اللّه السّیّدیّ، و أبی الفتح بن البطّیّ.

و تفقه علی ملکداد، و محمد بن یحیی، و درس ببلده، و ببغداد، و حدث بالکتب الکبار، و ولی تدریس النظامیة، و کان کثیر العبادة و الصلاة، دائم الذکر، دائم الصوم، له کل یوم ختمة.

و قال ابن الدّبیثی: کان له ید باسطة فی النظر و الاطلاع علی العلوم و المعرفة بالحدیث، و کان جمّاعة للفنون.

و قال الموفّق عبد اللطیف البغدادی: کان یعمل فی الیوم و اللیلة ما یعجز المجتهد عن عمله فی شهر. ولد سنة اثنتی عشرة و خمسمائة و مات فی المحرم سنة تسعین.

۳۰- أحمد بن بقیّ بن مخلد المالکی «۲».

من أهل قرطبة، یکنی أبا عبد اللّه، سمع من أبیه، و کان زاهدا فاضلا مشاورا فی الأحکام، و ولی قضاء الجماعة مع الصلاة و الخطبة.

کان حافظا للقرآن عالما بتفسیره و علومه، قوی المعرفة باختلاف العلماء

---

(۱) فی الأصل «من أبی عبد اللّه و الفراوی» تحریف، صوابه فی: طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للصفی ۱۶۰، جذوة المقتبس للحمیدی ۱۱۰، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۷، العبر للذهبی ۲/ ۲۰۰، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۵۹.

فیه و کان أحمد بن عبد ربه یعده من عجائب الدنیا، کان نسیج وحده جامعا للخلال الرفیعة منفردا بها.

توفی سنة أربع و عشرین و ثلاثمائة.

۳۱- أحمد بن أبی بکر بن عبد الوهاب القزوینی الحنفی أبو عبد اللّه بدیع الدین العلامة «۱».

قال الشیخ عبد القادر القرشی فی طبقات الحنفیة: رأیت له «الجامع الحریز الحاوی لعلوم کتاب اللّه العزیز» کان مقیما بسیواس فی سنة عشرین و ستمائة.

۳۲- أحمد بن أبی بکر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف «۲».

قال الخزرجی: کان فقیها ماهرا حافظا عارفا، صنف فی التفسیر و الحدیث و اللغة، و درس بالمدرسة الشرفیة ثم المؤیدیة بتعز، و انتفع به الناس.

مولده سنة إحدی و أربعین و ستمائة، و مات لعشر بقین من جمادی الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة.

۳۳- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبید اللّه بن صبیح یعرف بابن المنادی أبو الحسین البغدادی «۳».

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵، الجواهر المضیئة لعبد القادر القرشی ۱/ ۵۶، الطبقات السنیة للغزی ۱/ ۳۳۰.

(۲) له ترجمة فی: العقود اللؤلؤیة للخزرجی ۱/ ۴۲۳.

(۳) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۱۹، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۴/ ۶۹، تذکرة الحفاظ ۲/ ۸۴۹، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۴، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۲۹، العبر للذهبی ۲/ ۲۴۲، الفهرست لابن الندیم ۳۸، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۳۵۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۹۵.

قال الدانی: مقرئ جلیل، غایة فی الضبط و الإتقان، فصیح اللسان، عالم بالآثار، و نهایة فی علم العربیّة، صاحب سنة، ثقة مأمون.

سمع جدّه و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و أخذ القراءة عن عبید اللّه بن محمد بن أبی محمد الیزیدیّ، و الفضل بن مخلد الدقاق، و أبی أیوب الضبی، و غیرهم.

و عنه [أحمد بن] «۱» نصر الشّذائيّ، و عبد الواحد بن عمر و جماعة.

و له مائة و نيف و عشرون كتابا فى علوم متفرقة، و كان الغالب عليه علوم القرآن. مات قبل سنة عشرين و ثلاثمائة.

و من تأليفه كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات و العاهات» و «كتاب اختلاف العدد» «۲».

۳۴- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضى القضاة جلال الدين أبو المفاخر ابن قاضى [القضاة] «۳» حسام الدين ابن قاضى القضاة تاج الدين أبو المفاخر الرّازيّ ثم الرّومى الحنفى «۴».

---

(۱) تكملة عن:

(۲) الفهرست لابن النديم، و فيه أن وفاته سنة ۳۳۴ ه.

(۳) تكملة عن: الطبقات السنية لتقى الدين الغزى.

(۴) له ترجمة فى البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۱۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۶۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۱۲۶، الطبقات السنية ۱/ ۳۷۴، الفوائد البهية ۱۶، قضاة دمشق لابن طولون ۱۹۲، المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۷۳ أ. النجوم الزاهرة ۱۰/ ۱۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۶

مولده فى سنة إحدى و خمسين و ستمائة، بمدينة أنكوريّة «۱» من بلاد الرّوم.

و تفقه على أبيه و غيره، و برع فى الفقه و التفسير و النحو، و ولى القضاء بخرت برت «۲»، و عمره سبع عشرة سنة.

و قدم مع أبيه دمشق و استقر فى قضاء قضاة الحنفية بها عوضا عن أبيه لما توجه إلى مصر فى ثانى صفر سنة ست و تسعين و ستمائة، و درس و أفتى و عمى فى آخر عمره. و توفى يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس و أربعين و سبعمائة.

قال الشهاب أحمد «۳» بن يحيى بن فضل اللّه العمرى: و هو كبير المروءة لقصّاده، حسن المعاشرة، طيب الأخلاق، طيب النفس جدا.

و له نيف و سبعون سنة يدرس بدمشق، و غالب مفتى مذهبه من الحكّام و المدرسين كانوا فقهاء عنده، و قل منهم من درس و أفتى بغير خطه.

حكى لى أعجوبة جرت له، قال: كان والدى [قد] «۴» سفرنى

---

(۱) تسميها العرب انكورية، ضبطها أبو الفداء إسماعيل فى تقويم البلدان فقال: (بفتح الهمزة و سكون النون و ضم الكاف و سكون الواو و كسر الراء المهملة ثم ياء مثناة تحتية و هاء فى الآخر).

و أنقرة: كانت باقليم غلاطية القديمة بآسيا الصغرى (الاناضول). و فيها دفن امرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ۵۶۵ م. و افتتحها المعتصم الخليفة العباسى سنة ۲۲۳ ه.

و عندها أسر تيمورلنك السلطان بايزيد العثمانى سنة ۱۱۱۷ ه ۱۴۰۱ م. و هى الآن مقر الحكومة التركية. (حواشى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۱۰۹).

(۲) فى الأصل: «خربرت»، و الصواب فى: النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى، و الجواهر المضيئة، و قضاة دمشق لابن طولون.

(۳) فى الأصل: «قال الشهاب بن أحمد»، تحريف، صوابه فى: حسن المحاضرة، و الدرر الكامنة.

(۴) تكملة عن مسالك الأبصار.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۷

لإحضار أهله من الشرق، فلما جزت البيرة ألجأنا المطر إلى أن نمنا فى مغارة، و كنت فى جماعة، فبينما أنا نائم إذا بشىء يوقظنى،

فانتبهت فإذا بامرأة وسط من النساء لها عين واحدة مشقوقة بالطول، فارتعت، فقالت ما عليك، إنما أتيتك لتتزوج ابنة لى كالقمر، فقلت لخوفى منها: على خيرة اللّه، ثم نظرت، فإذا برجال قد أقبلوا كهيئة المرأة التى أتتنى، عيونهم كلّهم مشقوقة بالطول فى هيئة قاض و شهود، فخطب القاضى، و عقد، فقبلت. ثم نهضوا، و عادت المرأة، و معها جارية حسناء إلا أن عينها مثل عين أمها، و تركتها عندى و انصرفت، فزاد خوفى و استيحاشى، و بقيت أرمى من معى بالحجارة لينتبهوا فما انتبه و اللّه واحد منهم «۱»، فأقبلت على بالدعاء و التضرع، ثم آن الرحيل فرحلنا و تلك الشابة لا تفارقنى، فدمت على هذا ثلاثة أيام و أنا مقبل على الدعاء و التضرع، فلما كان فى اليوم الرابع أتتنى المرأة، و قالت: كأنّ هذه الشّابّة ما أعجبتك؟ و كأنك تختار فراقها، فقلت أى و اللّه، فقالت:

طلقها فطلقتها فانصرفتا ثم [لم] «۲» أرهما، قال: فسألته إن كان أفضى إليها فزعم أن لا.

و لما قدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون من الكرك سنة تسع و سبعمائة «۳» تردد إليه و نفق عليه، فجلس مرة هو و القضاة إلى جانبه وقت صلاة الجمعة بالميدان الصغير، فقرأ القارئ عشرا، فسأل السلطان عن معنى آية منه فلم يحر القضاة جوابا، فقال هو للسلطان بالتركى: هؤلاء حمير، ما فيهم من يعرف التفسير، ثم أخذ يفسرها له بالتركى، فقال له: لم لا تقول بالعربى؟ فقال: لأن هؤلاء ما هم أهل لأن أعلمهم، و إنما الخطيب يعرف،

---

(۱) فى مسالك الأبصار لابن فضل اللّه العمرى، و المقفى للمقريزى: «فما انتبه و اللّه و لا واحد منهم».

(۲) تكملة عن المقفى، و مسالك الأبصار.

(۳) فى الأصل «سنة تسع و سبعين و سبعمائة» و الصواب فى المقفى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۸

يريد جلال الدين القزوينىّ، و سيتفرج مولانا السلطان علىّ و عليه، و يظهر له ذلك الوقت جهل هؤلاء القضاة، فضحك السلطان و جميع من حضر، ثم نزل الخطيب و صلى، فلما فرغ طلبه السلطان، و أعاد السلطان «۱». فتكلم هو و الرازى و تناظرا و القضاة سكوت و قد سقطوا من الأعين كلها، و كان الاستظهار للرازى.

۳۵- أحمد بن حسين بن على بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرملى الشهير بابن رسلان الشافعى «۲».

الإمام العالم العلامة الزاهد الربانى العارف باللّه المنقطع [إليه] «۳» بركة البلاد القدسية.

ولد سنة ثلاث أو خمس و سبعين و سبعمائة بالرملة، و نشأ بها، و حفظ القرآن، و كان أبوه تاجرا و أجلسه فى حانوت ليبيع البز فيها، و كان يقبل على المطالعة و يهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال: أنا لا أصلح إلا للمطالعة. فأسلم إليه قياده و لازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربى قدم عليهم، و تفقه على [الشيخ شمس الدين] «۴» القلقشندى.

و شارك فى جميع الفنون إلى أن صار إماما عالما فى كل منها؛ لكثرة مذاكرته بما يعرفه، و قصده الخير، و هو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات و العبادة، لا تعرف له صبوة، و هو تارة فى القدس، و تارة فى الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، و يحث

---

(۱) فى المقفى، و مسالك الأبصار: «و أعاد السؤال».

(۲) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۱۷۴، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۴۹، الضوء اللامع للسخاوى ۱/ ۲۸۲، عنوان الزمان للبقاعى ۱/ ۴۰.

(۳) تكملة عن: عنوان الزمان.

(۴) بياض فى الأصل، أكملته عن: الأنس الجليل، و الضوء اللامع.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۹

أصحابه على الشجاعة و معالی الأخلاق، و يدعو إلى اللّه سرا و جهرا، و يأخذ على أيدی الظلمة، مع محبة الخمول و الشغف بعدم الظهور، و لا يقبل لأحد شيئا، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئا.

و انتفع به خلق كثير، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد «۱».

و له تصانيف كثيرة نافعة: من أجلها: «شرح سنن أبی داود» فی أحد عشر مجلدا، «و اختصره بضبط ألفاظه» و «شرح جمع الجوامع» فی مجلد، و «شرح منهاج البيضاوی» فی مجلدين، و له «تصحيح علی الحاوی» و «ألفية نظم فی الفقه» عظيمة الجدوی، اعتمد فيها غالبا علی «زبد البارزی» «۲» و سماها «صفوة الزبد و إيضاحها» فی مجلد، و «شرح السيرة النبوية» نظم العراقی «۳»، و «اختصار شرح- العراقی- البخاری» وصل فيه إلى الحج، و «شرح أحاديث ابن أبی حمزة» فی مجلد، و «قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضی عياض، «و قطعة من شرح البهجة» لابن الوردی، و «شرح الحاوی» لم يكمل، و «و قطعة من شرح الملحة» من حروف الجر إلى آخر الكتاب، و «قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم» و «استشكالات علی التنقيح و الكرمانی» كمل منها مجلد، «مختصر حياة الحيوان للدميری» مع زيادات فيه، و «قطعة من النباتات».

---

(۱) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن أبی بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم، الشهاب أبو الأسباط العامری الرملی، ولد سنة ۸۰۵ ه، و قرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان و صحبه الى أن مات، توفی سنة ۸۷۷. (الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۳۲۷).

(۲) هبة اللّه بن عبد الرحيم بن إبراهيم الشيخ شرف الدين أبو القاسم البارزی، له تصانيف كثيرة منها: الزبد فی الفقه، ولد سنة ۶۴۵ ه. و مات سنة ۷۳۸ ه. (الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۱۷۴).

(۳) هو: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبی بكر بن إبراهيم العراقی من تصانيفه: نظم منهاج البيضاوی، و نظم السيرة النبوية، ولد سنة ۷۲۵ ه.

و توفی سنة ۸۰۶. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطی ۳۷۰).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۰

و سمع «البخاری» أجمع علی أبی الخير «۱» ابن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدی العلائی، أنبأنا الحجّار، أنبأنا الزّبيدیّ، أنبأنا أبو الوقت: أنبأنا الداوديّ «۲» أنبأنا الحمّويی «۳» أنبأنا الفربریّ، أنبأنا البخاریّ.

و «الموطّأ» رواية يحيی بن بكير، علی السراج أبی حفص عمر بن محمد ابن علی الصالحی ثم البصروی المعروف بابن الزراتيتی.

و من نظمه:

لفاتحة أسماء عشر و واحدفأم كتاب و القرآن و وافيه

صلاة مع الحمد الأساس و رقيةشفاء كذا السبع المثانی و كافيه و له أيضا:

تواضع و كن فی الناس سهلا ميسرالتلقی لهم من فيك درا و جوهرا

و إياك يبس الطبع فيهم ترفّعاعليهم فترمی بالقبيح و تزدری

---

(۱) أحمد بن خليل بن كيكلدی الشهاب أبو الخير بن الحفاظ الصلاح أبی سعيد العلائی الدمشقی ثم المقدسی الشافعی، ولد سنة ۷۲۳ ه بدمشق، سمع من الحجار، و سمع منه الأئمة كابن رسلان، توفی سنة ۸۰۲ ه. (الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۲۹۶).

(۲) بفتح الدال و سكون الألف و ضم الواو الأولی و سكون الثانية، و فی آخرها دال أخری، نسبة الى من اسمه داود من الآباء.

و الداودی هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوديّ البوشنجی، سمع أبا محمد الحمويی

البوشنجی. روی عنه أبو الوقت السجزی صحیح البخاری عالیا. ولد سنة ۳۷۴ ه، و توفی سنة ۴۶۷ ه. (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۰۷).

(۳) فی الأصل «الحموی» و کذا فی عنوان الزمان للبقاعی، و کلاهما تحریف، و الصواب فی:

اللباب. و الحمویی: بفتح الحاء و تشدید المیم و ضمها و سکون الواو و فی آخرها یاء، نسبة الی الجد، اشتهر بها أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمویه السرخسی الحمویی نزیل فوشنج، سمع من محمد بن یوسف الفربری صحیح البخاری. توفی بعد سنة ۳۸۰ ه. (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۲۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱ أما تری الزرع فی سهل البقاع نماو فی الصخور فلا زرعا و لا ثمرا

و رافع الرأس نحو السقف یلطمهاو من یطأطئه فی ظله استترا هکذا أنشد هذه الأبیات، و الأولان من بحر طویل، و الأخیران من البسیط.

قال البقاعیّ فی معجمه «۱» فلو قال عوضهما:

أما تنظر سهل الربا فزروعهازکت، و بصخر لست من مثمر تری

و من یبتغی سقفا برأس یؤمهبلطم و من طأطأه فی ظله جری لکانت جمیعا من بحر الطویل، و هما کما تری موفیان بالمعنی. مات بالقدس الشریف ثانی عشر من شعبان سنة أربع و أربعین و ثمانمائة.

۳۶- أحمد بن خلف بن عیشون بن خیار أبو العباس الجذامی الإشبیلی المجود، لقب بذلک لحسن أدائه، له مصنف فی: «الناسخ و المنسوخ»، .... «۲»

---

(۱) عنوان الزمان للبقاعی ۱/ ۴۳.

(۲) بیاض فی الأصل، و فی حاشیة الأصل «تکمل هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبی» و هذه ترجمته کاملة من طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۹۰ «أحمد بن خلف بن عیشون بن خیار، أبو العباس الجذامی الإشبیلی، المقرئ الأستاذ. أخذ القراءات، عن أبی عبد اللّه محمد بن شریح، و أبی الحسن العبسی، و أبی عبد اللّه السرقسطی، و محمد بن یحیی العبدی.

و تصدر للاقراء فی أیام أبی داود بن سلیمان بن نجاح، و طال عمره، و أخذ عنه جعفر بن الباذش، و أبو بکر بن خیر، و عبد العزیز السمعانی، و نجیة ابن یحیی و آخرون. و کان یلقب بالمجود لحسن أدائه، و له مصنف فی «الناسخ و المنسوخ». توفی فی رجب سنة إحدی و ثلاثین و خمسمائة، عن سبع و ستین سنة» و انظر ترجمته فی: بغیة الملتمس للضبی ۱۶۴، التکملة لکتاب الصلة لابن الأبار ۱/ ۳۸، ذیل الموصول و الصلة للمراکشی ۱/ ۱۰۷، طبقات القراء لابن الجرزی ۱/ ۵۲.

و قد جاء فی الأصل «ابن عیسون» و کذا فی طبقات القراء للذهبی، و کلاهما تحریف، و ضبطه المراکشی فی ذیل الموصول و الصلة بالعین المفتوحة و الیاء الساکنة و الشین المعجمة المضمومة و واو مد و نون.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲

۳۷- أحمد بن داود بن ونند أبو حنیفة الدینوری «۱».

کان نحویا لغویا مع الحساب و الهندسة، راویة ثقة ورعا زاهدا، أخذ عن البصریین و الکوفیین. و أکثر عن ابن السکیت.

و صنّف: «تفسیر القرآن»، کتاب «الباه»، «لحن العامة»، «الشعر و الشعراء»، «الأنواء»، «النبات» لم یؤلف فی معناه مثله، «إصلاح المنطق»، «الفصاحة»، «الجبر و المقابلة»، «البلدان»، «الرد علی لغزة» بالغین المعجمة و یقال بالکاف، و اسمه الحسن بن عبد اللّه الأصبهانی. و غیر ذلک؛ و کان من نوادر الرجال؛ ممن جمع بین بیان العرب و حکم الفلاسفة.

مات فی جمادی الأولی سنة إحدی- أو اثنتین- و ثمانین، و قیل سنة تسعین و مائتین.

۳۸- أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسکری الأندرشی الصوفیّ «۲».

قال الصفدی: شیخ العربیة بدمشق فی زمانه، أخذ عن أبی حیّان و أبی جعفر بن الزیات، و کان منجمعا عن الناس، حضر یوما عند الشیخ تقیّ الدین السّبکی بعد إمساک الأمیر تنکز بخمس سنین، فذکر إمساکه، فقال:

و تنکز أمسک؟ فقیل له: نعم، و جاء بعده ثلاثة نوّاب أو أربعة، فقال: ما علمت بشیء من هذا؛ فعجبوا منه و من انجماعه و انقباضه.

و کان بارعا فی النحو، مشارکا فی الفضائل، تلا علی الصائغ و شرح «التسهیل»، و اختصر «تهذیب الکمال»، و شرع فی «تفسیر کبیر».

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۴۱، الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۶۷، الفهرست لابن الندیم ۷۸، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۱۲۳، نزهة الألباء ۲۴۰.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۴۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۶.

مولده بعد التسعین و ستمائة، و مات بعلّة الإسهال فی ذی القعدة سنة خمسین و سبعمائة.

۳۹- أحمد بن سهل أبو زید البلخیّ «۱».

صاحب التصانیف المشهورة.

قال الندیم فی الفهرست: کان فاضلا فی علوم کثیرة، و کان یسلک طریق الفلاسفة، و یقال له؛ جاحظ زمانه، و کان یرمی بالإلحاد.

یحکی عن أبی القاسم البلخی أنه قال: هذا رجل مظلوم، و إنما هو موحد یعنی معتزلیا، و أنا أعرف به من غیری، و قد نشأنا معا و قرأنا المنطق.

و ذکر الإمام فخر الدین الرازی فی شرح الأسماء أن أبا زید هذا طعن فی عدة أحادیث صحیحة، منها حدیث (إنّ للّه تسعة و تسعین اسما «۲»).

و یظهر فی غضون کلامه ما یدل علی الانحلال من الازدراء بأهل العلوم الشرعیة و غیر ذلک.

و قد بالغ أبو حیان التوحیدی فی إطرائه و الرفع من قدره، و أورد من ذلک فی کتابه «تقریظ الجاحظ».

و ذکر یاقوت: أنه کان یسلک فی مصنفاته طریقة الفلاسفة، إلا أنه بأهل الأدب أشبه، و کان قیّما بجمیع العلوم القدیمة و الحدیثة.

و یقال أنه قام فی رحلته ثمانی سنین، و أخذ عن یعقوب بن إسحاق

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۱۳۸، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۱۸۳، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۱۴۱.

(۲) صحیح مسلم، کتاب الذکر و الدعاء، باب فی أسماء اللّه تعالی، ص ۲۰۶۳. و الحدیث هناک بتمامه «إن للّه تسعة و تسعین اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة».

الفلسفة و أقام مدة علی مذهب الإمامیة ثم رجع، و یقال: إنه دخل العراق و تتلمذ لیعقوب بن إسحاق الکندی.

و وصفه أبو محمد الوزیریّ: بأنه کان ذا هیبة و وقار، واسع الکلام فی الرسائل.

و نقل التوحیدی: أن أبا حامد المروزیّ أثنی علی تصنیف أبی زید فی التفسیر.

و لأبی زید من الکتب: «فضائل مکة علی سائر البقاع» و «القرابین و الذبائح» و «عصمة الأنبیاء» و «نظم القرآن» و «غریب القرآن» و «بیان أن سورة الحمد تنوب عن جمیع القرآن» و «السیاسة» و «المصادر»، و «البحث عن التأویلات» و «أدب السلطان» و «أخلاق الأمم» و «فضائل بلخ» و «الحروف المقطّعة فی أوائل السور» و «کتاب أسماء اللّه و صفاته» و «أقسام العلوم» و «النحو و التصریف»، «المختصر فی اللغة»، «قوارع القرآن»، «ما أغلق من غریب القرآن»، «صناعة الشعر»، «فضل صناعة الکتابة»، «فضیلة علم الأخبار»، «أسامی الأشیاء»،

«كتاب الأسماء و الكنى و الألقاب»، «كتاب النوادر فى فنون شتّى»، «كتاب فى تفسير الفاتحة»، و غير ذلك.

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة عن بضع و ثمانين سنة.

۴۰- أحمد بن سعيد بن غالب الأموى «۱».

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا جعفر، و يعرف: بابن اللّورانكى.

---

(۱) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۸۱۹، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۶۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۵

كان من أهل الأدب و الفرائض و اللغة، دريا بالفتيا، مشاورا فى الأحكام، فقيها فى المسائل، مشاركا فى شرح الحديث و التفسير. و كان متواضعا. توفى فى شوال سنة تسع و ستين و أربعمائة، و صلى عليه عبد الرحمن ابن مغيث رحمه اللّه تعالى.

۴۱- أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن «۱» بن عبد اللّه بن محمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة، أحد أذكياء الدهر و نادرة العصر، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفى «۲»، المصرى، الشافعى. ولد فى سابع ذى الحجة سنة تسع و عشرين و ثمانمائة.

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر، و قرأ عليه «شرح النخبة»، و أتقن القراءات و الفقه و الأصلين، و العربية، و المعانى و البيان و البديع، و فن الأدب، و المنطق، و الصرف، و الفرائض و الحساب، و الجبر و المقابلة، و الهندسة و الهيئة، و الحكمة، و الحساب المفتوح، و الفلك، و المقنطرات، على أشياخ كثيرين منهم: الجلال المحلّى، و المناوى، و العلم البلقينىّ، و الأبوتيجى، و الحناوىّ، و الكافيجى، و الشروانى، و ابن المجدىّ، و العلاء القلقشندى، و البدر العينىّ، و التقى الحصنىّ و غيرهم.

و أخذ عنه الفضلاء بالقاهرة و مكة، و ناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده، و أتقن المنقولات و المعقولات.

و صنّف التصانيف المفيدة، «كشرحه على التبريزى»، و «نظم الإرشاد لابن المقرى» و سماه «عين الرشاد»، و شرحه، و «شرح الورقة فى أصول الفقه» للامام عز الدين بن جماعة، و «الكافى فى العروض» و «مقدمة فى

---

(۱) فى الضوء اللامع «حسين».

(۲) له ترجمة فى: بدائع الزهور لابن إياس ۲/ ۳۶۵، الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۳۱۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۶

الفلك» و «نظم النخبة» لشيخه ابن حجر، و سماها: «عنوان معانى نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر»، و «الحاوى فى الحساب لابن الهائم»، و شرح أصله، و نظم فى القراءات «قصيدة على روى الشاطبية» و وزنها و أبوابها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة: «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبية»، و له «منظومة فى العروض» و أخرى فى «أصول الفقه»، و «ديوان شعر» و «تفسير مزج على القرآن العظيم»، و له «كتابة على ديوان ابن الفارض» و نظم أشياء فى تائيته و هو من رءوس الذابين عن كلامه، الرافعين لأعلامه، و غير ذلك.

و كان من محاسن الزمان، مع التواضع المفرط و الاعتقاد فى الصوفية بتأويل مشكل كلامهم، و حج غير مرة. و مات فى منتصف شعبان سنة خمس و تسعمائة، و دفن بتربة بإزاء ضريح ابن الفارض رحمه اللّه.

۴۲- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللّه بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى «۱».

ثم الدمشقى الحنبلى، الإمام العلامة الفقيه المجتهد الناقد المفسر البارع الأصولى شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقى الدين أبو العباس، ابن المفتى شهاب الدين عبد الحليم، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين، شهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره، و الإسهاب فى أمره.

ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ستين و ستمائة بحران،

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۳، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۶۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۹۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۱۵۴، الذيل على طبقات الحنابلة ۲/ ۳۸۷، فوات الوفيات ۱/ ۶۲، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۷۷، المقفى للمقريزى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ ورقة ۹۶ ب، المنهل الصافى ۱/ ۳۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۹/ ۲۷۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۷

و قدم به والده و بإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع و ستين. فسمع بها من ابن عبد الدائم، و ابن أبى اليسر، و المجد بن عساكر، و يحيى بن الصيرفى الفقيه. و ابن أبى الخير الحداد، و القاسم الإربلىّ، و الشيخ شمس الدين بن أبى عمر و المسلم بن علان، و إبراهيم بن الدرجى؛ و خلق.

و عنى بالحديث، و سمع «المسند» مرات، و الكتب الستة، و «معجم الطبرانى» الكبير، و ما لا يحصى من الكتب و الأجزاء.

و قرأ بنفسه، و كتب بخطه جملة من الأجزاء، و أقبل على العلوم فى صغره. فأخذ الفقه و الأصول عن والده، و عن الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، و الشيخ زين الدين بن المنجا. و برع فى ذلك.

و قرأ فى العربية أياما على ابن عبد القوى، ثم أخذ «كتاب سيبويه»، فتأمله ففهمه.

و أقبل على تفسير القرآن الكريم، و برز فيه، و أحكم أصول الفقه.

و الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة، و غير ذلك من العلوم، و نظر فى علم الكلام و الفلسفة و برز فى ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم و أكابرهم، و مهر فى هذه الفضائل.

و تأهل للفتوى و التدريس، و له دون العشرين سنة، و أفتى من قبل العشرين أيضا، و أمده اللّه بكثرة الكتب و سرعة الحفظ، و قوة الإدراك و الفهم، و بطء النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئا فينساه، ثم توفى والده و كان له حينئذ إحدى و عشرين سنة. فقام بوظائفه بعده، فدرس بدار الحديث السكرية فى أول سنة ثلاث و ثمانين.

و حضر عنده قاضى القضاة بهاء الدين بن الزكى. و الشيخ تاج الدين

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۸

الفزارى، و زين الدين بن المرحل «۱». و الشيخ زين الدين بن المنجا، و جماعة، و ذكر درسا عظيما فى البسملة. و هو مشهور بين الناس، و عظّمه الجماعة الحاضرون، و أثنوا عليه ثناء كثيرا.

قال الذهبى: و كان الشيخ تاج الدين الفزارى، يبالغ فى تعظيمه، بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع، لتفسير القرآن العظيم، و شرع من أول القرآن، و كان يورد من حفظه فى المجلس نحو كراسين أو أكثر، و بقى يفسر فى سورة نوح عليه السلام، عدة سنين أياما يوم أجمع. و فى سنة تسعين: ذكر على الكرسى يوم جمعة شيئا من الصفات، فقام بعض المخالفين، و سعوا فى منعه من الجلوس، فلم يمكنهم ذلك.

و قال قاضى القضاة شهاب الدين بن الخويّى: أنا على اعتقاد الشيخ تقى الدين، فعوتب فى ذلك. فقال: لأن ذهنه صحيح، و مواده كثيرة. فهو لا يقول إلا الصحيح، فقال الشيخ شرف الدين المقدسى: أنا أرجو بركته و دعاءه، و هو صاحبى و أخى، ذكر ذلك البرزالى فى «تاريخه».

و شرع الشيخ فى الجمع و التصنيف من دون العشرين، و لم يزل فى علو و ازدياد من العلم و القدر إلى آخر عمره.

قال الذهبى فى «معجم شيوخه»: برع فى تفسير القرآن، و غاص فى دقيق معانيه بطبع سيال، و خاطر إلى مواقع الإشكال ميّال، و استنبط منه أشياء لم يسبق إليها. و برع فى الحديث و حفظه، فقلّ من يحفظ ما يحفظه

(۱) فى الأصل «ابن المرجل» تحريف، و الصواب فى «المقفى» للمقريزى و هو: زين الدين أبو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد. كان من علماء زمانه، دينا متمسكا بطريقة السلف، درس و أفتى و ناظر، و ولى خطابة دمشق. مات فى ربيع الأول سنة ۶۹۱ ه.

(حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۱۹).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۹

معزوا إلى أصوله و صحابته، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل، وفاق الناس فى معرفة الفقه و اختلاف المذاهب، و فتاوى الصحابة و التابعين، بحيث أنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده، و أتقن العربية أصولا و فروعا و تعليلا و اختلافا، و نظر فى العقليات، و عرف أقوال المتكلمين، و ردّ عليهم، و نبه على أخطائهم، و حذّر منهم، و نصر السنة بأوضح حجج و أبهر براهين. و أوذى فى ذات اللّه من المخالفين، و أخيف فى نصر السنة المحضة، حتى أعلى اللّه مناره، و جمع قلوب أهل التقوى على محبته و الدعاء له، و كبت أعداءه، و هدى به رجالا- من أهل الملل و النحل، و جبل قلوب الملوك و الأمراء على الانقياد له غالبا، و على طاعته، و أحيى به الشام، بل الإسلام، بعد أن كاد ينثلم بتثبيت أولى الأمر لما أقبل حزب التتر و البغى فى خيلائهم، فظنت باللّه الظنون، و زلزل المؤمنون، و اشرأبّ النفاق و أبدى صفحته، و محاسنه كثيرة، و هو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلى، فلو حلفت بين الركن و المقام، لحلفت: أنى ما رأيت بعينى مثله، و أنه ما رأى مثل نفسه.

قال الذهبى: و قد قرأت بخط شيخنا العلامة كمال الدين بن الزملكانى، ما كتبه سنة بضع و تسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرائى و السامع: أنه لا يعرف غير ذلك الفن، و حكم أن أحدا لا يعرفه مثله.

و كان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا فى مذاهبهم منه أشياء كثيرة، و لا يعرف أنه ناظر أحدا فانقطع معه، و لا تكلم فى علم من العلوم- سواء كان من علم الشرع أو غيره- إلا فاق فيه أهله، و اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها.

و أما تصانيفه رحمه اللّه فهى أشهر من أن تذكر، و أعرف من أن تنكر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۰

سارت مسير الشمس فى الأقطار، و امتلأت بها البلاد و الأمصار، قد جاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، و لا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها و لا ذكرها. و قد بلغت ثلاثمائة مجلدة.

و كتب بخطه من التصانيف و التعاليق المفيدة. و الفتاوى المشبعة فى الأفرع و الأصول و الحديث ورد البدع بالكتاب و السنة شيئا كثيرا، يبلغ عدة احمال، فمما كمل منها «كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول» و «كتاب تبطيل التحليل» و «كتاب اقتضاء الصراط المستقيم» و «كتاب تأسيس التقديس» فى عدة مجلدات، و «كتاب الرد على طوائف الشيعة» أربع مجلدات. و «كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، و «كتاب السياسة الشرعية»، و «كتاب التصوف»، و «كتاب الكلم الطيب»، و «كتاب مناسك الحج»، و غير ذلك.

و قد امتحن و أوذى مرارا و مات فى سحر ليلة الاثنين و العشرين من ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و سبعمائة معتقلا بقلعة الشام، و قد وقع أجره على اللّه.

۴۳- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولى الدين أبو زرعة «۱».

ابن الحافظ الكبير زين الدين العراقى الشافعى.

ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، و اعتنى به والده، و أسمعه الكثير من أصحاب الفخر البخارىّ و غيرهم، و استملى على أبيه،

---

(۱) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۷۲، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۶۳، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۸۴ رفع الأصر

لابن تغرى بردى ۱/ ۸۱، الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۳۳۶، المنهل الصافى لابن تغرى بردى ۱/ ۳۱۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۱

و لازم البلقينىّ فى الفقه و غيره، و تخرج به، و أخذ عن البرهان الأبناسىّ، و ابن الملقن، و الضياء القزوينىّ، و غيرهم.

و برع فى الفنون، و كان إماما محدّثا حافظا فقيها محققا أصوليا صالحا له الخبرة التامة بالتفسير و العربية.

و صنف التصانيف الكثيرة و النافعة «كشرح سنن أبى داود» لم يتم و «شرح البهجة فى الفقه»، و «مختصر المهذب»، و «النكت على الحاوى»، و «التنبيه» و «شرح جمع الجوامع فى الأصول»، «و حاشية على الكشاف»، و «نكت الأطراف» و «المهمات»، و «أشياء فى الحديث»، و أملى أكثر من ستمائة مجلس، و ولى القضاء بالديار المصرية بعد الجلال البلقينى. مات فى السابع و العشرين من شعبان سنة ست و عشرين و ثمانمائة.

۴۴- أحمد بن أبى الفرج عبد اللّه بن شهاب الدين المعروف بابن البابا فرج النجيبى الشافعى «۱».

برع فى الفقه، و قال الشعر الجيد، و أتقن العربية، و قرأ بالسبع، و عرف التفسير. و الحديث و الأصلين و الطب، و كتب الخط الحسن، مع الدين و المروءة.

أخذ عن العلم العراقى و غيره، و درّس الحديث بالقبة من خانقاه بيبرس.

و مات فى آخر سنة تسع و أربعين و سبعمائة مطعونا.

و من شعره قوله فى قاضى القضاة بدر الدين محمد «۲» بن جماعة و قد عزم على الحج فلما ركب بغلته سقط عن ظهرها فوقعت عمامته و انكشفت رأسه.

---

(۱) له ترجمة فى: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۲۸، المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۱۲۰ ب.

(۲) فى الأصل «بدر الدين بن محمد» تحريف، صوابه فى: ذيل تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۲

شعر:

بشراك يا قاضى القضاة بحجةتكسوك من حلل الكمال لبوسا «۱»

قد شاقك الإحرام لما شقتهفأبى يقبل رأسك المحروسا ۴۵- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسىّ تاج الدين أبو محمد الحنفى الفقيه النّحوى «۲».

ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة، و أخذ النحو عن البهاء ابن النّحّاس، و لازم أبا حيّان دهرا طويلا، و تفقه على السّروجىّ و غيره، و تقدّم فى الفقه و النحو و اللغة، و درّس و ناب فى الحكم، و كان سمع من الدّمياطى اتفاقا قبل أن يطلب، ثم أقبل على سماع الحديث و نسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النّجيب،؟؟؟ علاق، و هذه الطبقة.

و قال فى ذلك «۳».

و عاب سماعى للحديث و بعد ماكبرت أناس هم إلى العيب أقرب

و قالوا إمام فى علوم كثيرةيروح و يغدو سالما يتطلّب

فقلت مجيبا عن مقالتهم و قدغدوت لجهل منهم أتعجّب

إذا استدرك الإنسان ما فات من علافللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب و قد سمع منه ابن رافع و ذكره فى معجمه.

---

(۱) المقفى للمقريزى.

(۲) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۲، الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۷۵، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۷۰، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۸۶، الطبقات السنیة ۱/ ۴۴۰، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۶۰۲، المقفی ص ۵۲، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ ورقة ۱۰۵ أ.

(۳) الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۸۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۳

و له تصانیف منها: «الجمع بین العباب و المحکم فی اللغة»، «شرح الهدایة فی الفقه»، «الجمع المثناة فی أخبار اللغویین و النحاة» عشر مجلدات، «شرح کافیة ابن الحاجب»، «شرح الفصیح» «الدر اللّقیط من البحر المحیط» فی التفسیر، قصره علی مباحث أبی حیّان مع ابن عطیة و الزمخشریّ، «التذکرة» ثلاث مجلدات، سماها قید الأوابد. مات فی الطاعون العام فی شهر رمضان سنة تسع و أربعین و سبعمائة.

و من شعره «۱»:

ما علی العالم المهذّب عارإن غدا خاملا و ذو الجهل سامی

فاللّباب الشّهیّ بالقشر خافو مصون الثمار تحت الکمام

و المقادیر لا تلام بحالو الأمانی حقیقة بالملام

و أخو الفهم من تزوّد للموت و خلی الدنیا لنهب الطغام و منه «۲»:

نفضت یدی من الدنیاو لم أضرع لمخلوق

لعلمی أن رزقی لایجاوزنی لمرزوق

و من عظمت جهالتهیری فعلی من الموق ۴۶- أحمد بن علی بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه الرّبعیّ الباغانی المقرئ «۳».

---

(۱) الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۸۷. البیتان الأولان فقط. و البیت الثالث فی: المقفی للمقریزی، ورقة ۱۰۵ أ.

(۲) الطبقات السنیة لتقی الدین الغزی ۱/ ۴۴۲.

(۳) له ترجمة فی ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۴/ ۶۸۰، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۸، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۸۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۴

و یکنی أبا العباس، مولده «بباغا» «۱» مدینة بأقصی إفریقیة، سنه خمس و أربعین و ثلاثمائة، و قدّم إلی الأقراء بالمسجد الجامع بقرطبة و استأدبه المنصور محمد بن أبی عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب علیه فأقصاه، ثم رقّاه المؤید باللّه هشام بن الحکم فی دولته الثانیة إلی خطة الشوری بقرطبة مکان أبی عمر الإشبیلی الفقیه علی ید قاضیه أبی بکر بن واقد و لم یطل أمده.

و کان من أهل العلم و الحفظ و الذکاء، و کان فی حفظه آیة من آیات اللّه تعالی و کان بحرا من بحور العلم، و کان لا نظیر له فی حفظ القرآن قراءاته و إعرابه و أحکامه و ناسخه و منسوخه.

و له کتاب حسن فی «أحکام القرآن» نحا فیه نحوا حسنا و هو علی مذهب مالک رحمه اللّه تعالی.

و روی بمصر عن أبی الطیب بن غلبون، و أبی بکر الأدفوی و غیرهما.

توفی فی یوم الأحد لإحدی عشرة لیلة خلت من ذی القعدة سنة إحدی و أربعمائة مع أبی عمرو «۲» الاشبیلیّ فی عام واحد.

۴۷- أحمد بن علی بن أحمد بن أفلح رزقون «۳».

- بالراء المهملة «۴» و الزای المعجمة بعدها- ابن سحنون المرسیّ الفقیه المالکی المقرئ.

---

(۱) فی الأصل «ببغای» تحریف، و الصواب فی الصلة لابن بشکوال ۱/ ۸۷.

(۲) فی الصلة: «أبی عمر».

(۳) له ترجمة فی: تاریخ الاسلام للذهبی، وفیات سنة ۵۴۲، الدیباج المذهب لابن فرحون ۵۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۸۳، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۴۰۸، طبقات المفسرین للسیوطی ۴.

(۴) و ضبطه بتقدیم الراء المهملة أیضا، ابن فرحون فی: الدیباج المذهب. و ابن حجر، فی تبصیر المنتبه.

و فی طبقات القراء للذهبی، و طبقات القراء لابن الجزری «زرقون» و هو تحریف.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۵

قال الذهبی: کان فقیها مشاورا حافظا محدثا مفسرا نحویا، سمع من أبی عبد اللّه بن الفرج الطلاعی، و أبی علی الغسانی، و أخذ القراءات عن أبی الحسن بن الجزار الضّریر صاحب مکی، و تصدر للإقراء بالجزیرة الخضراء، و أخذ الناس عنه.

روی عنه أبو حفص بن عذرة، و ابن خیر، و جماعة، آخرهم أحمد بن أبی جعفر بن فطیس الغافقی. مات فی ذی الحجة سنة اثنتین و أربعین و خمسمائة.

[۴۸] أحمد بن علی بن أبی جعفر بن أبی صالح الإمام أبو جعفر البیهقیّ النحوی المفسر المعروف ببو جعفرک «۱».

نزیل نیسابور و عالمها، قال ابن السمعانی، کان إماما فی القراءة و التفسیر و النحو و اللغة.

له المصنفات المشهورة منها «تاج المصادر»، سمع أحمد بن صاعد، و علی ابن الحسن بن العباس الصندلی، و له تلامذة نجباء، و کان لا یخرج من بیته إلا [فی] «۲» أوقات الصلوات، و کان یزار و یتبرّک به.

ولد فی حدود السبعین و أربعمائة، و مات فی آخر رمضان سنة أربع و أربعین و خمسمائة فرحمه اللّه تعالی.

۴۹- أحمد بن علی المهرجانی المقرئ ... «۳» له «جوابات

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۸۹، طبقات المفسرین للأدنهوی میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶ ورقة ۴۴ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۴، معجم الأدباء لیاقوت الحمویی ۱/ ۴۱۴. و البیهقی، بفتح الباء و سکون الیاء: منسوب الی بیهق، و هی قری مجتمعة بنواحی نیسابور. و الکاف فی «جعفرک» للتصغیر، بالفارسیة. قاله السیوطی فی بغیة الوعاة، و یاقوت فی معجم الأدباء.

(۲) تکملة عن: معجم الأدباء، و طبقات المفسرین للسیوطی.

طبقات المفسرین(للداودی) ج۱ ۵۵ من اسمه أحمد ..... ص : ۲۷

(۳) بیاض فی الأصل و ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۸ و لم یزد عن ذلک، فقال: أحمد ابن علی المهرجانی المقرئ، له: «جوابات القرآن».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۶

القرآن» .... «۱»

.... «۲»

۵۰- أحمد بن علی أبو بکر الرازی الحنفی ..... «۳»

توفی فی العشر الأول من ذی الحجة سنة ست و سبعین و ثلاث مائة.

صنف «أحکام القرآن»، «شرح مختصر الطحاوی»، «شرح الجامع الکبیر» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الکبیر» النسخة الثانیة، «المناسک» لطیف، .... «۴»

۵۱- أحمد بن عمار الإمام أبو العباس المهدوی «۵».

نسبة إلى المهدية بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل و قرأ على: محمد بن

---

(۱) بياض فى الأصل، و فى حاشية لعبد القادر بن محمد القرشى الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفية».

جاءت ترجمته فى الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۸۴: أحمد بن على أبو بكر الرازى الامام الكبير الشأن المعروف بالجصاص و هو لقب له، ولد سنة ۳۰۵ ه.

سكن بغداد، و عنه أخذ فقهاؤها، قال الخطيب: كان أمام أصحاب أبى حنيفة فى وقته، و كان مشهورا بالزهد. تفقه على أبى سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة. و له من المصنفات: أحكام القرآن، و شرح مختصر شيخه أبى الحسن الكرخى، و شرح مختصر الطحاوى، و شرح الجامع لمحمد بن الحسن، و شرح الأسماء الحسنى، قال ابن النجار: توفى فى يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة ۳۷۰ ه.

و انظر ترجمته فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۳۱۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۵۹، الفوائد البهية للكنوى ۲۷، مفتاح السعادة ۲/ ۱۸۳، المنتظم لابن الجوزى ۷/ ۱۰۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۳۸.

(۲) بياض فى الأصل، و فى حاشية لعبد القادر بن محمد القرشى الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفية».

جاءت ترجمته فى الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۸۴: أحمد بن على أبو بكر الرازى الامام الكبير الشأن المعروف بالجصاص و هو لقب له، ولد سنة ۳۰۵ ه.

سكن بغداد، و عنه أخذ فقهاؤها، قال الخطيب: كان أمام أصحاب أبى حنيفة فى وقته، و كان مشهورا بالزهد. تفقه على أبى سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة. و له من المصنفات: أحكام القرآن، و شرح مختصر شيخه أبى الحسن الكرخى، و شرح مختصر الطحاوى، و شرح الجامع لمحمد بن الحسن، و شرح الأسماء الحسنى، قال ابن النجار: توفى فى يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة ۳۷۰ ه.

و انظر ترجمته فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۳۱۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۵۹، الفوائد البهية للكنوى ۲۷، مفتاح السعادة ۲/ ۱۸۳، المنتظم لابن الجوزى ۷/ ۱۰۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۳۸.

(۳) بياض فى الأصل.

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱ / ۹۱، الصلة لابن بشكوال ۱ / ۸۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱ / ۹۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۵، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۲۲۷، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۸۴.

و المهدوى: نسبة الى المهدية، بينها و بين القيروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعيل المهدى على ساحل البحر. (معجم البلدان لياقوت ۴/ ۶۹۴).

(۵) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱ / ۹۱، الصلة لابن بشكوال ۱ / ۸۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱ / ۹۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۵، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۲۲۷، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۸۴.

و المهدوى: نسبة الى المهدية، بينها و بين القيروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعيل المهدى على ساحل البحر. (معجم البلدان لياقوت ۴/ ۶۹۴).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۵۷

سفيان، و على: جده لأمه مهدى بن إبراهيم، و أبى الحسن أحمد بن محمد القنطرى بمكة.

ألف التواليف منها: «التفسير المشهور»، «الهداية فى القراءات السبع»، و هو الذى ذكره الشاطى فى باب الاستعاذة، روى عن أبى الحسن القابسى. قرأ عليه غانم بن الوليد، و غيره. قال الذهبى: توفى بعد الثلاثين و أربعمائة رحمه اللّه تعالى.

۵۲- أحمد بن عمر بن هلال الربیعی «۱».

نسبة إلی ربیعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالکی، إمام عادل فاضل متفنن فی علوم شتی، کان فاضلا فی الفقه و الأصلین و العربیة و المعانی و البیان.

سمع الحدیث علی: الشیخ تقی الدین بن عزّام و غیره، و تفقه بقاضی القضاة فخر الدین بن المخلطة «۲»، و بسراج الدین عمر بن علی المراکشی، و بزین الدین أبی أحمد عبد الملک بن رستم السکندری، و أخذ الأصول عن الشیخ شمس الدین الأصبهانی، و العربیة عن الإمام أثیر الدین أبی حیّان.

و رحل من الإسکندریة إلی القاهرة. فأخذ بها الفقه عن الشیخ الولی العارف باللّه تعالی عبد اللّه المنوفی، و الإمام شرف الدین أبی موسی بن علی

---

(۱) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۵۸، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۴۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۸۲.

(۲) هو: أحمد بن محمد بن عبد اللّه الإسکندری المالکی، مهر فی الفقه و العربیة، و رحل الی دمشق، فأخذ عن الذهبی، ثم ولی قضاء الاسکندریة، مات سنة ۷۵۹ ه. (الدرر الکامنة ۱/ ۲۹۵).

الزواوی، و قاضی القضاة تقی الدین الإخنائیّ «۱»، و شرف الدین عیسی المغیلی و غیرهم.

و له تواليف عدة، منها «شرح ابن الحاجب الفقهی» فی ثمانیة أسفار کبار، و کان قد شرحه شرحا مطولا ثم ترکه فلم یکمله لطوله، و له علی مختصر ابن الحاجب الأصلی «شرحان»، و له «شرح علی کافیة ابن الحاجب فی العربیة» لم یکمله، و له «تألیف مستقل علی الأشکال الأربعة» التی فی مختصر ابن الحاجب الأصلی، سماه «رفع الإشکال عما فی المختصر من الأشکال»، و له «تفسیر آیة الکرسی» أتی فیه بفوائد کثیرة، لقیه الشیخ برهان الدین بن فرحون بدمشق، قال، و کان مع مجموع فضائله خامل الذکر، کثیر العزلة عن أهل المناصب، بل عن الناس ما عدا خواص طلبته. توفی سنة خمس و تسعین و سبعمائة.

۵۳- أحمد بن عمر بن محمد بن عبد اللّه «۲».

أبو الجنّاب- بفتح الجیم و بعدها نون مشددة و باء موحدة- الشیخ الإمام الزاهد الکبیر المعروف بالشیخ نجم الدین الکبراء، جمع کبیر بالباء الموحدة، و قیل علی صیغة فعلی کعظمی الخیوقی (و خیوق «۳») بفتح الخاء المعجمة و قد تکسر، و آخرها قاف من قری خوارزم، الشافعی.

---

(۱) تقی الدین محمد بن أبی بکر السعدی المعروف بابن الاخنائی، کان من عدول القضاة و خیارهم، ولد سنة ۶۵۸ ه. و مات سنة ۷۵۰ ه. (حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۶۰).

و الاخنائی، بالکسر، نسبة لاخنا، مقصورة، بلد بقرب الاسکندریة من الغربیة.

(الضوء اللامع للسحاوی ۱۱/ ۱۸۳).

(۲) له ترجمة فی: سیر أعلام النبلاء للذهبی ج ۱۳ ق ۱ ورقة ۱۴۳ ب طبقات الشافعیة للسبکی (ط. الحسینیة) ۵/ ۱۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۴۲، طبقات المفسرین للأدنهوی، میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۵۱ أ، العبر للذهبی ۵/ ۷۳، المقفی، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ، ورقة ۱۱۸ أ.

(۳) تکملة عن العبر للذهبی.

قال الذهبی: سمعت أبا العلاء الفرضی، یقول: إنما هو نجم الکبراء، ثم غیر فقیل: نجم الدین الکبراء، کان إماما زاهدا صوفیا فقیها مفسرا، له عظمة فی النفوس و جاه عظیم، ولد بقریة من قری خوارزم، یقال لها:

«خیوق» فی سنة خمس و أربعین و خمسمائة.

طاف البلاد و قدم القاهرة و نزل بالخانکاه الصلاحیة سعید السعداء، و سمع بالإسکندریة من الحافظ السلفی، و بتبریز من محمد بن أسعد، و بأصبهان من أبی المکارم أحمد بن محمد اللبان، و أبی سعید خلیل بن بدر ابن ثابت، و أبی عبد اللّه محمد بن أبی زید الکرّانیّ، و أبی جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الصیدلانیّ، و أبی الحسن مسعود بن أبی منصور الجمّال، و بهمذان من الحافظ أبی العلاء، و بنیسابور من أبی المعالی الفراویّ.

و حدث بخوارزم، و کتب عنه عامة الرّحّالة من أهل الحدیث و غیرهم.

روی عنه عبد العزیز بن هلالة، و ناصر بن منصور، و الشیخ سیف الدین الباخرزی، و آخرون.

[قال] «۱» ابن نقطة: هو شافعیّ المذهب إمام فی السنة.

و قال ابن هلالة: جلست عنده فی الحلقة مرارا فوجدت من برکته شیئا عظیما، و «فسر القرآن الکریم» فی اثنتی عشرة مجلدة، و له عدة رسائل فی التصوف و کان له معرفة بالفقه و الجبر، و صار من کبار مشایخ الصوفیة، و انتهت إلیه المشیخة بناحیة خوارزم و ما یلیها، و کثر أتباعه و انتشر مریدوه فی تلک النواحی، و انتفع به خلائق فی سلوک طریق اللّه تعالی.

و اجتمع به الإمام فخر الدین الرازی فاعترف بفضله، و استوطن خوارزم

---

(۱) تکملة عن: طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۶۰

إلی أن قصدتها التتار فی ربیع الأول سنة ثمانی عشرة و ستمائة، فخرج فیمن خرج لقتالهم مع جماعة من مریدیه، و کانوا نحو الثمانین، فقاتلوا إلی أن استشهدوا جمیعا علی باب البلد، بعد أن قاتلوا معه، و جاهدوا فی سبیل اللّه، حتی أکرمهم اللّه معه بالشهادة، رحمهم اللّه و إیانا.

۵۴- أحمد بن فارس بن زکریا بن محمد بن حبیب أبو الحسین اللغوی «۱».

صاحب «المجمل».

قال یاقوت فی معجمه: ذکره السّلفیّ فی «شرح مقدمة معالم السنن» للخطّابیّ، فقال أصله من قزوین.

و قال غیره: إنه أخذ عن أبی بکر، أحمد بن الحسن الخطیب راویة ثعلب، و أبی الحسن علی بن إبراهیم القطّان، و علیّ بن عبد العزیز المکی صاحب أبی عبید و أبی القاسم سلیمان بن أحمد الطّبرانی «۲».

و کان مقیما بهمذان ثم حمل منها إلی الرّیّ لیقرأ علیه أبو طالب بن فخر

---

(۱) وردت له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۹۲، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۳۰، الفهرست لابن الندیم ۸۰، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۶، مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۱/ ۱۰۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۱۲، نزهة الألباء ۲۳۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۱۰۰، یتیمة الدهر للثعالبی ۳/ ۴۰۰. و فی حواشی إنباه الرواة مراجع أخری لترجمة أحمد بن فارس.

(۲) فی الأصل «الطهرانی» تحریف. صوابه فی: معجم الأدباء لیاقوت الحموی.

و الطبرانی: بفتح الطاء و الباء الموحدة و الراء و بعد الألف نون، نسبة الی طبریة الشام، و هی مدینة بالأردن. منها أبو القاسم سلیمان

بن أحمد الطبرانى اللخمى، رحل فى طلب الحديث، و سكن أصبهان الى أن مات بها سنة ۳۶۰ ه. (اللباب لابن الأثير ۲/ ۸۰).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۶۱

الدولـة فسـكنها، و كان شافعيا فتحول مالكيا، و قال: أخـذتنى الحميّـة لهذا الإمام المقبول القول على جميع الألسـنة، أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه.

و كان الصاحب بن عبّاد يتتلمذ له، و يقول: شيخنا ممن رزق حسن التصنيف.

و قرأ عليه البديع الهمذانى، و كان كريما جوادا ربما سئل فيهب ثيابه و فرش بيته.

و له من التصـانيف: «جامع التأويل فى تفسير القرآن» أربع مجلـدات، «كتاب سيرة النبى صـلى اللّه عليه و سـلم»، «كتاب أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سـلم»، «تفسير أسـماء النبى صـلى اللّه عليه و سلم»، «كتاب غريب إعراب القرآن»، «كتاب فقه اللغة»، «كتاب المجمل فى اللغـة»، «كتـاب دارات العرب»، «كتـاب الليـل و النهـار»، «كتـاب العم و الخـال»، «كتـاب خلق» «الإنسان» «كتاب الشـيات و الحلى»، «كتـاب مقـاييس اللغـة». قال ياقوت: و هو كتاب جليل لم يصـنّف مثله، «مقدمـة فى النحو» «ذم الخطأ فى الشـعر»، «فتاوى فقيه العرب»، «الاتباع و المزاوجة»، «اختلاف النحويين»، «الانتصار لثعلب»، «الحماسة المحدثة»، و غير ذلك.

و كان نحويا على طريقة الكوفيين.

قال الذهبى: مات سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة بالرى، و هو أصح ما قيل فى وفاته.

قال ياقوت: و قال قبل وفاته بيومين:

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۶۲

شعر:

يا رب إن ذنوبى قد أحطت بهاعلما و بى و بإعلانى و إسرارى «۱»

أنا الموحد لكنى المقر بهافهب ذنوبى لتوحيدى و إقرارى و له:

مرّت بنا هيفاء مقدودةتركيّة تنمى لتركىّ «۲»

ترنو بطرف فاتن فاتركأنه حجة نحوىّ و له:

إذا كنت فى حاجة مرسلاو أنت بها كلف مغرم

فأرسل حكيما و لا توصهو ذاك الحكيم هو الدّرهم و له:

قد قال فيما مضى حكيمما المرء إلّا بأصغريه «۳»

فقلت قول امرئ لبيبما المرء إلا بدرهميه

من لم يكن معه درهماهم تلتفت عرسه إليه

و كان من ذلّه حقيراتبول سنّوره عليه ۵۵- أحمد بن الفرات بن خالد الحافظ الحجة أبو مسعود الضبىّ الرازىّ «۴».

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت الحموى ۲/ ۶.

(۲) المصدر السابق ۲/ ۹.

(۳) نفس المصدر ۲/ ۱۲.

(۴) له ترجمـة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۴۴، تهـذيب التهذيب لابن حجر ۱/ ۶۶، خلاصـة تذهيب الكمال للخزرجى ۹، الرسالة المستطرفة للكتانى ۸۷، العبر للذهبى ۲/ ۱۶، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۶۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۱۲۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۳

نزيل أصبهان، و صاحب التصانيف، «التفسير» و غيره، سمع عبد اللّه ابن نمير و أبا أسامة، و يزيد بن هارون، و ابن أبى فديک، و عبد الرزاق، و أكثر الترحال فى لقاء الرجال.

حدث عنه أبو داود، و ابن أبى عاصم، و الفريابى، و عبد الرحمن بن يحيى ابن منده، و عبد اللّه بن جعفر بن فارس، و آخرون.

قال إبراهيم بن محمد الطيان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف و سبعمائة شيخ، و كتبت ألف ألف حديث و خمسمائة ألف، فعملت من ذلک فى تواليفى خمسمائة ألف حديث.

و عن أحمد بن حنبل قال: ما أظن بقى أحد أعرف بالمسندات من ابن الفرات.

قال أبو عروبة: هو فى عداد أبى بكر بن أبى شيبة فى الحفظ، و أحمد بن سليمان الرّهاوىّ فى التثبت.

و قال ابن عدى: لا أعلم له رواية منكرة، و هو من أهل الصدق و الحفظ.

قال أبو عمران الطّرسوسى سمعت الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من أبى مسعود الرّازىّ.

و عن أبى مسعود قال: كتبت الحديث و أنا ابن اثنتى عشرة سنة، و ذكرت بالحفظ ولى ثمانى عشرة سنة.

و سئل أبو بكر الأعين أيما أحفظ أبو مسعود، أو الشّاذكونىّ؟ فقال: أما

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۴

المسند فأبو مسعود، و أما المنقطع فالشّاذكونىّ. توفى فى شعبان سنة ثمان و خمسين و مائتين، فرحمه اللّه و إيانا.

۵۶- أحمد بن فرح- بالحاء المهملة- ابن جبريل أبو جعفر البغدادى العسكرى «۱».

الضرير المقرئ المفسر، قرأ على أبى عمر الدّورى، و أقرأ الناس مدة.

و حدث عن على بن المدينى، و أبى بكر و عثمان ابنى أبى شيبة، و أبى الربيع الزّهرانى، و عنه أحمد بن جعفر الختّلى «۲»، و ابن سمعان.

و كان ثقة عالما بالقرآن و اللغة، بصيرا بالتفسير، قرأ عليه أبو بكر النقّاش و غيره. مات بالكوفة فى ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثمائة.

۵۷- أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوى الحنفى «۳».

قاضى القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة، كان عالما بالتفسير و الفقه و النحو و الأصلين، و درّس بقونية بالمصلحية و النظامية و غيرهما.

ذكره القرشى فى طبقات الحنفية، و لم يؤرخ وفاته.

۵۸- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر البغدادى «۴».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۳۴۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۹۵، العبر للذهبى ۲/ ۱۲۵.

(۲) بضم الخاء و التاء المشدّدة نسبة الى الختل. قرية على طريق خراسان. (اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۴۵).

(۳) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۹۰.

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱/ ۹۷، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۴، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۳۵۷، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۹۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۹۸، الفهرست لابن النديم ۳۲، اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۳، لسان الميزان للذهبى ۱/ ۲۴۹، معجم الأدباء لياقوت ۲/ ۱۶، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۱۲۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۵

القاضی الحافظ یعرف بوکیع، صاحب التصانیف، و أحد أصحاب ابن جریر، ولد بسرّمن‌رأی سنة ستین و مائتین.

روی القراءة عرضا عن أبی بکر الأصبهانی، و محمد بن یحیی الکسائی، و أحمد بن یعقوب بن أخی العرق، و عبد اللّه بن أحمد الفسطاطیّ، و أبی بکر ابن التمّار.

و روی عن أبی قلابة الرقاشیّ و غیره، روی عنه أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد الطبریّ، و قرأ علیه أبو بکر بن مهران، و الحسن بن علی بن الزمن، و أحمد بن محمد بن عبدون، و إبراهیم بن أحمد المروزیّ، و الدارقطنیّ، و سئل عنه فقال: کان متساهلا و ربما حدث من حفظه بما لیس فی کتابه، و أهلکه العجب فاختار لنفسه مذهبا و مشّاه غیره.

و قال ابن رزقویه: لم تر عیناى مثله.

قال الخطیب: کان عالما بالأحکام و علوم القرآن و النحو و الشعر و التاریخ و أصحاب الحدیث، تقلد قضاء الکوفة، و کان أولا جریری المذهب، ثم اختار لنفسه مذهبا، و أملی «کتابا فی السیر»، و تکلم علی الأخبار.

و حدث عن محمد بن سعد العوفیّ، و عبد اللّه بن روح المدائنیّ، و ابن أبی خیثمة، و محمد بن إسماعیل الترمذی، و إبراهیم بن الهیثم البلدی، و خلق کثیر. و عنه الدار قطنی، و المرزبانی، و جماعة من القدماء، و ابن رزقویه، و ابن الفضل، و ابن شاذان، و أبو الحسن بن الحمامی.

و قال الخطیب: أخبرنا الحسن بن أبی بکر، قال: سمعت أحمد بن کامل القاضی یقول: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی المنام، فقرأت علیه الفاتحة و خمسین آیة من سورة البقرة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۶

و صنف «غریب القرآن» «القراءات» «کتاب التقریب فی کشف الغریب» «کتاب موجز التأویل عن معجز التنزیل» «کتاب الوقوف» «کتاب التاریخ» «کتاب المختصر فی الفقه» «کتاب الشروط الکبیر» و «الصغیر» «کتاب أخبار القضاة» «أخبار الشعراء» و غیر ذلک. مات یوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة خمسین و قیل خمس و ثلاثمائة.

۵۹- أحمد بن محمد بن إبراهیم أبو إسحاق النّیسابوری الثّعلبیّ «۱» صاحب «التفسیر».

کان أوحد زمانه فی علم القرآن و له کتاب «العرائس فی قصص الأنبیاء علیهم السلام» و کتاب «ربیع المذکرین» قال ابن السّمعانیّ: یقال له الثّعلبی، و الثّعالبی، و هو لقب لا نسب.

روی عن أبی طاهر محمد بن الفضل بن خزیمة، و أبی محمد المخلدیّ، و أبی بکر بن هانئ، و أبی بکر بن مهران المقرئ، و جماعة.

و عنه أخذ أبو الحسن الواحدی.

و قد جاء عن الأستاذ أبی القاسم القشیری، أنه قال: رأیت ربّ العزّة فی المنام و هو یخاطبنی، و أخاطبه فکان فی أثناء ذلک أن قال الرب جل اسمه أقبل الرجل الصالح. فالتفتّ، فإذا الثعلبی مقبل.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۱۹، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۴۰، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۹۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۵۸، طبقات المفسرین للأدنه‌وی میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۰ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۹۴، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۴۶، مفتاح السعادة ۲/ ۶۷، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۲/ ۱۰۴ النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۲۸۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۶۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۷

و من شعر الثّعلبی:

و إنی لأدعو اللّه و الأمر ضیق‌علیّ فما ینفکّ أن یتفرّجا

و رب فتی سدّت علیه وجوهه‌أصاب له فی دعوة مخرجا توفی فی المحرم، سنة سبع و عشرین و أربعمائة.

۶۰- أحمد بن محمد بن إبراهیم بن محمد أبو العباس العشاب المرادی القرطبی «۱».

إمام کامل مقرئ ثقة، نزل بالثغر، و روی القراءات عن عبد اللّه بن یوسف صاحب الحصار.

و روی عنه محمد بن أحمد اللبان، و عبد الوهاب القروی، و عبد العزیز ابن عبد الرحمن بن أبی زکنون و ألف «تفسیرا صغیرا» «و کتابا فی المعانی و البیان» توفی سنة ست و ثلاثین و سبعمائة. و له سبع و ثمانون سنة.

۶۱- أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة و علاء الدین أبو المکارم السّمنانی «۲».

ذکره الأسنویّ فی طبقاته و قال: کان عالما مرشدا، له کرامات، و تصانیف کثیرة، فی التفسیر، و التصوف، و غیرهما، و توفی قبل الأربعین و سبعمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۵۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۰۰.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۶۶، طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۴۳.

و السمنانی: نسبة الی سمنان، بسین مهملة مفتوحة ثم میم ساکنة و نونین بینهما ألف، و هی مدینة بخراسان. (طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۴۳).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۶۸

۶۲- أحمد بن محمد بن أحمد بن برد الأندلسی أبو حفص الکاتب «۱».

قال الحمیدی ملیح الشّعر، بلیغ الکتابة، من أهل بیت أدب و رئاسة.

له کتب فی علم القرآن، منها: «کتاب التحصیل فی تفسیر القرآن» «و کتاب التفصیل فی تفسیره أیضا» و له «رسالة فی المفاخرة بین السیف و القلم» و هو أول من سبق إلی القول فی ذلک بالأندلس، رأیته بالمریّة بعد الأربعین و الأربعمائة.

۶۳- أحمد بن محمد بن إسماعیل بن یونس أبو جعفر المعروف بابن المرادی المصری النحوی «۲».

رحل إلی العراق، و سمع من الزجاج، و أخذ عنه النحو، و قرأ علیه فی کتاب سیبویه، و سمع ببغداد من عمر بن إسماعیل بن أبی غیلان، و أبی القاسم عبد اللّه البغوی، و الحسن بن عمر بن أبی الأحوص و جماعة.

و سمع بالرملة من عبید اللّه بن إبراهیم البغدادی و سمع من ابن الأنباری، و نفطویه، و أخذ عن علی بن سلیمان الأخفش و غیره، و عاد إلی مصر فسمع من أبی جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاویّ، و النسائیّ، و بکر بن سهل الدمیاطی.

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۱۵۳، جذوة المقتبس للحمیدی ۱۰۷، طبقات المفسرین للأدنه‌وی میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۱ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۶، معجم الأدباء ۲/ ۱۰۶.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۰۱، الانساب للسمعانی ۵۵۵ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۲۲، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۳۱، العبر ۲/ ۲۴۶، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۳۱۱، معجم الأدباء ۲/ ۷۲، مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۲/ ۸۲، المقفی، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ، ورقة ۱۵۴ ب، المنتظم ۶/ ۳۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۰۰، نزهة الألباء ۲۹۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۸۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۶۹

و اشتغل بالتصنیف فی علوم القرآن و الأدب، فزادت تصانیفه علی خمسین مصنفا منها «تفسیر عشرة دواوین للعرب» و «إعراب القرآن» جلب فیه الأقاویل و حشد الوجوه، و لم یذهب فی ذلک مذهب الاختیار و التقلید.

و کتاب «معانی القرآن» و کتاب «الناسخ و المنسوخ» و هو کتاب حسن و کتاب «الکافی فی علم العربیة» و هو مختصر و کتاب «المقنع» ذکر فیه اختلاف البصریین و الکوفیین و «شرح المعلقات» و «شرح المفضلیات» و «شرح أبیات الکتاب» و «کتاب الاشتقاق» و «کتاب الأنواء» و «کتاب تفسیر أسماء اللّه عز و جل» أحسن فیه، و نزع فی صدره بالاتباع للسنة و الانقیاد للآثار، و کتاب «أخبار الشعراء» و کتاب «أدب الکتّاب» و کتاب «أدب الملوک» و کتاب «التفاحة» فی النحو، و غیر ذلک.

قال الزّبیدی: و کان واسع العلم غزیر الروایة، و لم یکن له مشاهدة، و إذا خلا بقلمه جوّد و أحسن، و کان لا یتکبر أن یسأل الفقهاء و أهل النظر، و یناقشهم عما أشکل علیه فی تألیفاته، و کان یحضر حلقة ابن الحداد الشافعی، و کانت لابن الحداد لیلة فی کل جمعة، یتکلّم فیها عنده فی مسائل الفقه علی طرائق النحو، و کان لا یدع حضور مجلسه تلک اللیلة. قال:

و حدّثنی قاضی القضاة المنذر بن سعید قال: أتیت ابن النحاس فی مجلسه فألفیته یملی فی أخبار الشعراء فی شعر قیس بن معاذ المجنون، حیث یقول:

خلیلیّ هل بالشام عین حزینةتبکّی علی نجد لعلّی أعینها «۱»

قد اسلمها الباکون إلا حمامةمطوّقة باتت و بات قرینها فلما بلغ هذا الموضع قلت: باتا یفعلان ما ذا؟ قال لی: و کیف [تقول

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۲/ ۷۲.

أنت؟] «۱» فقلت: «بانت و بان قرینها» فسکت، قال القاضی: فما زال یستقلنی بعدها حتی منعنی کتاب «العین»، و کنت قد ذهبت إلی الانتساخ من نسخته؛ فلما قطع بی قیل لی: أین أنت من أبی العباس بن ولّاد فقصدته، فلقیت رجلا کامل العلم و الأدب. حسن المروءة. و سألته الکتاب فأخرجه إلی. ثم تندم أبو جعفر بن النحاس حین بلغه إباحة أبی العباس کتابه لی، و عاد إلی ما کنت أعرفه منه. قال: و کان أبو جعفر لئیم النفس، شدید التقتیر علی نفسه، و کان ربما أهدیت إلیه العمامة یقطّعها علی ثلاث عمائم، و کان یلی شری حوائجه بنفسه، و یتحامل فیها علی أهل معرفته.

و توفی بمصر لخمس خلون من ذی الحجة سنة سبع و ثلاثین و ثلاثمائة.

و ذکر الوزیر أبو الحسن علی بن یوسف القفطیّ: أن ابن النحاس جلس علی درج المقیاس بمصر علی شاطئ النیل فی مدة زیادته، و معه کتاب فی العروض، و هو یقطّع بحرا منه، فسمعه بعض العوام، فقال هذا یسحر النیل، حتی لا یزید، فتغلوا الأسعار، ثم دفعه برجله، فذهب فی المد، فلم یوقف علی خبره.

و ذکره الدانی فی طبقات القراء، فقال: روی الحروف عن أبی الحسن ابن شنبوذ، و أبی بکر الداجونی، و أبی بکر بن یوسف. و سمع الحسن بن غلیب، و بکر بن سهل.

قال عبد الرحمن بن أحمد بن یونس: کان عالما بالنحو حاذقا، و کتب الحدیث [و خرج إلی العراق] «۲» و لقی أصحاب المبرد.

۶۴- أحمد بن محمد بن أیوب أبو بکر الفارسی «۳».

---

(۱) تکملة عن: المقفی للمقریزی، و معجم الأدباء لیاقوت الحموی.

(۲) تکملة عن: انباه الرواة للقفطی.

(۳) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۵.

الواعظ المفسر، نزیل نیسابور، کان یحضر مجلسه نحو عشرة آلاف، أخذ عنه أبو عبد اللّه الحاکم، مات سنة أربع و ستین و ثلاثمائة.

۶۵- أحمد بن محمد بن حنبل «۱».

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد اللّه بن حيّان بن عبد اللّه بن أنس ابن عرف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علىّ بن بكر «۲» بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة و السلام، الشيبانى المروزى، نزيل بغداد، أبو عبد اللّه أحد الأئمة، حافظ فقيه، حجة زاهد ورع، و هو رأس الطبقة العاشرة.

ولد فى ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائة، و مات سنة إحدى و أربعين [و مأتين] «۴» و له سبع و سبعون سنة.

قال ابن الجوزى فى مناقبه فى الباب السابع و العشرين منها ذكر مصنفاته: كان الإمام أحمد رضى اللّه عنه لا يرى وضع الكتب، و ينهى أن يكتب عنه كلامه و مسائله، و لو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة و لنقلت عنه كتب. فكانت تصانيفه المنقولات؛ فصنف «المسند» و هو إحدى و ثلاثون ألف حديث، و كان يقول لابنه عبد اللّه: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماما «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۴۱۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۳۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۹/ ۱۶۱، طبقات الحنابلة ۱/ ۴، العبر ۱/ ۴۳۵، الفهرست لابن النديم ۲۲۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۳۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۰۴، وفيات الأعيان ۱/ ۴۷.

(۲) فى الأصل: «على بن أبى بكر»، تحريف، و الصواب فى: مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ۱۶، و طبقات الحنابلة، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى.

(۳) مناقب الامام أحمد، لابن الجوزى ۱۹۱.

(۴) سقط

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۷۲

قال ولده عبد اللّه: و صنف أبى «المسند» سنة ثمانين، و «التفسير» و هو مائة ألف و عشرون ألفا. و «الناسخ و المنسوخ» و «التاريخ» و «حديث شعبه»، و «المقدم و المؤخر فى القرآن»، و «جوابات القرآن»، و «المناسك الكبير و الصغير» و «العلل» و «الزهد» و «المسائل» و «الفضائل» و «الفرائض» و «الايمان». و «الرد على الجهمية» و «الأشربة». و «طاعة الرسول» و أشياء أخر.

و كان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر اللّه تعالى إلى حسن قصده فنقلت ألفاظه و حفظت، فقل أن تقع مسألة إلا و له فيها نص من الفروع و الأصول، و ربما عدمت فى تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنعوا و جمعوا.

قال حنبل بن إسحاق: جمعنا أحمد بن حنبل أنا، و صالح، و عبد اللّه، و قرأ علينا المسند و ما سمعه منه غيرنا، و قال لنا: هذا كتاب قد جمعته و انتقيته من أكثر من سبعمائة ألف و خمسين ألفا، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [فارجعوا إليه] «۱» فإن وجدتموه فيه و إلا فليس بحجة.

۶۶- أحمد بن محمد بن خالد البرقى «۲».

من برقة من قرى قم، و أصله كوفى من كبار الرّافضة.

له تصانيف جمة أدبية، منها «فضائل القرآن» و «اختلاف الحديث» و «العيافة و القيافة» و أشياء كثيرة. و كان فى زمن المعتصم، و عد النديم فى الفهرست شيئا كثيرا منها و يقال: إنها تحتوى على سبعين كتابا، و يقال:

ثمانين.

---

(۱) تكملة عن: مناقب الامام أحمد بن حنبل.

(۲) له ترجمة فی الفهرست للطوسی ۳۷، الفهرست لابن الندیم ۲۲۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۷۳

۶۷- أحمد بن محمد بن رستم الطّبری «۱».

و یعد فی طبقة أبی یعلی بن أبی زرعة.

له من الکتب کتاب «غریب القرآن» و «المقصور و الممدود» و «المذکر و المؤنث» و «صورة الهمز» و «التصریف» و «النحو».

۶۸- أحمد بن محمد بن سعید بن إسماعیل الحافظ أبو سعید بن الشیخ أبی بکر ابن الشیخ الزاهد أبی عثمان الحیری النیسابوری الشافعی «۲».

سمع أبا عمرو و الخفاف، و عبد اللّه بن شیرویه، و الحسن بن سفیان، و الهیثم بن خلف الدّوریّ، و حامد بن شعیب، و القاسم بن الفضل الرازی، و طبقتهم، بخراسان، و العراق، و الجبال، و کان ذا أموال و حشمة و فضائل.

روی عنه الحاکم کثیرا و قال: صنف «التفسیر الکبیر»، و «الصحیح المخرج علی کتاب مسلم» و غیر ذلک قال: و لما خرج إلی بغداد خرج بعسکر کثیر و أموال و اجتمع علیه ببغداد خلق کثیر مجاهدون، و کان من محبّته للحدیث یکتب. بخطّه و یسمع، إلی أن استشهد بطرسوس فی سنة ثلاث و خمسین و ثلاثمائة و له خمس و ستون سنة.

---

(۱) له ترجمة فی: إنباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۲۸، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۱۲۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۱۴، الفهرست لابن الندیم ۶۰، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۶۰.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۲۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۴۳، العبر للذهبی ۲/ ۲۹۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۷۴

۶۹- أحمد بن محمّد بن سلامة بن عبد الملک أبو جعفر الأزدیّ الحجریّ المصریّ الطّحاویّ الحنفی «۱».

و طحا من قری مصر، الإمام العلامة الحافظ، سمع هارون بن سعید الأیلیّ، و عبد الغنیّ بن رفاعة، و یونس بن عبد الأعلی، و عیسی بن مثرود، و محمد بن عبد اللّه بن عبد الحکم، و بحر بن نصر و طبقتهم.

روی عنه أحمد بن القاسم الخشّاب، و أبو الحسن محمّد بن أحمد الإخمیمیّ، و یوسف المیانجیّ «۲»، و أبو بکر بن المقرئ، و الطبرانیّ، و أحمد ابن عبد الوارث الزجّاج، و عبد الغنی بن محمد الجوهری قاضی الصعید، و محمد بن بکر بن مطروح، و آخرون.

خرج إلی الشام سنة ثمان و ستین و مائتین فتفقّه بالقاضی أبی خازم «۳» و بغیره.

قال ابن یونس: ولد سنة تسع و ثلاثین و مائتین، و کان ثقة ثبتا فقیها عاقلا لم یخلف بعده مثله.

قال أبو إسحاق الشیرازیّ فی الطبقات: انتهت إلی أبی جعفر رئاسة أصحاب أبی حنیفة بمصر، أخذ العلم عن أبی جعفر أحمد بن عمران و أبی

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۷۴، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۸، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۰۸، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۱۰۲، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۵۰، طبقات الشیرازی ۱۲۰، الفهرست لابن الندیم ۲۰۷، الفوائد البهیة ۳۱، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۸۲، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۲۷۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۱، مفتاح السعادة ۲/ ۲۷۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۵۳.

(۲) بفتح المیم و الیاء و سکون الألف و فتح النون و فی آخرها الجیم، نسبة الی میانج، موضع بالشام (اللباب ۳/ ۱۹۷).

(۳) فی الأصل «أبی حازم»، و الضبط عن لسان المیزان للعسقلانی ۱/ ۲۷۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۷۵

خازم القاضى، و غيرهما، و كان أولا شافعيا يقرأ على المزنىّ، فقال له يوما:

و اللّه لا- جاء منك شىء؛ فغضب من ذلك، و انتقل إلى ابن أبى عمران، فلما صنف مختصره قال: رحم اللّه أبا إبراهيم، لو كان حيا لكفّر عن يمينه.

و ذكر أبو يعلى الخليلىّ «۱» فى كتاب «الإرشاد» فى ترجمة المزنىّ أنّ الطحاوى و كان ابن أخت المزنى، و أن أحمد بن محمد الشّرطىّ «۲» قال: قلت للطحاوىّ: لم خالفت خالك و اخترت مذهب أبى حنيفة؟ قال: لأنى كنت أرى خالى يديم النظر فى كتب أبى حنيفة؛ فلذلك انتقلت إليه انتهى، و ناب فى القضاء عن أبى عبيد «۳» اللّه محمد بن عبدة قاضى مصر بعد السبعين و مائتين، و ترقت حاله. فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضى محمد بن عبدة فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبد اللّه عن أمّه عن أبيه؟ [فقلت حدثنا بكار بن قتيبة أنبأنا أبو أحمد أنبأنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبى عن أبى عبيدة عن أمه عن أبيه «۴»] أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:

(إنّ اللّه تعالى ليغار للمؤمن فليغر) و حدثنا به إبراهيم بن أبى داود حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفا، قال: فقال لى الرّجل: تدرى ما تقول، تدرى ما تتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأيتك العشية مع

---

(۱) هو: الخليل بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزوينى الخليلى، القاضى الحافظ، المتوفى سنة ۴۴۶ ه، و كتابه «الارشاد فى علماء البلاد» ذكر فيه المحدثين و غيرهم من العلماء، على ترتيب البلاد الى زمانه، و رتبه الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفى، من تلاميذ الحافظ ابن حجر، المتوفى بحارة الديلم سنة تسع و سبعين و ثمانمائة، على الحروف. و توجد نسخة من كتاب «الارشاد» للخليلى، بدار الكتب، ميكروفيلم ۴۸۷.

(تاريخ قزوين ۲۹۹) (الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۳۰).

(۲) بضم الشين و الراء و بعدها الواو و فى آخرها الطاء. نسبة الى الشروط، و هى: كتابة الوثائق بالديون و المبيعات و غير ذلك (اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۸).

(۳) فى الأصل «عن أبى عبد اللّه» تحريف، صوابه فى: الولاة و القضاة للكندى ص ۵۱۴.

(۴) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى و بها يتم المعنى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۷۶

الفقهاء فى ميدانهم و أنت الآن فى ميدان أهل الحديث، و قل من يجمع ذلك، فقلت. هذا من فضل اللّه و إنعامه.

صنف أبو جعفر كتاب «الشروط الكبير»، و «الشروط الصغير»، و «المختصر الكبير»، «المختصر الصغير»، «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الصغير»، و «المحاضر و السجلات»، و كتاب «الوصايا»، و كتاب «الفرائض»، و كتاب «شرح مشكل أحاديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم» و كتاب «نقض كتاب المدلسين على الكرابيسى» و «كتاب أحكام القرآن» و كتاب «شرح معانى الآثار»، و كتاب «العقيدة»، و كتاب «التسوية بين حدثنا و أخبرنا» صغير، و كتاب «الاختلاف بين الفقهاء» و [هو] «۱» كتاب كبير لم يتمّه، و الذى خرج منه نحو ثمانين كتابا على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء، و كتاب «معانى الآثار».

و هو ابن أخت المزنىّ و أما ابن أبى عمران الحنفى فكان قاضى الدّيار المصرية بعد القاضى بكار.

قال ابن يونس. مات أبو جعفر فى مستهل ذى القعدة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة عن بضع و ثمانين سنة.

۷۰- أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهروى الشافعى «۲».

مفتى هراة، و أديبها، و عالمها، و مفسرها، و محدّثها فى زمانه، سمع الحسن

---

(۱) تکملة عن: الفهرست لابن النديم.

(۲) له ترجمة فی: طبقات الشافعية للسبکی ۳/ ۴۵، طبقات المفسرين للأدنهوی، ميکروفيلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۲۵ ب، طبقات المفسرين للسيوطی ۵، العبر للذهبی ۲/ ۳۲۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۷۷

ابن سفيان، و أبا يعلی الموصلی، و عنه أبو عبد اللّه الحاکم. مات بهراة سنة خمس- و قيل ثمان- و خمسين و ثلاثمائة.

۷۱- أحمد بن محمد بن عبد الکريم بن عطاء اللّه بن عبد الرحمن بن عبد الکريم بن الحسن المالکی أبو الفضل تاج الدين بن أبی عبد اللّه بن أبی محمد الجذامیّ الإسکندری الإمام المتکلم الشاذلی «۱».

کان جامعا لأنواع العلوم من تفسير و حديث، و نحو و أصول و فقه، و غير ذلک.

و له تواليف مفيدة، و کان رحمه اللّه متکلما علی طريقة أهل التصوف، واعظا، انتفع به خلق کثير و سلکوا طريقه، و کان شاذلی الطريقة، ينتمی إلی الشيخ أبی الحسن رحمه اللّه، و کان أعجوبة زمانه فی کلام التصوف.

قدم القاهرة، و تکلم بالجامع الأزهر و غيره فوق کرسی بکلام يروح النفوس علی طريقة القوم، مع إلمام بآثار السلف، و مشارکة فی الفضائل، فأحبه الناس و کثرت أتباعه، و کان رجلا صالحا له ذوق، و عليه سيما الخير.

توفی بالمدرسة المنصورية فی القاهرة فی ثالث عشر جمادی الآخرة سنة تسع و سبعمائة، و دفن بالقرافة، و تردد الناس لزيارة قبره تبرکا به، و عملوا عند قبره فی کل ليلة حادی عشر جمادی من کل سنة مجتمعا يقرءون فيه القرآن و يطعمون الطعام، فيحشر الناس من أکثر الجهات لشهود هذا المحيا.

و من مصنفاته کتاب «التّنوير فی إسقاط التدبير» و کتاب «الحکم»

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسيوطی ۱/ ۵۲۴، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۹۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۷۰، طبقات الشافعية للسبکی ۵/ ۱۷۶ (طبعة الحسينية)، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۸/ ۲۸۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۷۸

و کتاب «لطائف المنن» و کتاب «المرقی إلی القدس الأبقی» و «مختصر تهذيب المدوّنة» للبرادعی فی الفقه.

و اجتمع ثلاثة بالقاهرة، فقال أحدهم. أنا لو سلمت من العائلة [لتجردت] «۱»، و قال الثانی: أنا أصلی و أصوم و ما علی من أثر الفلاح ذرّة.

و قال ثالثهم؛ و هو محمّد بن نصر بن سلامة الصواف: أنا صلاتی ما ترضی نفسی. فکيف ترضی اللّه ثم قاموا إلی مجلسه فتکلم فی الوعظ، ثم قال: و من الناس من يقول و تکلم علی ما قالوه.

و من شعره:

مرادی منک نسيان المرادإذا رمت السبيل إلی الرشاد

فإن تدع الوجود فلا تراهو تصبح مالکا حبل اعتمادی

إلی کم غفلة عنی و إنیعلی حفظ الرعاية و الوداد

و ودّی فيک لو تدری قديمو يوم البت تشهد بانفراد

و هل ربّ سوای فترتجيهغدا ينجيک من کرب شداد

فوصف العجز عم الکون طرّافمفتقر لمفتقر ينادی

و بی قد قامت الأکوان طرّاو أظهرت المظاهر من مراد

أ فی داری و فی ملکی و فلکی‌توجه للسّوی وجه اعتمادی

و ها خلعی علیک فلا تزلهاو من وجه الرجاء عن العباد

و وصفک فالزمنه و کن ذلیلاتری منی المنی طوع القیاد

و کن عبدا لنا و العبد یرضی‌بما تقضی الموالی من مراد

---

(۱) تکملهٔ عن: الدرر الکامنهٔ لابن حجر.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۷۹

۷۲- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبی عیسی بن لب بن یحیی أبو عمر المعافریّ المالکی الحافظ الطّلمنکیّ «۱».

من طلمنکهٔ، بفتح الطاء و اللام و المیم و سکون النون و فتح الکاف و هاء ساکنهٔ من ثغر الأندلس الشرقی، نزیل قرطبهٔ.

سمع بها من القلعیّ، و ابن عون اللّه، و غیرهما. و رحل إلی المشرق فلقی جماعهٔ: الدّمیاطی، و ابن غلبون، و عنه أخذ القراءهٔ، و أبا القاسم الجوهری، و أبا بکر الأدفویّ.

و دخل إفریقیهٔ فأخذ عن ابن أبی زید.

روی عنه ابن عبد البر، و ابن حزم و طائفهٔ. و کان حبرا فی علوم القرآن، قراءاته و إعرابه، و ناسخه و منسوخه، و أحکامه و معانیه، ذا عنایهٔ تامّهٔ بالآثار و معرفهٔ الرّجال، حافظا للسّنن، عارفا بأصول الدّیانات، عالی الأسناد شدیدا فی ذات اللّه قامعا لأهل الأهواء و البدع.

و له توالیف جلیلهٔ ککتاب «الدلیل إلی معرفهٔ الجلیل» مائهٔ جزء، کتاب فی «تفسیر القرآن» نحو هذا، و کتابه فی «الوصول إلی معرفهٔ الأصول» و کتاب «البیان فی إعراب القرآن». و «فضائل مالک» و «رجال الموطأ» و «الرد علی ابن مسرّهٔ» و «رسالهٔ فی أصول الدیانات» إلی أهل أشبونهٔ «۲» و هی جیدهٔ، و غیر ذلک.

---

(۱) له ترجمهٔ فی: بغیهٔ الملتمس للضبی ۱۵۱، تذکرهٔ الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۹۸ ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۴/ ۷۴۹، جذوهٔ المقتبس للحمیدی ۱۰۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۹، الصلهٔ لابن بشکوال ۱/ ۴۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۲۰، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۰۹، طبقات المفسرین للأدنهٔوی میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقهٔ رقم ۳۰ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، العبر ۳/ ۱۶۸، المقفی، میکروفیلم بالجامعهٔ العربیهٔ، رقم ۵۱۰ تاریخ ورقهٔ ۱۲۸، النجوم الزاهرهٔ لابن تغری بردی ۵/ ۲۸.

(۲) أشبونهٔ: بالضم ثم السکون و ضم الباء الموحدهٔ و واو ساکنهٔ و نون و هاء، مدینهٔ بالأندلس یقال لها لشبونهٔ، قریبهٔ من البحر المحیط (معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۲۷۵).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۰

سکن قرطبهٔ و أقرأ بها. ثمّ سکن المریّهٔ ثم مرسیهٔ ثم سرقسطهٔ. ثم رجع إلی بلده طلمنکهٔ، فبقی بها إلی أن مات فی ذی الحجهٔ سنهٔ تسع و عشرین و أربعمائهٔ، و مولده سنهٔ أربعین و ثلاثمائهٔ.

قال أبو القاسم بن بشکوال فی کتاب الصّلهٔ: أخبرنا أبو القاسم بن بقی الحجاریّ قال: خرج علینا أبو عمر الطّلمنکی یوما و نحن نقرأ علیه فقال:

اقرءوا و أکثروا فإنی لا أتجاوز هذا العام فقلنا له: و لم؟ قال: رأیت البارحهٔ فی منامی منشدا ینشدنی یقول:

اغتنموا البر بشیخ ثوی‌یفقده السّوقهٔ و الصید

قد ختم العمر بعید مضی‌لیس له من بعده عید قال فتوفی فی ذلک العام، رحمه اللّه و إیانا.

۷۳- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبید العبدی المؤدّب الهرویّ الفاشانیّ «۱».

صاحب کتاب «الغریبین» کان من العلماء الأکابر. قرأ علی أبی سلیمان الخطابیّ و أبی منصور الأزهری. «۲»

و کتابه المذکور جمع فیه بین غریب القرآن الکریم و الحدیث النبوی، و سار

---

(۱) تذکرة الحفاظ للذهبی، و الصلة لابن بشکوال.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۳۴۴، طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۸۴، العبر للذهبی، ۲/ ۷۵، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۸۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۲۲۸، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۷۹.

و الفاشانی: بفتح الفاء و بعد الألف شین معجمة، و بعد الألف الثانیة نون: نسبة الی «فاشان» و یقال «باشان» بالباء الموحدة بدل الفاء، من قری هراة، علی ما ذکر ابن خلکان حکایة عن السمعانی، و یجعلها یاقوت من نواحی مرو. (معجم البلدان لیاقوت ۳/ ۸۸۴) (وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۸۰).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۱

فی الآفاق، و هو من الکتب النافعة «۱». و له أیضا کتاب «ولاة هراة».

روی عنه عبد الواحد الملیحیّ «۲» و أبو بکر الأردستانیّ. و کانت وفاته شهر رجب سنة إحدی و أربعمائة.

۷۴- أحمد بن محمد بن عبد الولی بن جبارة المقدسی الحنبلیّ المقرئ الأصولیّ النحویّ شهاب الدین أبو العباس «۳».

ابن الشیخ تقیّ الدّین أبی عبد اللّه، ولد سنة سبع- أو ثمان- و أربعین و ستمائة.

و قال البرزالی: سنة تسع و أربعین. أظنه بقاسیون.

و سمع من خطیب مردا حضورا، و من ابن عبد الدائم، و جماعة.

و ارتحل إلی مصر بعد الثمانین، فقرأ بها القراءات، علی الشیخ حسن الراشدی، و صحبه إلی أن مات، و قرأ الأصول علی الإمام شهاب الدین القرافی المالکیّ، و العربیة علی الشیخ بهاء الدین بن النحاس، و برع فی ذلک، و تفقه فی المذهب، لعله علی ابن حمدان.

و قدم دمشق بعد التسعین، فأقرأ بها القراءات، ثم تحول إلی حلب، فأقرأ بها أیضا، ثم استوطن بیت المقدس، و تصدّر لإقراء القرآن، و العربیة.

---

(۱) قام بتحقیقه الأستاذ محمود الطناحی، و قد صدر منه الجزء الأول.

(۲) الملیحی: بفتح المیم و کسر اللام و آخرها الحاء المهملة. نسبة عرف بها عبد الواحد هذا (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۱۷۷).

(۳) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۷۶، الذیل علی طبقات الحنابلة ۲/ ۳۸۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۲۲، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۵۹۳، المقفی میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ ورقة ۱۳۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۲

و صنف «شرحا کبیرا للشاطبیة»، و «شرحا آخر للرائیة فی الرسم» و «شرحا لألفیة ابن معط» قال ابن رجب: و لا أدری أکمله أم لا؟

و صنف «تفسیرا» و أشیاء فی القراءات.

قال الذهبی فی طبقات القراء: هو صالح متعفف، خشن العین، جمّ الفضائل، ماهر بالفن، قلّ من رأیت بعد رفیقه مجد الدین- یعنی التونسی- مثله.

و ذکره فی معجم شیوخه أیضا، فقال: کان إماما مقرئا بارعا فقیها متقنا، نحویا، نشأ إلی الیوم فی صلاح و دین و زهد، سمعت منه مجلس البطاقة، و انتهت إلیه مشیخة بیت المقدس.

و ذکره البرزالیّ فی تاریخه، و ذکر: أنه حج و جاور بمکة، قال: و کان رجلا صالحا، مبارکا عفیفا منقطعا، یعد فی العلماء الصالحین

الأخيار، قرأت عليه بدمشق و القدس، عدة أجزاء.

و توفى بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، و دفن فى اليوم المذكور بمقبرة ماملا، و صلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب، فى سادس عشر الشهر. و ذكر الذهبى: أنه مات فجأة، نفعنا اللّه به.

۷۵- أحمد بن محمد بن عماد بن على الشيخ الإمام العلامة أبو العبّاس المصرىّ القرافىّ المعروف بابن الهائم «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۵۲۵، الأنس الجليل لمحيى الدين الحنبلى ۲/ ۱۱۰، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۱۱۷، الضوء اللامع للسحاوى ۲/ ۱۷، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۱۳۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۸۳

ولد فى سنة ست و خمسين أو سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة بالقرافة الصغرى، و سمع من التقى بن حاتم، و الجمال الأميوطىّ و العراقىّ، و غيرهم.

و تفقه على شيخ الإسلام سراج الدين البلقينىّ و اشتغل كثيرا، و برع فى الفقه و العربية، و تقدّم فى الفرائض و الحساب و متعلقاتهما على أهل عصره.

و ارتحل إلى بيت المقدس، فانقطع هناك به للتدريس و الإفتاء، و ناب هناك فى تدريس الصلاحية، و كان حبرا مهابا معظّما قوالا بالحق.

و له عدة تواليف انتفع الناس بها، و صار عليها المعول و هى «الفصول المهمة فى علم مواريث الأمّة»، و «المعونة فى الحساب الهوائى» و «مختصرها» و «المبدع» و « [اللمع] «۱» المرشدة فى صناعة الغبار» و مختصرها، المسمى «نزهة النظار فى صناعة الغبار» و «مختصر تلخيص ابن البناء المسمّى بالحاوى» و «شرح الياسمينية فى الجبر و المقابلة»، «منظومة لاميّة فى الجبر» من بحر البسيط، و أخرى لاميّة من الطويل تسمى «بالمقنع» و شرحها الكبير المسمى «بالممتع» و مختصره المسمّى «بالمشرع» و «ترغيب الرائض فى علم الفرائض». و الألفية فيه المسمّاة «بالكافية» و «النفحة القدسية» و «غاية السول فى الإقرار بالدين المجهول» و «نظم قواعد الإعراب لابن هشام» المسمّى «بتحفة الطلاب» و «شرحه» فى مطوّل و مختصر و «القواعد الحسان فيما يتقوم به اللسان» المشهور «بالسماط» و «نظمه فى قصيدة ميمية» من بحر البسيط، و سماه «نظم السماط» و عدتها ثلاثمائة و خمسون بيتا و «شرحها» و «خلاصة الخلاصة فى النحو» و «مختصر اللمع للشيخ أبى إسحاق فى الأصول» و «تحقيق المعقول و المنقول فى نفى الحكم الشرعى عن الأفعال قبل بعثة الرسول» و «المغرب من

---

(۱) تكملة عن الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسحاوى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۸۴

استحباب ركعتين قبل المغرب» و «جزء فى صيام ستة أيام من شوال» و «التحرير بدلالة نجاسة الخنزير» و «نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس» و «اللمع فى الحث على اجتناب البدع» و «التبيان فى تفسير غريب القرآن» و «دفع الملام عن القائل باستحباب القيام». و الذى لم يكمل فكثير منها: «شرح الجعبرية فى الفرائض» و «شرح كفايته» و قد قارب الفراغ و هو ثلاثة أجزاء ضخمة، و «العقد النضيد فى تحقيق كلمة التوحيد» كتب منه ثلاثين كراسا، و «تحرير القواعد العلائية و تمهيد المسالك الفقهية» و «البحر العجاج فى شرح المنهاج» لو كمل لكان قريبا من ثلاثين مجلدة، و شرح الخطبة منه فى عشرين كراسا فى قطع الكامل من مسطرة خمسة و عشرين، و «قطعة جيّدة من التفسير» إلى قوله تعالى:

(فأزلّهما الشّيطان عنها) «۱» و «إبراز الخفايا فى فن الوصايا» و «العجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة» و «تعاليق على مواضع

من الحاوى» و غير ذلك.

أجاز للحافظ ابن حجر كما ذكره فى معجمه و إنبائه، و قال: اجتمعت به فى بيت المقدس، و سمعت من فوائده.

و مات فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، كما قاله المقريزى و الحافظ ابن حجر فى أنبائه، و قال فى معجمه: فى رجب سنة خمس عشرة و ثمانمائة ببيت المقدس، بعد ان أثكل ولده محمّد، و كان نادرة عصره، فصبر و احتسب، فرحمهما اللّه و إيانا.

۷۶- أحمد بن محمد بن عمر الإمام العلامة الزاهد زين الدّين أبو نصر، و قيل أبو القاسم العتّابىّ البخارىّ الحنفىّ «۲».

---

(۱) سورة البقرة ۳۶.

(۲) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۹، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۱۱۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۶، الفوائد البهية للكنوى ۳۶.

أحد من سار ذكره.

من تصانيفه «الزيادات» الكتاب المشهور، رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين، و شمس الأئمة الكردرى، و غيرهما، و «جوامع الفقه»، أربع مجلدات. و «شرح الجامع الصغير»، و «تفسير القرآن العظيم»، لازمه الكردرىّ.

مات يوم الأحد وقت الظهر سنة ست و ثمانين و خمسمائة ببخارى، و دفن «بكلاباذ» «۱»، بمقبرة القضاة السبعة، و أحدهم أبو زيد الدّبّوسىّ.

و العتّابىّ: نسبة إلى «دار عتّاب» محلة ببخارى.

ذكره القرشىّ فى طبقات الحنفية.

۷۷- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد اللّه بن ورد التميمىّ «۲».

من أهل المرية يكنى أبا القاسم و يعرف بابن ورد.

قال الملاحى: كان من جلة العلماء الفقهاء المحدّثين، و قال ابن الزبير كذلك، و زاد أنّه كان موفور الحظ من الأدب و النحو و التاريخ، متقدّما فى علم الأصول و التفسير حافظا متفنّنا.

انتهت الرئاسة فى مذهب مالك إليه و إلى القاضى أبى بكر بن العربى فى وقتهما، لم يتقدمهما بالأندلس أحد فى ذلك بعد وفاة القاضى أبى الوليد بن رشد.

---

(۱) كلاباذ: بالفتح و الباء الموحدة و آخره ذال معجمة، محلة ببخارى. (معجم البلدان لياقوت ۴/ ۲۹۳).

(۲) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۴۱، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۸۳.

و نقل أن أبا عمر بن عات قال: حدّثت أن القاضى أبا بكر بن العربىّ اجتمع بابن ورد و سهرا ليلة واحدة فى التناظر و التذاكر، فكانا عجبا، يتكلم أبو بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئا إلا أتى به، ثم يجيبه أبو القاسم بأبدع الجواب ينسى السامع ما سمع قبله، و كانا أعجوبتى دهرهما، و كان له مجلس يتكلم فيه على الصّحيحين، و يخص الأخمسة بالتفسير.

روى عن أبى على الغسانىّ، و أبى الحسين بن سراج، و أبى بكر بن سابق الصّقلىّ، و أبى محمد عبد اللّه بن فرح المعروف بابن الغسّال الزاهد، و غيرهم من الجلة.

روى عنه أبو جعفر بن الباذش، و ابن حكم، و ابن رفاعة و غيرهم. توفى سنة أربعين و خمسمائة.

۷۸- أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيبى القزوينى «۱».

سمع بها الحديث و بالرىّ، و كان له حظ من الفقه و التفسير، و اللغة و النحو و الشروط، صالح، و يقرأ عليه كل من هذه الفنون و هو ملازم مسجده، و كان ينظم الشعر. و القضاة يثقون بخطه و بجرحه و تعديله، و يعتمدون قوله.

سمع سنن ابن ماجة من الإمام ملكداد بن على سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة.

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين»، و قال: و أجاز له عامة شيوخ والدى.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين، مصور بدار الكتب برقم ۶۱۵۴ ح، ص ۲۱۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۸۷

۷۹- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الخروبىّ الأنصارىّ الأندلسىّ الوادى آشى «۱».

روى عن أبى بحر سفيان بن العاصى، و أبى بكر بن غالب بن عطية، و أبى الحسين شريح، و أبى على الصّدفىّ، و أبى الحسن بن الباذش، و أبى الوليد بن رشد، و ابن خيرة، و عبد الحق بن غالب بن عطية، و أجازه المازرىّ.

و روى عنه أبو الخطاب بن واجب، و عبد المنعم بن الفرس، و أبو ذرّ الخشنىّ و أبو عبد اللّه الأندرشى و جماعة أجلاء فضلاء.

و كان فقيها عارفا متقنا للقراءات و أصول الفقه و علم الكلام، حسن القيام على تفسير القرآن العظيم، محدثا رواية مكثرا، حسن المشاركة فى كثير من فنون العلم، يغلب عليه حفظ اللغة و الآداب، مقدما فى كل ما ينتحله، موفور الحظ من علم العربية، يقرض يسيرا من الشعر، و استقضى ببلده فشكر. توفى سن اثنتين و عشرين و خمسمائة.

۸۰- أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس.

الفقيه الرازىّ الحنفىّ الصوفىّ المفسر.

قال القرشى: قدم دمشق و كان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل منها متوجها إلى بلاد الروم، و تولى بها القضاء و التدريس، و سمع الحديث الكثير من أبى المعالى عبد المنعم بن عبد اللّه بن محمد بن الفضل الفراوىّ، و بدمشق من أبى اليمن الكندىّ، و أبى المعالى محمد بن موهوب بن البناء و غيرهما.

---

(۱) له ترجمة فى: التكملة لابن الأبار ۱/ ۷۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۵۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۸۸

و من نظمه:

تفقد السّادات خدامهم‌مكرمة لا ينقص السّؤددا

هذا سليمان على ملكه‌قد قال ما لى لا أرى الهدهدا ۸۱- أحمد بن محمد بن مكّى بن ياسين المخزومىّ الشيخ العلامة نجم الدين أبو العباس القمولىّ «۱».

المصرى الشافعى، اشتغل إلى أن برع، و أفتى و صنّف، و ولى قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط و المنية و الشرقية و الغربية، ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة و حسبة مصر مع الوجه القبلى، و درّس بالفخرية بالقاهرة، و بالفائزية بمصر.

و شرح «الوسيط» شرحا مطوّلا، أقرب تناولا من «المطلب»، و أكثر فروعا، و إن كان كثير الاستمداد منه.

قال الإسنوىّ: لا أعلم كتابا فى المذهب أكثر مسائل منه، و سماه «البحر المحيط فى شرح الوسيط» ثم لخص أحكامه خاصة «كتلخيص الرّوضة» من الرافعى سماه «جواهر البحر» و «شرح كافية ابن الحاجب فى النحو» شرحا مطولا، و «شرح الأسماء الحسنى» فى مجلد، و كمل «تفسير الإمام فخر الدّين» «۲».

قال السّبکی فی الطبقات الکبری: کان من الفقهاء المشهورین،

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۴/ ۱۳۱، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۲۴، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۳۲۴، الطالع السعید للادفوی ۱۲۵، طبقات الشافعیة للاسنوی ۲۳۱، طبقات الشافعیة للسبکی (ط. الحسینیة ۵/ ۱۷۹)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۷۱ أ. النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۸/ ۲۷۹.

(۲) طبقات الشافعیة للاسنوی ۲۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۸۹

و الصّلحاء المتورعین، یحکی أن لسانه کان لا یفتر عن قول: «لا إله إلا اللّه» و لم یبرح یفتی و یدرّس و یصنف و یکتب.

و کان الشیخ صدر الدین بن الوکیل یقول فیما نقل لنا عنه: لیس بمصر أفقه من القمولیّ.

و قال جعفر الأدفویّ، قال: لی أربعون سنة أحکم ما وقع لی حکم خطأ و لا مکتوب فیه خلل. و کان مع جلالته فی الفقه عارفا بالنحو و التفسیر.

مولده سنة ثلاث و خمسین و ستمائة، و مات یوم الأحد ثامن رجب سنة سبع و عشرین و سبعمائة عن ثمانین سنة و دفن بالقرافة.

و قمولا: بفتح القاف و ضم المیم و إسکان الواو بلده فی البر الغربیّ من الأعمال القوصیة، قریبة من قوص.

۸۲- أحمد بن محمد بن منصور بن أبی القاسم بن مختار بن أبی بکر بن علی أبو العبّاس المنعوت بناصر الدین المعروف بابن المنیّر الجروی الجذامیّ الإسکندرانیّ المالکیّ «۱».

ولد سنة عشرین و ستمائة، کان إماما بارعا فی الفقه، و رسخ فیه و فی الأصلین و العربیة و فنون شتی، و له الید الطولی فی علم النظر و علم البلاغة و الإنشاء، و کان متبحرا فی العلوم مدققا فیها، له الباع الطویل فی علم التفسیر و القراءات، و کان علامة الإسکندریة و فاضلها.

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۱۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۷۱، العبر ۵/ ۳۴۲، فوات الوفیات ۱/ ۱۳۲، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۳۶۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۰

و ولی نظر الأحباس و المساجد و دیوان النظر، ثم القضاء نیابة عن القاضی ابن التّنسیّ فی سنة إحدی و خمسین و ستمائة، ثم ولی القضاء استقلالا و خطابتها فی سنة اثنتین و خمسین، ثم عزل عن ذلک، ثم ولی ثم عزل، و کان خطیبا مصقعا.

سمع من أبیه و من أبی بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوسی بسماعه من السلفیّ.

قال ابن قریش «۱»: و خرجت له مشیخته و قرأتها علیه.

روی عنه أبو حیان و غیره، و تفقه بجماعة اختص منهم بالإمام العلامة أبی عمرو بن الحاجب و تفنن به، و فیه یقول:

لقد سئمت حیاتی الیوم لو لامباحث ساکن الإسکندریّة «۲»

کأحمد سبط أحمد حین یأتیبکل غریبة کالعبقریّة

تذکرنی مباحثه زماناو إخوانا لقیتهم سریّة

زمانا کان الابیاری فیهمدرسنا و تغبطنا البریّة

مضوا فکأنهم إما منامو إما صبحة أضحت عشیّة و قوله سبط أحمد أشار به إلی جده لأمه، و هو کمال الدین الإمام أحمد ابن فارس.

و کان الشیخ عز الدین بن عبد السلام یقول: الدیار المصریة تفتخر برجلین فی طرفیها: ابن دقیق العید [بقوص و ابن المنیر

بالإسكندرية «۳»]

---

(۱) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومى المصرى، تاج الدين أبو الطاهر، كان ذا معرفة و فهم، مات سنة ۶۹۴ ه. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۸۳).

(۲) الديباج المذهب لابن فرحون

(۳) تكملة عن: حسن المحاضرة للسيوطى، و الديباج المذهب، و بها يتم المعنى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۹۱

[و سأله ابن دقيق العيد «۱»] يوما عن الحجّة فى كون عمل أهل المدينة حجّة، فقال. و هل يتّجه غير هذا! و ذكر كلاما طويلا، فلم يتكلم الشيخ معه، فلمّا خرج سئل عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت رجلا لا ينتصف منه إلا بالإساءة إليه.

و له تصانيف حسنة جليلة مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» سماه «البحر الكبير فى نخب التفسير» و اعترض عليه فى هذه التسمية بأن البحر الكبير مالح، و أجيب عن ذلك بأنه محل العجائب و الدرر، و منها «الانتصاف من الكشّاف» ألفه فى عنفوان الشبيبة، و كتب له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه، و كذا الإمام شمس الدين الخسروشاهىّ، أحد شيوخ الشيخ شهاب الدين القرافى، و غيرهما من العلماء.

و منها «المقتفى فى آية الإسراء» و هو كتاب نفيس، فيه فوائد جليلة و استنباطات حسنة، و له «اختصار التهذيب» من أحسن مختصراته، و له على تراجم البخارى «مناسبات» و له «ديوان خطب» مشهور بديع، يسمى «عقود الجواهر على أجياد المنابر» و له «مناقب الشيخ أبى القاسم القبّارى» و أراد أن يصنّف فى الردّ على الأحياء فخاصمته أمه، و قالت له:

فرغت من مضاربة الأحياء و شرعت فى مضاربة الأموات! فتركه.

و له شعر لطيف، و ذكر فى ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبى عمرو بن الحاجب حتى ضغط مختصريه فى الفقه و الأصول، و أجازه ابن الحاجب بالإفتاء. و مات- قيل مسموعا- فى يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة.

۸۳- أحمد بن محمد بن موسى بن أبى عطاء أبو بكر القرشى «۲».

---

(۱) تكملة عن، و بها يستقيم الكلام.

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۹۲

مولاهم الدّمشقى المفسّر، روى عن بكّار بن قتيبة، و عبد اللّه بن الحسين المصّيصىّ، و عنه أبو هاشم المؤدّب، و عبد الوهاب الكلابىّ، و غيرهما. مات سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

۸۴- أحمد بن محمد بن هاشم الجلفرىّ.

بضم الجيم و سكون اللام و فتح الفاء و راء، نسبة إلى «جلفر» إحدى قرى مرو، صاحب «التفسير».

سمع مغيث بن بدر، و عنه خارجة ..... «۱»

۸۵- أحمد بن المعذّل «۲».

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره و لم يسمع منه، من أهل العراق.

هو أحمد بن المعذّل بن غيلان بن الحكم العبدىّ، يكنى أبا الفضل، بصرى، و أصله من الكوفة.

و هو: الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، و محمد بن مسلمة، كان مفوّها ورعا، متبعا للسنة.

قال القاضی عیاض: و سمع أیضا من إسماعیل بن أبی أویس، و بشر ابن عمر، و غیرهما، و علیه تفقه جماعة من کبار المالکیة، کإسماعیل بن إسحاق القاضی، و أخیه حماد، و یعقوب بن شیبة، و سمع منه ابنه محمد بن أحمد، و عبد العزیز بن إبراهیم البصریّ، و غیرهم.

قال أبو عمر الصدفیّ: هو ثقة. و أثنی علیه أبو حاتم.

---

(۱) بیاض فی الأصل.

(۲) له ترجمة فی: ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۱/ ۵۵۰، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۰، العبر للذهبی ۱/ ۴۳۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۳

و قال أبو سلیمان الخطّابیّ: أحمد بن المعذّل، مالکیّ المذهب، یعدّ فی زهاد أهل البصرة و علمائها.

و قال أبو خلیفة الفضل [بن] «۱» الحباب الجمحیّ القاضی، لأبی بکر النقّاش: أحمدنا یعنی ابن المعذّل: أفضل من أحمدکم، یعنی أحمد بن حنبل، قیل: و کان ابن المعذّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار، فقیها بمذهب مالک، ذا فضل و وصل و ورع و دین و عبادة لیلا، له أشعار ملاح.

و کان أخوه عبد الصمد یؤذیه و یهجوه، فکان أحمد یقول له: أنت کالإصبع الزائدة، إن ترکت شانت، و إن قطعت آلمت، فأجابه عبد الصمد:

أطاع الفریضة و السنةفتاه علی الإنس و الجنة

کأن لنا النار من دونهو أفرده اللّه بالجنة

و ینظر نحوی إذا زرتهبعین حماة إلی کنه و کان أحمد من الأبهة و التمسک بالمنهاج، و التجنب للعیب، و عدم التعرض لما فی أیدی الناس، و الزهد فیه علی غایة، و کان من أفصح الناس و أبلغهم و أنسکهم و أصمتهم، حتی نسب بذلک إلی الکبر.

و کان یسمی الراهب لفقهه و نکسه، لم یکن المالک بالعراق أرفع منه، و لا أعلی درجة و لا أبصر بمذهب أهل الحجاز، منه.

و قال أحمد بن المعذّل: دخلت المدینة فتحملت علی عبد الملک بن الماجشون، برجل لیخصّنی و یعنی بی، فلما فاتحنی قال: ما تحتاج أنت إلی شفیع. معک من الحذاء و السقاء ما تأکل به لب الشجر، و تشرب به صفو

---

(۱) تکملة عن: ترتیب المدارک للقاضی عیاض.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۴

الماء، و کان یذهب إلی البادیة و یکتب عن الأعراب، و قیل إنه توفی و قد قارب الأربعین سنة.

قال القاضی عیاض فی أول المدارک: کثیر من یقول أحمد بن المعذّل بدال مهملة و صوابه معجمة، انتهی، و بما ضبطه القاضی عیاض، ضبطه الدارقطنیّ و غیره.

قال فی الصحاح: و رجل معذّل لإفراطه فی الجود، شدّد للکثرة.

و لابن المعذّل کتاب «فضائل القرآن» و «أحکام القرآن».

۸۶- أحمد بن مغیث بن أحمد بن مغیث أبو جعفر الصدفیّ الطّلیطلی المالکیّ «۱».

کان من أهل البراعة و الفهم و الرئاسة فی العلم، متفنّنا، عالما بالحدیث و علله، و بالفرائض و الحساب و اللغة و النحو، و له ید طولی فی التفسیر.

و له کتاب «المقنع فی عقد الشروط». مات فی صفر سنة تسع و خمسین و أربعمائة، و ولد سنة ست و أربعمائة.

۸۷- أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهانىّ «۲».

الحافظ الكبير، الثبت العلامة، صاحب «التفسير» و «التاريخ» و غير ذلك.

---

(۱) لـه ترجمـة فى: إنبـاه الرواة للقفطى ۱/ ۱۳۵، الـديباج المـذهب لابن فرحون ۴۰، الصـلة لابن بشـكوال ۱/ ۶۳، طبقات المفسـرين للأدنهوى، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۲ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۶.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ أصـبهان لابن العماد الحنبلى ۱/ ۱۶۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۵۰، الرسالة المستطرفة للكتانى ۲۶، العبر للذهبى ۳/ ۱۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۴۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۹۵

روى عن أبى سـهل بن زياد القطّان، و ميمون بن إسـحاق، و عبـد اللّه بن إسـحاق الخراسانىّ، و محمد بن عبد اللّه بن علم الصـفّار، و إسـماعيل الخطبىّ، و محمد بن على بن دحيم الشـيبانىّ، و أحمد بن عبد اللّه بن دليل، و إسـحاق بن محمد بن على الكوفىّ، و محمد بن أحمد بن على الأسوارىّ، و أحمد بن عيسى الخفاف، و أحمد بن محمد بن عاصم الكرّانىّ، و طبقتهم.

روى عنه أبو القـاسم عبـد الرحمن بن منـده، و أخوه عبـد الوهـاب، و أبو الخير محمـد بن أحمـد بن ررا «۱»، و أبو منصور محمـد بن شكرويـه، و أبـو بكر محمـد بن الحسن بن محمـد بن سـليم، و أبـو عبـد الرحمن الثقفىّ الرئيس، و أبـو مطيع محمـد بن عبـد الـواحد المصرىّ، و أحمد بن عبد الرحمن الذكوانىّ، و هو راوى التفسير عنه، و خلق كثير.

و عمل «المستخرج على صحيح البخارىّ» و كان قيّما بمعرفة هذا الشأن، بصيرا بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف.

ولد سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة، و مات لست بقين من رمضان سنة عشر و أربعمائة.

۸۸- أحمد بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدين أبو المعالى الشريف الحسينىّ الحنفىّ «۲».

ذكره البرزالىّ فقال: كان إماما علّامة زاهدا عابدا مفتيا، و عنده انقطاع و عبادة و زهد و معرفة بالتفسير و الفقه و الأصول.

صنّف «تفسيرا» فى سبع مجلدات، و «كتابا فى أصول الدين» فيه سبعون مسألة.

---

(۱) بمهملتين مفتوحتين، تبصير المنتبه لابن حجر ۲/ ۵۹۸.

(۲) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۱، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۱۲۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۷، و هو فيها: إسماعيل بن ناصر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۹۶

توفى فى شوال سنة تسع و ثمانين و ستمائة بدمشق، و دفن بمقابر الصوفية.

۸۹- أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشّيبانىّ مولاهم الإمام العلامة المحدث شيخ اللغة و العربية أبو العباس ثعلب «۱».

إمام الكوفيين فيهما، ولد سـنة مائتين، و ابتدأ بالطلب فى العربية و الشـعر و اللغة سنة ست عشرة، و حفظ كتب الفرّاء فلم يشذ عنه منها حرف، و عنى بالنحو أكثر من غيره، فلما أتقنه أكبّ على الشّعر و المعانى و الغريب. و لازم ابن الأعرابىّ بضع عشرة سنة.

و سمع من إبراهيم بن المنذر الحزامىّ، و محمد بن سلّام الجمحىّ، و عبيد اللّه بن عمر القواريرىّ، و علىّ بن المغيرة الأثرم. و سلمة بن عاصم، و خلق سواهم.

و روى عنه محمد بن العباس اليزيدىّ، و الأخفش الأصغر، و نفطويه، و أبو عمر الزّاهد و جمع.

قال بعضهم: إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التى تضيق عنها الصدور.

و قال ثعلب: كنت أصير إلى الرّياشى لأسمع منه، فقال لى يوما و قد قرئ عليه:

ما تنقم الحرب العوان منّی‌بازل عامین صغیر سنّی کیف تقول: بازل أو بازل؟ فقلت: أ تقول لی هذا فی العربیة؟ إنما

---

(۱) لـه ترجمـة فی: انبـاه الرواة للقفطی ۱/ ۱۳۸، الأنساب للسـمعانی، الورقـة ۵۵۵، البدایـة و النهایـة لابـن کثیر ۱۱/ ۹۸، تاریـخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۲۰۴، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۶۶، طبقات الحنابلة ۱/ ۸۳، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۴۸، العبر ۲/ ۸۸، الفهرست لابن النـدیم ۷۴، اللباب ۳/ ۲۱۷، مرآة الجنـان ۲/ ۲۱۹، معجم الأدباء ۲/ ۱۳۳، مفتاح السعادة ۱/ ۱۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۳۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۸۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۹۷

أقصدک لغیر هذا، یروی بالرفع علی الاستئناف و النصب علی الحال و الخفض علی الإتباع. فاستحیا و أمسک.

قال: و کان محمـد بن عبـد اللّه بن طاهر یکتب ألف درهم واحـدة، بالهاء، فإذا مرّ به ألف درهم واحـد أصـلحه واحـدة، و کان کتّابه یهابون أن یکلّموه فی ذلک، فقال یوما: أ تدری لم عمل الفرّاء کتاب البهاء؟ قلت لا.

قال: لعبـد اللّه أنی، بأمر طاهر جـدّی، قلت له: إنه قد عمل له کتبا منها کتاب «المذکر و المؤنث»، قال: و ما فیه؟ قلت: مثل ألف درهم واحد، و لا یجوز واحدة، فتنبه و أقلع.

قال أبو الطیّب اللّغویّ: کان ثعلب یعتمد علی ابن الأعرابیّ فی اللغة و علی سـلمة «۱» عن عاصم فی النحو، و یروی عن ابن نجدة کتب أبی زید، و عن الأثرم کتب أبی عبیدة، و عن أبی نصر کتب الأصمعی، و عن عمرو ابن أبی عمرو کتب أبیه.

و کـان ثقـة متقنـا یسـتغنی بشـهرته عن نعته، و کـان ضـیّق النفقـة مقترا علی نفسه، و کان بینه و بین المبرّد منافرة، فقیل له قـد هجاک المبرد، فقال:

بما ذا؟ فقیل: بقوله:

أقسم بالمبتسم العذبو مشتکی الصب إلی الصبّ «۲»

لو أخذ النحو عن الربما زاده إلا عمی القلب فقال: أنشدنی من أنشده أبو عمرو بن العلاء:

یشتمنی عبد بنی مسمعفصنت عنه النفس و العرضا «۳»

و لم أجبه لاحتقاری لهمن ذا یعض الکلب إن عضّا

---

(۱) فی الأصل «ابن سلمة»، و الصواب فی: معجم الأدباء لیاقوت.

(۲) إنباه الرواة، و معجم الأدباء لیاقوت.

(۳) معجم الأدباء لیاقوت، و أنباه الرواة للقفطی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۹۸

و قـال أبو بکر بن مجاهـد: قـال ثعلب یـا أبـا بکر، اشـتغل أصـحاب القرآن بـالقرآن ففازوا، و أصـحاب الحـدیث بالحـدیث ففازوا، و أصحاب الفقه بالفقه ففازوا؛ و اشتغلت أنا بزید و عمرو، فلیت شعری ما ذا یکون حالی؟

فانصرفت من عنده، فرأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم تلک اللیلة فقال لی:

أقرئ أبا العباس منی السلام، و قل له: أنت صاحب العلم المستطیل.

قال أبو عبد اللّه الروذباریّ، العبد الصالح، أراد أن الکلام به یکمل، و الخطاب به یجمل، و أن جمیع العلوم مفتقرة إلیه.

و قال أبو عمر الزاهد: سئل ثعلب عن شیء فقال: لا أدری، فقیل له:

أ تقول: لا أدری، و إلیک تضرب أکباد الإبل من کلّ بلد! فقال: لو کان لأمّک بعدد ما لا أدری بعر لاستغنت.

صنف «المصون فی النحو»، «اختلاف النحويين»، «معانی القرآن»، «معانی الشعر»، «القراءات»، «التصغير»، «الوقف و الابتداء»، «الهجاء»، «الأمالی»، «غريب القرآن»، «كتاب ما ينصرف و ما لا ينصرف»، «ما يجرى و ما لا يجرى»، «الأمثال»، «الإيمان و الدواهی»، «استخراج الألفاظ من الأخبار»، «المسائل»، «حدّ النحو»، «تفسير كلام ابنة الخسّ»، «المجالسات»، «الفصيح»- و قيل هو للحسن بن داود الرّقیّ، و قيل: ليعقوب ابن السّكيت- و له أشياء أخر.

و ثقل سمعه بأخرة، ثم صمّ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر و إذا بدوابّ من ورائه، فلم يسمع صوت حافرها، فصدمته فسقط على رأسه فی هوّة من الطريق، فلم يقدر على القيام، فحمل إلى منزله.

و مات فيه ثانی يوم السبت لعشر خلون- و قيل لثلاث عشرة بقيت-

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۹۹

من جمادی الأولى سنة إحدى و تسعين و مائتين، و خلّف كتبا تساوی جملة و ألفی دينار و واحدا و عشرين ألف درهم، و دكاكين تساوی ثلاثة آلاف دينار؛ فردّ ماله على ابنته.

و رثاه بعضهم بقوله:

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدبو مات أحمد أنحى العجم و العرب «۱»

فإن تولّى أبو العبّاس مفتقدافلم يمت ذكره فی النّاس و الكتب و ذكره الدانی فی طبقات القرّاء فقال: روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبی الحارث، عن الكسائیّ عن الفراء، و له كتاب حسن فيها.

روى القراءة عنه ابن مجاهد و ابن الأنباریّ و غيرهما.

و ذكره الذهبی فی طبقات الحفاظ، و قال: إنما أخرجته فی هذا الكتاب لأنه قال: سمعت من القواريریّ مائة ألف حديث.

و قال الخطيب: كان ثعلب ثقة حجّة ديّنا صالحا مشهورا بالحفظ.

۹۰- أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاریّ المالكیّ «۲».

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عمر.

سمع من أبيه يوسف بن أصبغ، و عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس.

و كان ماهرا فی الحديث، و التفسير، و الفرائض. و شوور فی الأحكام.

و كانت له رحلة إلى المشرق و حج فيها، و ولی القضاء بطليطلة و كان مرضيا.

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت الحموی ۲/ ۱۵۲.

(۲) له ترجمة فی: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۷۱، طبقات المفسرين للأدنهوی، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۷ ب، طبقات المفسرين للسيوطی ۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۰

توفیّ بقرطبة فی شعبان سنة تسع و سبعين و أربعمائة «۱»، رحمه اللّه و إيانا.

۹۱- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين «۲».

الإمام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين أبو العباس الموصلی الكواشی الشيبانی الشافعی المفسّر.

نزيل الموصل، ولد بكواشة. و هی قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعين- أو إحدى و تسعين- و خمسمائة.

اشتغل و برع فی القراءات و التفسير و الفضائل، و قرأ على والده، و قدم دمشق فأخذ عن السخاوی و غيره، و حج و زار بيت المقدس، و رجع إلى بلده و تعبد.

قال الذهبى: و كان منقطع القرين عديم النظير زهدا و صلاحا و تبتّلا و صدقا و اجتهادا، و كان يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم و لا يقوم لهم، و لا يقبل لهم شيئا، و له كشف و كرامات، و أضر قبل موته بنحو من عشر سنين.

قال الذهبى: و بلغنا أنه اشترى قمحا من قرية الجابية «۳» لكونها من فتوح عمر رضى اللّه عنه، ثلاثة أمداد و حملها إلى الموصل، فزرعها بأرض البقعة، و خدمها بيده، ثم حصدها و تقوت منه.

---

(۱) فى الأصل «و تسعمائة» تحريف، صوابه فى: مصادر الترجمة.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۶۵، طبقات الشافعية للسبكى (ط، الحسينية) ۵/ ۱۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۴ ب، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۴۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۵۱، العبر للذهبى ۵/ ۳۲۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۳۴۸.

(۳) الجابية، بكسر الباء و ياء مخففة، قرية من أعمال دمشق (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۳).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۱

و خبأ بذرا ثم زرعه فنما و كثر، إلى أن بقى يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به و بجماعة من أصحابه.

قال الشيخ تقى الدين أبو بكر المقصّاتى: قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره، فلما بلغت إلى و الفجر منعنى من إتمام الكتاب، و قال أنا أجيزه لك، و لا تقول قرأته كله على المصنف، يعنى أن للنفس فى ذلك حظا.

قال: و غبت عنه سنة و نصفا، فجئت و دققت الباب، و كان قد أضرّ فجاء ليفتح و قال: من، ذا أبو بكر، فاعتددتها له كرامة.

صنف «التفسير الكبير»، و «التفسير الصغير» و جوّد فيه الإعراب، و حرّر أنواع الوقوف، و أرسل منه نسخة إلى مكة و المدينة و القدس.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى «طبقات النحاة» فى ترجمته: و عليه اعتمد الشيخ جلال الدّين المحلىّ فى «تفسيره»، و اعتمدت عليه أنا فى تكملته مع «الوجيز» و «تفسير البيضاوىّ» و «ابن كثير».

و أشهر [من] «۱» أخذ عنه القراءات محمد بن علىّ بن خروف الموصلى، و تقىّ الدين المقصّاتى نائب الخطابة بدمشق. مات بالموصل فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين و ستمائة.

۹۲- أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبىّ «۲».

شهاب الدين أبو العبّاس المقرئ النحوىّ الشافعىّ نزيل القاهرة المعروف بالسّمين.

قرأ النحو على أبى حيّان، و القراءات على ابن الصّائغ، و سمع الحديث

---

(۱) زيادة يقتضيها السياق.

(۲) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۳۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۳۶۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۸۰ أ، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۵۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۲

من يونس الدّبوسىّ، و ولى تدريس القراءات و النحو بالجامع الطولونىّ، و الإعادة بالشافعىّ، و ناب فى الحكم بالقاهرة و ولى نظر الأوقاف.

و صنف تصانيف حسنة، منها؛ «تفسير القرآن» مطوّل و قد بقى منه أوراق قلائل فى عشرين سفرا، و «إعراب القرآن» سمّاه «الدّر المصون» فى أربعة أجزاء ألفه فى حياة شيخه أبى حيّان إلا أنه زاد عليه، و ناقشه فى مواضع مناقشة حسنة، و «أحكام القرآن» و شرح «التسهيل» شرحا مختصرا من شرح أبى حيّان و شرح «الشاطبيّة».

قال الإسنویّ: کان فقیها بارعا فی النحو و التفسیر و علم القراءات و یتکلم فی الأصول خیّرا دیّنا، مات فی جمادی الآخرة، و قیل: فی شعبان سنة ست و خمسین و سبعمائة.

۹۳- أبو أحمد بن جزیّ الکلبیّ المالکیّ «۱».

کان شیخا جلیلا ورعا زاهدا عابدا متقلّلا من الدنیا، و کان فقیها مفسّرا.

و له «تفسیر القرآن العزیز». توفی فی حدود العشرین و ستمائة.

۹۴- أحمشاد «۲» بن عبد السلام بن محمود- و هو فرد- ابن عبد السلام بن محمود «۳».

أبو المکارم الغزنویّ الحنفیّ الفقیه الواعظ.

---

(۱) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۹۹.

(۲) ترجم له تقی الدین عبد القادر التمیمی فقال: أحمد شاد، کذا رأیته فی غالب الکتب و الأشعار التی له فیها ذکر، و بعضهم کتبها «أحمشاد» فوصل بین المیم و الشین و أسقط الدال، و أتی به فی الشعر کذلک، بحیث لو أتی بالدال لذهب الوزن فیه، و لعل إسقاط الدال لضرورة الشعر (الطبقات السنیة لتقی الدین الغزی ورقة ۱۱۳ ب).

(۳) له ترجمة فی الجواهر المضیئة ۱/ ۱۳۵، الطبقات السنیة الورقة ۱۱۳/ ب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۳

قال القرشیّ: ذکره العماد أبو عبد اللّه محمد بن محمد الکاتب فی الخریدة من جمعه، فقال: کان من فحول العلماء، شاهدته بأصبهان فی سنة نیف و أربعین و خمسمائة.

و کان عالما بتفسیر کتاب اللّه تعالی، و یعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان فی کل یوم أربعاء، و یتکلم علی التوحید باللفظ السدید.

و رحل من أصبهان إلی العسکر، و تولی قضاء «أرأسة» «و خیرة». و مات سنة اثنتین و خمسین و خمسمائة.

من اسمه إسحاق

۹۵- إسحاق بن إبراهیم بن مخلد بن إبراهیم بن عبد اللّه بن مطر.

الإمام الحافظ الکبیر المجتهد أبو یعقوب التمیمیّ الحنظلیّ المروزی «۱».

نزیل نیسابور و عالمها، بل هو شیخ أهل المشرق، و یعرف بابن راهویه صاحب «المسند» و «السنن» و «التفسیر» المشهور، الذی رواه عنه محمد ابن یحیی بن خالد المروزیّ المشعرانیّ بفتح المیم و المهملة، بینهما معجمة ساکنة.

ولد إسحاق سنة ست و ستین و مائة، و قیل: سنة إحدی و ستین، و سمع ابن المبارک و هو صبی، و جریر بن عبد الحمید، و عبد العزیز بن عبد الصمد، و فضیل بن عیاض، و عیسی بن یونس، و الدّراوردیّ و طبقتهم.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۴۳۳، تهذیب التهذیب لابن حجر ۱/ ۱۱۶، حلیة الأولیاء لأبی نعیم الأصبهانی ۹/ ۲۳۴، الرسالة المستطرفة للکتانی ۶۵، العبر للذهبی ۱/ ۴۲۶، الفهرست لابن الندیم ۲۳۰، مفتاح السعادة ۲/ ۲۹۷ میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۱۸۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۹۳. وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۱۷۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۴

و عنه الجماعة سوی ابن ماجة، و أحمد، و ابن معین، و شیخه یحیی بن آدم، و الحسن بن سفیان، و أبو العباس السراج، و خلق.

قال محمد بن أسلم الطوسی و بلغه موت إسحاق: ما أعلم أحدا کان أخشی للّه من إسحاق، یقول اللّه تعالی: إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ

الْعُلَماءُ «۱») و كان أعلم الناس، و لو كان الثورى و الحمادان فى الحياة لاحتاجوا إليه.

و عن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا.

و قال النّسائىّ: إسحاق ثقة مأمون إمام.

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأنى أنظر إلى مائة ألف حديث فى كتبى و ثلاثين ألف أسردها، قال: و أملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، قرأها علينا فما زاد حرفا و لا نقص حرفا. و قال أبو زرعه ما رئى أحفظ من إسحاق. و قال أبو حاتم:

العجب من إتقانه و سلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. و قال عبد اللّه ابن أحمد بن شبويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: جمعنى و هذا المبتدع ابن أبى صالح مجلس الأمير عبد اللّه بن طاهر، فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال ابن أبى صالح: كفرت بربّ ينزل من سماء إلى سماء فقلت: آمنت بربّ يفعل ما يشاء.

قال الذهبى فى طبقات الحفاظ عقب هذا الكلام: هذه حكاية صحيحة، رواها البيهقىّ فى الأسماء و الصفات.

---

(۱) سورة فاطر ۲۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۵

قال البخارىّ: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و له سبع و سبعون سنة.

و راهويه: بفتح الراء، لقب أبيه أبى الحسن إبراهيم، و إنما لقب بذلك لأنه ولد فى طريق مكة، و الطريق بالفارسية «راه» و «ويه» معناه وجد، فكأنه وجد فى الطريق.

و الحنظلى: بسكون النون و فتح الظاء، نسبة إلى حنظلة بن مالك، ينسب إليه بطن من تميم.

من اسمه إسماعيل

۹۶- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدىّ البصرىّ «۱».

مولى بنى أسد بن خزيمة، يكنى أبا بشر، و أمّه عليّة مولاة لبنى أسد.

سمع أيوب، و عبد العزيز، و روح بن القاسم و يحيى بن سعيد التيمىّ، و ابن أبى عروبة، و خالد الحذّاء، و الجريرىّ سعيد، و منصور بن عبد الرحمن، و يونس بن عبيد، و داود بن أبى هند.

روى عنه على بن المدينىّ، و صدقة، و قتيبة، و ابن أبى شيبة، و زهير، و على بن حجر.

ولد سنة عشر و مائة، و توفى سنة ثلاث- أو أربع و تسعين- و مائة ببغداد، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة.

له «التفسير»، «الطهارة»، «الصلاة»، «المناسك»، أخرج له الجماعة.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۲۲۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۲۲، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۱/ ۹۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۱۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۶

۹۷- إسماعيل بن أحمد بن عبد اللّه أبو عبد الرحمن الحيرىّ النّيسابورىّ «۱».

الضّرير المفسّر المقرئ الزاهد، أحد أئمة المسلمين و العلماء العاملين، له التصانيف المشهورة فى القرآن، و القراءات، و الحديث و

الوعظ، رحل فی طلب الحدیث کثیرا، و سمع من زاهر السّرخسیّ، و أبی الحسین الخفّاف، و محمد بن مکی الکشمیهنی «۲».

روی عنه الخطیب أبو بکر، و کان مفیدا نفّاعا للخلق مبارکا فی علمه، له «تفسیر» مشهور. ولد سنة إحدی و ستین و ثلاثمائة، و مات سنة ثلاثین و أربعمائة.

۹۸- إسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل بن حمّاد بن زید بن درهم ابن بابک «۳» الجهضمیّ الأزدیّ «۴».

مولی آل جریر بن حازم، أبو إسحاق، أصله من البصرة، و بها نشأ و استوطن بغداد، و سمع محمّد بن عبد اللّه الأنصاریّ، و سلیمان بن حرب الواشحی، و حجاج بن المنهال، و مسدّدا و القعنبیّ:، و أبا الولید الطیالسیّ،

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۶/ ۳۱۳، طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۲۶۵، طبقات المفسرین للسیوطی ۷، العبر للذهبی ۳/ ۱۷۱، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۲۵۶، نکت الهمیان للصفدی ۱۱۹.

(۲) الکشمیهنی: بضم أوله و سکون الشین و کسر المیم و سکون الیاء و فتح الهاء و آخره النون نسبة الی قریة من قری مرو القدیمة، و قد خربت (اللباب).

(۳) فی الدیباج: «لامک».

(۴) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۷۲، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۶/ ۲۸۴، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۲۵، الدیباج المذهب لابن فرحون ۹۲، الرسالة المستطرفة للکتانی ۳۷، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۶۲، العبر ۲/ ۶۷، الفهرست لابن الندیم ۲۰۰، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۱۹۴، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۲۵۷، المنتظم لابن الجوزی ۵/ ۱۵۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۷

و علی بن المدینیّ، و سمع أیضا من أبیه، و نصر بن علی الجهضمیّ، و أبی بکر ابن أبی شیبة و أبی مصعب الزهریّ، و غیرهم.

و أخذ الفقه عن ابن المعذّل، و کان یقول: أفخر علی الناس برجلین بالبصرة، ابن المعذّل یعلمنی الفقه، و ابن المدینی یعلمنی الحدیث.

روی عنه موسی بن هارون، و عبد اللّه بن الإمام أحمد بن حنبل، و أبو القاسم البغویّ، و یحیی بن صاعد، و ابن عمه یوسف بن یعقوب، و ابنه أبو عمر القاضی، و أخوه، و إبراهیم بن عرفة نفطویه و ابن الأنباریّ و المحامليّ و جماعة.

و ممن تفقه علیه و روی عنه و سمع منه، ابن أخیه إبراهیم بن حماد، و ابنا بکیر، و النسائی، و ابن المنتاب، و أبو بشر الدولابیّ، و أبو الفرج القاضی، و أبو بکر بن الجهم، و بکر القشیریّ، و الفریابیّ، و ابن مجاهد المقرئ، و یحیی ابن عمر الأندلسیّ، و خلق.

به تفقه أهل العراق من المالکیة، و کان شدیدا علی أهل البدع یری استتابتهم حتی أنهم تحاموا بغداد فی أیامه.

و من تآلیفه: «موطّؤه»، و کتاب «القراءات»، و کتاب «أحکام القرآن» لم یسبق إلی مثله، و کتاب «معانی القرآن و إعرابه» خمسة و عشرون جزءا، و «کتاب الرد علی محمد بن الحسن» مائتا جزء، لم یتم، و «کتابه فی الرد علی أبی حنیفة»، و «کتابه فی الرد علی الشافعیّ فی مسألة الخمس» و غیرها، و کتابه «المبسوط فی الفقه»، و «مختصره»، و کتاب «الأموال و المغازی» و کتاب «الشفاعة»، و کتاب «الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم» و کتاب «الفرائض»، مجلد، و «زیادات الجامع من الموطأ» أربعة أجزاء، و له کتاب کبیر سمی «شواهد الموطأ» فی عشر

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۸

مجلدات و ذکر أنه فی خمسمائة جزء، و کتاب «مسند یحیی بن سعید الأنصاریّ» و «مسند حدیث ثابت البنانیّ»، و «مسند حدیث مالک بن أنس»، و «مسند حدیث أیوب السّختیانیّ» و «مسند حدیث أبی هریرة»، و جزء حدیث أم زرع، و کتاب «الأصول»، و کتاب «الاحتجاج بالقرآن» مجلدان، و کتاب «السنن»، و کتاب «الشفعة» و ما روی فیها من الآثار و مسألة المنی یصیب الثوب، و کتاب

المعانی المذکور، کان ابتدأه أبو عبید القاسم بن سلام بلغ فیه إلی الحج أو الأنبیاء، ثم ترکه فلم یکمله، و ذلک أن الإمام أحمد بن حنبل کتب إلیه: بلغنی أنک تؤلف کتابا فی القراءات أقمت فیه الفرّاء و أبا عبید أئمة یحتج بهما فی معانی القرآن فلا تفعل، فأخذه إسماعیل و زاد فیه زیادة، و انتهی إلی حیث انتهی أبو عبید.

توفّی فجأة وقت صلاة العشاء الأخیرة لیلة الأربعاء لثمان بقین من ذی الحجة سنة اثنتین و مائتین، و مولده سنة تسع و تسعین و مائة، و هو معدود فی حفّاظ الحدیث، ذکره الذهبی فی طبقاتهم.

۹۹- إسماعیل بن زیاد أو ابن أبی زیاد السّکونیّ «۱».

قاضی الموصل، شامیّ، و اسم أبیه مسلم.

روی عن ابن جریج، و ابن عون، و هشام بن عروة «۲»، و قال الدارقطنیّ: متروک یضع الحدیث، و قال الخلیلیّ: شیخ ضعیف لیس بالمشهور، کان یعلم ولد المهدی، و شحن کتابه فی «التفسیر» بأحادیث مسندة یرویها عن شیوخه، ثور بن یزید، و یونس الأیلی، لا یتابع علیها.

---

(۱) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۲۹، الفهرست لابن الندیم ۳۷، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۴۰۶، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۲۳۰.

(۲) فی الأصل: «و هشام و عروة» تحریف، و الصواب فی میزان الاعتدال، و لسان المیزان.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۹

و روی عنه نائل بن نجیح، و جماعة. متروک من الطبقة الثامنة، أخرج له ابن ماجة.

له «التفسیر» و «ناسخ القرآن و منسوخه».

۱۰۰- إسماعیل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعیل أبو عثمان الصّابونیّ النّیسابوریّ «۱».

الواعظ، المفسّر، المحدّث، الأستاذ شیخ الإسلام إمام المسلمین، أوحد وقته شهدت له أعیان الرجال بالکمال فی الحفظ، و التفسیر؛ و غیرهما، حدّث عن زاهر السّرخسیّ، و أبی طاهر بن خزیمة، و عبد الرحمن بن أبی شریح.

و عنه أبو بکر البیهقیّ، و عبد العزیز الکتانیّ، و طائفة. و کان کثیر السماع و التصنیف و ممن رزق العزّ، و الجاه، فی الدّین، و الدّنیا، عدیم النظیر، وثّق السّنة، و دافع أهل البدع، یضرب به المثل فی کثرة العبادة و العلم و الذکاء و الزهد و الحفظ، أقام أشهرا فی تفسیر آیة. ولد سنة ثلاث و سبعین و ثلاثمائة، و مات یوم الجمعة رابع محرم سنة تسع و أربعین و أربعمائة.

و رثاه الإمام أبو الحسن الداودیّ بقوله:

أودی الإمام الحبر إسماعیل لهفی علیه فلیس منه بدیل «۲»

و الشمس و القمر المنیر تناوحا حزنا علیه و للنجوم عویل

---

(۱) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۳۴۶ ب، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۷۶، الرسالة المستطرفة للکتانی ۱۰۳، طبقات المفسرین للأدنهوی، میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۱ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۲۷۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۲۲۳ أ، العبر للذهبی ۳/ ۲۱۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۶۲.

(۲) طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۲۸۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۰ و الأرض خاشعة تبکّی شجوها و یلی تولول أین إسماعیل

أین الإمام الفرد فی آدابه‌ما إن له فی العالمین عدیل

لا تخدعنك منى الحياة فإنهاتلهى و تنسى و المنى تضليل

و تأهبن للموت قبل نزولهفالموت حتم و البقاء قليل و من نظمه:

إذا لم أصب أموالكم و نوالكمو لم أنل المعروف منكم و لا البرّا «۱»

و كنتم عبيدا للذى أنا عبدهفمن أجل ما ذا أتعب البدن الحرّا ۱۰۱- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة الهاشمى السّدّىّ «۲».

بضمّ المهملة و تشديد الدال، الكبير أبو محمد الكوفى الأعور.

صاحب «التفسير» أصله حجازىّ، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بنى المطلب بن عبد مناف، يكنى أبا محمد.

روى عن ابن عباس، و أنس، و طائفة. و عنه أبو عوانة، و الثورى، و الحسن بن صالح، و زائدة، و إسرائيل، و أبو بكر بن عيّاش، و خلق، صدوق يهم. و رمى بالتشيّع، من الطبقة الرابعة، أخرج له الجماعة إلا البخارى.

مات سنة سبع و عشرين و مائة.

۱۰۲- إسماعيل بن على الحافظ أبو سعد السّمّان «۳».

---

(۱) المصدر السابق ۴/ ۲۸۵.

(۲) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۰، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۳۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۳۰۴. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۱۱۰ من اسمه إسماعيل ..... ص : ۱۰۵

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۱۲۱، الرسالة المستطرفة للكتانى ۵۹، العبر ۳/ ۲۰۹، لسان الميزان للذهبى ۱/ ۴۲۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۳۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۵۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱۱

صدوق لكنه معتزلىّ جلد، و هو من الرّى.

سمع من المخلّص، و عبد الرحمن بن فضالة، و على بن عبيد اللّه الفقيه، و أحمد بن إبراهيم بن فراس، و ابن أبى نصر، و محمد بن بكران، و خلق كثير و عنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، و أبو بكر الخطيب، و له تصانيف، و حفظ واسع، و رحلة كبيرة و مشايخ تجاوز الثلاثة آلاف على ما قال.

قال ابن طاهر: سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن على العلوىّ بالرى يقول: سمعت أبا سعد السّمّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام، و سئل عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازى الحمدونى عن وفاته فقال: توفى سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة، و كان عدلى المذهب، يعنى معتزليا، و كان له ثلاثة آلاف و ستمائة شيخ و لم يتأهل، يعنى لم يتزوج.

و قال الكتّانى: بلغنى أنه مات سنة سبع و أربعين، و كان من الحفاظ الكبار، و كان فيه زهد و ورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال. و قال غيره:

مات سنة خمس و أربعين.

و قال ابن بانويه: و أى ثقة. حافظ مفسّر، و أثنى عليه.

و له «تفسير» فى عشر مجلدات، و «سفينة النجاة فى الإمامة» و غير ذلك.

۱۰۳- إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۹، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۱۵۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۳۹۹، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۵۷، ۳۶۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ورقة ۹۰ ب، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۱۲۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۲

ابن الخطيب شهاب الدين أبی حفص القرشی البصرویّ الدمشقی الشافعی.

مولده بقرية شرقی بصری من أعمال دمشق سنة إحدی و سبعمائة كان قدوة العلماء و الحفاظ و عمدة أهل المعانی و الألفاظ.

تفقّه علی الشيخين برهان الدين الفزاریّ، و كمال الدين بن قاضی شهبة، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزی و لازمه، و أخذ عنه و أقبل علی علم الحديث، و أخذ الكثير عن ابن تيمية، و قرأ الأصول علی الأصفهانی، و سمع الكثير، و أقبل علی حفظ المتون، و معرفة الأسانيد و العلل و الرجال و التاريخ، حتی برع فی ذلك و هو شاب.

و صنّف فی صغره كتاب «الأحكام علی أبواب التنبيه» و التاريخ المسمّی «بالبداية و النهاية» و «التفسير» و «كتابا فی جمع المسانيد العشرة» و اختصر «تهذيب الكمال» و أضاف إليه ما تأخر فی «الميزان» سماه «التكميل» و «طبقات الشافعية» و «مناقب الإمام الشافعی» و خرج الأحاديث الواقعة فی «مختصر ابن الحاجب» و «سيرة» صغيرة، و شرع فی أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلی الحج، و شرح قطعة من «البخاری» و قطعة كبيرة من «التنبيه».

و ولی مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبی، و بعد موت السبكی مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة، ثم أخذت منه.

و ذكره شيخه فی المعجم المختص فقال: فقيه متفنن و محدث متقن و مفسر نقاد، و قال تلميذه الحافظ شهاب الدين بن حجّی: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، و أعرفهم بتخريجها و رجالها و صحيحها و سقيمها، و كان أقرانه و شيوخه يعترفون له بذلك، و كان يستحضر شيئا كثيرا من الفقه و التاريخ، قليل النسيان و كان فقيها جيد الفهم، صحيح الذهن، و يحفظ

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۳

«التنبيه» إلی آخر وقت، و يشارك فی العربية مشاركة جيدة، و ينظم الشعر، و ما أعرف أنی اجتمعت به علی كثرة ترددی إليه إلا و استفدت منه.

و قال غيره: كانت [له] «۱» خصوصية بالشيخ تقی الدين بن تيمية، و مناضلة عنه، و اتباع له فی كثير من آرائه، و كان يفتی برأيه فی مسألة الطلاق، و امتحن بسبب ذلك، و أوذی. مات فی يوم الخميس السادس و العشرين من شعبان سنة أربع و سبعين و سبعمائة و دفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية.

قال فی إنباء الغمر «۲»: و هو القائل:

تمرّ بنا الأيام تترى و إنمانساق إلی الآجال و العين تنظر

فلا عائد ذاك الشباب الذی مضیو لا زائل هذا المشيب المكدّر.

۱۰۴- إسماعيل بن محمد بن علی بن عبد اللّه بن هانئ الأندلسی الغرناطیّ «۳».

الإمام العلامة قاضی القضاة سریّ الدين «۴»، أبو الوليد المالكی.

ولد سنة عشر و سبعمائة بغرناطة، و حفظ «الموطأ» عن ظهر قلب، و اشتغل بالعلوم، فبرز فی النحو، و الفقه، و الفرائض و الحساب و التفسير.

و أخذ القراءات عن القيجاطیّ، و خرج من الأندلس بعد الثلاثين، فقدم

---

(۱) تكملة عن طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة.

(۲) انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۰.

(۳) له ترجمة فی: الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۴۰۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۶۸.

(۴) كذا فی الأصل، و هو يوافق ما فی: الدرر الكامنة، و طبقات القراء لابن الجزری: «شرف الدين».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱۴

مصر و اجتمع بأبى حيان فعظمه كثيرا، ثم قدم حماة فأقام بها، و ولى بها قضاء المالكية و هو أول من ولى ذلك.

و اشتغل عليه الناس، و انتفعوا به كثيرا، على لكنة كانت فى لسانه، لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته، و ذلك من ضربة وقعت فى رأسه فى الجهاد، ثم ولى قضاء دمشق. مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة إحدى و سبعين و سبعمائة.

ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء، و هو من أحد شيوخه.

۱۰۵- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر التيمىّ الحافظ الكبير أبو القاسم الطّلحىّ الأصبهانى «۱».

الملقب قوام السنة، و يلقب أيضا بجوزى [و معناه] «۲» طائر صغير.

قال ابن السمعانى: هو أستاذى فى الحديث، و هو إمام فى التفسير و الحديث و اللغة و الأدب عارف بالمتون و الأسانيد، عديم النظير لا مثيل له فى وقته.

و قال السّلفىّ: كان فاضلا فى العربية و معرفة الرجال، حافظا للحديث، عارفا بكل علم.

ولد سنة سبع و خمسين و أربعمائة، و سمع من أبى عمرو بن منده، و أبى نصر الزينبى، و أبى بكر بن خلف الشيرازى، و مالك البانياسىّ، و عائشة الوركانية، و رحل و طوّف، و أملى و صنّف، و تكلم فى الجرح و التعديل.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، و أبو سعد السّمعانى، و أبو موسى المدينىّ، و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۱۷، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۲۷۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۵۷، طبقات المفسرين ۸، العبر ۴/ ۹۴، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۶۳، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۹۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۶۷.

(۲) تكملة عن:

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱۵

قال أبو موسى فى «معجمه»: هو إمام أئمة وقته، و أستاذ علماء عصره، و قدوة أهل السنّة فى زمانه. مات بأصبهان يوم الأضحى سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة بالفالج.

و كان يحضر مجلس إملائه الأئمة و الحفاظ و المسندون، و بلغ عدد أماليه نحوا من ثلاثة آلاف و خمسمائة مجلس.

قال أبو موسى: و هو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذى أحيا اللّه به الدين، و لا أعلم أحدا فى ديار الإسلام يصلح لذلك غيره.

قال الذهبى: و هذا تكلف زائد من أبى موسى فإنه لم يشتهر إلا من بعد العشرين و خمسمائة. هذا إن سلم أنه أجل أهل زمانه فى العلم، ثم قال أبو موسى: و من تصانيفه «التفسير الكبير» ثلاثون مجلدا، سماه «الجامع»، و له كتاب «الإيضاح فى التفسير» أربع مجلدات، و «الموضح فى التفسير» ثلاث مجلدات، و «المعتمد فى التفسير» عشر مجلدات، و كتاب «التفسير باللسان الأصبهانى» فى عدة مجلدات، و له كتاب «الترغيب و الترهيب»، و كتاب «السنة»، و كتاب «دلائل النبوة» و «شرح البخارى»، و «شرح مسلم» و «إعراب القرآن»، و غير ذلك.

و له فتاوى كثيرة، و كان أهل بغداد يقولون: ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل و لا أحفظ منه.

۱۰۶- إسماعيل بن محمد بن يوسف ..... «۱»

۱۰۷- إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مردانبه «۲» القطان أبو أحمد «۳».

---

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: تاريخ أصبهان، و فى لسان الميزان «ابن حريث أبو برد ابن القطان».

(۳) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان ۱/ ۲۰۹، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۴۴۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۶

روی عن سفیان بن عیینة، و بشر بن السریّ، و وکیع، و أنس بن عیاض، و معن بن عیسی، و الولید بن مسلم، و ابن مهدی، و أبی داود الطیالسی، و عدة.

روی عنه: محمد بن حمید الرازی، مع تقدمه، و أحمد بن الحسین الأنصاری و غیرهما.

و صنّف «المسند»، و «التفسیر»، و کان یذکر بالزهد و العبادة، کثیر الغرائب و الفوائد.

قال أبو نعیم فی تاریخ أصبهان: اختلط علیه بعض حدیثه فی آخر أیامه.

مات سنة ستین و مائتین أو قبلها بقلیل.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۷

حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

۱۰۸- بشر بن المعتمر «۱».

کوفیّ، و یقال: بغدادیّ، یکنی أبا سهل من کبار المعتزلة، انتهت إلیه ریاستهم ببغداد، توفی سنة عشرین «۲» و مائتین.

قال الجاحظ: کان یقع فی أبی الهذیل، و خالف المعتزلة فی مسألة القدر. و کان نخاسا فی الرقیق، و کان یقول: إن اللّه لم یخلق شیئا من الأعراض کلها. و إنما هی فعل الناس، و من مناکیره زعمه أن الإنسان یقدر أن یفعل «۳» لغیره لونا و طعما و إدراکا و سمعا و نظرا بالتولد إذا عرف أسبابها.

له کتاب فی «متشابه القرآن»، و أورد له الندیم فی «الفهرست»: ستة و عشرین مؤلفا.

من اسمه بشیر

۱۰۹- بشیر بن حامد بن سلیمان بن یوسف بن سلیمان بن عبد اللّه الإمام نجم الدین أبو النعمان الهاشمی الطالبی الجعفریّ الزینبیّ التّبریزیّ الفقیه الشافعی الصوفی «۴».

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۳۸، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۳۳.

(۲) فی لسان المیزان «عشرة».

(۳) فی لسان المیزان «أن یجعل».

(۴) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۱۳۳، طبقات المفسرین للسیوطی ۸، العقد الثمین للشقی الفاسی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۸

ولد بأردبیل سنة سبعین و خمسمائة، و تفقه ببغداد، علی ابن فضلان و غیره، و حفظ المذهب و الأصول و الخلاف، و ناظر و أفتی و أعاد بالنّظامیّة، و کان إماما مشهورا بالعلم و الفضل. و له «تفسیر» ملیح فی عدّة مجلدات.

سمع من ابن طبرزد، و عبد المنعم بن کلیب، و ابن سکینة.

روی عنه الحافظ الظاهریّ، و المحب الطبریّ، و الشرف الدّمیاطیّ و غیرهم.

مات بمكة فى صفر سنة ست و أربعين و ستمائة، و هو القائل:

دخلت إليك يا أملى بشيرافلمّا أن خرجت بشرا «۱»

أعد يائى التى سقطت من اسمىفيائى فى الحساب تعدّ عشرا و كان دخل على بعض الكبار فسرقت نعله.

من اسمه بقى

۱۱۰- بقىّ بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسىّ القرطبىّ «۲» الحافظ.

أحد الأعلام و صاحب «التفسير» و «المسند»، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثىّ و رحل إلى المشرق، و لقى الكبار، فسمع بالحجاز أبا مصعب الزهرىّ، و إبراهيم بن المنذر الحزامىّ، و بمصر يحيى بن بكير، و أبا الطاهر بن السرح، و بدمشق هشام بن عمار، و ببغداد أحمد بن حنبل، و بالكوفة يحيى ابن عبد الحميد الحمّانىّ، و أبا بكر بن أبى شيبة، و خلائق، و عدد شيوخه

---

(۱) طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۵۶، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۹۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۲۹، جذوة المقتبس للحميدى ۱۶۷، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۱۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۹، العبر ۲/ ۵۶، مرآة الجنان ۲/ ۱۹۰، معجم الأدباء لياقوت ۲/ ۳۶۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۷۵، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۵۱۸.

مائتان و أربعة و ثمانون رجلا، و عنى بالأثر و كان إماما زاهدا صوّاما صادقا كثير التهجّد مجاب الدعوة، قليل المثل، بحرا فى العلم، مجتهدا، لا يقلد أحدا، بل يفتى بالأثر، و هو الذى نشر الحديث بالأندلس و كثّره، و ليس لأحد مثل مسنده و لا تفسيره.

[قال ابن حزم أقطع أنه لم يؤلف فى الإسلام مثل تفسيره «۱»] و لا تفسير ابن جرير و لا غيره، قال: و قد روى فى مسنده عن ألف و ثلاثمائة صحابى و نيف، و رتّب حديث كل صاحب على أبواب الفقه. فهو مسند و مصنّف.

قال: و له تواليف فى «فتاوى الصحابة و التابعين» فمن دونهم، أربى فيه على مصنّف عبد الرزاق، و ابن أبى شيبة.

قال: فصارت تصانيف هذا الإمام قواعد للإسلام لا نظير لها، و كان لا يقلد أحدا، و كان جاريا فى مضمار البخارى و مسلم و النسائى، انتهى.

و قال غيره: كان بقىّ متواضعا، ضيق العيش، كانت تمضى عليه الأيام فى وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذى يرمى.

روى عنه ابنه أحمد، و أيوب بن سليمان المرىّ، و أسلم بن عبد العزيز الغافقىّ، و آخرون. ولد فى رمضان سنة إحدى و مائتين، و مات فى جمادى الآخرة سنة ست و سبعين.

قال ابن عساكر: لم يقع إلىّ حديث مسند من حديثه.

من اسمه بكر

۱۱۱- بكر بن سهل الدمياطىّ أبو محمد «۲».

---

(۱) تكملة عن طبقات المفسرين للسيوطى، و بها يتم المعنى.

(۲) له ترجمة فى: لسان الميزان للذهبى ۲/ ۵۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۳۵۴.

مولى بن هاشم، يروى عن عبد اللّه بن يوسف، و كاتب الليث، و طائفة.

و عنه: الطحاوى، و الأصم، و الطبرانى، و خلق، و هو مقارب الحديث «۱».

قال النسائى: ضعيف، و قال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه و ضعفوه من أجل الحديث الذى يحدث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد؛ رفعه: (أعروا النساء يلزمن الحجال «۲») و هذا الحديث أخرجه الطبرانى عن مسلمة.

و له «تفسير».

[توفى «۳»] فى سنة تسع و ثمانين و مائتين، عن نيّف و تسعين سنة.

هذه الترجمة من «لسان الميزان».

۱۱۲- بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد «۴».

كنيته أبو الفضل، و أمه من ولد عمران بن حصين صاحب النبى صلى اللّه عليه و سلم.

و هو من أهل البصرة و انتقل إلى مصر، و هو من كبار فقهاء المالكيين، راوية للحديث، مذكور فى أصحاب إسماعيل، و قيل: إنه لم يدرك إسماعيل و لا سمع منه، و قد حدث بكر عن إسماعيل فى كتبه بالإجازة، و لا يبعد سماعه من إسماعيل إذ قد أدركه بالسن، كما تراه فى وفاته، و سنه. و سمع من كبار أصحاب إسماعيل و غيرهم كابن خشنام، و القاضى أبى عمر، و إبراهيم بن حماد، و جعفر بن محمد الفريابى.

---

(۱) فى لسان الميزان «مقارب الحال».

(۲) ذكره السيوطى فى: الجامع الصغير ص ۴۶، و ضعفه.

(۳) تكملة عن: لسان الميزان.

(۴) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۳/ ۲۹۰، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۵۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۰۰، العبر للذهبى ۲/ ۲۶۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۲۱

و روى عن محمد بن صالح الطبرىّ، و عن أحمد بن إبراهيم، و سعيد بن عبد الرحمن الكرابيسى؛ و أبى خليفة الجمحى، و غيرهم من أئمة الفقه و الحديث.

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين و الأندلسيين و القرويين و غيرهم، و ممن حدث عنه ابن عراك، و أبو محمد النحاس، و ابن مفرج، و ابن عيشون، و أحمد بن ثابت، و ابن عون اللّه و غيرهم.

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر؛ و تقلد أعمالا للقضاء؛ و كان راوية للحديث عالما به، و أصله من البصرة و خرج من العراق لأمر اضطره، فنزل مصر قبل الثلاثين و ثلاثمائة، و أدرك فيها رئاسة عظيمة، و كان قد ولى القضاء ببعض نواحى العراق، و عده أبو القاسم الشافعىّ فى شيوخ المالكيين الذين لقيهم، و أثنى عليه.

و ألف بكر كتبا جليلة، منها: كتاب «أحكام القرآن» المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق، بالزيادة عليه، و كتاب «الرد على المزنى» و كتاب «الأشربة» و هو نقيض كتاب الطحاوى، و كتاب «أصول الفقه»، و كتاب «القياس»، و «كتاب فى مسائل الخلاف»، و كتاب «الرد على الشافعى» فى وجوب الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلم، و كتاب «الرد على القدرية»، و كتاب «من غلط فى التفسير، و الحديث، و مسألة الرضاع و مسألة بسم اللّه الرحمن الرحيم»، و «رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس» من العلم و كتاب «مآخذ الأصول» و كتاب «ما فى القرآن من دلائل النبوة» و غير ذلك.

و ذكر أنّ بكرا قال: احتبس بولى، و أنا صبى نحو سبعة أيام، فأتى بى

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۲۲

والدى إلى سهل التسترى، ليدعو لى، فمسح بيده على بطنى فما هو إلا أن خرجنا بلت [على عنق «۱»] الغلام.

و توفى رحمه اللّه بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، و قد جاوز الثمانين سنة بأشهر، و دفن بالمقطم «۲».

۱۱۳- بكر بن أبى الثلج .... «۳»

له تفسير .... «۴»

من اسمه بكير

۱۱۴- بكير بن معروف الدّامغانى «۵».

أبو معاذ المفسّر قاضى نيسابور، ثم نزيل دمشق، يروى عن مقاتل بن حيان و أبى الزبير، و يحيى بن سعيد الأنصارىّ، و عنه الوليد بن مسلم، و مروان بن محمد، و عبدان بن عثمان.

فيه لين، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود فى المراسيل. مات فى الشام سنة بضع و ستين و مائة.

۱۱۵- بيبرس المنصورى ركن الدين «۶».

أحد مماليك الملك المنصور قلاوون، تنقل فى الخدم إلى أن تأمر فى الأيام

---

(۱) تكملة عن الديباج المذهب لابن فرحون، و ترتيب المدارك للقاضى عياض.

(۲) فى الأصل «المقطب»، و صوابه فى: ترتيب المدارك.

(۳) بياض فى الأصل: و ذكر ابن النديم، بكر بن أبى الثلج، و لم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المصنفة فى تفسير القرآن: «كتاب تفسير بكر بن أبى الثلج» و انظر الفهرست ۳۴.

(۴) بياض فى الأصل: و ذكر ابن النديم، بكر بن أبى الثلج، و لم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المصنفة فى تفسير القرآن: «كتاب تفسير بكر بن أبى الثلج» و انظر الفهرست ۳۴.

(۵) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۴۵، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۳۵۱.

(۶) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۵۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۴۳۱، ۵۱۰ تاريخ ورقة ۲۷۰ أ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۹/ ۲۶۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۲۳

المنصورية، و ولى نيابة الكرك إلى أن صرفه الملك الأشرف خليل بن قلاوون بالأمير جمال الدين آقوش.

و قدم مصر فأقام بها إلى أن صار داودار السلطان، فلما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل و تحكم كتبغا فى الدولة، أعطى بيبرس هذا إمرة مائة فارس و تقدمة ألف، و بقى على حاله دوادارا، و فوض إليه أمر ديوان الانشاء فى المكاتبات و الأجوبة و البريد، فباشر ذلك أيام كتبغا و أيام المنصور لاجين إلى أن قتل و أعيد الناصر إلى السلطنة فاستمر به، و كان يباشر كتابة السر، شرف الدين عبد الوهاب بن فضل اللّه العمرىّ، فبعث إليه أن يكتب إلى نائب الشام كتابا عن السلطان بشىء ذكره، فقال: لا بد من مشاورة السلطان أو النائب، فغضب بيبرس منه و استدعاه، فلما جاءه لم يكترث به، و قال له: كيف أقول لك وا لك أكتب ما يكتب، فقال: تأدب يا أمير، و لا تقل: وا لك فقام إليه و ضربه على رأسه ثلاث ضربات، فخرج من عنده و كان يسكن

بالقلعة، و عبر إلى الأمير سلّار النائب، و هو أيضا فى دار النيابة بالقلعة، و شكا إليه ما نزل به، فسكّن من روعه، و أقره عنده إلى وقت الخدمة السلطانية، عرف الأمراء بما كان من بيبرس، و تحدث مع الأمير بيبرس الجاشنكير، و كانا هما حينئذ القائمين بأمور الدولة، فاتفق الجميع و أنكروا على بيبرس، و أمر به فأخذ سيفه و عنف تعنيفا كثيرا، و صرف من الدواداريـة بالأمير عز الدين أيدمر فى جمادى سنة أربع و سبعمائة، و صار من جملة الأمراء الكبار.

فلما عاد الملك الناصر إلى الملك بعد الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير، أعاده إلى الدوادارية فى يوم الخميس ثانى شوال سنة تسع و سبعمائة، و أضاف إليه نيابة دار العدل و نظر الأحباس.

ثم استقر فى نيابة السلطنة بعد القبض على الأمير بكتمر الجوكندار،

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۴

و خلع عليه فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة بعد ما استعفى من النيابة فلم يعفه، و باشر النيابة إلى أن قبض عليه فى يوم الاثنين ثانى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة، و سجنه هو و آقوش الأفرم، و سنقر الكمالى فى أربعة أمراء أخر.

و ولى بعده النيابة الأمير أرغون الناصرى، فلم يزل فى السجن إلى أن أفرج عنه بشفاعة أرغون النائب، و أحضر من الإسكندرية هو و الأمير بهادرآص فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة فلزم بيته، و كانت مدة سجنهما نحو الخمس السنين.

ثم أنعم عليه بإمرة ثمانين بديار مصر على إقطاع مغلطاى أمير مجلس، و خلع عليه، و جلس رأس الميسرة فى سنة ثمانى عشرة و حج فى سنة ثلاث و عشرين.

و مات ليلة الخميس خامس عشرى شهر رمضان سنة خمس و عشرين و سبعمائة عن ثمانين سنة، و دفن بتربة خارج القاهرة.

و كان أميرا حشما، كثير الأدب، عاقلا له صدقات و معروف، و أنشأ مدرسة بسويقة العزّى خارج باب زويلة، تعرف بالمدرسة الدّوادارية، و رتب فيها درسا للحنفية، و جعل لها أوقافا دارّة. و كان يخرج من داره فى السحر و معه الدراهم فيتصدق بها سرا.

و صنف «تفسيرا» و ألف تاريخا سماه «زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة» يدخل فى أحد عشر سفرا.

و كان يجلس رأس الميسرة، و كان حنفىّ المذهب له اشتغال بالفقه، و أجيز بالفتوى و التدريس، و كان يلازم الصلوات الخمس فى الجماعة، و يحيى أكثر ليله صلاة و قراءة، و يقضى نهاره بسماع الحديث و البحث فى العلوم،

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۵

و كان دائم البشر طلق الوجه، لا يسمع غيبة أحد و لا يرمى بالنميمة، مع العفة و الديانة و كان يخرج زكاة ماله و عشر غلاته، رحمه اللّه و إيانا.

۱۱۶- بيبش بن محمد بن على بن بيبش أبو بكر العبدرىّ الشاطبىّ «۱».

قاضى شاطبة، كان مفتيا مفسرا مصنفا، سمع أبا الحسن بن هذيل، و أبا عبد اللّه بن سعادة.

روى عنه: أبو محمد، و أبو سليمان ابنا حوط اللّه. مات سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة، عن ثمان و خمسين.

---

(۱) له ترجمة فى: التكملة لابن الآبار ۱/ ۲۲۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۶

حرف الثاء

۱۱۷- ثابت بن أبى صفية الشمالى «۱».

بضم المثلثة أبو حمزة، و اسم أبيه دينار، و قيل سعيد.

روى عن أنس و عدة، و عنه وكيع، و أبو نعيم، و خلق. ضعّفوه، من الطبقة الخامسة. مات فى خلافة أبى جعفر، أخرج له الترمذى و ابن ماجة.

له «تفسير».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۲۷

حرف الجيم

من اسمه جبير

۱۱۸- جبير بن غالب «۱».

من فقهاء الشّراة، و يكنى أبا فراس، كان فقيها شاعرا خطيبا فصيحا.

فمن كتبه: كتاب «السنن و الأحكام» كتاب «أحكام القرآن» و «رسالته إلى مالك بن أنس»، «المختصر فى الفقه»، «الجامع الكبير فى الفقه».

ذكره النديم فى الفهرست و لم يزد على ذلك.

قال ياقوت: الشّراة صقع بين طريق الشام و المدينة.

من اسمه جعفر

۱۱۹- جعفر بن حرب أبو الفضا الهمذانىّ «۲».

من كبار معتزلة بغداد.

له تصانيف، منها كتاب «متشابه القرآن» و «الاستقصاء» و «الأصول» و «الرد على أصحاب الطبائع».

ذكر الخطيب أنه توفى سنة ست و ثلاثين و مائتين و له تسع و خمسون سنة.

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۲۳۶.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۱۶۲، الفهرست لابن النديم ۳۶، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۱۱۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۲۸

أخذ عن أبى الهذيل العلاف، و قال النديم: كان زاهدا عفيفا فرحمه اللّه و إيانا.

۱۲۰- جعفر بن مبشّر الثقفىّ «۱».

من رءوس المعتزلة، له تصانيف فى الكلام، و هو أخو حبيش بن مبشر، روى عن عبد العزيز بن أبان. و عنه عبيد اللّه بن محمد الترمذىّ. مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين انتهى.

قال النديم: كان حبيش أيضا متكلما لكنه لم يقارب جعفرا، و كان جعفر متكلما صاحب حديث و له خطابة و بلاغة و زهد و فقه.

و ذكر له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن و منسوخه» و «السنن و الأحكام» و «تنزيه الأنبياء» «الطهارة»، «الآثار» الكبير، و غير ذلك.

۱۲۱- جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرّازىّ الزعفرانى و يعرف بالتفسيرىّ «۲».

كان إماما فی التفسير صدوقا ثقة، حدث عن سهل بن عثمان العسكرىّ، و على بن محمد الطنافسىّ، و جماعة. روى عنه إسماعيل الصفّار، و أبو سهل بن [زياد] «۳» القطان، و أبو بكر الشافعىّ، و ابن حاتم، و آخرون.

مات فی ربيع الأول سنة تسع و سبعين و مائتين.

۱۲۲- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد الحافظ العلامة أبو العباس المستغفرىّ النّسفىّ «۴».

---

(۱) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۷/ ۱۶۲، الفهرست لابن النديم ۳۷، لسان الميزان للذهبی ۲/ ۱۲۱.

(۲) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۷/ ۱۸۴، طبقات المفسرين للسيوطی ۱۰.

(۳) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی، و ميزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۲۳۸.

(۴) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۲۱، تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۱۰۲، الجواهر المضيئة ۱/ ۱۸۰، العبر للذهبی ۳/ ۱۷۷، الفوائد البهية للكنوی ۵۷، اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۳۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۹

روى عن زاهر بن أحمد السّرخسىّ، و إبراهيم بن لقمان، و أبی سعيد عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازی صاحب ابن الضريس، و على بن محمد بن سعيد السرخسىّ، و جعفر بن محمد البخاری، و خلائق. و كان صدوقا فی نفسه، لكنه يروی الموضوعات فی الأبواب و لا يوهيها، حدث عنه الحسن بن أحمد السمرقندىّ و الحسن بن عبد الملك النّسفىّ، و إسماعيل بن محمد النّوحىّ «۱» الخطيب، و آخرون.

له كتاب «معرفة الصحابة» و كتاب «تاريخ نسف» و «تاريخ كش» و كتاب «الدعوات» و كتاب «المنامات» و كتاب «الخطب النبوية» و كتاب «دلائل النبوة» و كتاب «فضائل القرآن» و كتاب «الشمائل». مولده بعد الخمسين و ثلاثمائة؛ و مات بنسف فی سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة.

من اسمه الجنيد

۱۲۳- الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريرىّ الخزّاز «۲».

قيل: كان خزّازا، و كان أبوه قواريريّا، صحب سرّيا، و الحارث المحاسبىّ، و سمع الحسن بن عرفة، و عنه جعفر الخلدىّ. و تفقه على أبی ثور صاحب الشافعی، و أفتی فی حلقته، و كان شيخ وقته، و فريد عصره، و كلامه

---

(۱) كذا فی الأصل، و هو يوافق ما فی: تذكرة الحفاظ للذهبی. و فی اللباب لابن الأثير، و تبصير المنتبه «اسحاق بن محمد النوحی». و النوحی بضم النون و سكون الواو و بعدها حاء مهملة. نسبة الى نوح، و هو اسم لجد المنتسب اليه (اللباب).

(۲) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۶۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۷/ ۲۴۱، حلية الأولياء لأبی نعيم الأصبهانی ۱۰/ ۲۵۵، صفوة الصفوة لابن الجوزی ۲/ ۳۲۵، طبقات الحنابلة ۱/ ۱۲۷، طبقات الشافعية للسبكی ۲/ ۲۶۰، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۳ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۱۰، العبر ۲/ ۱۰، الفهرست لابن النديم ۱۸۶، اللباب ۳/ ۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۷۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۲۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۰

فی الحقيقة مدون مشهور. و مات سنة ثمان و تسعين و مائتين، و دفن عند سرىّ بالشونيزی ببغداد.

له كتاب «أمثال القرآن» و «الرسالة» و تحتوی على «۱» ...

(۱) وقفت أسماء الكتب عند هذه الكلمة، كما وقفت عندها فی الفهرست لابن النديم.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۱

حرف الحاء

من اسمه الحارث

۱۲۴- الحارث بن عبد الرحمن ..... «۱»

له «ناسخ القرآن و منسوخه» ..... «۲»

من اسمه حجّاج

۱۲۵- حجّاج بن محمد المصّيصیّ الأعور أبو محمد «۳».

مولی أبی جعفر الهاشمیّ ترمذیّ الأصل، نزل بغداد ثم سكن المصّيصة، سمع ابن جريج عند البخاری، و شعبة عند البخاری.

روی عنه: قتيبة بن سعيد، و محمد بن مقاتل، و صدقة، و يحيی بن معين، و محمد بن عبد الرحيم، و الفضل بن يعقوب عند البخاری، و محمد بن حاتم، و إبراهيم بن دينار، و الوليد بن شجاع، و هارون بن عبد اللّه، و حجاج الشاعر، و زهير بن حرب، و علی بن خشرم «۴» و يحيی بن يحيی، و شريح بن

(۱) بياض فی الأصل، و ذكره ابن النديم ص ۳۷ و لم يزد علی ذلك.

(۲) بياض فی الأصل، و ذكره ابن النديم ص ۳۷ و لم يزد علی ذلك.

(۳) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۸/ ۲۳۶، تذكرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۴۵، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۶۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۰۳، العبر للذهبی ۱/ ۳۴۹، الفهرست لابن النديم ۳۷، ميزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۴۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۸۱.

(۴) علی بن خشرم- بمعجمتين الثانية ساكنة و الأولی مفتوحة بزنة جعفر- ابن عبد الرحمن ابن عطاء بن هلال المروزی أبو الحسن الحافظ توفی سنة ۲۵۷ ه (خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۱۳۱).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۲

يونس عند مسلم. و روی له الأربعة أيضا. مات ببغداد سنة خمس و يقال ست و مائتين.

له: كتاب «ناسخ القرآن و منسوخه».

من اسمه حسان

۱۲۶- حسان بن المداريّ «۱».

روی عن علی بن الحسين زين العابدين و أدرك [بعض الصحابة «۲»] و كان عارفا بالتفسير. روی عنه ابن جريج و غيره. ذكره الكشی فی رجال الشيعة، و قال: ثقة مستقيم الطريق.

من اسمه الحسن

۱۲۷- الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام أبو العلاء الهمذانىّ العطار «۳».

شيخ همذان.

مولده سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة، قرأ بالروايات على أبى علىّ الحداد و أكثر عنه و لازمه مدة، و على مقرئ واسط أبى العز القلانسى، و أبى عبد اللّه البارع، و أبى بكر المزرفىّ، و طائفة.

و سمع من أبى القاسم بن بيان، و أبى على بن نبهان، و ابن الحصين، و خلائق ببغداد، و أبى عبد اللّه محمد بن الفضل الفراوىّ، و طائفة بنيسابور، ثم

---

(۱) له ترجمة فى: لسان الميزان للذهبى ۲/ ۱۹۰.

(۲) تكملة عن: لسان الميزان.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۲۴، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۰۴، العبر ۴/ ۲۰۶، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۳۸۹، معجم الأدباء للياقوت ۳/ ۲۶، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۲۴۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۷۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۳

رحل ثانى مرة إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم الثلاثين و خمسمائة فأكثر، ثم بعد عام أربعين، قرأ عليه بالروايات أبو أحمد بن سكينة، و أبو الحسن بن الدباس، و محمد بن محمد الكيّال.

و حدث عنه أبو المواهب بن صصرى، و الحافظان عبد القادر، و أبو يعقوب يوسف بن أحمد الشّيرازىّ، و محمد بن محمود الحمامىّ و آخرون، و خاتمة أصحابه بالإجازة ابن المقير.

قال أبو سعد السمعانىّ: حافظ متقن، و مقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضى الطريقة، عزيز النفس، سخى بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات و الحديث و الأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

و قال عبد القادر الحافظ: شيخنا أبو العلاء برع على حفّاظ عصره فى حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب و التواريخ و الأسماء و الكنى و القصص و السّير. و لقد كان يوما فى مجلسه فجاءته فتوى فى عثمان بن عفان رضى اللّه عنه فكتب من حفظه و نحن جلوس درجا طويلا فى أخباره.

و له تصانيف، منها: «زاد المسافر» فى خمسين مجلدا، و كان إماما فى القرآن و علومه و حصل من القراءات ما إنه صنف فيها «العشرة»، و «المفردات»، و صنّف فى الوقف و الابتداء، و فى التجويد، و الماءات، و العدد و «معرفة القراء» و هو نحو من عشرين مجلدا، و استحسنت تصانيفه و كتبت و نقلت إلى خوارزم و إلى الشام.

و برع عنده جماعة كثيرة فى القراءات، و كان إذا جرى ذكر القرّاء يقول: فلان مات عام كذا، و مات فلان فى سنة كذا، و فلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۴

و كان إماما فى النحو و اللغة، سمعت أن [من] «۱» جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة».

و خرج له تلامذة فى العربية أئمة يقرءون بهمذان، و بعض أصحابه رأيته، فكان من محفوظاته كتاب «الغريبين» للهروى.

و كان مهينا للمال باع جميع ما ورثه، و كان من أبناء التجار فأنفقه فى طلب العلم حتى سافر إلى بغداد و أصبهان مرات ماشيا يحمل كتبه على ظهره. سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد فى المساجد و آكل خبز الدّخن «۲».

و سمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء فى مسجد من مساجد بغداد يكتب و هو قائم لأن السراج كان عاليا، فعظم بعد ذلك شأنه فى القلوب حتى إنه كان يمر فى همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام و دعا له حتى الصبيان و اليهود. و ربما كان

یمضی إلی بلدة مشکان «۳» فیصلی بها الجمعة فیتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون علی حدة، و الیهود علی حدة، یدعون له إلی أن یدخل البلد.

و کان یفتح علیه من الدنیا جمل فلا یدخرها بل ینفقها علی تلامذته، و کان علیه رسوم لأقوام و ما کان یبرح علیه ألف دینار همذانیة أو أکثر من الدّین مع کثرة ما کان یفتح علیه.

و کان یطلب لأصحابه من الناس، و یعز أصحابه و من یلوذ به، و لا یحضر دعوة حتی یحضر جماعة أصحابه، و کان لا یأکل أموال الظلمة، و لا قبل منهم مدرسة قط و لا رباطا، و إنما کان یقرئ فی داره.

---

(۱) تکملة عن: تذکرة الحفاظ للذهبی.

(۲) فی القاموس أن الدخن حب الجاورس.

(۳) مشکان: بضم المیم و سکون الشین و فتح الکاف و بعد الألف نون قریة من أعمال روز راور، من نواحی همذان.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۵

و کان لا یغشی السلاطین، و لا تأخذه فی اللّه لومة لائم، و لا یمکّن أحدا أن یعمل فی مجلسه منکرا و لا سماعا.

و کان ینزل کل إنسان منزلته حتی تألفت القلوب علی محبته، و حسن الذکر له فی الآفاق البعیدة، حتی أهل خوارزم الذین هم معتزلة مع شدته فی الحنبلیة.

و کان حسن الصلاة، لم یر أحدا «۱» یمس مداسه، و کانت ثیابه قصارا، و أکمامه قصارا، و عمامته نحو سبعة أذرع.

و کانت السنة شعاره و دثاره اعتقادا و فعلا، بحیث إنه کان إذا دخل مسجده رجل فقدّم رجله الیسری کلفه أن یرجع فیقدّم الیمنی، و لا یمس الأجزاء إلا علی وضوء، و لا یدعو شیئا قط إلا مستقبل القبلة معظما لها.

مات أبو العلاء بهمذان لیلة الخمیس رابع عشر جمادی الأولی سنة تسع و ستین و خمسمائة.

۱۲۸- الحسن بن الحظیری بن أبی الحسین النعمانیّ الفارسیّ «۲».

نسبة إلی النّعمانیّة، قریة بین بغداد و واسط، و إلی جده النعمان بن المنذر؛ الإمام أبو علی الظهیر. و یقال له الفارسی لأنه تفقه بشیراز علی مذهب أبی حنیفة.

قال یاقوت. کان مبرّزا فی النحو و العروض و القوافی و الشعر و الأخبار، عالما بتفسیر القرآن و الفقه و الخلاف و الکلام و الحساب و المنطق و الهیئة و الطبّ

---

(۱) فی تذکرة الحفاظ للذهبی «لا یدع أحدا یمس مداسه».

(۲) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۲۳، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۱۹۱، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۳/ ۶۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۶

قارئا بالعشر و الشواذ، عالما باللغة العبرانیّة. و یناظر أهلها، یحفظ فی کل فنّ کتابا.

دخل الشام، و أقام بالقدس مدة، فاجتاز به العزیز بن صلاح الدین بن أیوب، فرآه عند الصّخرة یدرس، فسأل عنه فعرف منزلته فی العلم فأحضره و رغبه فی المصیر معه إلی مصر لیقمع به الشّهاب الطوسی، فورد معه، و أجری له کل شهر ستین دینارا و مائة رطل خبز و خروفا و شمعة، کلّ یوم، و مال إلیه الناس، و قرّر العزیز المناظرة بینه و بین الطوسی، و عزم الظهیر علی أن یسلک معه مسلکا فی المغالطة لأن الطوسی کان قلیل المحفوظ إلا أنه کان جریئا مقداما، فرکب العزیز یوم العید، و رکب معه الطوسی و الظهیر، فقال الظهیر للعزیز فی أثناء الکلام: أنت یا مولای من أهل الجنة، فوجد الطوسی السبیل إلی مقتله، فقال له: و ما یدریک أنه من أهل

الجنة؟ و كيف تزكى على اللّه! و من أخبرك بهذا! ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت فى دن خمر فشربت فسكرت فقالت: أين القطاط؟ فلاح لها هرّ، فقالت: لا تؤاخذ السّكارى بما يقولون. و أنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خاليا: أين العلماء؟ فأبلس الظهير، و لم يحر جوابا، و انصرف و قد انكسرت حرمته عند العزيز، و شاعت هذه الحكاية بين العوام، و صارت تحكى فى الأسواق و المحافل، فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدىّ يدرس بها مذهب أبى حنيفة، إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة ثمان و تسعين و خمسمائة.

و كان يقول قد انتحلت مذهب أبى حنيفة و انتصرت له فيما وافق اجتهادى.

صنّف «تفسيرا كبيرا» و «شرح الجمع بين الصحيحين» للحميدىّ، و «كتابا فى اختلاف الصحابة و التابعين و فقهاء الأمصار» و «تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب»، و غير ذلك.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳۷

۱۲۹- الحسن بن سعيد الفارسى المقرئ «۱».

أخذ القراءة عرضا عن محمد «۲» بن عبد القاسم بن يزيد، صاحب ذكوان. روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجانى .... «۳»

۱۳۰- الحسن بن سليمان بن الخير الأستاذ أبو على النّافعى الأنطاكىّ المقرئ «۴».

قال الذهبى فى طبقات القراء: قرأ بالروايات على أبى الفتح بن بذهن، و أبى الفرج غلام ابن شنّبوذ، و محمد بن على الأذفوىّ، و غيرهم. و قرأ عليه محمد بن أبى سعيد القزوينى، و غيره.

قال أبو عمرو الدانىّ: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات و الشواذ، و كان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا، و معانى جمة، و إعرابا و عللا، يسرد ذلك سردا و لا يتتعتع، جلست إليه و سمعت منه.

و كان يظهر مذهب الرفض بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه. فذاكرت به فارس بن أحمد و كان لا يرضاه فى دينه، و قيل: كان يؤدب الوزير ابن حنزابة.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۱۵.

(۲) فى الأصل «عن على بن محمد بن القاسم» تحريف، و الصواب فى: طبقات القراء ۲/ ۲۳۲ و ترجمته فيها «محمد بن القاسم بن يزيد أبو على الاسكندرانى مقرئ، أخذ القراءة عن عبد اللّه بن ذكوان روى القراءة عنه عرضا، الحسن بن سعيد الفارسى بالاسكندرية سنة ۲۹۸ ه.

(۳) بياض فى الأصل و وقفت الترجمة عند كلمة «الجرجانى» كما وقفت عندها فى طبقات القراء، و ترجمته فيها كاملة «الحسن بن سعيد الفارسى مقرئ، عرض على محمد بن القاسم ابن يزيد صاحب ذكوان، روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجانى.

(۴) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۱۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳۸

قال الذهبى: كان مداخلا للعبيديين أصحاب مصر فسلط عليه الحاكم، و قتله فى آخر سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة، نسأل اللّه الرحمة.

و النافعىّ نسبة إلى قراءة نافع.

۱۳۱- الحسن بن عبد اللّه بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوى الأديب أبو هلال العسكرى «۱».

قال السّلفىّ: هو تلميذ أبى أحمد العسكرى «۲»، توافقا فى الاسم و اسم الأب و النسبة.

و كان موصوفا بالفقه و العلم، و الغالب عليه الأدب و الشّعر، و كان يتبزز احترازا من الطمع و الدناءة و التبذل.

روى عنه أبو سعد السّمان و غيره.

و قال ياقوت: ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبى أحمد العسكرىّ و له كتاب «صناعتى النّظم و النّثر»، مفيد جدا، «التّلخيص فى اللغة»، «جمهرة الأمثال»، «شرح الحماسة»، «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، «لحن الخاصّة»، «الأوائل»، «نواد الواحد و الجمع»، «الدّرهم و الدينار»، «ديوان شعره»، و غير ذلك «۳».

قال ياقوت: و لم يبلغنى [شىء «۴»] فى وفاته إلا أنه فرغ من إملاء

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۱۰، معجم الأدباء للسيوطى ۳/ ۱۳۵.

(۲) هو: الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى أبو أحمد اللغوى العلامة، له من الكتب صناعة الشعر، الحكم و الأمثال، و غير ذلك، ولد سنة ۲۹۳ ه. و مات سنة ۳۸۲ ه (معجم الأدباء لياقوت ۳/ ۱۲۶).

(۳) و ذكر له ياقوت أيضا: كتاب المحاسن فى تفسير القرآن خمس مجلدات.

(۴) تكملة عن: معجم الأدباء للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳۹

«الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة.

و من شعره:

إذا كان مالى مال من يلقط العجمو حالى فيكم حال من حاك أو حجم «۱»

فأين انتفاعى بالأصالة و الحجىو ما برحت كفى عن العلم و الحكم

و من ذا الذى فى الناس يبصر حالتىفلا يلعن القرطاس و الحبر و القلم و له قصيدة فى فضل الشتاء.

۱۳۲- الحسن بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد، القاضى المهذّب «۲».

صفى الدين عميد الدولة، أبو محمد ابن القاضى الرشيد سديد الدولة أبى الحسن ابن القاضى الرشيد الموفق سديد الدولة ثقة الملك أبى إسحاق المعروف بابن الزبير القرشى الأسدى الأسوانىّ، لم يكن فى زمنه أشعر منه.

قال الحافظ أبو محمد المنذرىّ: سألت قاضى القضاة شرف الدين محمد ابن عين الدولة عنه و عن أخيه الرّشيد أيّهما أفضل؟ فقال: المهذّب فى الشعر و الأدب، و ذاك فى فنون.

و له كتاب «تفسير القرآن» فى خمسين مجلدة، و كتاب «جنان الجنان و رياض الأفهام» ذيّل به كتاب «يتيمة الدهر» و له شعر كثير، و محلّ فى الفضل أثير. و مات خوفا من شاور فى سنة إحدى و ستين و خمسمائة.

و من شعره فى الشمعة:

و مصفرّة لا عن هوى غير أنهاتحوز صفات المستهام المعذّب «۳»

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت.

(۲) له ترجمة فى: خريدة القصر ۱/ ۳۰۴، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۳/ ۱۵۷.

(۳) خريدة القصر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۰ شجونا و سقما و اصطبارا و أدمعاو خفقا و تسهيدا و فرط تلهب إذا جمّشتها «۱»

الريح كانت كمعصمير د سلاما بالبنان المخضّب و قال:

لا ترج ذا نقص و لو أصبحتمن دونه فى الرتبة الشّمس «۲» كيوان «۳»

أعلى كوكب موضعاو هو إذا أنصفته نحس و قال:

و ترى المجرّة فى السماء كأنّهاتسقى الرياض بجدول ملآن «۴»

لو لم تكن نهرا لما عامت بها[أبدا «۵»] نجوم الحوت و السّرطان و لما مات الصالح بن رزّيك حدثت عداوة بين القاضى الجليس بن الحبّاب «۶» و المهذب بن الزبير، فبلغ شاور أن ابن الزبير يمدح شير كوه و يحرضه على قتله، فلما سار شيركوه عن القاهرة قبض شاور على ابن الزبير و اعتقله و عزم على قتله، فدخل عليه القاضى الجليس بن الحبّاب و ما زال به حتى أفرج عنه، فلما كان الليل وقف ابن الزبير على باب ابن الحبّاب و استأذن عليه، فبعث إليه يقول: العداوة باقية و ما فعلت هذا إلا سترا

---

(۱) التجميش: الملاعبة و المغازلة.

(۲) معجم الأدباء، و خريدة القصر.

(۳) كيوان: اسم يطلق على زحل، و كان عند العرب مثلا فى العلو و البعد، و هو مع هذا عندهم رمز للشؤم و النحس.

(۴) خريدة القصر.

(۵) تكملة عن: خريدة القصر، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۶) هو: عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالى القاضى الجليس السعدى كان يجالس خلفاء مصر من بنى عبيد فسمى الجليس. و كان أديبا مترسلا شاعرا. مات ۵۶۱ ه (النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۳۷۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۱

للحرمة و الفضيلة و قد [حدث «۱»] معك قبل هذا ما هو أعظم من هذه فما حفظتها. و اللّه لا اجتمعنا إلا يوم القيامة، فاتفق موت القاضى الجليس فى أول السنة، و مات بعده ابن الزبير.

۱۳۳- الحسن بن على بن غسان يعرف بالشاكر الشافعى. أحد الجامعين لفنون العلم من الحديث و الفقه و علوم القرآن و الآداب و الشعر له عدة تصانيف فى عدة فنون ذكره ياقوت فى معجمه ... «۲».

۱۳۴- الحسن بن على بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمى مولاهم الكوفى أبو بكر «۳».

روى عن موسى بن جعفر، و ابنه على بن موسى، و إبراهيم بن محمد الأشعرى، و محمد بن عبد اللّه بن زرارة، و على بن عقبة، و غيرهم.

روى عنه الفضل بن شاذان، و بالغ فى الثناء عليه بالزهد و العبادة، و ابناه أحمد و على ولد الحسن، و محمد بن عبد اللّه التميمى، و ابن عقدة، و آخرون، و كان من مصنفى الشيعة.

له كتاب «الزيارات» و «البشارات» و «النوادر» و «الرد على الغالية» و «الناسخ و المنسوخ» و «التفسير» و «المبتدأ و الابتداء» و «الطب».

مات سنة أربع و عشرين و مائتين.

۱۳۵- الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسىّ أبو على «۴».

---

(۱) زيادة يقتضيها السياق.

(۲) بياض فى الأصل و جاء فى حاشية الأصل «تكملة ترجمته منه».

(۳) له ترجمة فى: الفهرست للطوسى ۹۳، الفهرست لابن النديم ۲۲۳، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۲۲۵.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۷۸۷، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۲۳۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۲

حافظ يحمل عن بندار، و محمد بن رافع، و الزبير بن بكار، و الطبقة.

و منه الحاکم أبو أحمد، و قال: تکلموا فی روایته «الأنساب» للزبیر، و کان یعرف بکردش.

و قال الخلیلیّ: له تصانیف تـدل علی معرفته انتهی. منها کتاب «نظم القرآن» و کتاب «الأحکام» علی نمط «جامع الترمـذی». مات سـنة ثمان و ثلاثمائة.

۱۳۶- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهمذانی «۱».

قال السّـلفی: کان من أهل الفضل و التقدّم فی الفرائض، و التفسـیر، و الآداب و اللغة، و المعانی و البیان، و الکلام، اسـتوطن بغداد فی آخر عمره، و له «تفسیر» حسن، و شعر رائق، صحب أبا إسحاق الشّیرازیّ و تفقه علیه.

و قال ابن الصلاح: رأیت مجلدین من تفسیره، و اسمه کتاب «البدیع فی البیان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عنایة بالعربیة و الکلام، ضعیف الفقه، مات بعد الخمسمائة.

و من شعره:

نسیم الصبا إن عجت یوما بأرضهافقولی لها حالی علت عن سؤالک «۲»

فها أنا ذا إن کنت یوما تعیننیفلم یبق لی إلا حشاشة هالک ۱۳۷- الحسن بن قاسم بن عبد اللّه بن علیّ المرادیّ «۳» ۲۲۲.

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۱۰.

(۲) طبقات المفسرین للسیوطی.

(۳) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۳۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۱۱۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۲۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۴۳

المصـریّ المولد الآسفی المغربیّ المحتد النحویّ اللّغویّ الفقیه البارع بدر الدین المعروف بابن أمّ قاسم، و هی جدته أمّ أبیه؛ و اسمها زهراء، و کانت أول ما جاءت من المغرب، عرفت بالشّـیخة، فکانت شهرته تابعة لشهرتها، ذکر ذلک العفیف المطریّ فی «ذیل طبقات القرّاء». قال: و أخـذ العربیـة عن أبی عبـد اللّه الطنجیّ، و السرّاج الدمنهوریّ، و أبی زکریا الغماریّ، و أبی حیان، و الفقه عن الشّـرف المقیلیّ المالکیّ. و الأصول عن الشّیخ شمس الدین بن اللّبّان، و أتقن العربیة و القراءات علی المجد إسماعیل التّستریّ:

و صنّف و تفنّن، و أجاد.

و له: «شـرح التسـهیل» و «شـرح المفصـل» و «شـرح الشاطبیـة» و «الألفیـة» و «الجنی الـدّانی فی حروف المعـانی» و «شـرح الاسـتعاذة و البسـملة» فی کراس، و «فسـر القرآن العظیم» فی عشـر مجلـدات، أتی فیه بالفوائـد الکثیرة، و «إعراب القرآن» و أفرد بـاب وقف حمزة علی الهمز فی مصـنف، و ذکر فیه احتمالاـت، قـال ابن الجزری: أکثرها لا یصـح، و کان تقیا صالحا. مات یوم عیـد الفطر سـنة تسع و أربعین و سبعمائة.

۱۳۸- الحسن بن محبوب السّراد أبو علی «۱».

مولی بجیلـة، روی عن جعفر الصادق، و الحسن بن صالـح بن حی، و جعفر بن سالم، و حنان بن سـدیر، و صالح بن زرارة، و عباد بن صهیب فی آخرین.

روی عنه أحمد بن محمد بن عیسی، و معاویة بن حکیم، و یونس بن علی العطار، و محمد بن سیرین بن أبی الخطاب، و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۱۰۴، الفهرست لابن الندیم ۲۲۱، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۲۴۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۴۴

له: «التفسیر»، «النکاح»، «الفرائض»، «الحدود» و «الدیات».

ذکره الطوسی فی مصنفی الشیعة.

۱۳۹- الحسن بن مسلم بن سفیان أبو علی الضریر المفسر «۱».

روی القراءة عن أبیه، و عن زید بن أخی یعقوب، و أحمد بن عبد الخالق المکفوف، و کعب بن إبراهیم، و حمید بن وزیر، و أبی بشر «۲» القطان، و کلهم عن یعقوب.

روی عنه القراءة عرضا محمد بن إسحاق البخاری، و محمد بن عبید اللّه ابن الحسن الرازی. و الحسین بن جعفر بن أیوب الرازی.

ذکره ابن الجزی فی «طبقات القراء»، و لم یؤرخ مولده و لا وفاته.

۱۴۰- الحسن بن محمد بن الحسن بن حبیب بن أیوب أبو القاسم النّیسابوریّ الواعظ المفسّر «۳».

قال عبد الغافر: إمام عصره فی معانی القرآن و علومه، صنف «التفسیر» المشهور، و کان أدیبا نحویا، عارفا بالمغازی و القصص و السیر، یدرس لأهل التّحقیق، و یعط العوام، و یعقد مجلس التذکیر، و انتشر عنه بنیسابور العلم الکثیر، و سارت تصانیفه الحسان فی الآفاق، و کان أستاذ الجماعة، ظهرت برکته علی أصحابه، و سمع الحدیث الکثیر و جمع، حدث عن الأصم، و أبی زکریا العنبری، و أبی عبد اللّه الصفار، و أبی الحسنی الکارزیّ «۴»، و أبی محمد

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۳۳.

(۲) فی الأصل «و أبی کثیر» تحریف، و الصواب فی: طبقات القراء لابن الجزری.

(۳) له ترجمة فی: تاریخ الاسلام الذهبی وفیات سنة ۴۰۶ ه، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۱، العبر للذهبی ۳/ ۹۳.

(۴) فی الأصل «الکابدی» تحریف، و الصواب فی تاریخ الاسلام للذهبی وفیات سنة ۴۰۶ ه.

و الکارزی: بفتح أوله و کسر الراء و الزای نسبة الی کارز، من قری نیسابور، و هو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الکارزی النیسابوری (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۲۰).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۴۵

المزنی، و أبی سعید عمرو بن منصور الضّریر، و أبی جعفر محمد بن صالح بن هانی و غیرهم. و ذکره فی کتاب «سر السرور» و قال: هو أشهر مفسّری خراسان، و أقفاهم لحق الإحسان، و کان الأستاذ أبو القاسم الثّعلبی من خواص تلامذته.

و قال السّمعانی: کان أولا کرّامیّ «۱» المذهب، ثم تحوّل شافعیّا.

و قال الذهبی: سمع أبا حاتم بن حبّان «۲»، و جماعة روی عنه أبو بکر محمد بن عبد الواحد الحیریّ الواعظ، و أبو الفتح محمد بن إسماعیل الفرغانیّ، و آخرون.

و صنف فی القراءات و التفسیر و الآداب و عقلاء المجانین. مات فی ذی الحجة سنة ست و أربعمائة.

و من شعره أورده یاقوت «۳»:

رضی بالدهر کیف جری و صبراففی أیامه جمع وعید

و لم یخشن علیک قضیب عودمن الأیام إلا لان عود و له:

فی علم علام الغیوب عجائبفاصبر فللصبر الجمیل عواقب

و مصائب الأیام إن عادیتهابالصبر رد علیک و هی مواهب

لم یدج لیل العسر قطّ بغمّهإلا بدا للیسر فیه کواکب

---

(۱) الکرامیة: أصحاب أبی عبد اللّه محمد بن کرام، و من مذهبه أن اللّه تعالی جسم، الی غیر ذلک مما یتعالی اللّه عنه من أمر جسم

و جوهر و أنه فى مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه، مات أبو عبد اللّه سنة ۲۲۵ ه (الملل و النحل للشهرستانى ۱/ ۱۸۰) (اللباب لابن الأثير ۳/ ۳۲).

(۲) فى الأصل «ابن حيان» تحريف، و الصواب فى: تاريخ الاسلام للذهبى.

(۳) لم أعثر عليه فى ياقوت، و هو فى طبقات المفسرين للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۶

و له أيضا:

بمن يستعين العبد إلا بربهو من للفتى عند الشدائد و الكرب

و من مالك الدنيا و مالك أهلهاو من كاشف البلوى على البعد و القرب

و من يدفع الغماء وقت نزولهاو هل ذاك إلا من فعالك يا ربّ و قال البيهقى فى «شعب الإيمان»: أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب فى «تفسيره» قال أنشدنى أبى:

إن الملوك بلاء حيث ما حلوافلا يكن لك فى أكنافهم ظلّ

ما ذا تأمل من قوم إذا غضبواجاروا عليك و إن أرضيتهم ملّوا

فإن مدحتهم خالوك تخدعهمو استثقلوك كما يستثقل الظلّ

فاستعن باللّه عن أبوابهم أبداإن الوقوف على أبوابهم ذلّ .... «۱»

۱۴۱- الحسن بن محمد بن عبد اللّه شرف الدين الطّيبىّ «۲».

بكسر الطاء. الإمام المشهور العلّامة فى المعقول و العربية و المعانى و البيان.

قال الحافظ ابن حجر: كان آية فى استخراج الدقائق من القرآن و السنن، مقبلا على نشر العلم متواضعا حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة و المبتدعة مظهرا فضائحهم، شديد الحب للّه و رسوله، كثير الحياء، ملازما لأشغال الطلبة فى العلوم الإسلاميّة بغير طمع، بل يخدمهم و يعينهم، و يعير الكتب النفيسة لأهل بلده و غيرهم؛ من يعرف و من لا يعرف، محبّا لمن عرف منه تعظيم الشريعة. و كان ذا ثروة من الإرث و التّجارة، فلم يزل ينفقه فى وجوه الخيرات حتى صار فى آخر عمره فقيرا، و ضعف بصره فى آخر عمره.

---

(۱) بياض فى الأصل، و الترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطى، و قد وقفت الترجمة هناك عند كلمة: «على أبوابهم ذل».

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۲۲۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۱۰۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۷

شرح «الكشاف» شرحا حسنا كبيرا، و أجاب عما خالف فيه الزمخشرىّ أهل السنة بأحسن جواب، و صنّف فى المعانى و البيان كتابا سماه «التبيان» و شرحه، و صنف «تفسير القرآن» و شرح «مشكاة المصابيح».

و عقد مجلسا لقراءة صحيح البخارى، و كان يشتغل فى التفسير من الشروق إلى الزوال و من ثمّ إلى العصر فى البخارى إلى يوم مات، فإنه فرغ من وظيفة التفسير و توجه إلى مجلس الحديث، فصلى النّافلة، و جلس ينتظر الإقامة للفريضة. فقضى نحبه، متوجّها إلى القبلة، و ذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة.

و ذكر فى شرحه على الكشّاف أنه أخذ عن أبى حفص السّهروردىّ، و أنه قبيل الشّروع فى هذا الشرح رأى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فى النّوم، و قد ناوله قدحا من اللبن، فشرب منه.

۱۴۲- الحسن بن محمد بن صالح النابلسى «۱».

الحنبلىّ المفسّر، أحد شيوخ الشيخ شمس الدين بن الجزرى المقرئ .... «۲»

۱۴۳- الحسن بن محمد بن الصّباح البغدادى، الإمام أبو على الزّعفرانىّ «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۲۲۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۳۱.

(۲) بياض فى الأصل، و قد جاءت ترجمته كاملة فى طبقات القراء «الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسى الحنبلى امام فقيه، قرأ السبع على أبى حيان، و العشر بمضمن الكنز على ابن مؤمن، و سكن مصر، قرأت عليه بها جمعا بالعشر الى: «و هم فيها خالدون» من البقرة، و من كتاب الارشاد لأبى العز الى آخر المائدة فى شعبان سنة ۷۷۱ ه».

(۳) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۴۰۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۲۵، تهذيب التهذيب لابن حجر ۲/ ۳۱۸، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۰، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۱۱۴، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲ أ، طبقات الشيرازى ۸۲، طبقات ابن هداية اللّه ۷، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۵۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۸

أحد رواة «القديم» عن الشافعى، كان إماما، جليلا، فقيها، محدّثا، فصيحا، ثقة، ثبتا.

قال الماوردىّ: هو أثبت رواة «القديم».

و قال أبو عاصم: الكتاب العراقىّ منسوب إليه.

و قد سمع بقراءته الكتب على الشافعىّ أحمد، و أبو ثور، و الكرابيسىّ.

و الزّعفرانىّ كما قال ابن السبكى فى الطبقات الكبرى: منسوب إلى قرية بالسّواد، يقال لها الزّعفرانية. ثم سكن بغداد فى بعض دروبها فنسب الدرب إليه، و صار يقال درب الزّعفرانىّ ببغداد، و فى الدرب المذكور مسجد الشافعىّ رضى اللّه عنه، و كان الشيخ أبو إسحاق الشّيرازىّ يدرّس فيه.

سمع الزّعفرانىّ من سفيان بن عيينة «۱» و عبيدة- بفتح العين- ابن حميد الكوفى، و عبد الوهاب الثّقفىّ، و يزيد بن هارون، و خلق.

روى عنه الجماعة إلا مسلما. و روى عنه أيضا أبو القاسم البغوىّ، و ابن صاعد و زكريا السّاجىّ، و ابن خزيمة، و أبو عوانة، و محمد بن مخلد، و أبو سعيد بن الأعرابىّ، و طائفة.

قال النّسائىّ: ثقة.

و قال ابن حبّان «۲»: كان أحمد بن حنبل و أبو ثور يحضران عند الشافعىّ، و كان الحسن الزّعفرانىّ هو الذى يتولى القراءة.

و قال زكريا السّاجى: سمعت الزّعفرانىّ، يقول: قدم علينا الشافعىّ،

---

(۱) فى الأصل «ابن عتيبة» تحريف، و الصواب فى: طبقات الشافعية للسبكى، و ميزان الاعتدال للذهبى.

(۲) فى الأصل «ابن حيان» تحريف، صوابه فى: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۹

فاجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحد أن يقرأ عليه غيرى، و كنت أحدث القوم سنّا، ما كان فى وجهى شعرة، و إنى لأتعجّب اليوم من انطلاق لسانى بين يدى الشافعىّ، و أتعجّب من جسارتى يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين؛ فإنه قرأهما علينا: كتاب «المناسك» و «كتاب الصلاة».

و قال أحمد بن محمد بن الجرّاح: سمعت الحسن الزّعفرانىّ، يقول: لمّا قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعىّ، قال لى: من أىّ العرب أنت؟

قلت: ما أنا بعربيّ، و ما أنا إلا من قرية يقال لها الزّعفرانيّة. قال فأنت سيد هذه القرية.

و مما يحكى من فصاحة الزّعفرانيّ أن الأنماطيّ، قال: سمعت المزنيّ، يقول: سمعت الشافعيّ، يقول: رأيت فى بغداد نبطيّا يتنحّى «۱» عليّ حتى كأنه عربيّ، و أنا نبطيّ، فقيل له: من هو؟ فقال: الزّعفرانيّ.

و قال أبو حامد المروذى: كان الزعفرانى من أهل اللغة. توفى فى شهر رمضان سنة ستين و مائتين.

قال الرّافعيّ فى «شرح مسند الشافعيّ» فى كتاب الجمعة: عن نافع بن جبير بن مطعم، و عطاء بن يسار عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال «شاهد يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة». قال الرافعيّ: رواه الحسن بن محمد الزعفرانيّ صاحب الشافعى فى تفسيره موصولا عن روح بن عبادة عن موسى ابن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد اللّه بن رافع عن أبى هريرة. و رواه كذلك حميد بن زنجويه عن عبد اللّه بن موسى بن عبيدة. و روى ذلك عن أبى هريرة موقوفا، و هو أصح عند الأئمة، و تكلموا فى موسى بن عبيدة «۲».

انتهى.

---

(۱) يتنحى: يستعمل الاعراب فى كلامه.

(۲) قال النسائى: ضعيف، و قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، مات سنة ۱۵۳ ه (ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۲۱۳).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۵۰

و قال الزّعفرانيّ عن الشافعيّ فى قوله تعالى: ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ «۱» أى من أبوين فى الإسلام.

و قال الزعفرانى: سألت يحيى بن معين عن الشافعى، فقال: لو كان الكذب له منطلقا لمنعته منه مروءته.

و روى الحافظ أبو الحسن بن حمكان «۲» أن الزعفرانيّ، قال: قال الشافعيّ فى الرّافضيّ يحضر الوقعة: لا يعطى من الفيء شيئا؛ لأن اللّه تعالى ذكر آية الفيء ثم قال: وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ «۳» الآية. فمن لم يقل بها لم يستحق.

۱۴۴- الحسن البصريّ بن أبى الحسن أبو سعيد «۴».

مولى زيد بن ثابت، و قيل مولى جميل بن قطبة، و قيل غير ذلك، و أبو يسار بالتحتانية من سبى ميسان «۵»، أعتقته الربيع بنت النضر.

ولد الحسن فى زمن عمر، و شهد الدار و هو ابن أربع عشرة سنة.

و روى عن عمران بن حصين، و أبى موسى، و ابن عباس، و جندب، و خلق.

---

(۱) سورة الأحزاب ۴.

(۲) فى الأصل «جمعان» تحريف، صوابه فى طبقات الشافعية للسبكى. و حكمان بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان و كاف.

(۳) سورة الحشر ۱۰.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۷۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۲/ ۱۳۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۳۵، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵۲۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۵۴.

(۵) ميسان: بفتح الميم و سكون الياء المثناة من تحتها، و فتح السين المهملة و بعد الألف نون، بليدة بأسفل البصرة (اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۰۲).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۵۱

و عنه ابن عون، و يونس، و أمم، و كان إماما كبير الشأن، رفيع الذكر رأسا فى العلم و العمل، و هو رأس الطبقة الثالثة، أخرج له الجماعة و مات فى رجب سنة عشر و مائة.

له: «التفسير» رواه عنه جماعة و «كتابه إلى عبد الملك بن مروان فى الرد على القدرية».

من اسمه الحسين

۱۴۵- الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد اللّه الهمذانىّ النحوىّ «۱».

إمام اللغة و العربية و غيرهما من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالبا للعلم سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، و قرأ القرآن على ابن مجاهد، و النحو و الأدب على ابن دريد و نفطويه، و أبى بكر بن الأنبارىّ، و أبى عمر الزّاهد.

و سمع الحديث من محمد بن مخلد العطار و غيره، و أملى الحديث بجامع المدينة.

و روى عنه المعافى بن زكريا و آخرون. ثم سكن حلب و اختصّ بسيف الدولة ابن حمدان و أولاده، و هناك انتشر علمه و روايته؛ و له مع المتنبى مناظرات.

و كان أحد أفراد الدّهر فى كل قسم من أقسام العلم و الأدب؛ و كانت

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱/ ۳۲۴، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۶۷، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۲۶۹، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۳۷، العبر للذهبى ۲/ ۳۵۶، الفهرست لابن النديم ۸۴، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۲۶۷، مرآة الجنان ۲/ ۳۹۴، معجم الأدباء ۴/ ۴، النجوم الزاهرة ۴/ ۱۳۹، نزهة الألباء للأنبارى ۳۱۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۴۳۳، يتيمة الدهر للثعالبى ۱/ ۱۲۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۲

الرحلة إليه من الآفاق، و قال له رجل: أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لسانى، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو، ما تعلّمت ما أقيم به لسانى.

توفّى فى حلب سنة سبعين و ثلاثمائة.

و قال الدانى فى طبقاته: عالم بالعربية، حافظ للّغة، بصير بالقراءة ثقة.

روى عنه غير واحد من شيوخنا: عبد المنعم بن عبيد اللّه، و الحسن بن سليمان و غيرهما.

و من شعره:

إذا لم يكن صدر المجالس سيّدافلا خير فيمن صدّرته المجالس «۱» و كم قائل: ما لى رأيتك راجلا!* فقلت له: من أجل أنّك فارس

و له:

الجود طبعى و لكن ليس لى مالفيكيف يبذل من بالقرض يحتال «۲»

فهاك حظّى فخذه اليوم تذكرةإلى اتّساعى فلى فى الغيب آمال و له تصانيف: «الجمل فى النحو»، «الاشتقاق»، «اطرغشّ «۳»» فى اللغة، «القراءات»، «إعراب ثلاثين سورة»، «شرح الدّريدية «۴»»، «المقصور و الممدود»، «الألفات»، «المذكر و المؤنث»، «كتاب ليس»- يقول فيه: ليس فى كلام العرب كذا إلا كذا، و عمل عليه بعضهم كتابا سمّاه «الميس»، بل استدرك عليه أشياء- «كتاب اشتقاق خالويه»، «البديع فى القراءات السبع»، و غير ذلك.

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت الحموى.

(۲) معجم الأدباء لياقوت.

(۳) فى القاموس: اطرغش من مرضه اذا قام و تحرك و مشى، و اطرغش القوم: اذا غيثوا و أخصبوا.

(۴) فى الأصل «الدردية» تحريف، صوابه فى: البداية و النهاية لابن كثير.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۳

۱۴۶- الحسين بن زيد المفسر الحلبى التّنّبىّ «۱».

يروى عنه أحمد بن طاهر المقرئ الكرمانى حكايۀ، روى له المالينى:

كنت بالمسجد فصلى رجل صلاۀ غير مرضيۀ، فعلمته كيف يصلّى، و قلت له: أعد، فأعاد فأجاد، فقلت أيما خير؟ فقال صلاتى أولا، قلت: و كيف؟

قال: صليت أولا للّه، و ما كان للّه خير مما يكون للمخلوقين.

و تنّب: بالكسر و فتح النون المشددۀ و موحدۀ، من قرى حلب.

۱۴۷- الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأهوازىّ «۲».

من موالى على بن الحسين من أصحاب الرضا رحمۀ اللّه عليه.

أوسع أهل زمانه علما بالفقه، و الآثار و المناقب، و غير ذلك من علوم الشيعۀ، له «التفسير» «الأيمان و النذور» «الوضوء» «الصلاۀ» «الصيام» «النكاح» «الطلاق» «الأشربۀ» «الدعاء» «العتق و التدبير».

۱۴۸- الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد «۳».

الإمام أبو على بن أبى الأحوص القرشى الفهرى، الغرناطى الموطن، البلنسىّ الأصل الجيّانىّ المولد، و يعرف أيضا بابن النّاظر، الحافظ النحوىّ.

كان من فقهاء المحدثين القراء النّحاۀ الأدباء.

أخذ القراءات عن ابن الكوّاب و لازمه، و عن ابن الدبّاج و غيرهما،

---

(۱) له ترجمۀ فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۲۱۱.

(۲) له ترجمۀ فى: الفهرست للطوسى ۹۶، الفهرست لابن النديم ۲۲۱، ۲۲۲.

(۳) له ترجمۀ فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۵۴

و لازم فى العربيۀ و الأدب الشّلوبين، و اعتنى بالروايۀ، فأخذ عن ابن بقى، و أبى الربيع بن سالم، و أبى القاسم بن الطيلسان، و أبى الحسن الغافقى، و جمع جم.

و أقرأ القرآن و العربيۀ و الأدب بغرناطۀ مدۀ، ثم انتقل إلى مالقۀ لغرض عنّ له بغرناطۀ فلم يقض، فأنف من ذلك، فأقرأ يسيرا ثم يسيرا ثم انقبض عن الإقراء، و اقتصر على الخطبۀ، و استمر على ذلك بضعا و عشرين سنۀ، ثم جرت فتنۀ، ففر إلى غرناطۀ، فولى قضاء المرّيۀ ثم بسطۀ ثم مالقۀ، فحمدت سيرته.

و كان من أهل الضّبط و الإتقان فى الروايۀ و معرفۀ الأسانيد، نقّادا ذاكرا للرجال، متفنّنا فى معارف، آخذا بحظّ من كلّ علم، حافظا للتّفسير و الحديث، ذاكرا للآداب و اللغات و التواريخ، شديد العنايۀ بالعلم، مكبّا على تحصيله و إفادته، حريصا على نفع الطّلبۀ.

ألّف فى القراءات، و له برنامج و مسلسلات، و أربعون سمعها منه أبو حيّان.

مولده سنۀ ثلاث و ستمائۀ، و مات بغرناطۀ فى الرابع عشر من جمادى الأولى سنۀ تسع و سبعين و ستمائۀ. كذا قال ابن الزبير، و قال ابن عبد الملك: سنۀ ثمانين، و فى كلام ابن الزبير تحامل عليه كثير.

و قال أبو حيان فى النّضار: كان فيه بعض ترفّع و تعتّب على الدنيا حيث قدّم من هو دونه، و كان لا يحكم برأى ابن القاسم بل بما يرى أنّه صواب.

و له شرح «المستصفى» و شرح «الجمل».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۵۵

و من شعره:

رغبت عن الدنيا لعلمی أنّهامحلّ حياة المرء فيه بلاغ ۱۱۱

و قد لاح فی فودی مشيب علی الرّدیدليل و فيه ما أردت بلاغ

و أمّلت من مولای نظرة رحمةيكون بها منّی إليه بلاغ

فأحظی إذا الأبرار قيل لهم غداهلمّوا إلی دار النّعيم فراغوا

رأيت بنيها ما رمتهم سهامافطاشت و لا حمّ الحمام فراغوا

فعجت إلی دار البقاء بهمّتیفعندی عنها راحة و فراغ ۱۴۹- الحسين بن علی بن الحسين بن علی بن محمد المغربی «۱» ۱۱۱.

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن سامان «۲» بن الحرون بن ملاس «۳» بن جاماس بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور بن يزدجر الملك المعروف بالأثيم بن بهرام بن سابور بن سابور ذی الأكتاف بن هرمز بن هرمز بن نرسی بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور الجنود بن أردشير بن بابك قاتل ملوك الطوائف و جامع ملك فارس بعد تفرقها أبو القاسم بن أبی الحسن الوزير.

ولد أول وقت طلوع [الفجر] «۴» من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذی الحجة سنة سبعين و ثلاثمائة بمصر، و استظهر القرآن الكريم،

---

(۱) له ترجمة فی: لسان الميزان للذهبی ۲/ ۳۰۱، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۳۲، معجم الأدباء لياقوت الحموی ۴/ ۶۰، المقفی للمقريزی، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۳۹۰، و الترجمة فيه بالنص، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۴۲۸.

(۲) كذا فی الأصل، و هو يوافق ما فی المقفی، و فی معجم الأدباء «ساسان».

(۳) كذا فی الأصل، و هو يوافق ما فی المقفی، و فی وفيات الأعيان «بلاش»

(۴) تكملة عن: المقفی، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۵۶

و عدة كتب فی النحو و اللغة و نحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، و نظم الشعر، و تصرف فی النثر، و فی حساب النجوم و الجبر و المقابلة، و بلغ من ذلك كله حظّا وافرا، قبل استكماله أربع عشرة سنة.

و اختصر كتاب «إصلاح المنطق فی اللغة»، و ابتدأ فی نظم ما اختصره قبل استكماله سبع عشرة سنة، و صنف كتاب «الإيناس»، و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة، يدل علی كثرة اطلاعه، و كتاب «الإلحاق بالاشتقاق»، و كتاب «أدب الخواص»، و كتاب «الشاهد و الغائب»، بين فيه أوضاع كلام العرب و المنقول منه و أقسامه تبينا يكاد يكون أصلا لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلی استعمال محدث، و كتاب «فضائل القبائل»، و كتاب «أخبار بنی حمدان و أشعارهم»، و إملاءات عدة فی تفسير القرآن العظيم و تأويله.

و روی «موطأ مالك»، و «صحيح مسلم»، و «جامع سفيان».

و روی عن محمد بن الحسين التنوخی، و محمد بن إبراهيم التميمی، و أحمد ابن فارس.

و روی عنه: أبو يحيی عبد الحميد بن الحسين، و أبو الحسن بن الطيب الفارقی.

و قارض أبا العلاء أحمد بن سليمان المعری بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب، و قال الشعر الجيد، و برع فی الترسل، و صار إماما فی كتابة الإنشاء و كتابة الحساب، و تصرف فی فنون من علم العربية و اللغة، و تمهر فی أكثر الفنون العلمية.

و كان إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو، و النحوى سأله عن الفرائض، و الشاعر سأله عن القراءات، قصدا لتبكيتهم، و لاتساع نطاقه

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۷

و قوة سبحه فی العلوم الدينية و الأدبية و النحوية و إفراط ذكائه و فطنته و سرعة خاطره و جودة بديهته.

و تأدب بأبی الحسن علی بن القارح دوخلة.

و قتل الحاكم العبيدی أباه أبا الحسن علی بن الحسين المغربی، والد الوزير أبی القاسم، و قتل أخاه أبا عبد اللّه محمد عم الوزير أبی القاسم، و قتل محسنا و محمدا أخوی الوزير أبی القاسم لثلاث خلون من ذی القعدة سنة أربعمائة، ففر الوزير أبو القاسم من مصر فی هيئة جمال الثانی من ذی القعدة المذكور، و توجه إلی الشام و قتل مسموما بميّافارقين فی ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانی عشرة و أربعمائة و حملت جثته إلی الكوفة، فدفن بتربة كانت له بجوار قبر علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، و له «ديوان» شعر.

و من شعره، قوله:

كنت فی سفرة الغواية و الجهل مقيما فحان منی قدوم «۱»

تبت من كل مأثم فعسی يمحی بهذا الحديث ذاك القديم

بعد خمس و أربعين، لقد ماظلت، إلا أن الغريم كريم و قوله:

أقول لها و العيس تحدج للسریأعدّی لفقدی ما استطعت من الصبر «۲»

سأنفق ريعان الشبيبة آنفاعلی طلب العلياء أو طلب الأجر

أ ليس من الخسران أن لياليـاتمر بلاـ نفع و تحسب من عمری و قوله و قد لجأ إلی مشهد الحسين بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهما:

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت.

(۲) وفيات الأعيان لابن خلكان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۸ تحصنت من كيد العدو و آلهبمجنبة من حب آل محمد «۱»

و دون يد الجبار من أن تنالنیجواشن أمن صنتها بالتهجد

ألح علی مولی كريم كأنمايباكر منی بالغريم اليلندد

ليسلمنی من بعد أن أنا جارهو قد علقت إحدی حبائله يدی- ۱۵۰- الحسين بن علی بن خلف الألمعی الكاشغری الواعظ «۲».

روی عن ابن غيلان، و طبقته، متهم بالكذب.

قال ابن النجار: كان شيخا صالحا متدينا إلا أنه كتب الغرائب، و قد ضعفوه و اتهموه بالوضع.

و قال شيرويه الديلمی: عامة حديثه مناكير إسنادا و متنا، لا نعرف لتلك الأحاديث وجها.

و قال السمعانی: قال محمد بن عبد الحميد المروزی: كان الكاشغری يضع الحديث و كان ابنه عبد الغافر ينكر عليه، و عاش الحسين بعده عشر سنين. سمع أيضا من أبی عبد اللّه العلوی، و أبی عبد اللّه الصوری، و غيرهم.

و قال: كان بكاء خائفا، تاب علی يديه خلق كثير، و له أكثر من مائة مصنف أكثرها فی التصوف. مات سنة أربع و ثمانين و أربعمائة.

و ساق ابن السمعانی نسبه فقال: ابن علی بن خلف بن جبريل بن الخليل بن صالح بن محمد، أبو عبد اللّه و يعرف بالفضل.

و قال شيرويه أيضا: رأيت له جزءا جمع فيه أحاديث و سماها «جائزة المختار» أكثرها مناكير.

---

(۱) المقفی للمقريزی.

(۲) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۷۲ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۱، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۳۰۵، معجم البلدان لیاقوت ۴/ ۲۳۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۵۹

و قال ابن السمعانی: قرأت بخط الإمام أبی محمد عطاء الملک بن عبد الجبار بسمرقند، فهرست مصنفات أبی عبد اللّه الحسین بن أبی الحسین الکاشغری المعروف بالفضل، فسردها، و هی فی التفسیر، و الفقه، و الرقائق، و غیرها، تزید علی مائة و عشرین مصنفا.

۱۵۱- الحسین بن علی أبو عبد اللّه البصری یعرف بالجعل «۱».

سکن بغداد، و صنف فی الکلام علی مذهب المعتزلة، و أملی مجالس من ذلک، و کان یدری الفقه علی مذهب أهل العراق، قاله الخطیب.

و قال أبو القاسم التنوخی: مات فی ذی الحجة سنة تسع و ستین و ثلاثمائة، و له بضع و سبعون سنة.

و قال الشیخ أبو إسحاق فی «طبقات الفقهاء» «۲»: کان رأس المعتزلة، صلی علیه أبو علی الفارسی.

له کتاب فی «الناسخ و المنسوخ».

۱۵۲- الحسین بن الفضل بن عمیر البجلیّ الکوفی ثم النّیسابوری أبو علیّ «۳».

المفسر الأدیب، إمام عصره فی معانی القرآن، سمع یزید بن هارون، و عبد اللّه بن بکر السهمی، و أبا النضر. و شبابة، و طائفة.

روی عنه محمد بن الأخرم، و محمد بن صالح، و محمد بن القاسم العتکیّ و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۸/ ۷۳، طبقات الفقهاء للشیرازی ۱۲۱، الفهرست لابن الندیم ۱۰۸.

(۲) فی الأصل: «فی طبقات فقهاء الحنفیة» تحریف، و الصواب ما أثبته، و قد أورد هذه العبارة أبو اسحاق الشیرازی فی طبقات الفقهاء.

(۳) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۱۲، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۳۰۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۰

أقام بنیسابور یعلم الناس العلم و یفتی، من سنة سبع عشرة و مائتین، إلی أن مات سنة اثنتین و ثمانین، عن مائة و أربعین سنة.

و کان من العلماء الکبار العابدین، یرکع کل یوم و لیلة ستمائة رکعة، و قبره هناک مشهور یزار، و أطنب الحاکم فی ترجمته.

۱۵۳- الحسین بن محمد بن علی الأصبهانی «۱».

قال أبو نعیم: کثیر الحدیث صاحب معرفة و إتقان.

صنف «المسند»، و «التفسیر» و «الشیوخ»، و له من المصنفات شیء کثیر.

سمع أبا القاسم البغوی، و أبا محمد بن صاعد، و الحسین بن علی بن زید، و طبقتهم.

روی عنه: أبو نعیم، و أبو بکر بن أبی علی، و أهل أصبهان، و له حدیث فی تفسیر حسبی اللّه و نعم الوکیل، من روایة أبی نعیم عنه.

أنبأنا الحسین بن علی بن زید، أنبأنا محمد بن عمرو بن حنان «۲» أنبأنا بقیّة عن أب فروة «۳» الرهاویّ «۴»، عن مکحول، عن شداد بن أوس مرفوعا: (حسبی اللّه و نعم الوکیل أمان کلّ خائف). مات سنة تسع و ستین و ثلاثمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان ۱/ ۲۸۳، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۵۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۲.

(۲) فی الأصل «ابن حیان» تحریف، صوابه فی: تبصیر المنتبه، و تذکرة الحفاظ.

(۳) فی الأصل «أبو عمر و فروة الرهاوی» تحریف، صوابه فی: تاریخ أصبهان، و تذکرة الحفاظ.

(۴) بضم الراء و فتح الهاء و فی آخرها واو نسبة الی الرها، مدینة من بلاد الجزیرة (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۸۳).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۱

۱۵۴- الحسین بن مسعود بن محمد أبو محمد البغویّ الفقیه الشافعی «۱».

یعرف بابن الفرّاء، و یلقب محیی السنة، و رکن الدین أیضا.

کان إماما فی التفسیر، إماما فی الحدیث، إماما فی الفقه، جلیلا ورعا زاهدا، تفقه علی القاضی حسین، و هو أخص تلامذته، و سمع الحدیث منه و من أبی عمر عبد الواحد الملیحی، و أبی الحسن الداودیّ، و أبی بکر یعقوب ابن أحمد الصّیرفیّ و أبی الحسن علی بن یوسف الجوینیّ، و أبی الفضل زیاد ابن محمد الحنفیّ، و أحمد بن أبی نصر الکوفانیّ، و حسان بن محمد المنیعیّ، و أبی بکر محمد بن الهیثم التّربیّ، و أبی الحسن محمد بن محمد الشّیرزیّ «۲»، و غیرهم. و سماعاته بعد الستین و أربعمائة.

روی عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطّاریّ المعروف بحفدة، و أبو الفتوح محمد بن محمد الطائیّ: و جماعة، آخرهم أبو المکارم فضل اللّه بن محمد النوقانیّ، روی عنه بالإجازة، و بقی إلی سنة ستمائة، و أجاز، النوقانی للفخر علی بن البخاری «۳».

و له من التصانیف «معالم التنزیل فی التفسیر»، و «شرح السنة» و «المصابیح» و «الجمع بین الصحیحین» و «التهذیب فی الفقه» و له

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۹۳، تذکرة الحفاظ ۴/ ۱۲۵۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۷۵، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۲۹ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۲، طبقات ابن هدایة اللّه ۷۴، العبر ۴/ ۳۷، مرآة الجنان ۳/ ۲۱۳، معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۶۹۵، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۲۲۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۴۶۳.

(۲) فی الأصل: «و أبی نصر الحسن» تحریف، و الصواب فی: تذکرة الحفاظ للذهبی، و طبقات الشافعیة للسبکی، و الشیرازی: بکسر الشین المعجمة و سکون الیاء و فی آخرها زای، نسبة الی شیرز، قریة کبیرة بنواحی سرخس (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۴۰).

(۳) فی الأصل: «و أجاز الی النوقانی الفخر بن علی البخاری» تحریف، صوابه فی: طبقات الشافعیة للسبکی، و طبقات المفسرین للسیوطی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۲

«فتاوی» مشهورة لنفسه، غیر «فتاوی القاضی الحسین» التی علّقها هو عنه.

و قد بورک له فی تصانیفه، و رزق فیها القبول الحسن بنیته، و کان لا یلقی الدرس إلا علی طهارة، و کان قانعا یأکل الخبز وحده، ثم عذل فی ذلک، فصار یأکله بزیت. مات فی شوال سنة ست عشرة و خمسمائة بمروالرّوذ، و بها کانت إقامته، و دفن عند شیخه القاضی الحسین، و قد جاوز البغوی الثمانین و لم یحج.

۱۵۵- الحسین بن منصور الحلّاج کنیته أبو مغیث «۱».

و لم یکن یحلج القطن، و إنما قیل له ذلک: لأنه زعم أنه یحلج الأسرار، یعنی یخبر عن أخبار الناس، و قیل غیر ذلک، و نشأ ببغداد، فخالط الصوفیة و صحب الجنید، و أبا الحسین النّوریّ «۲»، و عمرو بن عثمان المکّی.

و الصوفیون مختلفون فیه، فأکثرهم نفی أن یکون منهم، و أبی أن یعدّه فیهم، و طائفة قبلوه، منهم: أبو العباس بن عطاء البغدادیّ، و محمد بن خفیف الشیرازی، و إبراهیم بن محمّد النّصرآباذیّ، و صححوا حاله، و دوّنوا کلامه، حتی قال ابن خفیف فیه: هو عالم ربانی، و من نفاه منهم نسبه إلی الشّعبذة فی فعله، و إلی الزندقة فی عقیدته.

و کان حسن العبارة، حلو المنطق، له شعر علی طریقة التصوف، و طاف

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۳۲، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۸/ ۱۱۲، العبر ۲/ ۱۳۸، الفهرست لابن النديم ۱۹۰، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۱۴، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۵۳، المنتظم لابن الجوزى ۶/ ۱۶۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۰۲، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۴۰۵.

(۲) النورى: نسبة الى نور الوعظ (المشتبه للذهبى).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۶۳

بلاد العجم و ما وراء النهر، و بلاد السند و الهند، يذكّر الناس و يدعو الخلق إلى اللّه تعالى.

و حج و جاور، و رجع إلى بغداد، فوقع بينه و بين الشّبلى «۱» و الجنيد و مشايخ الوقت، و نسبوه إلى الزندقة، و اختلفت الآراء فيه، فقيل ساحر، و قيل: مجنون و قيل: صاحب كرامات، و هذا هو الأظهر و اختلفت الألسنة [فى أمره] «۲» حتى أخذه السلطان و حبسه، ثم أفتى العلماء بضربه ألف سوط، ما تأوّه. و قطعت يده ثم رجله، و حزّ رأسه و صلب و أحرقت جثته، و آخر ما تكلم به أن قال: حسب الواجد إفراد الواحد له، و كان ذلك فى ذى القعدة سنة تسع و ثلاثمائة ببغداد.

و له من الكتب «تفسير سورة: قل هو اللّه أحد»، «الأصول و الفروع» «سر العالم و المبعوث» «العدل و التوحيد» «السياسة و الخلافة و الأمراء» «علم البقاء و الفناء» «نور النور» «التجليات» «اليقظة و بدء الخلق» «الكبر و العظمة» «خزائن الخيرات» و يعرف بالإلف المقطوع و الإلف المألوف، «الصدق و الإخلاص» «اليقين» «النجم إذا هوى» «كتاب فى إنّ الّذى أنزل عليك القرآن لرادّك إلى معاد»، و عدّد النديم [سوى ذلك كثيرا «۳»].

۱۵۶- الحسين بن واقد القرشى المروزىّ القاضى «۴».

---

(۱) الشبلى: بكسر الشين المعجمة و سكون الباء. نسبة الى قرية من قرى أسروشنة يقال لها شبلية. و هو أبو بكر دلف بن جحدر الشبلى، شيخ الصوفية فى عصره، توفى سنة ۳۳۴ ه (اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۰).

(۲) تكملة عن تاريخ بغداد. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۱۶۳ من اسمه الحسين ..... ص : ۱۵۱

(۳) زيادة يقتضيها السياق.

(۴) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۷۲، العبر للذهبى ۱/ ۲۲۶، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۳۳۴، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۶۴

مولى عبد اللّه بن عامر بن كريز يكنى أبا على، سمع عبد [اللّه «۱»] بن بريدة و عكرمة و مطر الورّاق و عنه ابن المبارك، و ابناه على و العلاء، و على بن الحسن. بن شقيق، قال ابن المبارك: و من مثله ثقة، له أوهام. من الطبقة السابعة.

مات سنة تسع و يقال سبع و خمسين و مائة، أخرج له الجماعة خلا البخارى.

صنف «التفسير» و «وجوه القرآن»، و «الناسخ و المنسوخ».

۱۵۷- أبو الحسين بن أبى بكر بن الحسين الإسكندرانى المالكى النحوى «۲».

قال الحافظ ابن حجر فى «الدرر»: ولد سنة أربع و خمسين و ستمائة، و اشتغل بالعلم خصوصا العربية، و انتفع به الناس، و جمع تفسيرا فى عشر مجلدات، و حدث عن الدّمياطى. و مات فى ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و سبعمائة.

۱۵۸- حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة «۳».

عن الأعمش، قال الدارقطنى: يضع الحديث، و نقل ابن الجوزى أنّ ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به، و هو كما قال، و أورد له حديثا، و أخرج

(۱) تکملة عن: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی.

(۲) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۵۹، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۱۶۱، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۰۰.

(۳) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۱۹۳، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۳۱۹، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۵۵۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۵

الطبرانی فی «المعجم الصغیر» من طریقه حدیثا، و قال: حصین بن مخارق کوفی ثقة.

و نسبه ابن النجاشی فی مصنفی الشیعة، فقال: ابن مخارق بن عبد الرحمن ابن ورقاء بن حبشی بن جنادة السلولی، لجده حبشی بن جنادة صحبة، و ذکر أنه ضعیف، و أن له «تفسیر القرآن» و «القراءات»، و هو کبیر، و «جامع العلم».

و أخرج الخلیلی فی فوائده من طریقه حدیثا، و قال: غریب من حدیث حصین بن مخارق عن یوسف بن میمون الصباغ، رحمه اللّه و إیانا.

من اسمه حفص

۱۵۹- حفص بن عمر بن عبد العزیز بن صهبان بن عدی بن صهبان «۱».

و یقال: صهیب أبو عمر الدّوریّ الأزدی البغدادی النحوی الضریر.

نزیل سامراء، إمام القراء، و شیخ الناس فی زمانه، ثقة ثبت کبیر ضابط، أول من جمع القراءات، و نسبته إلی الدور موضع ببغداد، و محلة بالجانب الشرقی.

قال الأهوازی: رحل الدّوریّ فی طلب القراءات، و قرأ بسائر الحروف السبعة و بالشواذ، و سمع من ذلک شیئا کثیرا، قرأ علی: إسماعیل بن جعفر عن نافع، و قرأ أیضا علیه و علی أخیه یعقوب بن جعفر و غیرهما.

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۸/ ۲۰۳، تهذیب التهذیب لابن حجر ۲/ ۴۰۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۵۵، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۵۷، العبر للذهبی ۱/ ۴۴۶، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۲۸، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۳۳، معجم الأدباء لیاقوت ۴/ ۱۱۸، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۵۶۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۲۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۶

و روی القراءة عنه: أحمد بن شیخ المطوعی، و أحمد بن فرح- بالحاء المهملة- أبو جعفر المفسر المشهور و غیرهما، و روی عن إسماعیل بن عیاش، و أبی معاویة الضریر، و ابن عیینة، و محمد بن مروان السدی، و أحمد، و هو من أقرانه.

و روی عنه ابن ماجة فی «سننه»، و أبو حاتم، و قال: صدوق، و طال عمره، و قصد من الآفاق، و ازدحم علیه الحذاق لعلو سنده، و سعة علمه.

توفی فی شوال سنة ست و أربعین و مائتین.

قال الذهبی: و غلط من قال سنة ثمان و أربعین.

له من التصانیف: «أحکام القرآن»، «السنن»، «ما اتفقت ألفاظه و معانیه فی القرآن»، «فضائل القرآن».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۷

حرف الخاء

من اسمه الخضر

۱۶۰- الخضر بن نصر بن عقیل أبو العباس الإربلیّ الفقیه الشافعی «۱».

أحد الأئمة، اشتغل ببغداد علی الکیاالهرّاسیّ، و أبی بکر الشاشی، و تخرج به خلق. و کان صالحا.

صنف تصانیف کثیرة فی التفسیر و الفقه و غیر ذلک، مات بإربل فی جمادی الآخرة، سنة سبع و ستین و خمسمائة.

من اسمه خلف

۱۶۱- خلف بن جامع بن حبیب الباجی.

کان مفتیا و مفسرا، توفی فی سنة عشرین و ثلاثمائة.

ذکره القاضی عیاض: فی «المدارک».

۱۶۲- خلف بن هشام بن ثعلب «۲».

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۲۸۷، طبقات الشافعیة للاسنوی ۳۱، طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۸۳، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۳۶ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۰.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۸/ ۳۲۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۷۲، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۷۱، العبر للذهبی ۱/ ۴۰۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۵۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۸

بالمثلثة و المهملة، و قیل: ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادی المقرئ البزار بالراء آخره.

أحد الأعلام، و له اختیار قرأ به، و خالف فیه حمزة.

قرأ علی سلیم عن حمزة، و سمع مالکا، و أبا عوانة، و حماد بن زید، و أبا شهاب عبد ربّه الخیاط، و أبا الأحوص، و شریحا، و حماد بن یحیی الأبحّ، و طائفة. و قرأ أیضا علی أبی یوسف الأعشی لعاصم، و أخذ حرف نافع عن إسحاق المسیّبیّ، و قراءة أبی بکر عن یحیی بن آدم.

قرأ علیه أحمد بن یزید الحلوانی، و أحمد بن إبراهیم ورّاقة، و محمد بن الجهم، و سلمة بن عاصم، و خلق سواهم.

حدث عنه مسلم فی «صحیحه»، و أبو داود فی «سننه»، و أحمد بن حنبل، و أبو زرعة الرازی، و أحمد بن أبی خیثمة، و محمد بن إبراهیم بن أبان البزّاج، و أبو یعلی الموصلیّ، و أبو القاسم البغوی، و عدد کثیر.

و ثقة ابن معین، و النسائی، و قال الدارقطنی: کان عابدا فاضلا.

و قال أحمد بن إبراهیم المقرئ: سمعت خلف بن هشام یقول: أشکل علیّ باب من النحو، فأنفقت ثمانین ألف درهم، حتی حذقته.

و عن خلف قال: أعدت الصلاة أربعین سنة، و قال الحسین بن فهم:

ما رأیت أنبل من خلف بن هشام، کان یبدأ بأهل القرآن ثم یأذن للمحدثین، و کان یقرأ علینا من حدیث أبی عوانة خمسین حدیثا، و کان یصوم الدهر.

ولد سنة خمسین و مائة، و مات فی جمادی الآخرة سنة تسع و عشرین و مائتین.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۹

صنّف «فضائل القرآن».

۱۶۳- خلف بن ..... «۱» النحوی.

.... «۲»

له معانی القرآن.

من اسمه الخلیل

۱۶۴- الخلیل بن کیکلدی الشیخ صلاح الدین العلائی الحافظ المفید أبو سعید «۳».

ولد سنة أربع و تسعین و ستمائة، و جدّ فی طلب الحدیث، فسمع من القاضی تقی الدین سلیمان بن حمزة المقدسی، و عیسی المطعّم، و خلائق.

و انتقی و خرّج و صنف و تفقه علی الشیخین کمال الدین الزملکانی، و برهان الدین بن الفرکاح.

و کان حافظا، ثبتا ثقة عارفا بأسماء الرجال و العلل و المتون، فقیها، متکلما، أدیبا، شاعرا، ناظما، متفننا، أشعریا صحیح العقیدة سنیا، لم یخلف بعده فی الحدیث مثله.

درّس بدمشق فی حلقة صاحب حمص، ثم ولی تدریس المدرسة الصلاحیة بالقدس، فأقام بها إلی أن توفی. یصنّف و یفید و ینشر العلم و یحیی السنة، و کان بینه و بین الحنابلة خصومات کثیرة.

---

(۱) بیاض فی الأصل، و ذکره ابن الندیم و لم یزد ذلک، فقال: کتاب معانی القرآن لخلف النحوی (الفهرست لابن الندیم ۳۴).

(۲) بیاض فی الأصل، و ذکره ابن الندیم و لم یزد ذلک، فقال: کتاب معانی القرآن لخلف النحوی (الفهرست لابن الندیم ۳۴).

(۳) له ترجمة فی: الأنس الجلیل لمجیر الدین الحنبلی ۲/ ۱۰۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۱۷۹، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۴۳، طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۹۸، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۱۰۴ (طبع الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۹۰ ب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۷۰

و صنف «کتابا فی الأشباه و النظائر» و کتابا سماه «تنقیح الفهوم فی صیغ العموم» و کتابا حسنا فی «المراسیل» و کتابا فی «المدلسین» و کتبا أخر و شرع فی «أحکام کبری» عمل منها قطعا نفیسة، و «فسّر آیات متفرقة» و جمع «مجامیع مفیدة»، و أما الحدیث فلم یکن فی عصره من یدانیه فیه، و أما بقیة علومه من فقه و نحو و تفسیر و کلام، فکان فی کل واحد منها حسن المشارکة. توفی بالقدس الشریف فی المحرم سنة إحدی و ستین و سبعمائة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۷۱

حرف الدال

۱۶۵- داود بن علی بن داود بن خلف الإمام الحافظ المجتهد الکبیر أبو سلیمان الأصبهانیّ البغدادی «۱».

فقیه أهل الظاهر، أول من استعمل قول الظاهر و أخذ بالکتاب و السنة، و ألغی ما سوی ذلک من الرأی و القیاس، کان إماما فاضلا صادقا ورعا، سمع من سلیمان بن حرب، و القعنبیّ، و مسدّد، و ابن راهویه، و أبی ثور، و صنّف الکتب.

قال الخطیب فی «تاریخه».

کان إماما ورعا زاهدا ناسکا، و فی کتبه حدیث کثیر، لکن الروایة عنه عزیزة جدّا، روی عنه ابنه محمد الفقیه، و زکریا السّاجی، و جماعة.

و قال أبو إسحاق: مولده سنة اثنتین و مائتین، و أخذ العلم عن إسحاق، و أبی ثور، و کان زاهدا متقللا.

و قال أبو حزم: إنما عرف بالأصبهانى لأن أمّه أصبهانية، و كان عراقيا، كتب ثمانية عشر ألف ورقة.

---

(۱) ترجم له: السمعانى فى الأنساب ۳۷۷ أ، تاريخ أصبهان ۱/ ۳۱۲، و الخطيب البغدادى تاريخ بغداد ۸/ ۳۶۹، و عبد القادر بن محمد القرشى فى الجواهر المضيئة ۲/ ۴۱۹، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۸۴، طبقات الشيرازى ۷۶، العبر ۲/ ۴۵، الفهرست لابن النديم ۲۱۶، لسان الميزان ۲/ ۴۲۲، مرآة الجنان ۲/ ۱۸۴، و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة ۲/ ۳۱۲، ميزان الاعتدال ۲/ ۱۴، النجوم الزاهرة ۳/ ۴۷، و ابن خلكان فى وفيات الأعيان ۲/ ۲۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۷۲

و قال أبو إسحاق: قيل كان فى مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر، و كان من المتعصبين للشافعى، صنف مناقبه و إليه انتهت رئاسة العلم ببغداد و أصله من أصبهان، و مولده بالكوفة، و منشؤه ببغداد، و بها قبره.

و قال القاضى المحاملى: رأيت داود يصلى، فما رأيت مسلما يشبهه فى حسن تواضعه، مات داود سنة سبعين و مائتين.

صنف داود رحمه اللّه تعالى «كتاب الطّهارة»، «الحيض»، «الصلاة»، «الأذان»، «القبلة»، «المواقيت»، «السهو» أربعمائة ورقة، «الاستسقاء»، «افتتاح الصلاة»، «ما تفسد به الصلاة»، «الجمعة»، «صلاة الخوف»، «صلاة العيدين»، «الإمامة»، «الحكم على تارك الصلاة»، «الجنائز»، «غسل الميت»، «الزكاة» ثلاثمائة ورقة، «صدقة الفطر»، «صيام التطوع»، «صيام الفرض» ستمائة ورقة، «الاعتكاف»، «المناسك»، «مختصر الحج»، «النكاح» ألف ورقة، «الصداق»، «الرضاع»، «النشوز»، «الخلع»، «البيّنة على من يستحق البيّنة عليه»، «الاستبراء»، «الرجعة»، «الإيلاء»، «الظهار»، «اللعان»، «المفقود»، «الطلاق»، «طلاق السنة»، «الأيمان فى الطلاق»، «الطلاق قبل الملك»، «طلاق السكران و الناسى»، «العدد»، «البيوع»، «الصرف»، «المأذون له فى التجارة»، «الشركة»، «القراض»، «الوديعة»، «العارية»، «الحوالة و الضمان»، «الرهن» «الإجارات»، «المزارعة»، «المساقاة»، «المحاقل و المعاقل»، «الشرب»، «الشفعة»، «الكفالة بالنفس»، «الوكالة»، «أحكام الإباق»، «الحدود»، «السرقة»، «تحريم المسكر»، «الأشربة»، «الساحر»، «قتل الخطأ»، «قتل العمد»، «القسامة»، «الأيمان و الكفارات»، «النذور»، «العتاق»، «المكاتب»، «المدبر»، «إيجاب

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۷۳

القرعة»، «الصيد»، «الطب» «۱»، «الجهاد»، «السير»، «قسم الفيء»، «سهم ذوى القربى»، «قسم الصدقات»، «الخراج»، «المعدن»، «الجزية»، «القسمة»، «المحاربة»، «سر المعادلة «۲»»، «المرتد»، «اللقطة و الضوال»، «اللقيط»، «الفرائض»، «ذوى الأرحام»، «الوصايا»، «الوصايا فى الحساب»، «الدور»، «الولاء و الحلف»، «الأوقاف «۳»»، «الهبة و الصدقة»، «القضاء»، «أدب القاضى»، «القضاء على الغائب»، «المحاضر»، «الوثائق» ثلاثة آلاف ورقة، «السجلات»، «الحكم بين أهل الذمة»، «الدعوى و البينات» ألف ورقة، «الإقرار»، «الرجوع عن الشهادات»، «الحجر»، «التفليس»، «الغصب»، «الصلح»، «النضال»، «ما يجب من الاكتساب»، «الذب عن السنن و الأحكام و الأخبار» ألف ورقة، «الرد على أهل الإفك»، «المشكل»، «الواضح و الفاضح» للساعى، «أحكام القرآن»، «صفة أخلاق النبىّ صلى اللّه عليه و سلم»، «أعلام النبى»، «المعرفة»، «الدعاء»، «المستقبل و المستدبر»، «الإجماع»، «إبطال التقليد»، «إبطال القياس»، «خبر الواحد»، «الخبر الموجب للعلم»، «الحجة»، «الخصوص و العموم»، «المفسّر و المجمل»، «ترك الإكفار»، «رسالة الربيع بن سليمان»، «رسالة أبى الوليد»، «رسالة القطان»، «رسالة هارون الشارى»، «الإيضاح» أربعة آلاف ورقة، «الإفصاح» خمسمائة ورقة، «المتعة»، «المسائل الأصبهانيات»، «المسائل المكتومات»، «المسائل البصريات»، «المسائل الخوارزميات»، «الكافى فى مقالة المطلبى» يعنى الشافعى، «مسألتين

---

(۱) فى الأصل «الطيب»، و المثبت فى: الفهرست لابن النديم ..

(۲) فى الفهرست لابن النديم: «سير المعادلة».

(۳) فى الفهرست لابن النديم «كتاب الأوقات».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۷۴

خالف فيهما الشافعى»، و الكتب الأولى ما عدا من «المسائل الأصبهانيات» يحتوى عليها كتاب سماه «السير».

۱۶۶- داود بن أبى هند القشيرىّ مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصرى «۱».

أحد الأعلام، ثقة متقن من الطبقة الخامسة.

رأى أنس بن مالك، و روى عن أبى العالية، و ابن المسيّب.

و عنه شعبة، و القطّان، له نحو مائتى حديث.

و كان حافظا، صوّاما دهره، قانتا للّه تعالى. مات سنة أربعين و مائة بطريق مكة، عن خمس و سبعين سنة.

له «تفسير»

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۴۶، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۹۴، العبر ۱/ ۱۸۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۳۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۷۵

حرف الذال

۱۶۷- أبو ذرّ الحنفىّ «۱».

إمام. له «تفسير» أفتى فيمن قال يا ربّ جمعت العقوبات علىّ تسخّطا، يكفر، ذكره فى «القنية».

و ذكر فى تفسيره الكلاب ثلاثة، كلب يضر [و هو «۲»] الذى أمرنا بقتله، و كلب ينفع و لا يضر «۳» فيجوز بيعه و إمساكه، و كلب لا ينفع و لا يضر فلا يتعرض له.

و روى عن أبى ذرّ: أن إمامه ببخارى قرأ و وقف، و ابتدأ من قوله تعالى «۴»: وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ فعزل إمامه، و لم يأمر بإعادة الصلاة.

ذكره القرشى.

---

(۱) له ترجمة فى: الطبقات السنية (الكنى) ورقة ۱۰ ب.

(۲) تكملة عن: الطبقات السنية (الكنى).

(۳) فى الأصل: «لا يضر و لا ينفع»، و المثبت فى: المصدر السابق.

(۴) جزء من الآية الأولى من سورة الممتحنة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۷۶

حرف الراء

۱۶۸- ربيع بن سليمان بن عطاء اللّه أبو سليمان القطان «۱».

كان من الفقهاء المعدودين، و العبّاد المجتهدين، و النسّاك، أهل الورع و الدين، عالما بالقرآن قراءة و تفسيرا و معنى. حافظا للحديث و معانيه، و علله و غريبه و رجاله، حافظا للفقه، حسن الكلام على معانيه، قويا على المناظرة حافظا «للمدوّنة» و غيرها، معتنيا

بالمسائل و الفقه، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون و غيره، أيام أبى زيد، ذكر المالكىّ.

و كان تفقه عند أحمد بن نصر و لازمه، و صار من كبار أصحابه، و كان عالما بالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، و أخذ النحو و اللغة عن أبى على المكفوف، و غيره.

و كان يؤلف الخطب و الرسائل و يقول الشعر، و كان لسان إفريقية فى وقته فى الزهد و الرقائق.

سمع أحمد بن زياد، و ابن اللبّاد، و التمار، و الفضل، و ابن نصر، و ابن أبى زاهر، و أبا محمد بن رشد، و أبا محمد بن يزيد المقرئ، و غيرهم.

و بمصر من مأمون.

---

(۱) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۳/ ۳۲۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۷

و بمكة من ابن شاذان الجلاب، و غيره.

و وصف بالزهد و الخير، و ذهب إلى علم الباطن و النسك و العبادة، و من حكمه: الدّنيا أمل و وجل، و الآخرة جزاء و عمل، و المتوسّط بينهما أجل.

و له رسائل كثيرة مشطحة على طريق كلام الصّوفية و رموزهم.

و يقال: إنه كان يجتمع بالخضر، قتل شهيدا سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و مولده سنة ثمان و ثمانين و مائتين.

۱۶۹- رزق اللّه بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد «۱».

أبو محمّد التميمىّ البغدادىّ الحنبلىّ، المقرئ الفقيه الواعظ.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: ولد سنة أربعمائة، و قرأ القرآن على أبى الحسن الحمّامى، و سمع من أبى الحسين أحمد بن المتيّم، و أبى عمر بن مهدى، و أبى الحسين بن بشران، و جماعة.

و كان إماما مقرئا فقيها محدّثا، واعظا أصوليا مفسّرا لغويّا، فرضيّا كبير الشأن وافر الحرمة.

قال ابن سكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

و قال أبو زكريّا يحيى بن منده الحافظ: سمعت رزق اللّه يقول: أدركت

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۲۰۸، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۷۷، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۵۶، العبر للذهبى ۳/ ۳۲۰، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۸

من أصحاب ابن مجاهد، رجلا- يقال له أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد الخفّاف، و قرأت عليه سورة البقرة، و قرأها على أبى بكر بن مجاهد.

قال الذهبى: و ممّن قرأ لقالون على رزق اللّه، محمد بن الخضر المحوّلىّ شيخ التاج الكندىّ، و الشيخ أبو الكرم الشّهرزورىّ.

و قد روى أبو سعد السّمعانى: حديث (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) عن أربعة و سبعين نفسا، سمعوه من رزق اللّه التميمى، و آخر من روى عنه ببغداد، أبو الفتح «۱» بن البطّىّ، و آخر من روى عنه مطلقا أبو طاهر السّلفىّ، روى عنه إجازة.

قال ابن ناصر: توفى شيخنا أبو محمد التميمىّ، فى نصف جمادى الأولى سنة ثمان و أربعمائة، و دفن بداره، ثم حول بعد ثلاث سنين.

۱۷۰- رفيع بن مهران أبو العالية الرّياحىّ «۲».

بكسر الراء و التحتانيّة البصريّ المقرئ الفقيه، مولى امرأة من بنى رياح بطن من تميم، رأى أبا بكر، و قرأ القرآن على أبيّ و غيره.

و سمع من عمر، و ابن مسعود، و على، و عائشة، و طائفة.

و عنه قتادة: و خالد الحذّاء، و داود بن أبى هند، و عوف الأعرابى، و الربيع بن أنس، و أبو عمرو بن العلاء، و طائفة.

---

(۱) فى الأصل: «أبو الحسن»، تحريف، و الصواب فى اللباب و هو: أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن البطى البغدادى و البطى: بفتح الباء الموحدة و الطاء المشددة المكسورة، و البطى: بفتح الباء الموحدة و الطاء المشددة المكسورة، نسبة الى بيع البط (اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۳۰).

(۲) له ترجمة فى: تهذيب التهذيب ۳/ ۲۸۴، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۰۱، طبقات القراء لابن الجزرى لابن الأثير ۱/ ۲۸۴، طبقات القراء الذهبى ۱/ ۴۹، العبر للذهبى ۱/ ۱۰۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۸۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۹

روى قتادة عنه، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم محمد صلى اللّه عليه و سلم بعشر سنين.

و عن أبى خلدة عنه قال: كان ابن عبّاس يرفعنى على سريره و قريش أسفل منه، و يقول: هكذا العلم، يزيد الشريف شرفا، و يجلس المملوك على الأسرة.

قال أبو بكر بن أبى داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبى العالية، ثم سعيد بن جبير.

ثقة، كثير الإرسال، و له «تفسير»، رواه عنه الربيع بن أنس البكرى، خرّج حديثه الجماعة. مات سنة تسعين، و الأصح سنة ثلاث و تسعين من الهجرة.

۱۷۱- روح بن عبادة بن العلاء بن حسّان القيسىّ أبو محمد البصرى «۱» ثقة فاضل. سمع ابن عون، و حسينا، المعلّم، و ابن أبى عروبة، و طبقتهم، و عنى بهذا الشأن.

و عند أحمد، و إسحاق، و بندار، و إسحاق الكوسج، و بشر بن موسى، و خلق كثير.

قال الكديمى: سمعت علىّ بن المدينىّ يقول: نظرت لروح فى أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

و قال يعقوب بن شيبة: كان روح يتحمل الحمالات، و كان سريّا مهيبا كثير الحديث جدا، سمعت ابن المدينى يقول: ما زال فى الحديث لم يشغل عنه.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۸/ ۴۰۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۴۹، خلاصة تذهيب الكمال ۱۰۱، العبر للذهبى ۱/ ۳۴۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۷۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۰

و قال الخطيب: صنّف الكتب فى السنن و الأحكام، و جمع «تفسيرا» و كان ثقة.

و قال أحمد بن الفرات: طعن على روح اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه. قال الذهبى: و حديثه فى أصول الإسلام كلها. مات فى جمادى الأولى سنة خمسين و مائتين و نيف على الثمانين، تكلم فيه القواريرى لكونه روى عن مالك سبعمائة حديث فاستعظم كثرتها.

روى له الجماعة، و تفسيره رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلى البصرى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۱

حرف الزاى

۱۷۲- زائدة بن قدامة أبو الصّلت الثقفیّ النّکریّ الکوفیّ «۱».

سمع أبا حصین، و الأعمش، و هشام بن عروة، و عبد الملک بن عمیر، و زیاد بن علاقة، و أبا إسحاق الشیبانی، و سلیمان التیمیّ، و حمیدا، و حصین ابن عبد الرحمن، و شیبان، و المختار بن فلفل، و هشام بن حسّان، و أبا الزناد، و سماکا، و منصورا، و موسی بن أبی عائشة، و مالک بن مغول، و عمرو بن یحیی الأنصاری، و إسماعیل بن أبی خالد، و أبا حازم بن دینار، و أشعث بن أبی الشعثاء، و میسرة، و السدی إسماعیل، و سعید بن مسروق، و الحسن بن عبید اللّه.

روی عنه حسین الجعفیّ، و أبو أسامة، و معاویة بن عمرو، و أحمد بن عبد اللّه بن یونس، و عبد الرحیم المحاربیّ، و یحیی بن أبی بکیر، و أبو حذیفة، و أبو الولید، و موسی القاریّ «۲»، و سفیان بن عیینة، و مصعب بن المقدام، و أبو داود الطیالسی.

قال ابن سعد: مات بالرّوم، عام غزاة الحسن بن قحطبة الطّائفة سنة ستین- أو إحدی و ستین- و مائة، أخرج له الجماعة.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۲۱۵، تهذیب التهذیب لابن حجر ۳/ ۳۰۶، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۰۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۸۸، العبر للذهبی ۱/ ۲۳۶، الفهرست لابن الندیم ۲۲۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۹.

(۲) القاری: بفتح القاف و بعد الألف راء و یاء مشددة، نسبة الی القارة، و هو: أیثع بن ملیح بن خزیمة بن الیاس بن مضر (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۳۵).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۲

له کتاب «التفسیر»، «کتاب السنن»، «کتاب القراءات»، «کتاب الزهد»، «کتاب المناقب».

۱۷۳- الزبیر بن أحمد ..... «۱» له «ناسخ القرآن و منسوخه» .... «۲»

۱۷۴- زکریا بن داود بن بکر بن عبد اللّه الخفّاف النّیسابوریّ «۳».

صاحب «التفسیر الکبیر» تقدّم فی عصره.

سمع یحیی بن یحیی، و یزید بن صالح، و أبا بکر بن شیبة، و علی بن الجعد، و أبا مصعب الزهری، و غیرهم.

و عنه أبو العباس السراج، و أبو حامد بن الشّرقیّ. مات فی جمادی الآخرة سنة ست و ثمانین و مائتین.

۱۷۵- زید بن أسلم العدویّ الإمام أبو عبد اللّه العمری المدنی الفقیه «۴».

یروی عن مولاه عبد اللّه بن عمر، و سلمة بن الأکوع، و جابر بن عبد اللّه، و أنس بن مالک، و عطاء بن یسار، و علی بن الحسین، و عدّة.

و عنه مالک، و هشام بن سعد، و السفیانان، و عبد العزیز الدّراوردیّ، و خلق.

و کانت له حلقة للعلم فی مسجد النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

---

(۱) بیاض فی الأصل: و کل ما قیل عنه فی الفهرست لابن الندیم ۳۷ «الزبیر بن أحمد، له «ناسخ القرآن و منسوخه».

(۲) بیاض فی الأصل: و کل ما قیل عنه فی الفهرست لابن الندیم ۳۷ «الزبیر بن أحمد، له «ناسخ القرآن و منسوخه».

(۳) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۷۶.

(۴) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۱۳۲، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۰۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۹۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۳

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأیتنا، فی مجلس زید بن أسلم أربعین فقیها، أدنی خصلة فینا التواسی بما فی أیدینا، و ما رأیت فیه متماریین و لا متنازعین فی حدیث لا ینفعنا.

و كان أبو حازم يقول: لا أرانى اللّه يوم زيد، إنه لم يبق أحد أرضى لدينى و نفسى منه، فأتاه نعى زيد فعقر فما شهده.

قال البخارى: كان على بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلّم فى ذلك؛ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه فى دينه.

قال الذهبى: و لزيد «تفسير» يرويه عند ولده عبد الرحمن، و كان من العلماء الأبرار، قال مالك، قال ابن عجلان: ما هبت أحدا هيبتى زيد بن أسلم.

و قال بن معين: لم يسمع زيد من أبى هريرة، و لا من جابر. مات زيد سنة ست و ثلاثين و مائة.

خرّج له الجماعة، و هو من الطبقة الثالثة.

۱۷۶- زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد اللّه بن عبد الحميد بن أيوب اليمانىّ الفائشى «۱».

جمع علوما فى التفسير و القرآن و الحديث، و اللغة و النحو، و الكلام و الفقه و الخلاف، و الدّور و الحساب، و كان كثير الحج و المجاورة.

تفقه ببلدة المشيرق بأسعد بن الهيثم، و ببلدة سير بإسحاق الصّيردفىّ، و بأبى بكر المخائىّ «۲» بالظّرافة- و هى بالظاء المعجمة المضمومة قرية قريبة

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۸۵، طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ۱۵۵.

(۲) فى الأصل «المحابى». و المثبت فى طبقات فقهاء اليمن ۱۰۳. و المخائى: نسبة الى المخا:

مدينة بساحل البحر الأحمر جنوبى زبيد و شمالى مضيق باب المندب (طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ۳۲۳).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۴

من الجند- و بيعقوب بن أحمد، و ابن عبدوية ببلاد تهامة، و بالحسين الطّبرىّ، و أبى نصر البندنيجىّ بمكة، و بخير بن ملامس، و مقبل بن زهير ببلد ذى أشرق.

و كان شيخ الشافعية و شيخ الفقهاء ببلاد اليمن فى زمانه، و عليه تفقه صاحب «البيان» و أولاده أحمد، و على، و قاسم، بنو زيد بن الحسين.

مولده فى شوال سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، و درّس بالجعامى «۱» مدة حياته، و بها توفى فى شهر رجب سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى».

---

(۱) فى الأصل «الجعلم»، و الصواب فى طبقات فقهاء اليمن ۱۵۹. و الجعامى: من قرى وحاظة باليمن، و انظر صفحة ۳۱۱ من طبقات فقهاء اليمن.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۵

حرف السين المهملة

اشارة

۱۷۷- سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادى الحافظ «۱».

مروزى الأصل، ثقة عابد، من الطبقة العاشرة. مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين و مائتين.

روی عن إسماعیل بن جعفر، و عباد بن عباد.

و عنه البخاری، و مسلم، و النسائی.

له «التفسیر»، «الناسخ و المنسوخ» «القراءات»، «السنن».

من اسمه سعد

۱۷۸- سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد أبو الفضائل المشّاط «۲».

فقیه متکلم واعظ مفسّر، مذکّر، عارف بالمذهب و الخلاف.

ذکره علی بن عبید اللّه بن الحس صاحب «تاریخ الرّیّ» فی کتابه، و ذکر أنه سمع القاضی أبا المحاسن الرّویانیّ، و أباه أبا جعفر محمد بن محمود المشّاط، و أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزوینیّ الطبریّ، و غیرهم.

---

(۱) له ترجمة فی: تهذیب التهذیب لابن حجر ۳/ ۴۸۵، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۱۳، العبر للذهبی ۱/ ۴۲۱، الفهرست لابن الندیم ۲۳۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۸۲.

(۲) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۹۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۶

قال: و توفّی لیلة الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ست و أربعین و خمسمائة و روی عنه حدیثا قرأه علیه.

ذکره ابن السبکی فی «الکبری».

من اسمه سعید

۱۷۹- سعید بن أوس بن ثابت بن بشیر بن قیس بن زید بن النعمان ابن مالک بن ثعلبة بن کعب بن الخزرج أبو زید الأنصاری «۱».

الإمام المشهور. کان إماما نحویا، صاحب تصانیف أدبیّة و لغویّة، و غلبت علیه اللّغة و النّوادر و الغریب.

روی عن أبی عمرو بن العلاء، و رؤیة بن العجّاج، و عمرو بن عبید، و روی عنه أبو حاتم السّجستانیّ، و أبی عبید القاسم بن سلّام، و عمر بن شبّة، و طائفة.

و روی له أبو داود، و الترمذیّ، و هو صدوق له أوهام.

و جدّه ثابت، شهد أحدا و المشاهد بعدها، و هو أحد الستّة الذین جمعوا القرآن فی عهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

قال السّیرافیّ کان أبو زید یقول: کلّما قال سیبویه: أخبرنی الثقة، فأنا أخبرته به.

---

(۱) وردت له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۳۰، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۰/ ۲۶۹، تهذیب التهذیب لابن حجر ۴/ ۳، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۱۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۰۵، العبر للذهبی ۱/ ۳۶۷، الفهرست لابن الندیم ۵۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۵۸، معجم الأدباء ۴/ ۲۳۸، میزان الاعتدال ۲/ ۱۲۶، النجوم الزاهرة ۲/ ۲۱۰، نزهة الألباء للأنباری ۱۲۵، وفیات الأعیان ۲/ ۱۲۰. و فی حواشی انباه الرواة، مراجع أخری لترجمة سعید بن أوس.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۷

و قیل: کان الأصمعیّ یحفظ ثلث اللغة، و أبو زید ثلثی اللغة، و الخلیل ابن أحمد نصف اللغة، و عمرو بن کرکره الأعرابیّ یحفظ اللغة کلّها.

و قال المازنیّ: رأیت الأصمعیّ و قد جاء إلی حلقة أبی زید، فقبّل رأسه، و جلس بین یدیه، و قال: أنت سیّدنا و رئیسنا منذ خمسین سنة.

و من تصانیف أبی زید: «لغات القرآن» «القوس و التّرس» «المیاه» «خلق الإنسان» «الإبل و الشاء» «حیلة و محالة» «إیمان عثمان» «اللامات» «الجمع و التثنیة» «قراءة أبی عمرو» «اللغات» «المطر» «النبات و الشجر» «النوادر» «اللّبن» «بیوتات العرب» «تخفیف الهمز الواحد» «الجود و البخل» «المقتضب» «الغرائز» «الوحوش» «فعلت و أفعلت» «غریب الأسماء» «الأمثال» «المصادر» «الحلبة» «التّضارب» «المکتوم» «المنطق لغة» و غیر ذلک. توفّی سنة خمس عشرة و مائتین. و قیل أربع عشرة، و قیل ست عشرة، عن ثلاث و تسعین سنة بالبصرة.

۱۸۰- سعید بن بشیر الأزدیّ مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامیّ «۱».

أصله من البصرة، أو واسط.

یروی عن قتادة، و الزهری.

و عنه ابن مهدی، و أبو مسهر، و أبو الجماهر.

قال البخاری: یتکلمون فی حفظه، و هو محتمل، من الطّبقة الثامنة.

مات سنة ثمان- أو تسع و ستین- و مائة، خرج له الأربعة، صنّف «التفسیر».

---

(۱) له ترجمة فی: تهذیب التهذیب لابن حجر ۴/ ۸، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۱۶، العبر للذهبی ۱/ ۲۵۳، میزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۱۲۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۵۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۸۸

۱۸۱- سعید بن جبیر بن هشام الأسدی «۱».

مولی بنی والیة بن الحارث من بنی أسد، کنیته أبو عبد اللّه، و کان فقیها ورعا من الطبقة الثالثة، قرأ القرآن علی ابن عبّاس، و قرأ علیه أبو عمرو، و المنهال بن عمرو، و قد حدّث عن ابن عبّاس، و عدی بن حاتم، و ابن عمر، و عبد اللّه بن مغفّل، و أبی هریرة.

و روایته عن عائشة، و أبی موسی، و نحوهما، مرسلة.

روی عنه الحکم، و أیّوب، و جعفر بن أبی المغیرة، و محمد بن سوقة، و الأعمش، و خلق کثیر.

و عن أشعث بن إسحاق قال: کان یقال لسعید بن جبیر: جهبذ العلماء، و عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما قال: یا أهل الکوفة تسألونی و فیکم سعید ابن جبیر؟ خرج سعید مع ابن الأشعث علی الحجّاج ثم اختفی، و تنقّل فی النواحی، ثم أتی به الحجّاج فقتله سنة خمس و سبعین و مائة.

و عن الثوری عن عمر بن سعید بن أبی حسین قال: دعا سعید بن جبیر ابنه حین دعی لیقتل، فبکی، فقال: ما یبکیک؟ ما بقاء أبیک بعد سبع و خمسین سنة؟ و مات الحجّاج بعده بستة أشهر، و لم یقتل بعده أحدا، و مات الحجّاج فی شوال.

و کان سعید من سادات التابعین، علما، و فضلا، و صدقا، و عبادة.

و روی عمرو بن میمون بن مهران عن أبیه قال: مات سعید بن جبیر و ما علی الأرض أحد إلا و هو محتاج إلی علمه.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۷۶، تهذیب التهذیب لابن حجر ۴/ ۱۱، حلیة الأولیاء لأبی نعیم الأصبهانی ۴/ ۲۷۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۰۵، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۵۶، المعارف لابن قتیبة ۴۴۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۱۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۸۹

و قال إسماعيل بن عبد الملک: کان سعيد بن جبير يؤمنا فی رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، و ليلة بقراءة زيد.

و عن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الکعبة فقرأ القرآن فی رکعة، و قيل: إنه کان يختم فی کل ليلتين.

۱۸۲- سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر اللّه الأنصاری «۱» الخطيب الأديب بجزيرة قبثور و غيرها؛ يکنی أبا عثمان.

روی عن أبی الحسن الأنطاکی المقرئ، و أبی زکرياء العابدی، و أبی بکر الزبيدی، و غيرهم.

و سمع: من أبی علی البغدادی يسيرا و هو صغيرة.

و کان شيخا صالحا من أئمة القرآن، عالما بمعانيه و قراءاته، و عالما بفنون العربيّة، متقدّما فی ذلک کلّه، حافظا ثبتا. و کان ظريف الحکايات و الأخبار.

توفی فی حدود سنة عشرين و أربعمائة.

ذکره ابن بشکوال فی «الصّلة».

۱۸۳- سعيد بن محمد بن محمد العقبانی التلمسانی «۲».

هو إمام عالم فاضل فقيه فی مذهب مالک، متفنن فی علوم، سمع من ابنی الإمام أبی زيد و أبی موسی، و تفقه بهما.

و أخذ الأصول عن أبی عبد اللّه الأبلی و غيره، و صدارته فی العلوم مشهورة.

---

(۱) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۱/ ۲۱۲، معجم البلدان لياقوت الحموی ۴/ ۲۷.

(۲) له ترجمة فی: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۲۴، الضوء اللامع للسحاوی ۳/ ۲۵۶، نيل الابتهاج ۱۲۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹۰

ولی قضاء الجماعة ببجانة فی أيام السلطان أبی عنان و العلماء يومئذ متوافرون، و ولی قضاء تلمسان، و له فی ولاية القضاء مدّة تزيد علی أربعين سنة.

و له تواليف منها «شرحه لسورة الفتح»، أتی فيه بفوائد جليلة، و «شرح الحوفی فی الفرائض»، لم يؤلف مثله. و «شرح الجمل» للخونجی فی المنطق، و «شرح التلخيص» لابن البناء، و «شرح قصيدة لابن ياسمين» فی الجبر و المقابلة، و «شرح العقيدة البرهانية فی أصول الدين»، و «شرح مختصر ابن الحاجب» الأصلی و غير ذلک.

قال الشيخ برهان الدين بن فرحون فی «طبقات المالکية»: و هو باق بالحياة، نفع اللّه به.

۱۸۴- سعيد بن المبارک بن علی بن عبد اللّه الإمام ناصح الدّين بن الدّهان النحوی «۱».

کان من أعيان النّحاة المشهورين بالفضل و معرفة العربيّة.

سمع الحديث من أبی القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبی غالب أحمد بن البنّاء، و جماعة.

و صنّف «شرح الإيضاح» فی أربعين مجلّدة، «شرح اللّمع»، «الدّروس فی النحو»، «الرّياضة فی النّکت النحويّة»، «الفصول فی النّحو»، «الدروس فی العروض»، «المختصر فی القوافی»، «الضاد و الظاء»، «تفسير القرآن»، «الأضداد»، «العقود فی المقصور و الممدود»، «النّکت و الإشارات علی ألسنة الحيوانات»، «إزالة المراء فی الغين

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۴۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۳۵۲، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۳۹۰، معجم الأدباء ۴/ ۲۴۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۷۲، نکت الهميان للصفدی ۱۵۸، وفيات الأعيان لابن خلکان ۲/ ۱۲۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹۱

و الراء»، «تفسير الفاتحة»، «تفسير سورة الإخلاص»، «شرح بيت من شعر ابن رزيّک» عشرون کرّاسة، «ديوان شعر»، «رسائل».

ولد ليلة الجمعة حادى عشرى شهر رجب سنة أربع- و قيل ثلاث- و تسعين و أربعمائة، و توفى بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع و ستين و خمسمائة.

و من شعره:

لا تحسبن أنّ بالكتب مثلنا ستصير

فللدّجاجة ريش‌لكنّها لا تطير و له:

و أخ رخصت عليه حتّى ملّنى‌و الشيء مملول إذا ما يرخص

ما فى زمانك من يعزّ وجوده‌إن رمته إلا- صديق مخلص قال العماد الكاتب: كان ابن الدهّان سيبويه عصره، و كان يقال حينئذ النحويّون ببغداد أربعة: ابن الجواليقىّ، و ابن الشّجرىّ، و ابن الخشاب، و ابن الدّهان.

۱۸۵- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط «۱».

كان مولى لبنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، و كان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه.

قرأ اللغة على سيبويه، و كان أسنّ منه، و لم يأخذ عن الخليل، و كان معتزليّا.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۶، الفهرست لابن النديم ۵۲، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۶۱، معجم الأدباء لياقوت ۴/ ۲۴۲، نزهة الألباء للأنبارى ۱۳۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۲۲، و فى حواشى انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة سعيد بن مسعدة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۹۲

حدّث عن الكلبىّ، و النّخعىّ، و هشام بن عروة، و روى عنه أبو حاتم السّجستانىّ، و دخل بغداد و أقام بها مدّة، و روى و صنف بها.

قال: و لما ناظر سيبويه الكسائى و رجع وجّه إلىّ فعرفنى و مضى إلى الأهواز و ودّعنى، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائى فصليت خلفه الغداة، فلمّا انفتل من صلاته و قعد و بين يديه الفرّاء و الأحمر و ابن سعدان، سلّمت عليه و سألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطّأته فى جميعها، فأراد أصحابه الوثوب علىّ، فمنعهم منى و لم يقطعنى ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه.

و لما فرغت قال لى: باللّه أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة! فقلت: نعم، فقام إلىّ و عانقنى، و أجلسنى إلى جنبه، ثم قال لى: أولادى أحبّ أن يتأدّبوا بك، و يتخرّجوا عليك، و تكون معى غير مفارق لى، فأجبته إلى ذلك.

فلما اتّصلت الأيّام بالاجتماع، سألنى أن أؤلف له كتابا فى معانى القرآن، فألفت كتابا فى المعانى [فجعله إمامه، و عمل عليه كتابا فى المعانى «۱»] و عمل الفراء فى ذلك كتابا عليهما، و قرأ عليه الكسائى كتاب سيبويه سرا، و وهب له سبعين دينارا.

و قال المبرّد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، ثم الناشى، ثم قطرب.

قال: و كان الأخفش أعلم الناس بالكلام، و أحذقهم بالجدل.

صنّف «الأوسط» فى النحو، «تفسير معانى القرآن»، «المقاييس فى النحو»، «الاشتقاق»، «المسائل الكبير»، «الصغير»، «العروض»،

---

(۱) تكملة لازمة عن: انباه الرواة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۹۳

«القوافى»، «الأصوات»، «كتاب الملوك»، «معانى الشعر»، «كتاب وقف التمام»، «كتاب صفات الغنم و ألوانها و علاجها»، و غير ذلك.

مات سنة عشر- و قيل خمس عشرة، و قيل إحدى و عشرين- و مائتين.

و كان أجلع، و الأجلع الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه، و الأخفش: الصّغير العينين مع سوء بصرهما.

من اسمه سفيان

۱۸۶- سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ الحجّة العابد أبو عبد اللّه الثورىّ «۱» من ثور همدان، الكوفىّ، صاحب «التفسير» المشهور، الذى رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود النّهدىّ.

حدث الثورى عن أبيه، و زبيده بن الحارث، و حبيب بن أبى ثابت، و الأسود بن قيس، و زياد بن علاقة، و محارب بن دثّار و طبقتهم.

و عنه ابن المبارك، و يحيى القطان، و ابن وهب، و وكيع، و الفريابىّ، و قبيصة، و أبو نعيم، و محمد بن كثير، و أحمد بن يونس اليربوعىّ، و خلائق.

قال شعبة و يحيى بن معين و جماعة: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث.

و قال ابن المبارك: كتبت عن ألف شيخ و مائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان. و كان شعبة يقول: سفيان أحفظ منى.

و قال ورقاء: لم ير الثورى مثل نفسه.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۰۳، تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۱۱۱، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۲۳، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۱، العبر ۱/ ۲۳۵، الفهرست لابن النديم ۲۲۵، اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۲۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۹۴

و قال الإمام أحمد: لم يتقدمه فى قلبى أحد.

و قال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه.

قال عبد الرازق: و قال سفيان ما استودعت قلبى شيئا قط فخاننى.

و قال الأوزاعى: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى و الصحة إلا سفيان.

و قال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

و قال وكيع: كان سفيان بحرا.

و قال القطان: سفيان فوق مالك فى كل شىء.

و قال أبو أسامة: من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه.

و قال ابن أبى ذئب: ما رأيت بالعراق أحدا يشبه ثوريكم.

و قال الثورىّ: وددت أنى نجوت من العلم لا علىّ و لا لى و ما من عمل أنا أخوف علىّ منه، يعنى الحديث.

قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول: العلم طبيب الدّين، و الدّراهم داء الدّين، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره.

قال الخريبى: سمعت الثورى يقول: ليس شىء أنفع للناس من الحديث.

[و قال أبو أسامة: سمعت سفيان يقول: ليس طلب الحديث «۱»] من عدّة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.

قال الذهبى فى «طبقات الحفاظ» عقب هذا الكلام: قلت صدق و اللّه

---

(۱) تكملة لازمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۹۵

إن طلب الحديث شىء غير الحديث، و طلب الحديث اسم عرفى لأمور زائدة على تحصيل ماهية الحديث، و كثير منها مراق إلى العلم، و أكثرها أمور يشغف بها المحدّث من تحصيل النسخ المليحة، و تطلب العالى، و تكثير الشيوخ، و الفرح بالألقاب و الثناء و

تمنى العمر الطويل ليروى، و حب التفرد إلى أمور عديدة، لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية، فإذا كان طلبك للحديث النبوى محفوفا بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلا الإخلاص، و إذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق و الجدل، و حكمة الأوائل التى تسلب الإيمان، و تورث الشكوك و الحيرة التى لم تكن و اللّه من علم الصحابة و لا التابعين، و لا من علم الأوزاعى، و الثورى، و مالك، و أبى حنيفة، و ابن أبى ذئب، و شعبة، و لا و اللّه عرفها ابن المبارك، و لا أبو يوسف القائل: من طلب الدين بالكلام تزندق. و لا وكيع، و لا ابن مهدى، و لا ابن وهب، و لا الشافعى، و لا عفان و لا أبو عبيد، و لا ابن المدينى، و أحمد، و أبو ثور، و المزنى، و البخارى، و الأثرم، و مسلم، و النسائى، و ابن خزيمة، و ابن سريج، و ابن المنذر، و أمثالهم، بل كانت علومهم القرآن و الحديث و الفقه و النحو و شبه ذلك، نعم. و قال سفيان أيضا، فيما سمعه منه الفريابى: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحّت النية فيه. قال و سمعته يقول: دخلت على المهدى فقلت بلغنى أن عمر أنفق فى حجته اثنى عشر دينارا و أنت فيما أنت فيه، فغضب. و قال: تريدنى أن أكون فى مثل الذى أنت فيه؟ قلت فإن لم تكن فى مثل ما أنا فيه ففى دون ما أنت فيه.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تجيش علينا بالدّراهم و الثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثورى.

قال صالح جزرة: سفيان أحفظ من شعبة، يبلغ حديثه ثلاثين ألفا، و حديث شعبة نحو عشرة آلاف.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۹۶

مولد سفيان فى سنة سبع و تسعين، و طلب العلم و هو حدث فإن إباه من علماء الكوفة، مات بالبصرة فى الاختفاء من المهدى، فإنه كان قوالا بالحق شديد الإنكار. مات فى شعبان سنة إحدى و ستين و مائة رحمه اللّه تعالى.

و قد صح عن معدان عن الثورى فى قوله تعالى (و هو معكم «۱») قال:

عمله، و هكذا جاء عن جماعة من المفسّرين.

و قد أفرد مناقب هذا الإمام بالتأليف ابن الجوزى، و اختصره الذهبى.

و له «الجامع الكبير» يجرى مجرى الحديث، رواه عنه يزيد بن أبى حكيم و عبد اللّه بن الوليد العرفىّ، و غيرهما «الجامع الصّغير» رواه عنه جماعة، منهم الأشجعى، و غسان بن عبيد، و غيرهما. و «كتاب الفرائض» و «رسالة أبى عباد بن الأرسوفىّ».

۱۸۷- سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون «۲».

الإمام المجتهد. الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالىّ الكوفىّ.

محدّث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم صاحب «التفسير» يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمن المخزومى.

ولد سنة سبع و مائة و طلب العلم فى صغره. سمع عمرو بن دينار، و الزّهرىّ و زياد بن أسلم، و عبد اللّه بن دينار، و منصور بن المعتمر، و عبد الرحمن بن القاسم، و أمما سواهم.

---

(۱) سورة الحديد ۴.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۶۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۱، العبر للذهبى ۱/ ۳۲۶، الفهرست لابن النديم ۲۲۶، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۱۷۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۹۷

حدّث عنه الأعمش، و ابن جريج، و شعبة، و غيرهم، من شيوخه، و ابن المبارك و ابن مهدى، و الشافعى، و أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و إسحاق ابن راهويه و أحمد بن صالح، و ابن نمير، و أبو خيثمة، و الفلاس، و الزعفرانى، و يونس بن عبد الأعلى، و سعدان بن نصر، و على بن حرب، و محمد بن عيسى بن حيّان المدائنى، و زكريا بن يحيى المروزىّ، و أحمد بن شيبان الرملىّ «۱» و خلق لا ينحصرون. فقد كان خلق يحجون، و الباعث لهم لقى ابن عيينة فيزدحمون عليه فى أيام الحج.

و کان إماما، حجّة، حافظا، واسع العلم، کبیر القدر.

قال الشافعی: لو لا مالک و سفیان لذهب علم الحجاز. و عن الشافعی قال: وجدت أحادیث الأحکام کلها عند مالک سوی ثلاثین حدیثا، و وجدتها کلها عند ابن عیینة سوی ستة أحادیث.

قال عبد الرحمن بن مهدی: کان ابن عیینة من أعلم الناس بحدیث أهل الحجاز.

و قال الترمذی: سمعت البخاری یقول: سفیان بن عیینة أحفظ من حماد ابن زید.

قال حرملة: سمعت الشافعی یقول: ما رأیت أحدا فیه من آلة العلم ما فی سفیان، و ما رأیت أحدا أکفّ عن الفتیا منه، و ما [رأیت «۲»] أحدا أحسن لتفسیر الحدیث منه.

و قال أحمد: ما رأیت أعلم بالسنن منه. و قال ابن المدینی: ما فی

---

(۱) فی الأصل «البرمکی»، و أثبت ما فی: میزان الاعتدال، و تذکرة الحفاظ.

(۲) تکملة عن: تذکرة الحفاظ للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۹۸

أصحاب الزهری أتقن من ابن عیینة. قال أحمد: دخل ابن عیینة بالیمن علی معن بن زائدة، و وعظه و لم یکن سفیان تلطخ بعد بجوائزهم.

قال العجلی: کان ابن عیینة ثبتا فی الحدیث، و حدیثه نحو من سبعة آلاف، و لم یکن له کتب.

و قال بهز «۱» بن أسد: ما رأیت مثله و لا شعبة. قال یحیی بن معین:

و أثبت [الناس «۲»] فی عمرو بن دینار.

و قال ابن مهدی: عند سفیان بن عیینة من المعرفة بالقرآن و تفسیر الحدیث ما لم یکن عند الثوری.

قال حمّاد بن یحیی: سمعت ابن عیینة یقول: رأیت کأنّ أسنانی سقطت فذکرته للزهری، فقال: یموت أسنانک و تبقی، فمات أسنانی و بقیت فجعل اللّه کل عدوّ لی محبّا.

قال علی بن الجعد: سمعت ابن عیینة یقول: من زید فی عقله نقص فی رزقه. و عن ابن عیینة قال: الزهد- الصبر و ارتقاب الموت، و قال: العلم إذا لم ینفعک ضرک. مات فی جمادی الآخرة سنة ثمان و تسعین و مائة.

و له: «جوابات القرآن».

من اسمه سلمان

۱۸۸- سلمان بن أبی طالب عبد اللّه بن محمد الفتی النحویّ النّهروانیّ. «۳»

---

(۱) فی الأصل «نمیر»، و المثبت فی: تذکرة الحفاظ للذهبی.

(۲) تکملة عن: تذکرة الحفاظ.

(۳) له ترجمة فی: انباه الرواة ۲/ ۲۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۳، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۱۵۶، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۴/ ۲۵۳، نزهة الألباء للأنباری ۳۶۹. و اسمه فی جمیع هذه المراجع عدا بغیة الوعاة: «سلیمان».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۹۹

نزیل أصبهان، قال ابن النّجار و القفطیّ: قدم بغداد، و قرأ بها النحو علی الثمانینیّ و غیره، و اللغة علی الحسن بن الدهان و غیره. و برع

فی النحو، و کان إماما فیه و فی اللّغة. و سمع الحدیث من القاضی أبی الطیب الطبریّ و غیره.

و جال فی العراق، نشر بها النحو و استوطن أصبهان، و روی عنه السّلفیّ.

و صنف: «التفسیر علی القراءات» «القانون فی اللغة» عشر مجلدات، لم یصنف مثله، «شرح الإیضاح للفارسی»، «شرح دیوان المتنبّی»، «الأمالی» و غیر ذلک.

توفی فی ثانی عشر صفر سنة ثلاث- و قیل أربع- و تسعین و أربعمائة.

و من شعره:

تقول بنیتی: أبتی تقنّعو لا تطمح إلی الأطماع تعتد «۱»

و رض بالیأس نفسک فهو أحریو أزین فی الوری و علیک أعود

فلو کنت الخلیل و سیبویهأو الفراء أو کنت المبرّد

لما ساویت فی حیّ رغیفاو لا تبتاع بالماء المبرّد ۱۸۹- سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعیل بن إسحاق ابن یزید بن زیاد بن میمون بن مهران أبو القاسم الأنصاریّ النّیسابوریّ «۲».

الفقیه الصوفی، صاحب إمام الحرمین، کان بارعا فی الأصول، و صنف فی «التفسیر» و شرح «الإرشاد» لشیخه، و خدم أبا القاسم القشیری مدة، و کان صالحا زاهدا عابدا إماما عارفا، من أفراد الأئمة و من کبار المصنفین فی علم الکلام.

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۹۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۳۰ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۳، طبقات ابن هدایة اللّه ۷۳، العبر للذهبی ۴/ ۲۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۲۰۳.

(۲) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۹۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۳۰ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۳، طبقات ابن هدایة اللّه ۷۳، العبر للذهبی ۴/ ۲۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۲۰۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۰

سمع الحدیث من عبد الغافر الفارسی، و کریمة المروذیّة، و أبی صالح المؤذّن، و أبی القاسم القشیریّ، و غیرهم.

روی عنه بالإجازة ابن السّمعانی، و غیره.

قال عبد الغافر: کان نحریر وقته فی فنه، زاهدا ورعا صوفیا، من بیت صلاح. و تصوف و تزهد.

و صحب الأستاذ أبا القاسم القشیریّ مدة، و حصّل علیه من العلم طرفا صالحا، ثم سافر الحجاز، و عاد إلی بغداد، ثم قدم الشام فصحب المشایخ و زار المشاهد، ثم عاد إلی نیسابور و استأنف تحصیل الأصول علی الإمام.

قال: و کانت معرفته فوق لسانه، و معناه أکثر من ظاهره، و کان ذا قدم فی التصوف و الطریقة، عفّا فی مطعمه، یکتسب بالوراقة، و لا یخالط أحدا، و لا یباسطه فی مقعد دنیوی، و أقعد فی خزانة الکتب بنظامیة نیسابور اعتمادا علی دینه، و أصابه فی آخر عمره ضعف فی بصره، و یسیر وقر فی أذنه.

و قال أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطیبیّ: سمعت محمود بن أبی توبة الوزیر یقول: مضیت إلی باب بیت أبی القاسم الأنصاریّ فإذا الباب مردود و هو یتحدث مع واحد، فوقفت ساعة و فتحت الباب فما کان فی الدار غیره، فقلت: مع من کنت تتحدث؟ فقال کان هنا واحد من الجن کنت أکلّمه.

قال ابن السمعانیّ: أجاز لی مرویّاته، و سمعت محمد بن أحمد النّوقانیّ یقول: سمعت أبا القاسم الأنصاریّ یقول: کنت فی البادیة فأنشدت:

سری یخبط الظلماء و اللیل عاسفحبیب بأوقات الزیارة عارف «۱»

فما راعنى إلا سلام عليكمأ أدخل قلت أدخل و لم أنت واقف

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۰۱

فجاء بدوى و جعل يطرب و يستعيدنى.

قال ابن السبكى: و هذان البيتان مذكوران فى ترجمة الإمام أبى المظفر السمعانىّ.

مات هذا الشيخ صبيحة يوم الخميس فى الثانى و العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة و خمسمائة.

۱۹۰- سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادىّ النحوىّ «۱».

صاحب الفراء.

روى القراءة عن أبى الحارث الليث بن خالد.

روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، و محمد بن فرج الغسانى «۲»، و محمد بن يحيى الكسائى.

قال ثعلب: كان سلمة حافظا لتأدية ما فى الكتب.

و قال ابن الأنبارىّ: كتاب سلمة فى «معانى القرآن» أجود الكتب، لأن سلمة كان إماما عالما، و كان يراجع الفراء فيما عليه، و يرجع عنه. توفى بعد السبعين و مائتين فيما أحسب.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۵۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۱۱، الفهرست لابن النديم ۶۷، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۴/ ۲۴۹، نزهة الألباء للأنبارى ۱۴۶.

(۲) فى الأصل «محمد بن نوح العتابى»، و المثبت فى: طبقات القراء لابن الجزرى.

و الغسانى هو: محمد بن فرج أبو جعفر الغسانى البغدادى النحوى، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط نحوى عارف، أخذ القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبى الحارث، توفى بعد سنة ۳۰۰ ه (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۲۹).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۰۲

من اسمه سليم

۱۹۱- سليم بن أيوب بن سليم «۱».

الفقيه أبو الفتح الرّازىّ الأديب المفسر الشافعىّ، تفقه و هو كبير، لأنه كان اشتغل فى صدر عمره باللغة و النحو و التفسير و المعانى، ثم لازم الشيخ أبا حامد و علّق عنه «التّعليقة»، و لما توفّى الشيخ أبو حامد جلس فى مكانه، ثم إنه سافر إلى الشام و أقام بثغر صور مرابطا ينشر العلم، فتخرج عليه أئمة، منهم الشيخ نصر المقدسىّ، و سمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللغوىّ، و شيخه أبا حامد الأسفراينىّ، و أحمد «۲» بن عبد اللّه الأصبهانىّ، و أحمد بن محمد البصير الرّازىّ، و محمد بن عبد اللّه الجعفىّ، و محمد بن جعفر التّميمىّ، الكوفيّين، و أحمد بن محمد المجبّر، و جماعة.

و روى عنه الكتّانىّ، و أبو بكر الخطيب، و الفقيه نصر المقدسىّ، و غيرهم.

و كان ورعا زاهدا، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتا يمضى بغير فائدة.

قال الشيخ أبو إسحاق: إنه كان فقيها أصوليا.

و قال أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن سليما تفقه بعد أن جاوز الأربعين.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۶۹، تبيين كذب المفترى ۲۶۲، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۱/ ۲۳۱، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۳۸۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۲ ب، طبقات الشيرازى ۱۱۱، طبقات ابن هداية اللّه ۵۰، العبر للذهبى ۳/ ۲۱۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۶۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۳۳.

(۲) فى الأصل: «حمد» و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى، و هو أحمد بن عبد اللّه الأصبهانى أبو نعيم. أنظر: العبر للذهبى ۳/ ۱۷۰.

غرق فى بحر القلزم عند ساحل جدّة، بعد الحج، فى صفر سنة سبع و أربعين و أربعمائة، و قد نيّف على الثمانين.

و من تصانيفه كتاب «التفسير» سمّاه «ضياء القلوب» و «المجرّد» أربع مجلدات، عار عن الأدلة غالبا، جرّده من تعليقة شيخه، و كتاب «الفروع» دون «المهذب»، و «كتاب رءوس المسائل فى الخلاف» مجلد ضخم، و «كتاب الكافى» مختصر قريب من «التنبيه»، و «كتاب الإشارة» تصنيف لطيف.

و سأله شخص ما الفرق بين مصنفاتك و مصنفات رفيقك المحاملى؟ معرضا بأن تلك أشهر، فقال الفرق أنّ تلك صنّفت بالعراق، و مصنفاتى صنفت بالشام.

من اسمه سليمان

۱۹۲- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوى «۱».

من أهل مالقة، يكنى أبا أيوب. كان مجوّدا للقرآن، عالما بكثير من معانيه، متصرفا فى فنون من العربيّة، حسن الفهم، خيّرا فاضلا، و كان زوجا لابنة أبى عمر الطلمنكى؛ و روى عنه كثيرا من روايته و تواليفه.

و روى عن حسنون القاضى و غيره من شيوخ مالقة. و كان محسنا فى العبارة، مطبوعا. و توفى بقرطبة سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۱۹۳- سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسى «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۹۶.

(۲) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۹۶.

من أهل طليطلة، يكنى أبا الربيع. كان رجلا صالحا زاهدا عالما بأمور دينه تاليا للقرآن، مشاركا فى التفسير و الحديث، ورعا، فرّق جميع ماله و انقطع إلى اللّه تعالى، و لزم الثغور. و توفى بحصن غرماج، و ذكر أن النصارى يقصدونه و يتبركون بقبره، رحمه اللّه و نفعنا به.

ذكره ابن بشكوال أيضا.

۱۹۴- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير «۱».

الإمام الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم اللّخمىّ الشامى الطّبرانىّ، مسند الدنيا، ولد بعكا. و أمّه من أهلها، فى صفر سنة ستين و مائتين، و سمع من سنة ثلاث و سبعين و هلم جرا، بمدائن الشام، و الحرمين، و اليمن، و مصر، و بغداد، و الكوفة، و البصرة، و أصبهان، و الجزيرة، و غير ذلك، و حدّث عن ألف شيخ أو يزيدون.

و صنّف «المعجم الكبير» و هو المسند سوى «مسند أبى هريرة»، فكأنه أفرده فى مصنف، و «المعجم الأوسط» فى ست مجلدات كبار على معجم شيوخه، يأتى فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب و العجائب، فهو نظير «كتاب الأفراد» للدارقطنىّ، بين فيه فضيلته و سعة روايته، و كان يقول:

هذا الكتاب روحى. فإنه تعب عليه و فيه كل نفيس و عزيز و منكر، و صنّف «المعجم الصغير» و هو عن كل شيخ له حديث واحد، و له «كتاب الدعاء» فى مجلد كبير، و كتاب «المناسك» و «كتاب عشرة النساء» و «كتاب السنة» و «كتاب الطوالات» و «كتاب النوادر» و كتاب

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۷۰، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۱۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۸، طبقات الحنابلة ۲/ ۴۹، العبر ۲/ ۳۱۵، لسان الميزان للذهبى ۳/ ۷۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۷۲، المنتظم ۷/ ۵۴، ميزان الاعتدال ۲/ ۱۹۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۵۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۴۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۵

«دلائل النبوة» و كتاب «مسند شعبة» و كتاب «مسند سفيان» و عمل «مسانيد جماعة من الكبار»، و له «كتاب حديث الشاميين» و «كتاب الأوائل» و «كتاب الرمى» و له «تفسير كبير» و أشياء أخر.

و هو من فرسان هذا الشأن مع الصدق و الأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبرانىّ، و أبا زرعة الدمشقىّ، و إسحاق الدّبرىّ، و إدريس العطار، و بشر ابن موسى، و حفص بن عمر سنجة ألف الرّقىّ، و على بن عبد العزيز البغوىّ، و مقدام بن داود الرّعينىّ، و يحيى بن أيّوب العلّاف، و أبا عبد الرحمن النّسائىّ و عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، و نظراءهم. و حرص عليه أبوه فى صباه، و رحل به، و كان يروى عن دحيم و غيره.

حدّث عن الطبرانى أبو خليفة الجمحى، و ابن عقدة، و أحمد بن محمد الصحاف و هؤلاء من شيوخه، و أبو بكر بن مردويه، و الفقيه أبو عمر محمد ابن الحسين [البسطامى، و أبو الحسين «۱»] بن فاذشاه، و محمد بن عبيد اللّه بن شهريار، و عبد الرحمن بن أحمد الصفار، و أبو بكر بن ريذة خاتمة أصحابه، و بقى بعده عامين عبد الرحمن الذّكوانىّ يروى عنه بالإجازة.

قال الذّكوانىّ: سئل الطبرانى عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البوارى ثلاثين سنة. قال أبو نعيم: دخل الطبرانى أصبهان سنة تسعين، فسمع و سافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة.

و قال ابن مردويه: قدم الطبرانى سنة عشر فقبله أبو على بن رستم العامل و ضمه إليه، و جعل له معلوما فى دار الخراج، كان يتناوله إلى أن مات.

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمى: سمعت الطبرانى يقول: لما قدم

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۶

ابن رستم من فارس أعطانى خمسمائة درهم، فلما كان فى آخر أمره تكلم فى أبى بكر و عمر رضى اللّه عنهما ببعض الشىء، فخرجت و لم أعد إليه بعد. قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن فى الدنيا كحلاوة الوزارة و الرئاسة التى أنا فيها؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبرانى و أبى بكر الجعابى بحضرتى، فكان الطبرانى يغلبه بكثرة حفظه؛ و كان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما إلى أن قال الجعابى: عندى حديث ليس فى الدنيا إلّا عندى فقال: هات؛ قال: حدثنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب و حدث بحديث، فقال الطبرانى: فأنا سليمان بن أيوب، و منى سمعه أبو خليفة، فاسمعه منى عاليا، فخجل

الجعابی، فوددت أن الوزارة لم تکن و کنت أنا الطبرانی و فرحت کفرحه.

قال أبو جعفر بن أبی السری: سألت ابن عقدة أن یعید لی فوتا و شددت علیه، فقال: من أین أنت؟ فقلت: من أصبهان، فقال: ناصبة، فقلت: لا تقل هذا ففیهم فقهاء و متشیعة، قال: شیعة معاویة، قلت: بل شیعة علی رضی اللّه عنه، و ما فیهم إلّا من علی أعز علیه من عینیه و أهله، فأعاد علیّ ما فاتنی، ثم قال لی: سمعت من سلیمان بن أحمد اللخمی؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: یا سبحان اللّه. أبو القاسم ببلدک و أنت لا تسمع منه و تؤذینی هذا الأذی، ما أعرف له نظیرا. و قال: أ تعرف إبراهیم بن محمد بن حمزة؟

قلت: نعم. قال: ما رأیت مثله فی الحفظ.

قال ابن مندة: الطبرانی أحد الحفاظ المذکورین، حدث عن أحمد بن عبد الرحیم البرقی و لم یحتمل منه لقیه.

قال الذهبی: نعم، و لکن ما أراده الطبرانی و لا قصد الروایة عنه، إنما روی عن عبد الرحیم بن البرقی السیرة و غیر ذلک، فغلط فی اسمه و سماه باسم أخیه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۰۷

۱۹۵- [سلیمان بن الأشعث أبو داود السّجستانیّ «۱».

....

....

....

جوابا «۲» لهم عن ذلک، و مسائله للإمام أحمد و حدیث مالک.

و شیوخه فی السنن و غیرها، نحو ثلاثمائة نفس.

و روی عنه من أصحاب الکتب الستة أبو عیسی الترمذیّ، و أبو عبد الرحمن النسائیّ.

و أخذ علم الحدیث عن الإمام أحمد، و یحیی بن معین، و بأولهما تفقه و لازمه مدة، و کان من نجباء أصحابه، و من جلة فقهاء زمانه، و مع ذلک فقد ذکره فی «طبقات الشافعیة» أبو عاصم العبّادی، و ابن باطیش، و تبعهما التاج السبکی، و لم یذکر لذلک دلیلا، و لذا تعقب بابه حنبلی، و دلیل ذلک مسائله عن الإمام أحمد، و قد ذکره القاضی أبو الحسین بن الفراء فی الطبقة الأولی من طبقات الحنابلة، و هو من کبار الطبقة الحادیة عشرة.

ولد سنة اثنتین و مائتین، و مات بالبصرة لیلة الجمعة لست عشرة لیلة خلت من شوال، سنة خمس و سبعین و مائتین.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۵۴، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۵۵، تذکرة الحفاظ ۲/ ۵۹۱، تهذیب التهذیب لابن حجر ۴/ ۱۶۹، طبقات الحنابلة لابن أبی یعلی ۱/ ۱۵۹، طبقات الشافعیة للسبکی ۲/ ۲۹۳، العبر ۲/ ۵۴، اللباب ۱/ ۵۳۳، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۱۸۹، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۳۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۳۸.

(۲) اتصل آخر الترجمة السابقة بهذه العبارات دون أن یکون هناک بیاض أو فاصل فی الأصل، و هذه العبارات من ترجمة لسلیمان بن الأشعث، و قد بحثت فی مراجع الترجمة المثبتة هنا و غیرها، للوقوف علی من نقل عنه الداودی بالنص، حتی أستکمل صدر الترجمة، فلم أهتد الی ذلک.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۰۸

۱۹۶- سلیمان بن الحسن جمال الدین بن النقیب.

الحنفیّ المصریّ، فقیه حسن، و محدّث مجید.

صنّف «تفسیرا» نحو خمسین مجلدا، جمع فیه أقوال المفسّرین، و کان زاهدا عابدا.

ذکره العلامة شیخ الإقراء برهان الدین أبو محمد بن عمر بن إبراهیم الجعبری فی شیوخه، و لم یؤرخ مولده و لا وفاته.

۱۹۷- سلیمان بن خلف بن سعد بن أیوب بن وارث «۱».

الإمام الحافظ العلامة أبو الولید الباجی التّجیبیّ القرطبی الذهبی المالکی، الأصولی المتکلم المفسر الأدیب الشاعر، صاحب التصانیف النافعة.

ولد فی یوم الثلاثاء النصف من ذی القعدة سنة ثلاث و أربعمائة، و أصله من مدینة بطلیوس، فانتقل جده إلی باجة المدینة التی بقرب إشبیلیة فنسب إلیها، و لیس هو من باجة القیروان التی ینسب إلیها الحافظ أبو محمد المذکور.

أخذ عن یونس بن عبد اللّه القاضی، و مکی بن أبی طالب، و محمد بن إسماعیل و أبی بکر بن الحسین بن عبد الوارث.

و ارتحل سنة ست و عشرین. فحج و جاور ثلاثة أعوام ملازما لأبی ذرّ الحافظ، و حمل عنه علما کثیرا، و کان یسافر معه إلی سراة بنی شبابة

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۲۲، بغیة الملتمس للضبی ۲۸۹، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۱۷۸، ترتیب المدارک ۴/ ۸۰۲، الدیباج المذهب ۱۲۰، الرسالة المستطرفة للکتانی ۲۰۷، الصلة ۱/ ۱۹۷، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۴، فوات الوفیات ۱/ ۳۵۶، اللباب ۱/ ۸۲، مرآة الجنان الیافعی ۳/ ۱۰۸، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۴/ ۲۵۱، نفح الطیب للمقری ۲/ ۶۷، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۴۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۹

و یخدمه، ثم رحل إلی بغداد و دمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، و سمع أبا القسم بن الطّبیز، و علی بن موسی السمسمار، و السکن بن جمیع الصیداویّ، و أبا طالب عمر بن إبراهیم الزهریّ، و أبا طالب بن غیلان، و أبا القاسم عبید اللّه الأزهریّ، و محمد بن عبد اللّه الصّوریّ، و أبا بکر الخطیب، و طبقتهم.

و تفقه فی بغداد بالقاضی أبی الطیب، و القاضی أبی عبد اللّه الحسین الصیمریّ، و أبی العباس أحمد بن محمد بن عمروس المالکی، و أخذ الأصول عن الشیخ أبی إسحاق الشیرازی، و أقام بالموصل سنة علی أبی جعفر السّمنانیّ فأخذ عنه العقلیات، و برع فی الحدیث و علله، و فی الفقه و غوامضه و خلافه، و فی الکلام و مضایقه، و رجع إلی الأندلس بعد ثلاثة عشر عاما بعلم جم حصله مع الفقر و التعفف.

روی عنه الحافظان أبو بکر الخطیب، و أبو عمر بن عبد البر، و هما أکبر منه، و أبو عبد اللّه الحمیدیّ، و علی بن عبد اللّه الصقلیّ، و أحمد بن علی بن غزلون، و الحافظ أبو علی الصدفیّ، و ولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبی الولید الزاهد، و أبو بکر الطرطوشی، و أبو علی بن سهل السبتیّ، و أبو بحر سفیان بن العاص، و محمد بن أبی الخیر القاضی و سواهم، و تفقه به الأصحاب.

قال القاضی عیاض: آجر أبو الولید نفسه ببغداد لحراسة درب، و کان حین رجع إلی الأندلس یضرب ورق الذهب للغزل و یعقد الوثائق، قال لی أصحابه: کان یأتینا للإقراء و فی یده أثر المطرقة؛ إلی أن فشا علمه و هیئت الدنیا له، و عظم جاهه، و أجزلت صلاته حتی مات عن مال وافر، و کان یستعمله الأعیان فی ترسلهم و یقبل جوائزهم، ولی القضاء بمواضع من الأندلس.

و صنّف کتابا کبیرا جامعا بلغ فیه الغایة سماه کتاب «الاستیفاء»

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱۰

و کتاب «المعانی فی شرح الموطأ» جاء فی عشرین مجلدا عدیم النظیر، و کتاب «المنتقی فی شرح الموطأ» و هو اختصار «الاستیفاء» ثم اختصر «المنتقی» فی کتاب سماه «الإیماء» قدر ربع «المنتقی» و کتاب «الإیماء فی الفقه» خمس مجلدات، و کتاب «السراج فی عمل الحجاج» و کتاب «اختلاف الموطآت» و کتاب «مسائل الخلاف» لم یتم، و کتاب «المقتبس من علم مالک بن أنس» لم یتم، و کتاب

«المهذب فى اختصار المدونة» و كتاب «الجرح و التعديل» و كتاب «شرح المدونة» و «مسألة اختلاف الزوجين فى الصداق» و كتاب «إحكام الفصول فى أحكام الأصول» و كتاب «الحدود فى أصول الفقه» و كتاب «تبين المنهاج» و كتاب «التسديد إلى معرفة طريق التوحيد» و كتاب «شرح المنهاج» و كتاب «السراج فى الخلاف» و كتاب «سنن الصالحين و سنن العابدين» و كتاب «سبيل المهتدين» و «كتابا فى فرق الفقهاء» و كتاب «التفسير» لم يتمه، و كتاب «الناسخ و المنسوخ» لم يتمه، و كتاب «السنن فى الرقائق و الزهد»، و كتاب «التعديل و التخريج لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح» «و كتابا فى مسح الرأس» و «كتابا فى غسل الرجلين» و «كتاب النصيحة لولديه» و «رسالته المسماة بتحقيق المذهب» و له غير ذلك.

قال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجى ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم، شاعر أديب [سمع «۱»] بالعراق و درس الكلام و صنّف، و كان جليلا رفيع القدر و الخطر، قبره بالمرية.

و قال أبو على بن سكرة: ما رأيت مثل أبى الوليد الباجى، و ما رأيت أحدا على سمته و هيئته و توقير مجلسه، و لما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۱

فسرت معه إلى شيخنا قاضى القضاة الشامىّ فقلت له: أدام اللّه عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجى؟ فقلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضى عياض: كثرت القالة فى أبى الوليد لمداخلته للرؤساء، و ولى قضاء أماكن تصغر عن قدره «كأوريولة «۱»» فكان يبعث إليها خلفاءه و ربما أتاها المرة و نحوها، و كان فى أول أمره مقلا، حتى احتاج فى سفره إلى القصد بشعره، و استئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضا لحراسة درب، و قد جمع ابنه شعره، و كان ابتداؤه لكتاب «الاستيفاء» فى الفقه، لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة فى مجلدات.

قال: و لما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجا عن المذهب، و لم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته و كلامه، و اتبعه فى رأيه جماعة من أهل الجهل، و حلّ بجزيرة ميورقة «۲» فرأس فيها و اتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه فى ذلك، فدخل عليه و ناظره و شهر باطله، و له معه مجالس كثيرة.

و لما تكلم أبو الوليد فى حديث الكتابة يوم الحديبية الذى فى البخارى، قال: بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، و كفره بإجازة الكتب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم النبى الأمى و أنه تكذيب للقرآن، فتكلم فى ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا الفتنة، و قبحوا عند العامة ما أتى به، و تكلم به خطباؤهم فى الجمع، و قال شاعرهم:

---

(۱) فى الأصل «أوربولة»، و المثبت فى معجم البلدان لياقوت الحموى. و أوريولة: بالضم ثم السكون و كسر الراء و ياء مضمومة و لام و هاء، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية (معجم البلدان لياقوت ۱/ ۴۰۳).

(۲) ميورقة: بالفتح ثم الضم و سكون الواو و الراء و قاف، جزيرة فى شرقى الأندلس (المصدر السابق ۴/ ۷۲۰).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۲ برئت ممن شرى دنيا بآخرةو قال إن رسول اللّه قد كتبا «۱» و صنّف أبو الوليد «رسالة» بين فيها أن ذلك غير قادح فى المعجزة، فرجع بها جماعة.

قال الذهبى الحافظ عقب هذا الكلام، قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميا لأنه لا يسمى كاتبا، و جماعة من الملوك قد أدمنوا فى كتابة العلامة و هم أميون، و الحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه الصلاة و السلام: (إنّا أمّة «۲») أى

أكثرهم كذلك لندرة الكتابة فى الصحابة، و قال تعالى: هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ «۳».

و لأبى الوليد:

إذا كنت أعلم علما يقينابأن جميع حياتى كساعة «۴»

فلم لا أكون ضنينا بهاو أجعلها فى صلاح و طاعة [و أما الحافظ ابن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجرا يختلف إلى الأندلس، و هذا أقوى مما ابتدأنا به، و صار الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد. قال ابن سكرة: مات بالمرية فى تاسع عشر رجب سنة أربع و سبعين و أربعمائة، رحمة اللّه عليه «۵»].

---

(۱) تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) رواه مسلم فى كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، و روايته هناك: «إنا أمة أمية. لا نكتب و لا نحسب. الشهر هكذا و هكذا و هكذا» و عقد الابهام فى الثالثة «و الشهر هكذا و هكذا» يعنى تمام ثلاثين.

(۳) سورة الجمعة ۲.

(۴) معجم الأدباء لياقوت الحموى.

(۵) ما بين القوسين بياض فى الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبى و الداودى هنا ينقل بالنص عن الذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۳

۱۹۸- سليمان بن أبى القاسم نجاح أبو داود المقرئ «۱».

مولى الأمير المؤيد باللّه بن المستنصر الأموى الأندلسى، شيخ الاقراء مسند القراء. و عمدة أهل الأداء أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى، و لازمه مدة، و أكثر عنه، و هو أجلّ أصحابه، و كتب عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى، و أبى شاكر الخطيب.

قرأ عليه بشر كثير، منهم أبو عبد اللّه بن سعيد الدانى؛ و أبو على الصدفى، و أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفى. و أحمد بن سحنون المرسى، و إبراهيم بن جماعة البكرى الدانى، و جعفر بن يحيى بن غتال، و محمد بن على النواشى، و عبد اللّه بن فرج الزهيرى، و أبو الحسن على بن هذيل، و أبو نصر فتح بن خلف البلنسى، و أبو نصر فتح بن يوسف بن أبى كبة، و أبو داود سليمان بن يحيى القرطبى.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين و فضلائهم و أخيارهم، عالما بالقراءات و طرقها، حسن الضبط، ثقة دينا.

له تواليف كثيرة فى معانى القرآن العظيم و غيره.

أخبرنا عنه جماعة و وصفوه [بالعلم و الفضل و الدين «۲»] قرأت بخط بعض تلامذة أبى داود، قال: تسمية الكتب التى صنفها أبو داود كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» فى ثلاثمائة جزء، كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» فى ست مجلدات، «كتاب الرجز» المسمى بالاعتماد، الذى

---

(۱) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۲۸۹، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۰۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۶۴.

(۲) ما بين القوسين بياض فى الأصل، أكملته عن طبقات القراء للذهبى لأن ترجمة بنصها فى طبقات القراء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۴

عارض فيه شيخه أبا عمر فى أصول القراءات و عقود الديانة، و هو عشرة أجزاء، و عدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت و أربعمائة و أربعين بيتا، و له كتاب عن قوله تعالى «۱»: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى فى مجلد، ثم سمى تتمة ستة و عشرين

مصنفا.

قال ابن بشكوال: ولد سنة ثلاث عشرة و أربعمائة، و توفى ببلنسية فى سادس عشر رمضان سنة ست و تسعين، و تزاحموا على نعشه، رحمه اللّه و إيانا.

ذكره الذهبى فى: «طبقات القراء».

۱۹۹- سلمة بن عاصم النحوىّ أبو محمد «۲» و كان ثقة عالما حافظا. صنّف: «معانى القرآن»، «غريب الحديث»، «المسلوك فى النحو» و هو والد المفضّل بن سلمة ..... «۳».

۲۰۰- سنيد- بنون ثم دال مصغرا- ابن داود الحافظ أبو على المصّيصىّ المحتسب «۴».

و اسمه الحسين، كان أحد أوعية العلم.

حدث عن حماد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و عبد اللّه بن المبارك، و أبى بكر بن عياش، و نحوهم.

---

(۱) سورة البقرة ۲۳۸.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۵۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۱۱، الفهرست لابن النديم ۶۷، معجم الأدباء ۴/ ۲۴۹، نزهة الألباء للأنبارى.

(۳) بياض فى الأصل، و قد وقفت الترجمة عند المفضل بن سلمة فى بغية الوعاة التى نقل عنها الداودى، و لكنها جاءت مستوفاة فى انباه الرواة.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ ۲/ ۴۵۶، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۳۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۲۳۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۵

و عنه أبو بكر الأثرم، و أبو زرعة، و أحمد بن أبى خيثمة، و عبد الكريم الدّيرعاقولىّ «۱»، و خلق سواهم.

قال أبو داود: لم يكن بذاك. و قال أبو حاتم: صدوق. و قال النسائىّ فتجاوز الحد: لم يكن ثقة، و هو مع معرفته و إمامته فيه ضعف؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه.

و له «تفسير» رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ. مات سنيد سنة ست و عشرين و مائتين، خرج له ابن ماجة.

۲۰۱- سهل بن إبراهيم بن سهل «۲».

ابن نوح بن عبد اللّه بن جمّاز «۳».

من أهل إستجّة؛ نسبه فى البربر و يوالى بنى أميّة، يعرف بابن العطار، كان ذكيا فاضلا زاهدا، عالما بمعانى القرآن و الحديث، بصيرا بالمذهب، حافظا للإعراب عالما بالحساب.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، و الحسن بن سعيد، و قاسم بن أصبغ.

و دخل البيرة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، فسمع بها من محمد بن فطيس، و عثمان بن جرير، و لزم الانقباض و العبادة إلى أن توفى.

قال: ولدت سنة تسع و تسعين و مائتين، و توفى فى يوم الأربعاء لست خلون من شهر رجب سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة.

۲۰۲- سهل بن عبد اللّه [بن يونس بن عيسى بن عبد اللّه «۴»]

---

(۱) الدير عاقولى: بفتح الدال المهملة و سكون الياء و بعدها الراء و بعدها العين المهملة و بعد الألف قاف ثم واو و فى آخرها اللام. نسبة الى دير العاقول، و هى قرية من أعمال بغداد (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۳۷).

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۳۰۲. تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۱۹۱.

(۳) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: الأثیر تاریخ علماء الأندلس «ابن خمار».

(۴) بیاض فی الأصل، أکملته عن اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۷۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱۶

التستریّ «۱» .... «۲».

۲۰۳- سهل بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السّجستانیّ «۳».

من ساکنی البصرة. کان إماما فی علوم القرآن و اللغة و الشعر، قرأ کتاب سیبویه علی الأخفش مرتین، و روی عن أبی عبیدة، و أبی زید، و الأصمعیّ، و عمرو بن کرکرة، و روح بن عبادة. و عنه ابن درید و غیره.

و دخل بغداد. فسئل عن قوله تعالی: قُوا أَنْفُسَکُمْ «۴»، ما یقال منه للواحد؟ فقال: ق، فقال: فالاثنین؟ فقال: قیا، قال: فالجمیع؟ قال: قوا، قال: فاجمع لی الثلاثة، قال: ق، قیا، قوا. قال: و فی ناحیة المسجد رجل جالس و معه قماش، فقال لواحد: احتفظ بثیابی حتی أجیء، و مضی إلی صاحب الشرطة، و قال: إنی ظفرت بقوم زنادقة یقرءون القرآن علی صیاح الدّیک، فما شعرنا حتی هجم علینا الأعوان و الشّرطة، فأخذونا و أحضرونا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدّمت إلیه و أعلمته بالخبر، و قد اجتمع خلق من خلق اللّه، ینظرون ما یکون، فعنّفنی و عذلنی، و قال: مثلک

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۸۵، العبر ۲/ ۱۰، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۷۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۹۸. و التستری: بالتاء المضمومة و سکون السین المهملة و فتح التاء الثانیة و الراء المهملة. نسبة الی تستر من کور الأهواز من خوزستان (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۷۶).

(۲) بیاض فی الأصل، و التستری کما جاء فی العبر، هو: القدوة العارف سهل بن عبد اللّه التستری الزاهد، له مواعظ و أحوال و کرامات، و کان من أکبر مشایخ القوم، توفی سنة ۲۸۳ ه (العبر ۲/ ۷۰).

(۳) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۵۸، الانساب الورقة ۲۹۱، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲، تهذیب التهذیب لابن حجر ۴/ ۲۵۷، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۲۰، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۳۶۱، العبر ۱/ ۴۵۵، الفهرست لابن الندیم ۵۸، مرآة الجنان ۲/ ۱۵۶، معجم الأدباء ۴/ ۲۵۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۳۲، نزهة الألباء لابن حجر ۱۸۹، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۵۰.

(۴) سورة التحریم ۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱۷

یطلق لسانه عند العامة بمثل هذا! و عمد إلی أصحابی فضربهم عشرة عشرة، و قال: لا تعودوا إلی مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلی البصرة سریعا، و لم یقم ببغداد، و لم یأخذ عنه أهلها.

و کان أعلم الناس بالعروض و استخراج المعمّی، و کان یعدّ من الشعراء المتوسطین، و کان یعنی باللغة، و ترک النحو بعد اعتنائه به، حتی کأنه نسیه، و لم یکن حاذقا فیه، و کان إذا اجتمع بالمازنیّ فی دار عیسی بن جعفر الهاشمیّ تشاغل، و بادر بالخروج خوف أن یسأله مسألة فی النحو.

و کان [جمّاعا] «۱» للکتب یتّجر فیها، ذکره ابن حبّان فی الثقات، و روی له النّسائیّ فی «سننه»، و البزّار فی «مسنده».

و صنّف: «إعراب القرآن»، و کتاب «ما تلحن فیه العامة»، و کتاب «المقصور و الممدود»، و کتاب «الأضداد»، و کتاب «القسیّ و النبال و السهام»، و کتاب «السیوف و الرماح»، و کتاب «الدرع و الترس»، و کتاب «اللّبأ و اللبن الحلیب»، و کتاب «اختلاف المصاحف»، و کتاب «القراءات»، و کتاب «الهجاء»، و کتاب «خلق الإنسان»، و کتاب «الإدغام»، و غیر ذلک. و کانت وفاته فی المحرم- و قیل: فی

رجب- سنة ثمان و أربعين و مائتين بالبصرة.

ذكره ابن خلكان، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۲۰۴- سيار بن عبد الرحمن النحوى ..... «۲» له «تفسير».

---

(۱) تكملة عن:

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم و لم يزد على ذلك، و انظر الفهرست ۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۱۸

حرف الشين المعجمة

۲۰۵- شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراينىّ الشافعىّ أبو المظفر «۱».

الإمام الكامل، الفقيه الأصولىّ المفسر، جامع بارع.

صنّف «التفسير الكبير» المشهور، و صنّف فى الأصول، و سافر فى طلب العلم، و حصل الكثير، و ارتبطه نظام الملك بطوس فأقام بها سنين، و درس بها سنين، و درس بها فى العلوم، و أفاد الكثير و استفاد الناس منه.

و سمع الحديث من أصحاب الأصم، و أصحاب أبى على الرفاء، و كان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبى منصور البغدادىّ الإمام، و ولد له منها النسل المبارك و من غيرها، و كلهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها، و المتقدمين من علمائها و أئمتها. توفى الإمام شاهفور بطوس سنة إحدى و سبعين و أربعمائة.

و أنشد الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو البذول لمالهإن الجواد هو المحقّر للندى

من غير شكر يبتغيه بجودهكلا و لا منّ لذاك و لا أذى و أنشد الإمام شاهفور و قال أنشدنا هلال بن العلاء:

أ تعجب أن يقال علىّ دينو قد ذهب الطريف مع التلاد

ملأت يدى من الدنيا مرارافما طمع العواذل فى اقتصاد

و لا وجبت على زكاة مالو هل تجب الزكاة على جواد ذكره عبد الغافر الفارسى رحمه اللّه تعالى.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۱ طبقات المفسرين للأدنهوى ۳۴ أ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۱۹

حرف الصاد المهملة

۲۰۶- صالح بن عبد اللّه بن جعفر بن على بن صالح الأسدى محيى الدين بن الصباغ الكوفى الحنفى «۱».

ذكره التاج عبد الباقى فى «ذيل الوفيات»، فقال: كان فردا فى علوم التفسير و الفقه و الفرائض و الأدب، نادرة العراق فى ذلك مع الزهد و الفضل و الورع، ألقى «الكشاف» دروسا من صدره ثمانى مرات، مع بحث و تدقيق، و إيراد و تشكيك، و طلب لرئاسة الحنفية بالمستنصريّة فامتنع، مات سنة سبع و عشرين و له [ثمان «۲»] و ثمانون سنة.

ذكره الحافظ ابن حجر فى «الدرر الكامنة»، و قال: ذكره الصفدى فى حرف العين المهملة، فقال. عبد اللّه بن جعفر إلى آخره، قال: و أظنه. و هم فى ذلك، رأيته تبع الذهبى، فإنه ذكره فى «سير النبلاء» كذلك، و كان قد ذكره قبل ذلك، فقال: صالح بن عبد اللّه إلى

[آخر «۳»] ما ذكره التاج عبد الباقى، و ذكر أنه أجاز [له «۴»] الصاغانى، و أنه تفقه و تزهد حتى صار عالم الكوفة، و منهم من زعم أنه كان إماميا، انتهى كلامه. و التحقيق أن اسمه صالح، و اللّه أعلم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادى ۶۲، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۲۹۹.

(۲) تكملة عن الدرر الكامنة لابن حجر.

(۳) تكملة عن المصدر السابق.

(۴) تكملة عن: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۰

۲۰۷- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضى القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقينىّ الشافعى «۱».

ولد سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و تفقه بوالده و أخيه، و أخذ النحو عن الشطنوفىّ، و الأصول عن العز بن جماعة، و سمع على أبيه جزء الجمعة للنسائى، و ختم الدلائل، و غير ذلك.

و حضر عند الحافظ أبى الفضل الإملاء، و تولى مشيخة الخشابيّة، و التفسير بالبرقوقيّة بعد أخيه، و تولى القضاء الأكبر سنة ست و عشرين، بعزل الشيخ ولى الدين العراقىّ، و تكرر عزله و إعادته، و تفرد بالفقه، و أخذ عن الجم الغفير، و ألحق الأصاغر بالأكابر، و الأحفاد بالأجداد. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۲۲۰ حرف الصاد المهملة ..... ص : ۲۱۹

لف «تفسير القرآن العظيم»، و أكمل «التدريب» لأبيه، و غير ذلك. مات سنة ثمان و ستين و ثمانمائة.

۲۰۸- صالح بن مزيد بن زهير أبو شعيب البخارى المفسر.

۲۰۹- صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير أبو الحسن الواعظ «۲».

كان والده من المتقدّمين فى الدنيا، بواسط، و ترك هو ما كان عليه والده و أهله، و طلب العلم و تزهّد و سلك طريق الفقر و التجريد، و أكل الجشب «۳» و مجاهدة النفس.

---

(۱) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۲۶۸، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۴۴، الضوء اللامع للسخاوى ۳/ ۳۱۲، نظم العقيان للسيوطى ۱۱۹.

(۲) ورد له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۴۵، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۱۱۲، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۲۰۴.

(۳) فى الأصل «العشب»، و المثبت فى: طبقات الشافعية للسبكى و قد جاء فى الحديث «أنه صلى اللّه عليه و سلم كان يأكل الجشب من الطعام» قال ابن الأثير: هو الغليظ الخشن من الطعام. و قيل: غير المأدوم. و كل بشع الطعم: جشب. النهاية لابن كثير ۱/ ۲۷۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۱

و سمع الحديث من أبى الوقت السّجزىّ، و أبى الفتح محمد بن عبد الباقى ابن «۱» البطّىّ، و خلق كثير.

و كان يعرف التفسير و الفقه و الأدب، و حدّث باليسير و له شعر جيد.

توفّى فى ذى القعدة سنة سبع و خمسين و خمسمائة.

أورده ابن السبكى فى «الكبرى».

---

(۱) فى الأصل «و الفتح محمد بن عبد الباقى و ابن البطى»، الصواب فى: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۲

حرف الضاد المعجمة

۲۱۰- الضحّاك بن مزاحم الهلالىّ أبو القاسم الخراسانى المفسر «۱».

يروى «تفسيره» عنه عبيد بن سليمان.

و الضحاك خراسانى صدوق كثير الإرسال، من الطبقة الخامسة. مات بعد المائة، خرّج أحاديثه الأربعة ..... «۲».

۲۱۱- ضرار بن عمرو القاضى «۳» معتزلى جلد، له مقالات خبيثة.

قال: يمكن [أن يكون جميع من يظهر الإسلام كفّارا فى الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم فى نفسه.

قال المروزى: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضى فأمر بضرب عنقه، فهرب و قيل: إن يحيى بن خالد البرمكى أخفاه. قال ابن حزم: [كان ضرار ينكر عذاب القبر «۴»].

۲۱۲- ضياء «۵» بن سعيد بن محمد بن عثمان القزوينى الشيخ ضياء

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۵۰، العبر للذهبى ۱/ ۱۲۴، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۳۲۵.

(۲) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية الأصل: «تسطر ترجمته بأبسط من هذا».

(۳) له ترجمة فى: ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۳۲۸.

(۴) ما بين القوسين بياض فى الأصل، أكملته عن ميزان الاعتدال للذهبى، و الداودى هنا ينقل بالنص عن ميزان الاعتدال.

(۵) سقط صدر الترجمة فى الأصل الى قوله: «إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل ...» و قد أكملته عن بغية الوعاة لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن بغية الوعاة للسيوطى. و لضياء بن سعيد ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۳

الدين القرمى العفيفى العلامة المتفنن، أحد العلماء الأكابر. كان إماما عالما بالتفسير، و العربية، و المعانى و البيان، و الفقه و الأصلين، ملازما للاشتغال و الإفادة؛ حتى فى حال مشيه و ركوبه؛ يتوقد ذكاء، تفقه فى بلاده، و أخذ عن أبيه و العضد، و البدر التسترى، و الخلخالى، و تقدم فى العلم قديما، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، و حج قديما، فسمع من العفيف المطرى.

و كان يقول: أنا حنفى الأصول، شافعى الفروع؛ و كان يستحضر المذهبين، و يفتى فيهما، و يحل «الكشاف» و «الحاوى» حلا إليه المنتهى؛ حتى يظن أنه يحفظهما، و يحسن إلى الطلبة بجاهه و ماله؛ مع الدين المتين، و التواضع الزائد، و العظمة، و كثرة الخير و عدم الشر.

و لما قدم القاهرة استقر فى تدريس الشافعية بالشيخونية و مشيخة البيبرسية، و كان اسمه عبيد اللّه؛ فكان لا يرضى بذلك و لا يكتبه لموافقته اسم عبيد اللّه بن زياد قاتل الحسين، و كانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه، و لا ينام إلا و هى فى كيس، و إذا ركب تتفرق فرقتين؛ و كان عوام مصر إذا رأوه يقولون: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقا لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع.

أخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة، و الشيخ ولى الدين العراقى، و خلق.

و روى عنه البرهان الحلبى، و غيره. و مات فى ذى الحجة سنة ثمان و سبعمائة. ذكر ذلك ابن حجر و غيره.

و كتب إليه طاهر بن حبيب:

قل لرب الندى و من طلب العلم مجدا إلى سبيل السواء

إن إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير الضّياء

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۴

فأجابه:

قل لمن يطلب الهداية منّى‌خلت لمع السراب بركة ماء

ليس عندى من الضياء شعاع‌كيف يبغى الهدى من اسم الضّياء قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى، بعد إيراد ذلك فى «طبقات النجاة» له ما نصه: فائدة رأيت أن أطرّز بها هذا الكتاب، وقع فى كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه آنفا إطلاق «الصانع» على اللّه تعالى؛ و هذا جار فى ألسنة المتكلمين؛ و انتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على اللّه تعالى، و أسماؤه توقيفيّة.

و أجاب التقى السبكى بأنه قرئ شاذّا: صنعه اللّه، بصيغة الماضى، فمن اكتفى فى إطلاق الأسماء بورود الفعل اكتفى بمثل ذلك.

و أجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: صُنْعَ اللَّهِ «۱»، و يتوقف أيضا على القول بالاكتفاء بورود المصدر.

و أقول: إنى لأعجب للعلماء سلفا و خلفا من المحدّثين و المحقّقين، ممن وقف على هذا الانتقاد و قول القائل: إنه لم يرد، و تسليمهم له ذلك، و لم يستحضروه و هو وارد فى حديث صحيح.

كتب إلىّ مسند الدنيا أبو عبد اللّه بن مقبل الحلبىّ، عن الصلاح بن أبى عمر، عن أبى الحسن بن البخارىّ عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعرىّ:

أنبأنا محمد بن الفضل الفراوىّ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبى المعروف، أنبأنا أبو سهل الأسفراينىّ، أنبأنا أبو جعفر الحذّاء، أنبأنا علىّ بن المدينىّ، حدثنا مروان

---

(۱) من قوله تعالى فى سورة النمل ۸۸: (صنع اللّه الذى أتقن كل شىء).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۵

ابن معاوية الفزارىّ، حدثنا أبو مالك، عن ربعى بن حراش «۱»، عن حذيفة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (إن اللّه صانع كل صانع و صنعته)، هذا حديث صحيح، أخرجه الحاكم عن أبى النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمى، عن على بن المدينى به، و قال: صحيح على شرط الشيخين، و لم ينقده الذهبى فى تلخيصه، و لا العراقى فى مستخرجه، و العجب من السبكى كيف [لم «۲»] يستحضره، و عدل إلى جواب لا يسلم له! مع حفظه؛ حتى قال ولده: إنه ليس بعد المزى و الذهبى أحفظ منه، انتهى.

---

(۱) فى الأصل: «جراس» تحريف، صوابه فى:

و هو: ربعى بن حراش بكسر المهملة العبسى، روى عن عمر، و على، و أبى ذر. و عنه أبو مالك الأشجعى. مات سنة مائة (خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۹۷).

(۲) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۶

حرف الطاء المهملة

۲۱۳- طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثى «۱».

الحنبلى الفقيه الخطيب المحدث الفرضى النظار، المفسر الزاهد الورع، تقى الدين أبو محمد.

قرأ على على البطائحى، و البرهان الحصرى، و غيرهما.

و قرأ الفقه على ناصح الإسلام أبى الفتح بن المنىّ، و سمع الحديث الكثير. و قرأ «صحيح مسلم» فى ثلاث مجالس. و كان يقرأ كتاب «الجمهرة» على ابن القصار فمن سرعة قراءته و فصاحتها قال ابن القصار:

هـذا طلحة يحفظ هذا الكتاب. قالوا: لا. و كان يقرأ الحديث فيبكى. و يتلو القرآن فى الصلاة فيبكى. و كان متواضعا لطيفا، لا يسفه على أحد فقيرا مجردا، و يرحم الفقير، و لا يخالط الأغنياء.

قال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلى: حدثنى الشيخ: أن ناصح الإسلام ابن المنىّ، زار رجلا من أرباب الدنيا. قال: و كنت معه يعتمد على يدى، فرأيت فى زاوية الدار صحن حلواء، فاشتهته نفسى، و خرجنا و لم يقدمه لنا.

فنمت تلك الليلة، فرأيت فى نومى حلواء حضرت إلى، فأكلت منها حتى شبعت، فأصبحت و نفسى لا تطلب الحلواء.

و قال الحافظ المنذرى: تفقه ببغداد على أبى الفتح بن المنى، و يحيى بن ثابت بن بندار، و أحمد بن المبارك المرقعانى، و عبد الحق بن عبد الخالق، و شهدة، و تجنى الوهبانية، و جماعة كثيرة.

---

(۱) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۳۹۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۲۷

و قرأ بلفظه على الشيوخ، و انقطع فى آخر عمره إلى العبادة و تعليم العلم.

قال ابن رجب: و سمع أيضا على أحمد بن المقرب الكرخى، و عنى بالحديث، و لازم أبا الفرج بن الجوزى، و قرأ عليه كثيرا من تصانيفه. و كان أديبا شاعرا فصيحا، و اشتهر اسمه، و رزق القبول من الخلق، و كثر أتباعه و انتفع به الناس.

و روى عنه يوسف بن خليل و غيره.

و روى عنه ابن الجوزى حكاية فى «تاريخه»، و قال: حدثنى طلحة بن مظفر الفقيه: أنه ولد عندهم بالعلث مولود لستة أشهر، فخرج له أربعة أضراس.

قال المنذرى: توفى فى ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة بزاويته بالعاث. و دفن هناك.

و العلث: بفتح المهملة و سكون اللام و بعدها مثلثة، قرية من نواحى دجيل، بين عكبرا و سامرّا «۱».

---

(۱) سامرا: لغة فى سر من رأى، مدينة كانت بين بغداد و تكريت على شرقى دجلة و قد خربت (معجم البلدان لياقوت ۳/ ۱۴).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۲۸

حرف العين المهملة

اشارة

۲۱۴- عالى بن إبراهيم بن إسماعيل أبو على الغزنوى البلقى الحنفى «۱».

الإمام ناصر الدين الملقب بتاج الشريعة، و يلقب نظام الإسلام أيضا، صاحب فنون، إمام فى التفسير، و الفقه، و العربية، و الأصول، و الجدل.

له «تفسير القرآن الكريم». فى مجلدين ضخمين، سماه «تفسير التفسير» أبدع فيه، تفقه عليه عبد الوهاب بن يوسف النحاس. توفى سنة إحدى- أو اثنتين، أو سنة خمس- و ثمانين و خمسمائة.

ذکره القرشی فی «طبقات الحنفیة».

۲۱۵- عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن المغلّس «۲».

علی مذهب داود، إلیه انتهت رئاسة الداودیین فی وقته: و لم یر مثله فیما بعد و کان فاضلا عالما نبیلا صادقا ثقة، مقدما عند جمیع الناس و منزله ببغداد علی نهر مهدی، یقصده العالم من سائر البلدان. و توفی لأربع خلون من جمادی الآخرة سنة أربع و عشرین و ثلاثمائة.

من تصانیفه «الموضح» «جوابات کتابات المزنی» «المنجح» «المفصح» «أحکام القرآن» «الطلاق» «الولاء».

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۹، الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۲۷۱.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۳۸۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۲۱، طبقات الشیرازی ۱۵۰، العبر ۲/ ۲۰۱، الفهرست لابن الندیم ۲۱۸، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۱۰۰، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۲۸۶، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۵۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۲۹

۲۱۶- عبد اللّه بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخیّ الحنفی «۱».

صاحب التصانیف فی علم الکلام، ذکره الخطیب فقال: من متکلمی المعتزلة البغدادیین، أقام ببغداد مدة طویلة، و اشتهرت بها کتبه؛ ثم عاد إلی بلخ فأقام بها إلی حین وفاته، و قال: توفی فی أوائل شعبان سنة تسع عشرة و ثلاثمائة انتهی.

و ذکره الندیم فی «الفهرست» فقال: و یعرف بالکعبی، عالم متکلم، رئیس أهل زمانه.

و کان یکتب لقائد من قواد نصر بن أحمد یعرف بابن سهل، و کان أحمد ابن سهل خلع نصر بن أحمد و أقام بنیسابور، فلما ظفر بأحمد أخذ البلخی فی جملة من أخذ فاعتقل، و بلغ علی بن عیسی الوزیر أمره، فأنفذ من أشخصه هذا و فی وزارة حامد بن العباس، حضر البلخی مجلس أبی أحمد یحیی بن علی الذی کان یحضره المتکلمون و هم مجتمعون، فأعظموه و رفعوه، و لم یبق أحد إلا قام إلیه.

و دخل یهودی و قد تکلم بعضهم فی نسخ الشرع، فبلغوا إلی موضع من الکلام حکموا فیه أبا القاسم، و کان الکلام علی الیهودی، فقال أبو القاسم الکلام علیک، فقال له الیهودی ما یدریک یا هذا؟ فقال له أبو القاسم:

انظر یا هذا، أ تعرف ببغداد مجلسا للکلام أجل من هذا؟ قال: لا، قال:

أ فتعلم من المتکلمین أحدا لم یحضر؟ قال: لا، قال: أ فرأیت منهم أحدا لم یقم إلیّ و یعظمنی؟ قال: لا. قال: أ فتراهم فعلوا ذلک و أنا فارغ، ثم قال:

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۳۱، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۳۸۴، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۲۷۱، خطط المقریزی ۲/ ۳۴۸، الفهرست لابن الندیم ۳۴، لسان المیزان للذهبی ۳/ ۲۵۵، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۲۳۸. هدیة العارفین للاسماعیلی ۱/ ۴۴۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۴۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۰

و له من الکتب «کتاب المقالات» و أضاف إلیه «عیون المسائل و الجوابات» فصار یعرف بکتاب «المقالات و عیون المسائل و الجوابات» و کتاب «الغرر و النوادر» و «کتاب کیفیة الاستدلال بالشاهد علی الغائب» و کتاب «الجدل و آداب أهله و تصحیح علله» و کتاب «السنة و الجماعة» و کتاب «المجالس» الکبیر، و کتاب «المجالس» الصغیر، و کتاب «نقض» کتاب الخلیل علی برغوث «و کتاب» مسائل الخجندی فیما خالف فیه أبا علی «و کتاب تأیید مقالة أبی الهذیل فی الجبر» و کتاب «المضاهاة علی برغوث» و کتاب

«التفسیر الکبیر» للقرآن العظیم، و کتاب «فصول الخطاب فی النقض علی من تنبأ بخراسان» و کتاب «النهایة فی الأصلح» علی أبی علی، و نقضه علیه الصیمری، و کتاب «النقض علی الرازی فی العلم الإلهی».

۲۱۷- [عبد اللّه «۱»] بن جعفر بن درستویه «۲».

بضم الدال و الراء، و ضبطهما ابن ماکولا- بفتحهما، ابن المرزبان النحویّ أبو محمد أحد من اشتهر و علا قدره، و کثر علمه. جیّد التّصنیف صحب المبرّد، و لقی ابن قتیبة، و أخذ عنه الدارقطنیّ و غیره.

و کان شدید الانتصار للبصریین فی النّحو و اللغة، وثقه ابن منده و غیره، و ضعّفه هبة اللّه اللّالکائیّ، و قال: بلغنی أنه قیل له: حدّث عن عباس الدوریّ حدیثا و نعطیک درهما، ففعل، و لم یکن سمعه منه.

---

(۱) ساقط من الأصل، و التکملة عن مصادر الترجمة.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۱۳، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۳۳، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۴۲۸، العبر للذهبی ۲/ ۲۷۶، الفهرست لابن الندیم ۶۳، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۱۶۶ النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۲۱، نزهة الألباء لطاش کبری زاده ۲۸۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۴۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۱

قال الخطیب: و هذا باطل؛ لأنه کان أرفع قدرا من أن یکذب.

ولد سنة ثمان و خمسین و مائتین، و مات یوم الأحد لتسع بقین من صفر و قیل لست بقین منه سنة سبع و أربعین و ثلاثمائة.

صنّف «الإرشاد» فی النحو، شرح «الفصیح» «الرد علی المفضل فی الرد علی الخلیل» «غریب الحدیث» «المقصور و الممدود» «معانی الشعر» «أخبار النحاة» «أدب الکاتب» «الهجاء» «الحیّ و المیت» «التوسط بین الأخفش و ثعلب فی معانی القرآن» «تفسیر السبع» و لم یتمه، «نقض کتاب ابن الراوندی علی النحویین» «خبر قسّ بن ساعدة و تفسیره» «الأضداد» «الردّ علی الفرّاء فی المعانی» «جوامع العروض» «الرد علی أبی زید البلخیّ» فی النحو.

۲۱۸- عبد اللّه بن الحسین بن عبد اللّه بن الحسین الإمام محب الدین أبو البقاء العکبریّ البغدادیّ الضّریر النحویّ الحنبلی «۱».

صاحب الإعراب، المقرئ الفقیه المفسر الفرضیّ اللغویّ، ولد ببغداد فی اوائل سنة ثمان و ثلاثین و خمسمائة.

قال القفطی: أصله من عکبرا، و قرأ بالروایات علی أبی الحسن البطائحیّ، و تفقه بالقاضی أبی یعلی بن الفرّاء، و أبی حکیم النهروانی، و لازمه حتی برع فی المذهب و الخلاف و الأصول.

و قرأ العربیة علی أبی البرکات یحیی بن نجاح، و ابن الخشّاب، و أخذ

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۱۶، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۸۵، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۱۰۹، العبر ۵/ ۶۱، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۳۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۲۴۶، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۸۶. و العکبری:

بضم العین المهملة، و سکون الکاف، و فتح الباء الموحدة، و بعدها راء، نسبة الی عکبراء، و هی بلیدة علی دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۸۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۲

اللغة عن ابن القصار، و حاز قصب السّبق فی العربیة، و صار فیها من الرؤساء المتقدمین، و قصده الناس من الأقطار، و أقرأ المذهب و النّحو و اللّغة و الخلاف و الفرائض و الحساب.

و سمع الحدیث من أبی الفتح بن البطّی، و أبی زرعة المقدسیّ، و أبی بکر ابن النقور، و ابن هبیرة الوزیر، و غیرهم.

و کان صدوقا غزیر الفضل کامل الأوصاف، کثیر المحفوظ دیّنا، حسن الأخلاق متواضعا، و له تردّد إلی الرؤساء لتعلیم الأدب.

أضرّ فی صباه بالجدریّ، فکان إذا أراد التصنیف أحضرت إلیه مصنّفات ذلک الفنّ، و قرئت علیه فإذا حصل ما یریده فی خاطره أملاه، و کان لا تمضی علیه ساعة من نهار أو لیل إلا فی العلم؛ سأله جماعة من الشافعیّة أن ینتقل إلی مذهبهم، و یعطوه تدریس النحو بالنظامیّة، فقال: لو أقمتمونی و صببتم علیّ الذهب حتی واریتمونی ما رجعت عن مذهبی.

و کان معیدا للشیخ أبی الفرج بن الجوزی فی المدرسة، و قرأ علیه ابن النجار غالب تصانیفه، و هی کثیرة جدا منها «تفسیر القرآن» «البیان فی إعراب القرآن» فی مجلدین، «إعراب الشواذ» «متشابه القرآن» «عدد الآی» «إعراب الحدیث» کتاب «التعلیق فی مسائل الخلاف» فی الفقه، «شرح الهدایة لأبی الخطاب فی الفقه» کتاب «المرام فی نهایة الأحکام» فی المذهب، کتاب «مذاهب الفقهاء» «الناهض فی علم الفرائض» «بلغة الرائض فی علم الفرائض» و «کتاب آخر فی الفرائض» للخلفاء، «المنقع من الخطل فی علم الجدل» «الاعتراض علی دلیل التلازم و دلیل التنافی» جزء، «الاستیعاب فی أنواع الحساب» «اللباب فی علل البناء و الإعراب» «شرح الإیضاح و التّکملة» «شرح اللمع» «التلقین فی النحو» و «شرحه»، «التلخیص فی النحو» «الإشارة فی النحو» «تعلیق

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۳

علی المفصل للزمخشری» «شرح الحماسة» «غوامض الألفاظ اللغویة للمقامات الحریریة» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح بعض قصائد رؤیة» «شرح لغة الفقه» أملاه علی ابن النجار الحافظ «شرح دیوان المتنبی» «أجوبة مسائل وردت من حلب» «مسائل مفرقة» «المشرق المعلم فی ترتیب إصلاح المنطق علی حروف المعجم» «تلخیص أبیات شعر لأبی علی» «تهذیب الإنسان بتقویم اللسان» فی النحو، «الإعراب عن علل الإعراب» «الترصیف فی التصریف» «لباب الکتاب» «شرح أبیات الکتاب» و غیر ذلک.

أخذ عنه العربیة خلق کثیر، و أخذ الفقه عنه جماعة، کالموفق بن صدقة، و یحیی بن یحیی الحرانیین.

و سمع الحدیث منه خلق کثیر، و روی عنه ابن الدّبیثی، و ابن النجار، و الضیاء، و ابن الصیرفی، و بالإجازة جماعة، منهم: الکمال البزاز البغدادی.

و توفی لیلة الأحد ثامن ربیع الآخر سنة ست عشرة و ستمائة، و دفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد رضی اللّه عنه.

و من شعره یمدح الوزیر ابن القصاب:

بک أضحی جید الزّمان محلی‌بعد أن کان من علاه مخلی «۱»

لا یجاریک فی نجاریک خلق‌أنت أعلی قدرا و أعلی محلا

دمت تحیی ما قد أمیت من الفضل و تنفی فقرا و تطرد محلا

---

(۱) انباه الرواة للقفطی،

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۴

و قال القطیعی: أنشدنی أبو البقاء لنفسه:

صاد قلبی علی العقیق غزال‌ذو نفار وصاله ما ینال «۱»

فاتر الطرف تحسب الجفن منه‌ناعسا و النعاس منه مدال ۲۱۹- عبد اللّه بن حنین بن عبد اللّه بن عبد الملک المالکی الکلابیّ «۲».

مولاهم، کنیته أبو محمد، قرطبی، یعرف بابن أخی ربیع الصباغ.

سمع من الأعناقیّ، و أسلم، و أبی صالح أیوب بن سلیمان، و ابن لبابة، و أحمد بن خالد، و ابن أیمن، و غیرهم، و أدرک ابن وضاح و لم یسمع منه.

و حج آخر عمره، فسمح بمصر من محمد بن زبّان الباهلی، سمع منه بها أبو سعید بن یونس، و أبو عمر الکندی، و غیرهما.

کان معتنیا بالحدیث، إماما فیه، بصیرا بعلله، حسن التألیف فیه، و له تآلیف فی معرفة الرجال و علل الحدیث، و اختصر «مسند بقیّ بن مخلد» و کتاب «التفسیر» له، و هو المبتدئ بتألیف کتاب «الاستیعاب لأقوال مالک» مجردة دون أقوال الصحابة «۳»، الذی تممه أبو عمر المکوی، و أبو بکر المعیطیّ، وثقه أبو محمد الباجی و أثنی علیه.

قال أحمد بن سعید: کان من أهل العلم و الیقین و المروءة مع هدی حسن، و سمت عجیب، لم أر مثله وقارا و حلما وسعة فی الحدیث و معانیه،

---

(۱) الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب.

(۲) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۳۱۷، جذوة المقتبس للحمیدی ۳۳۳، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۳۹.

(۳) فی الدیباج المذهب: «أصحابه».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۵

و کتب الناس عنه بالمشرق. توفی سنة ثمان عشرة، و قیل: تسع عشرة و ثلاثمائة.

۲۲۰- عبد اللّه بن سعید بن حصین الکندیّ الکوفیّ الحافظ «۱».

شیخ الإسلام، أبو سعید الأشجّ، محدث الکوفة، و صاحب «التفسیر» و التصانیف.

حدث عن هشیم، و أبی بکر بن عیاش، و عبد اللّه بن إدریس، و عقبة بن خالد، و خلائق.

و عنه الأئمة الستة، و ابن خزیمة، و أبو یعلی، و زکریا الساجی، و عبد الرحمن بن أبی حاتم، و أمم سواهم.

ذکره ابن أبی حاتم فقال: هو إمام أهل زمانه.

و قال محمد بن أحمد بن بلال الشّطویّ «۲»: ما رأیت أحدا أحفظ منه.

و قال النسائیّ: صدوق، مات فی ربیع الأول سنة سبع و خمسین و مائتین، و قد زاد علی التسعین، من صغار الطبقة العاشرة.

۲۲۱- عبد اللّه بن سعید بن محمد أبو محمد الشّقّاق القرطبیّ المالکی «۳».

شیخ المفتین بها فی وقته، و أحد أصحاب أبی عمر بن المکوی المختصین به، تفقه به و بقرنائه، و قرأ القرآن علی ابن النعمان، و سمع من أبی محمد القلعی.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۰۱، العبر ۲/ ۱۵.

(۲) الشطوی: بفتح الشین المعجمة و الطاء المهملة. نسبة الی الثیاب الشطویة و بیعها، و هی منسوبة الی شطا من أرض مصر (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۱۹).

(۳) له ترجمة: بغیة الملتمس للضبی ۳۳۲، ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۴/ ۷۲۹، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۳۹، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۲۵۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۲۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۶

قال أبو مروان: کان أحد علماء الأندلسیین من النحاریر المبرزین فی الفقه و الحفظ، و الحذق بالفتوی و الشروط و الفرائض، و الحساب. إماما فی القراءات و التفسیر، مشارکا فی الأدب و العربیة و الخبر، و انفرد هو و صاحبه أبو محمد بن دحون برئاسة العلم بقرطبة، و کانا خلیلی صفاء.

قال أبو حیان: و کانا یرخصان فی السماع، و قد ذکره الدانی فی «طبقات القراء» فقال: کان مقرئا، أقرأ فی مسجده بقرطبة زمانا.

مات فی آخر- رمضان سنة [ست] «۱» و عشرین و هو ابن إحدی و ثمانین سنة، مولده سنة ست و أربعین و ثلاثمائة «۲».

۲۲۲- عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث «۳».

ابن إسحاق بن بشير «۴» بن عمرو بن عمران الأزدى السّجستانى أبو بكر بن أبى داود.

ولد بإقليم سجستان سنة ثلاثين و مائتين، و سمع سنة أربعين باعتناء أبيه و لذكائه، بخراسان، و الجبال، و أصبهان، و فارس، و البصرة، و بغداد، و الكوفة، و مكة، و الشام، و مصر، و الجزيرة، و الثغور من على بن خشرم «۵» المروزىّ، و أبى داود سليمان بن معبد، و سلمة بن شبيب، و محمد بن يحيى

---

(۱) تكملة عن: ترتيب المدارك، و الصلة.

(۲) فى الأصل: «مولده سنة تسع و أربعمائة»، و المثبت فى مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ أصبهان ۲/ ۶۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۹/ ۴۶۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۷۶۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۶، طبقات الحنابلة ۲/ ۵۱، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۳۰۷، طبقات العبادى ۶۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۲۰، العبر للذهبى ۲/ ۱۶۴، الفهرست لابن النديم ۲۳۲، لسان الميزان ۳/ ۲۹۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۶۹، المنتظم لابن الجوزى ۶/ ۲۱۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۴۳۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۲۲.

(۴) فى الأصل: «ابن كثير»، و المثبت فى: تاريخ بغداد، و تذكرة الحفاظ، و طبقات الشافعية.

(۵) خشرم، كجعفر. أنظر القاموس (خ ش ر م).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۳۷

الذّهلىّ، و أحمد بن الأزهر النيسابورى، و إسحاق بن منصور الكوسج، و محمد ابن بشّار بندار، و محمد بن المثنى، و عمرو بن على، و نصر بن على، و إسحاق ابن إبراهيم النهشلى، و زياد بن أيوب، و يعقوب الدّورقىّ، و يوسف بن موسى القطان، و أحمد بن صالح، و أبى طاهر بن السّرح، و محمد بن سلمة المرادى، و خلق كثير.

و روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ، و عبد الباقى بن قانع، و دعلج بن أحمد، و ابن المظفّر، و الدارقطنىّ، و أبو عمر بن حيويه، و أبو أحمد الحاكم، و أبو حفص بن شاهين، و أبو القاسم بن حبابة، و عيسى بن الوزير، و أبو طاهر المخلّص، و محمد بن عمر بن زنبور، و أبو مسلم الكاتب، و جماعة كثيرة جدا، و برع و ساد الأقران.

قال الخطيب: رحل به أبوه من سجستان، فطوّف به شرقا و غربا، يسمع و يكتب، و استوطن بغداد.

و صنّف «المسند» و «السنن» و «التفسير» و «القراءات» و «الناسخ و المنسوخ» و «المصاحف» و «المصابيح» فى الحديث، و «نظم القرآن» و «فضائل القرآن» و «شريعة التفسير» و «شريعة القارئ» و «البعث و النشور» و غير ذلك، و كان فقيها عالما حافظا.

قال عبد اللّه بن أبى داود: دخلت الكوفة و معى درهم، فاشتريت به مدّا باقلّاء فكنت آكل منه و أكتب عن الأشجّ، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثة آلاف حديث، ما بين مقطوع، و مرسل.

و قال أبو بكر بن شاذان: قدم ابن أبى داود أصبهان أو قال سجستان، فسألوه أن يحدّثهم، فقال: ما معى أصل، فقالوا: ابن أبى داود و أصل؟

قال: فأثارونى فأمليت عليهم من حفظى ثلاثين ألف حديث، فلما قدمت

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۳۸

بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان، و لعب بهم، ثم فيّجوا فيجا «۱»، اكتروه بستة دنانير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فكتبت و جيء بها، و عرضت على الحفاظ، فخطّئونى فى ستة أحاديث، ثلاثة منها حدّثت بها كما لو كنت حدّثت، و ثلاثة أخطأت فيها.

و قال أبو بكر الخلال: كان ابن أبى داود أحفظ من أبيه.

و قال صالح بن أحمد الهمذانىّ: كان ابن أبى داود إمام أهل العراق، و نصب له السلطان المنبر، و كان فى وقته بالعراق مشايخ أسند منه، فلم يبلغوا فى الآلة و الاتقان ما بلغ هو.

و قال ابن شاهين: أملى علينا ابن أبى داود، و ما رأيت بيده كتابا، إنما كان يملى حفظا، و كان يقعد على المنبر بعد ما عمى و يقعد دونه بدرجة، ابنه بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه، حتى يأتى على المجلس، قرأ علينا يوما حديث القنوت من حفظه فقام أبو تمام الزينبىّ و قال:

للّه درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربىّ، فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم الحربى فأنا أحفظه، و أنا أعرف النجوم و ما كان يعرفها، و كان يتقلد لأحمد بأخرة.

و قال محمد بن عبيد اللّه بن الشخير: كان ابن أبى داود زاهدا ناسكا، صلّى عليه يوم مات نحو ثلاثمائة ألف إنسان. و مات فى ذى الحجة سنة عشر و ثلاثمائة، و له سبع و ثمانون سنة، و صلّى عليه ثمانين مرة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۲۳- عبد اللّه بن طلحة بن محمد أبو بكر اليابرىّ «۲».

---

(۱) الفيج: الجماعة من الناس. القاموس (ف ى ج).

(۲) له ترجمة فى: نفح الطيب للمقرى ۲/ ۶۴۸، نيل الابتهاج ۱۳۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۳۹

نزيل إشبيلية، كان ذا معرفة بالفقه و الأصول و النحو و التفسير، خصوصا التفسير.

روى عن أبى الوليد الباجىّ و قرأ عليه الزّمخشرىّ بمكة «كتاب سيبويه» و شرح «رسالة ابن أبى زيد»، ورد على ابن حزم. و استوطن مصر مدّة و حج، فمات بمكة سنة ثمانى عشرة و خمسمائة.

۲۲۴- عبد اللّه بن عباس بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس الهاشمىّ المكى «۱».

ابن عم النبى صلى اللّه عليه و سلم، سمع النبى صلى اللّه عليه و سلم، و روى عن جماعة من الصحابة.

روى عنه سعيد بن جبير، و سعيد بن المسيّب، و عبيد اللّه بن عتبة، و القاسم بن محمد بن أبى بكر، و جماعة من التابعين. مات بالطائف سنة ثمان، و يقال سنة تسع و ستين.

قال يحيى بن بكير: قال ابن عباس: ولدت قبل الهجرة بثلاث، و توفى النبى صلّى اللّه عليه و سلم و أنا ابن ثلاث عشرة.

له «تفسير» رواه عنه مجاهد، و رواه عن مجاهد، حميد بن قيس.

۲۲۵- عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى العقيلىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱/ ۱۷۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۴۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۷۲، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۴۱، العبر ۱/ ۷۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۱۸۲.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۳۸۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۳۷، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۳۷۲، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۹۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۱ ب، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۲۸، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۳۳۴، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۰۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۱۰۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۴۰

الهمذانىّ الأصل، ثم البالسىّ المصرىّ، قاضى القضاة، بهاء الدين بن عقيل الشافعىّ. نحوىّ الديار المصرية.

قال الحافظ ابن حجر و الصّفدی: ولد یوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان و تسعین و ستمائة، و أخذ القراءات عن التقیّ الصائغ، و الفقه عن الزّین الکتانیّ «۱»، و لازم العلاء القونویّ فی الفقه و الأصلین و الخلاف و العربیة و المعانی و التفسیر و العروض، و به تخرّج و انتفع، ثم لازم الجلال القزوینیّ و أبا حیان، و تفنّن فی العلوم، و سمع من الحجّار، و وزیرة، و حسن بن عمر الکردیّ، و الشرف بن الصابونی، و الوانی، و غیرهم.

و ناب فی الحکم عن القزوینیّ بالحسینیة، و عن العز بن جماعة بالقاهرة، فسار سیرة حسنة، ثم عزل لواقع وقع منه فی حق القاضی موفق الدین الحنبلی فی بحث، فتعصّب صرغتمش له، فولی القضاء الأکبر، و عزل ابن جماعة، فکانت ولایته ثمانین یوما، و کان قوی النفس، یتیه علی أرباب الدولة و هم یخضعون له، و یعظمونه.

و درّس بالقطبیة العتیقة، و الخشابیّة، و الجامع الناصریّ بالقلعة، و ولی درس التفسیر بالجامع الطولونیّ بعد شیخه أبی حیّان.

قال ابن قاضی شهبة فی «طبقاته»: و ختم به القرآن تفسیرا فی مدّة ثلاث و عشرین سنة ثم شرع فی أول القرآن بعد ذلک فمات فی أثناء ذلک.

قال الإسنویّ فی «طبقاته»: و کان إماما فی العربیة و البیان، و یتکلم فی الأصول و الفقه کلاما حسنا، و کان غیر محمود التصرفات المالیة، حاد الخلق، جوادا مهیبا، لا یتردد إلی أحد.

---

(۱) فی الأصل: «الکتنانی».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۱

و لما تولی جاءه ابن جماعة فهنأه ثم راح إلیه هو بعد ذلک، و جلس بین یدیه، و قال: أنا نائبک، و عرف الناس فی مدة ولایته اللطیفة مقدار ما بینه و بین ابن جماعة. انتهی.

و قال غیره: ما أنصف الشیخ جمال الدین الإسنوی ابن عقیل، و فی کلامه تحامل علیه، لأن ابن عقیل کان لا ینصفه فی البحث فی مجلس أبی حیان، و ربما خرج علیه.

و له تصانیف: منها «التفسیر» وصل فیه إلی أواخر سورة آل عمران، و له آخر مختصر لم یکمله سماه «بالتعلیق الوجیز علی الکتاب العزیز» و «مختصر الشرح الکبیر» و «الجامع النفیس» فی الفقه، جامع للخلاف و الأوهام الواقعة للنووی و ابن الرّفعة و غیرهما، مبسوط جدا، لم یتم، و «المساعد فی شرح التسهیل» و أملی علیه مثلاً و علی الألفیة «شرحا» أملاه علی أولاد قاضی القضاة جلال الدین القزوینی، و له کتاب مطول علی «مسألة رفع الیدین» ثم لخصه فی کراس واحد، و «رسائل» علی قول: أنا مؤمن إن شاء اللّه.

قرأ علیه شیخ الإسلام سراج الدین البلقینی، و تزوج بابنته فأولدها قاضی القضاة جلال الدین، و أخاه بدر الدین.

روی عنه سبطه جلال الدین، و الجمال بن ظهیرة، و الشیخ ولی الدین العراقی.

و مات بالقاهرة لیلة الأربعاء ثالث عشری ربیع الأول سنة تسع و ستین و سبعمائة، و دفن بالقرب من الإمام الشافعی رضی اللّه عنه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۲

و من شعره:

قسما بما أولیتم من فضلکم‌للعبد عند قوارع الأیام «۱»

ما غاص ماء و داده و ثنائه‌بل ضاعفته سحائب الإنعام ۲۲۶- عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التمیمی الدارمی السمرقندی «۲».

الإمام الحافظ شیخ الإسلام أبو محمد، صاحب «المسند» العالی الذی فی طبقة «منتخب مسند» عبد بن حمید.

سمع بالحرمین، و مصر، و الشام، و العراق، و خراسان، و حدّث عن یزید ابن هارون، و یعلی بن عبید، و جعفر بن عون، و الأسود بن

عامر، و أبی المغیرة الحمصی، و أبی علی الحنفی، و الفریابی «۳»، و مروان بن محمد، و یحیی ابن حسان التنیسی، و النّضر بن شمیل، و أبی النضر هاشم بن القاسم، و وهب بن جریر، و عثمان بن عمر بن فارس، و حبان بن هلال، و زید بن یحیی الدمشقی، و سعید بن عامر الضّبعی، و سعید بن أبی مریم، و أبی عاصم، و خلق کثیر.

حدث عنه مسلم، و أبو داود، و الترمذی، و بقی بن مخلد، و أبو زرعة، و صالح جزرة، و البخاری فیما رواه عنه الترمذی فی «جامعه»، و مطیّن، و خلائق.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۳۴، تهذیب التهذیب لابن حجر ۵/ ۲۹۴، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۷۳، الرسالة المستطرفة للکتانی ۳۲، العبر للذهبی ۲/ ۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۲.

(۲) هو أبو عبد اللّه محمد بن یوسف الفریابی الحافظ، أکثر عن الأوزاعی و الثوری. أدرکه البخاری، و رحل الیه الإمام أحمد فلم یدرکه، توفی سنة ۲۱۲ ه (العبر للذهبی ۱/ ۳۶۳).

(۳) بضم الضاد و فتح الباء الموحدة و فی آخرها عین مهملة. نسبة الی ضبیعة بن قیس بن ثعلبة (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۷۰).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۴۳

قال عبد الصمد بن سلیمان البلخیّ: سألت أحمد بن حنبل عن یحیی الحمانی، فقال ترکناه لقول عبد اللّه بن عبد الرحمن، لأنه إمام.

و قال إسحاق بن داود السمرقندی: قدم قریب لی، فقال: أتیت أحمد ابن حنبل فقال لی: أین أنت عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، علیک بذاک السید.

و قال نعیم بن ناعم: سمعت محمد بن عبد اللّه بن نمیر یقول: غلبنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بالحفظ و الورع.

و قال إسحاق بن إبراهیم الوراق: سمعت محمد بن عبد اللّه المخرمی «۱» یقول: یا أهل خراسان ما دام عبد اللّه بن عبد الرحمن بین أظهرکم فلا تشتغلوا بغیره، قال: و سمعت أبا سعید الأشج یقول: هذا إمامنا، و سمعت عثمان بن أبی شیبة یقول: أمر عبد اللّه أظهر من ذاک فیما یقولون، من البصر و الحفظ و صیانة النفس عافاه اللّه.

و قال بندار: حفاظ الدنیا أبو زرعة، و البخاری، و الدارمی، و مسلم.

و قال ابن أبی حاتم عن أبیه: عبد اللّه بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

و قال أبو حامد بن الشرقی: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحدیث خمسة، فذکر منهم عبد اللّه بن عبد الرحمن.

و قال محمد بن إبراهیم الشیرازی: کان الدارمی علی غایة من العقل و الدیانة، ممن یضرب به المثل فی الحلم، و الدرایة و الحفظ، و العبادة

---

(۱) فی الأصل: «المخرومی»، تحریف، صوابه فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی، و العبر.

و هو محمد بن عبد اللّه بن المبارک المخرمی الحافظ، روی عن وکیع و طبقته، و ولی قضاء حلوان، مات سنة ۲۵۴ ه. (العبر ۲/ ۶).

و المخرمی: بفتح المیم و سکون الخاء و فتح الراء و فی آخرها میم، نسبة الی مخرمة بن نوفل القرشی (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۱۰۹).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۴۴

و الزهادة، أظهر علم الآثار بسمرقند، و کان مصنفا «۱» کاملا، و فقیها عالما.

و قال ابن حبان: کان من الحفاظ المتقنین، و أهل الورع فی الدین، ممن حفظ و جمع، و تفقه و صنف، و حدث، و أظهر السنة فی بلده، و دعا إلیها، و ذب عن حریمها، و قمع من خالفها.

و قال الخطیب أبو بکر البغدادی: کان أحد الحفاظ و الرحالین، موصوفا بالثقة و الزهد و الورع، استقضی علی سمرقند، و ألح علیه

السلطان حتى ولى، و قضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفى، و كان على غاية العقل و نهاية الفضل، يضرب به المثل فى الديانة و الحفظ و الرزانة، و الاجتهاد و العبادة، و الزهادة و التقلل.

صنف «المسند» و «التفسير».

قال إسحاق الوراق: سمعت الدارمى يقول: ولدت فى سنة مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة.

و قال أحمد بن سيار: مات فى سنة خمس و خمسين و مائتين يوم التروية، و دفن يوم عرفة يوم الجمعة، و هو ابن خمس و سبعين سنة.

و كذا أرخ موته غير واحد و غلط من قال وفاته سنة خمسين.

قال إسحاق بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخارى، فورد عليه كتاب فيه نعى الدارمى، فنكس رأسه ثم رفع و استرجع، و جعل تسيل دموعه على، [خديه «۲»] ثم أنشأ يقول شعرا:

---

(۱) فى تهذيب التهذيب لابن حجر: «و كان مفسرا».

(۲) تكملة عن: تهذيب التهذيب لابن حجر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۴۵ إن تبق تفجع بالأحبة كلهمو بقاء نفسك لا- أبا لك أفجع «۱» ۲۲۷- عبد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن الإمام أبو سعد بن القشيرى النيسابورى «۲».

كان أكبر أولاد الشيخ، و كان كبير الشأن فى السلوك و الطريقة ذكيا غزير العربية.

قال السّمعانى: كان رضيع أبيه فى الطريقة و فخر ذويه على الحقيقة، ثم بالغ فى تعظيمه فى التصوف، و الأصول، و المناظرة، و التفسير، و استغراق الأوقات فى العبادة و المراقبة.

روى عن أبى بكر الحيرىّ، و أبى سعيد الصّيرفىّ.

و قدم بغداد مع والده فسمع من القاضى أبى الطيّب الطبرىّ و غيره.

و كان والده يعامله معاملة الأقران، و يحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة.

روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسىّ، و عبد اللّه الفراوىّ، و آخرون.

ولد سنة أربع عشرة و أربعمائة، و مات فى سادس ذى القعدة سنة سبع و سبعين و أربعمائة، قبل أمّه السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبى على الدقّاق بأربع سنين.

۳۲۸- عبد اللّه بن عطية بن عبد اللّه بن حبيب، أبو محمد الدمشقى «۳».

---

(۱) تهذيب التهذيب لابن حجر ۵/ ۲۹۶.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۴۵۳ ب، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۶۸، العبر للذهبى ۳/ ۲۸۷.

(۳) ترجم له الذهبى فى: تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۰۱۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۳۳، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۸۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۵، و طاش كبرى زادة فى مفتاح السعادة ۲/ ۱۰۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۴۶

المقرئ المفسّر العدل، إمام ثقة.

أخذ القراءة عرضا و سماعا عن جعفر بن حمدان بن سليمان، و الحسن ابن حبيب و محمد بن النضر الأخرم، و جعفر بن داود النيسابورى، و حدّث عن ابن جوصا و غيره.

روى القراءة عنه على بن داود الدارانى، و عبد اللّه بن سلمة المكتب، و غيرهما و كان ثقة ضابطا خيرا فاضلا.

قال عبد العزيز الكتانى: كان يحفظ خمسين ألف بيت شعر فى الاستشهاد على معانى القرآن.

روى عنه أبو محمد بن أبى نصر، و طرفة الحرستانىّ «۱»، و عبد اللّه بن سوار العنسىّ، و أبو نصر بن الحباب، و آخرون.

و كان إمام مسجد الجابية، و هو المسجد الذى داخل الباب، و يعرف اليوم بمسجد عطية. مات فى شوال سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة.

۲۲۹- عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيّان «۲».

بفتح المهملة بعدها تحتانية، الإمام الحافظ مسند زمانه، أبو محمد المعروف بأبى الشيخ الأصبهانى، صاحب المصنفات السائرة.

ولد سنة أربع و سبعين و مائتين، و سمع فى سنة أربع و ثمانين و هلم جرا، و كتب العالى و النازل، و لقى الكبار، سمع من جدّه لأمّه الزاهد محمود بن الفرج «۳»، و إبراهيم بن سعدان، و محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن حفص

---

(۱) فى الأصل: «الخراسانى»، تحريف. صوابه فى: طبقات القراء للذهبى، و طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۴۵، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱/ ۳۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۴۷، العبر للذهبى ۲/ ۳۵۱، اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۳۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۳۶.

(۳) فى الأصل: «محمود بن الفرج بن إبراهيم بن سعدان». تحريف، صوابه فى: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۷

الهمذانىّ، رئيس أصبهان، و محمد بن أسد المدينىّ، و أحمد بن محمد بن على الخزاعىّ، و أبى بكر بن أبى عاصم، و إسحاق بن إسماعيل الرّملىّ، و أبى خليفة الجمحىّ، و أحمد بن الحسن الصّوفىّ، و أبى يعلى الموصلىّ، و أبى عروبة الحرانى، و كان مع سعة علمه و غزارة حفظه صالحا خيرا قانتا للّه صدوقا.

حدّث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازىّ، و أبو بكر بن مردويه، و أبو سعد الماليىّ، و أبو نعيم، و محمد بن على بن سمّويه المؤدب، و سليمان بن حسنكويه، و حفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبى الشيخ، و الفضل بن محمد القاسانىّ، و أبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، و خلق كثير.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنّف «التفسير» و الكتب الكثيرة فى الأحكام و غير ذلك.

و قال أبو بكر الخطيب: كان حافظا ثبتا متقنا، و روى عن بعض العلماء قال: ما دخلت على الطبرانىّ إلا و هو يمزح أو يضحك، و ما دخلنا على أبى الشيخ إلا و هو يصلى.

قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام.

و صنّف «الأحكام» و «التفسير»، و كان يفيد عن الشيوخ و يصنّف لهم ستين سنة، و كان ثقة.

و روى عنه أبو بكر بن المقرئ و قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد القصير.

و عن يوسف بن خليل الحافظ قال: رأيت فى النوم كأنى دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخا طوالا لم أر شيخا أحسن منه، فقيل لى: هذا أبو محمد ابن حيان، فتبعته و قلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت:

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۸

أ ليس قد متّ؟ قال: بلى؛ قلت: فباللّه ما فعل اللّه بك؟ قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ «۱» الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل، جئت لأسمع حديثك و أحصل كتبك، فقال: سلمك اللّه وفقك اللّه. ثم صافحته فلم أر شيئا قط ألين من كفه، فقبلتها و وضعتها على عينى. قال أبو نعيم: توفى فى سلخ المحرم سنة تسع و ستين و ثلاثمائة.

۲۳۰- عبد اللّه بن عمر بن محمد بن على أبو الخير قاضى القضاة ناصر الدين البيضاوىّ «۲».

كان إماما علامة، عارفا بالفقه و التفسير و الأصلين و العربية و المنطق، نظّارا صالحا متعبّدا زاهدا شافعيا.

صنّف «مختصر الكشّاف» «المنهاج فى الأصول»؛ «شرحه» أيضا، «مختصر ابن الحاجب فى الأصول» «شرح المنتخب فى الأصول» للإمام فخر الدين، «شرح المطالع» فى المنطق، «الإيضاح» فى أصول الدين، «الغاية القصوى» فى الفقه، «الطوالع» فى الكلام، «شرح الكافية» لابن الحاجب، «شرح المصابيح» و غير ذلك.

ولى قضاء القضاة بشيراز، و دخل تبريز، و ناظر بها، و صادف دخوله إليها مجلس درس قد عقد بها لبعض الفضلاء، فجلس القاضى ناصر الدين فى أخريات القوم، بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المدرّس نكتة زعم أن أحدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها، و طلب من القوم حلها، و الجواب عنها،

---

(۱) الآية ۷۴ من سورة الزمر.

(۲) أنظر ترجمته فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۳۰۹، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۱۵۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۰ ب، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۲۰، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۰۳، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۱/ ۴۶۲، ۴۶۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۴۹

فإن لم يقدروا فالحلّ فقط، فإن لم يقدروا فإعادتها، فلما انتهى من ذكرها، شرع القاضى ناصر الدين فى الجواب، فقال له لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتها، فخيّره بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبهت المدرّس، و قال: أعدها بلفظها فأعادها، ثم حلها و بيّن أن فى تركيبه إياها خللا، ثم أجاب عنها، و قابلها فى الحال بمثلها، و دعا المدرّس إلى حلها، فتعذرت عليه، فأقامه الوزير من مجلسه، و أدناه إلى جانبه، و سأله من أنت؟ فأخبره أنه البيضاوىّ، و أنه جاء فى طلب القضاء بشيراز، فأكرمه، و خلع عليه فى يومه، و رده و قضيت حاجته. مات سنة خمس و ثمانين و ستمائة بتبريز، كذا ذكره الصفدىّ.

و قال ابن السبكىّ: سنة إحدى و تسعين.

۲۳۱- عبد اللّه بن فرج بن غزلون اليحصبىّ «۱».

يعرف بابن الغسّال؛ أبو محمد، الطليطلىّ الأصل، الغرناطىّ الموطن.

قال فى «تاريخها»: كان فقيها جليلا، زاهدا مفنّنا، فصيحا لسنا، الأغلب عليه حفظ الحديث و الآداب و النحو، عارفا بالتفسير، [شاعرا] «۲» مطبوعا، فذّا فى وقته، غريب الجود، ظرفا فى الخير و الزّهد و الورع، له فى كل علم سهم، و له فى الوعظ تواليف، و أشعار فى الزهد.

أقرأ فى الفقه و التفسير، و ألف، و وعظ الناس بجامع غرناطة.

و روى عن: أبى عمر بن عبد البرّ، و مكىّ بن أبى طالب، و أبى الوليد الباجىّ.

و مات يوم الاثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة سبع و ثمانين و أربعمائة عن نيّف و ثمانين سنة، و دفن من الغد، و كان له يوم مشهود، حشر إليه الناس رجالا و نساء.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۷۶.

(۲) تكملة عن: الصلة لابن بشكوال.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۵۰

۲۳۲- عبد اللّه بن المبارك بن واضح الحنظلىّ التميمى «۱».

مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزىّ، أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

روى عن حميد الطويل، و حسين المعلم، و سليمان التيمى، و خلق.

و عنه معمر، و السفيانان و هم من شيوخه، و فضيل بن عياض، و حفص ابن سليمان الضّبعىّ، و يحيى القطان، و الوليد بن مسلم، و خلق.

قال ابن عدىّ: الأئمّة أربعة، سفيان و مالك، و حماد بن زيد، و ابن المبارك.

و قال أحمد: لم يكن فى زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه، و كان صاحب حديث حافظا.

و قال ابن معين: ما رأيت من يحدّث للّه إلا ستة، منهم ابن المبارك، و كان ثقة عالما متثبتا صحيح الحديث، و كانت كتبه التى حدث بها عشرين ألف. مات بهيت «۲» منصرفا من الغزو، سنة إحدى و ثمانين و مائة، و له ثلاث و ستون سنة، أخرج له الجماعة.

و له من الكتب «السنن»، و «التفسير»، و «التاريخ»، و «الزهد».

و ترجمته تحتمل أكثر من هذا.

۲۳۳- عبد اللّه بن المبارك الدّينورىّ.

له التفسير المعروف «بالواضح».

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ ۱/ ۲۷۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۲۸۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۸/ ۱۶۲، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۳۰، العبر ۱/ ۲۸۰، الفهرست لابن النديم ۲۲۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۳۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۰۳.

(۲) هيث: بلدة على الفرات فوق الأنبار (معجم البلدان لياقوت الحموى).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۵۱

۲۳۴- عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدّينورىّ النحوىّ اللغوىّ «۱».

الكاتب: نزيل بغداد، قال الخطيب: كان رأسا فى العربيّة و اللغة و الأخبار و أيّام الناس، ثقة ديّنا فاضلا.

ولى قضاء الدّينور، و حدث عن إسحاق بن راهويه، و أبى حاتم السّجستانىّ، و عنه ابنه القاضى أحمد، و ابن درستويه.

و قال البيهقىّ: كان كرّاميّا.

و قال الدارقطنىّ: كان يميل إلى التشبيه و استبعد، بأن له مؤلفا فى الردّ على المشبهة.

و قال الحاكم: أجمعت الأمة على أنه كذاب.

و قال الذهبىّ: ما علمت أحدا اتهم القتيبىّ فى نقله؛ مع أن الخطيب قد وثّقه، و ما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال، و مسيلمة.

صنّف: «إعراب القرآن»، «معانى القرآن»، «مختلف الحديث»، «جامع النحو»، «الخيل»، «ديوان الكتّاب»، «خلق الإنسان»، «دلائل النبوة»، «الأنواء»، «مشكل القرآن»، «غريب القرآن»، «غريب الحديث»، «إصلاح غلط أبى عبيد»، «جامع النحو الصغير»، «المسائل و الأجوبة»، «القلم»، «الجوابات الحاضرة»، «طبقات الشعراء»، «الرد على القائل بخلق القرآن»، و أشياء أخر.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۴۳، الأنساب للسمعانى الورقة ۴۴۳، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۴۸، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۱۷۰، تذكرة الحفاظ ۲/ ۶۳۱، روضات الجنات ۴۴۷، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۵۲، العبر ۲/ ۵۶، الفهرست لابن النديم ۷۷، اللباب ۲/ ۲۴۲، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۵۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۹۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۰۳، النجوم الزاهرة ۳/ ۷۵، نزهة الألباء ۲۰۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۲۴۶. و فى حواشى نزهة الألباء للأنبارى، مراجع أخرى لترجمة

عبد اللّه بن مسلم.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۲

ولد سنة ثلاث عشرة و مائتين، و اتفق أنه أكل هريسة فأصابه حرارة فبقى إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ، و ما زال يتشهّد إلى السّحر؛ فمات و ذلك فى سنة سبع و ستين.

۲۳۵- عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى «۱».

أبو بكر الحافظ. العديم النظير، الثبت النحرير، العبسى مولاهم، الكوفىّ.

صاحب «المسند» و «المصنف» و غير ذلك.

سمع من شريك القاضى، و أبى الأحوص، و ابن المبارك، و ابن عيينة، و جرير بن عبد الحميد، و طبقتهم.

و عنه أبو زرعة، و البخارى، و مسلم، و أبو داود، و ابن ماجة، و أبو بكر ابن أبى عاصم، و بقىّ بن مخلد، و البغوىّ، و جعفر الفريابىّ، و أمم سواهم.

قال الإمام أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحبّ إلىّ من أخيه عثمان.

و قال العجلى: ثقة حافظ. و قال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبى بكر ابن أبى شيبة. و كذا قال أبو زرعة الرازى.

و قال أبو عبيد: انتهى علم الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبى شيبة أسردهم له، و أحمد أفقههم فيه، و ابن معين أجمعهم له، و ابن المدينى أعلمهم به.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۳۱۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۶۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۳۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۰، العبر للذهبى ۱/ ۴۲۱، الفهرست لابن النديم ۲۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۸۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۳

و قال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث و علله، على بن المدينىّ، و أحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبى شيبة.

و قال الخطيب: كان أبو بكر متقنا حافظا.

صنّف: «المسند» و «الأحكام» و «التفسير» و «السنن» و «التاريخ» و «الفتن» و «صفين»، و «الجمل»، و «الفتوح». قال البخارىّ: مات فى المحرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين.

۲۳۶- عبد اللّه بن محمد بن حسن بن عبد اللّه بن عبد الملك «۱».

الحافظ الثبت العلامة، أبو محمد الكلاعىّ، مولاهم، القرطبىّ الأندلسىّ، المعروف بابن أخى رفيع الصائغ.

روى عن محمد بن وضاح، و محمد بن عبد السلام، و طبقتهما، و قد أدركهما.

و سمع من عبيد اللّه بن يحيى، و الأعناقى، و طائفة، و كان بصيرا بالرجال و العلل.

اختصر «مسند بقىّ» و «تفسيره» و جوّد، و له تصانيف نافعة. مات فى آخر سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة.

۲۳۷- عبد اللّه بن محمد بن سفيان الخزّار النحوىّ أبو الحسن «۲».

أخذ عن المبرّد و ثعلب و غيرهما، و خلط المذهبين. و كان معلّما فى دار الوزير أبى الحسن علىّ بن عيسى بن الجرّاح.

و صنّف: «معانى القرآن» له، و له من الكتب أيضا: «المختصر فى

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۹۱.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۳۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۱۲۳، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۴۶،

الفهرست لابن النديم ۸۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۵۴

النحو» «المقصور و الممدود»، «المذكر و المؤنث»، «الفسيح» «۱» فی علم اللغة و منظومها و غير ذلك. مات يوم الثلاثاء لليلة بقيت من ربيع الأوّل سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

۲۳۸- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه أبو عبد اللّه الخشنیّ «۲».

المالكی. المعروف بابن أبی جعفر، شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس، و أحفظهم للمذهب، مع المعرفة بالتفسير لكتاب اللّه تعالى، و التفنن فی المعارف، و المشاركة فی علوم.

سمع أباه، و أبا القاسم الطرابلسیّ، و أبا الوليد الباجی، و ابن سعدون القرویّ، و هشام بن وضاح.

و لقی فقهاء طليطلة و قرطبة، أبا المطرف بن سلمة، و أبا جعفر بن رزق، و أبا الحسن بن حمديس، و غيرهم. و حجّ، فسمع بمكة من أبی عبد اللّه الطبریّ «كتاب مسلم».

توفی بمرسية لثلاث خلون من شهر رمضان فی سنة ست و عشرين و خمسمائة، و مولده سنة سبع و أربعين و أربعمائة.

۲۳۹- عبد اللّه بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجی أبو محمد «۳».

إمام مرجوع إليه مقبول القول فقيه مناظر مفسّر.

صنّف فی التفسير «مجموعا» كبيرا، و كان يحفظ الفقه، و يكرر عليه على كبر السن.

---

(۱) كذا فی الأصل، و الفهرست لابن النديم. و فی انباه الرواة للقفطی: كتاب فی علم اللغة و منظومها.

(۲) له ترجمة فی: بغية الملتمس للضبی ۳۲۴، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۸۴.

(۳) له ترجمة فی: تاريخ قزوين للرافعی ۳۷۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۵۵

و سمع الحديث من أبيه، و من السيد أبی حرب، و غيرهما. و أجاز له كثير من الأئمة، منهم الشيخ أبو سعد الحصيریّ. و توفی سنة سبع و سبعين و خمسمائة بهمذان، و نقل إلى قزوين.

ذكره الرافعی فی «تاريخ قزوين».

۲۴۰- عبد اللّه بن محمد بن علی بن محمد بن أحمد بن علی بن جعفر بن منصور بن متّ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاری الهرویّ «۱».

الحافظ العارف، من ولد أبی أيوب الأنصاریّ رضی اللّه.

قال عبد الغافر: كان إماما كاملا فی التفسير، حسن السيرة فی التصوّف، على حظ تام من معرفة العربيّة، و الحديث، و التواريخ، و الأنساب، قائما بنصر السنة و الدين، من غير مداهنة و لا مراقبة لسلطان و لا غيره، و قد تعرضوا بسبب ذلك إلى إهلاكه مرارا، فكفاه اللّه شرهم.

قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لی: ارجع عن مذهبك، و لكن يقال لی: اسكت عمن خالفك، فأقول:

لا أسكت. و سمعته يقول: أحفظ اثنی عشر ألف حديث أسردها سردا.

سمع من عبد الجبار الجرّاحیّ، و أبی الفضل الجارودیّ، و يحيى بن عمّار السجزیّ المفسر، و أبی ذرّ الهرویّ، و خلائق.

و تخرج به خلق، و فسر القرآن زمانا، و كان يقول: إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مائة و سبعة تفاسير.

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۱۸۳، الرسالة المستطرفة للکتانی ۴۵، طبقات الحنابلة لابن أبی یعلی ۲/ ۲۴۷، طبقات المفسرین للأدنهوی ورقة ۳۵ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۵، العبر للذهبی ۳/ ۲۹۷، المنتظم ۹/ ۴۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۲۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۶

و له تصانیف منها «ذم الکلام» و کتاب «منازل السائرین» فی التصوف، و «کتاب الفاروق» فی الصفات، و «الأربعین» و غیر ذلک.

و کان آیة فی التذکیر و الوعظ.

روی عنه أبو الوقت عبد الأول، و خلائق، آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر بن سیار.

و مولده سنة ست و تسعین و ثلاثمائة، و مات فی ذی الحجة سنة إحدی و ثمانین و أربعمائة، عن أربع و ثمانین.

۲۴۱- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه أبو بکر بن الناصح المفسّر «۱».

کان فقیها شافعیا. روی عند الدارقطنیّ و أثنی علیه.

ولد بدمشق فی ربیع الأول سنة ثلاث و سبعین و مائتین، و سکن مصر، و مات بها یوم الثلاثاء [فی] «۲» رجب سنة خمس و ستین و ثلاثمائة.

۲۴۲- عبد اللّه بن محمد بن عمر بن أبی بکر بن إسماعیل البریهیّ ثم السّکسکیّ أبو محمد «۳».

قال الخزرجیّ: کان متفنّنا فی العلوم، عارفا بالحدیث و التفسیر و الفقه، و النحو و اللغة، و التصوّف، ورعا صالحا، زاهدا عابدا صوفیا، له کرامات، سهل الأخلاق، مبارک التدریس، عظیم الصبر علی الطلبة، کثیر الحجّ. مات فی المحرم سنة أربع و ستین و سبعمائة.

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۰۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۳۱۴، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۵۲، العبر للذهبی ۲/ ۳۳۸.

(۲) تکملة عن: حسن المحاضرة للسیوطی.

(۳) له ترجمة فی: العقود اللؤلؤیة للخزرجی ۲/ ۱۳۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۷

۲۴۳- عبد اللّه بن محمد بن محمد بن فورک «۱».

ابن عطاء بن مهیار أبو بکر القبّاب «۲» [الأصبهانی إمام وقته، مقرئ مفسر مشهور، قرأ علی: أبی بکر الداجونی، و ابن شنّبوذ «۳»] و جعفر بن الصباح و اختار اختیارا من القراءة.

روی عنه الهذلی، قرأ علیه أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن أحمد العطار «۴»، و منصور بن محمد بن المقدر «۵»، و محمد بن عبد اللّه بن أحمد الأصبهانی، و أحمد ابن محمد بن صالح.

قال الحافظ أبو العلاء: فأما أبو بکر القباب فمن جلة قراء أصبهان، و من العلماء بتفسیر القرآن، کثیر الحدیث، ثقة نبیل.

توفی یوم الأحد خامس عشر ذی القعدة سنة سبعین و ثلاثمائة، قیل إنه بلغ المائة. ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

۲۴۴- عبد اللّه بن یحیی بن المبارک أبو عبد الرحمن بن أبی محمد الیزیدیّ البغدادی «۶».

(۱) أنظر ترجمته فی: الأنساب للسمعانی ورقة ۴۴۰ أ، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۶۰، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۵۴، العبر للذهبی ۲/ ۳۵۶، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۳۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۹.

(۲) بفتح القاف و الباء المشددة الموحدة و بعد الألف باء ثانية، نسبة الى عمل القباب التى هى كالهوادج (اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۳۸).

(۳) ما بين القوسين تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزرى. و الترجمة هنا منقولة بالنص عن ابن الجزرى.

(۴) فى الأصل: «القطان» و المثبت فى: طبقات القراء لابن الجزرى. و العطار هو عبد اللّه بن أحمد أبو القاسم العطار الأصبهانى، قرأ على أبى بكر عبد اللّه القباب (طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۴۷).

(۵) فى الأصل: «المنذر» و المثبت فى طبقات القراء لابن الجزرى.

و ابن المقدر هو: منصور بن محمد بن عبد اللّه الأصبهانى المقرئ، قرأ على أبى عبد اللّه بن محمد بن فورك (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۴).

(۶) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۶۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۵۸

ثقة مشهور، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن أبيه [عن] «۱» أبى عمرو، و له عنه نسخة.

قال الحافظ أبو عمرو الدانى: و هو من أجل الناقلين عنه، و له كتاب حسن فى «غريب القرآن».

روى عنه القراءة: ابنا أخيه العباس و عبد اللّه ابنا محمد بن أبى محمد، و أحمد بن إبراهيم وراق خلف، و جعفر بن محمد الأدمى، و بكران بن أحمد.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء»، و لم يؤرخ وفاته.

۲۴۵- عبد اللّه بن أبى نجيح يسار المكىّ أبو يسار الثّقفىّ «۲».

مولاهم، ثقة، رمى بالقدر، و ربما دلس، من السادسة. مات سنة إحدى و ثلاثين و مائة.

أخرج حديثه الأئمة الستة، و ترجمته تحتمل أكثر من هذا، فيراجع «التهذيب» للمزى.

۲۴۶- عبد اللّه بن يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن حيّويه الشيخ أبو محمد «۳».

---

(۱) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۸۳، العبر للذهبى ۱/ ۱۷۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۱۵.

(۳) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۱۴۴ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۵۵، تبيين كذب المفترى ۲۵۷، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۷۳، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۰ أ، طبقات العبادى ۲۱۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۵، طبقات ابن هداية اللّه ۴۸، العبر للذهبى ۳/ ۱۸۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۵۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۵۸، معجم البلدان لياقوت ۲/ ۱۶۵، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۳۲۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۴۲، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۲۵۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۵۹

والد إمام الحرمين، أوحد زمانه، علما و زهدا، و تقشفا زائدا، و تحرّيا فى العبادات.

كان يلقّب ركن الإسلام، له المعرفة التامّة بالفقه و الأصول، و التفسير و النحو و الأدب، و كان لفرط الديانة مهيبا، لا يجرى بين يديه إلا الجدّ و الكلام، إمّا فى علم أو زهد و تحريض على التحصيل.

سمع الحديث من القفال، و عدنان بن محمد الضّبّىّ، و أبى نعيم عبد الملك بن الحسن، و ابن محمش، و ببغداد من أبى الحسين بن بشران، و جماعة.

روى عنه ابنه إمام الحرمين، و سهل بن إبراهيم المسجدىّ، و على بن أحمد المدينى، و غيرهم.

تفقه أولا على أبى يعقوب الأبيوردىّ بناحية جوين، ثم قدم نيسابور، و اجتهد فى الفقه على أبى الطيب الصعلوكىّ، ثم ارتحل إلى مرو

قاصدا القفال المروزیّ، فلازمه حتی تخرّج به، مذهبا و خلافا، و أتقن طریقته، و عاد إلی نیسابور سنهٔ سبع و أربعمائهٔ، و قعد للتدریس و الفتوی، و مجلس المناظرهٔ، و تعلیم العام و الخاصّ، و کان ماهرا فی إلقاء الدروس.

و أما زهده و ورعه فإلیه المنتهی.

قال شیخ الإسلام أبو عثمان الصّابونیّ: لو کان الشیخ أبو محمد فی بنی إسرائیل لنقل إلینا شمائله و لا افتخروا به.

و من ورعه أنه ما کان یستند فی داره المملوکهٔ له إلی الجدار المشترک بینه و بین جیرانه، و لا یدقّ فیه وتدا، و إنه کان یحتاط فی أداء الزکاهٔ، حتی کان یؤدی فی سنهٔ واحدهٔ مرّتین، حذرا من نسیان النیهٔ، أو دفعها إلی غیر مستحقّ.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۰

و عن الشیخ أبی محمد، أنه قال: نحن من العرب، من قریهٔ یقال لها سنبس.

و من ظریف ما یحکی ما ذکره أبو عبد اللّه الفراویّ قال: سمعت إمام الحرمین یقول: کان والدی یقول فی دعاء قنوت الصبح: لا تعقنا عن العلم بعائق، و لا تمنعنا عنه بمانع.

و روی أن الشیخ أبا محمد رأی إبراهیم الخلیل علیه السلام فی منامه، فأومأ لتقبیل رجلیه، فمنعه ذلک تکریما له. قال: فقبلت عقبیه، و أوّلت ذلک البرکهٔ و الرّفعهٔ تکون فی عقبی.

قال الشیخ تاج الدین السبکیّ: و أیّ برکهٔ و رفعهٔ مثل إمام الحرمین ولده. توفی الشیخ أبو محمد سنهٔ ثمان و ثلاثین و أربعمائهٔ بنیسابور.

قال أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلما لففته فی الأکفان رأیت یده الیمنی إلی الإبط منیرهٔ کلون القمر، فتحیّرت و قلت هذه برکات فتاویه.

و من تصانیفه: «الفروق» و «السّلسلهٔ» و «التبصرهٔ» فی الفقه، و «التذکرهٔ» و «مختصر المختصر» و «شرح رسالهٔ الشافعی» و «مختصر فی موقف الإمام و المأموم»، و له «تفسیر» کبیر یشتمل علی عشرهٔ أنواع من العلوم، فی کل آیهٔ.

و من شعره یرثی بعض أصدقائه:

رأیت العلم بکاء حزیناو نادی الفضل وا حزنا و بؤسی «۱»

سألتهما بذاک فقیل أودیأبو سهل محمد بن موسی

---

(۱) طبقات الشافعیهٔ للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۱

۲۴۷- عبد اللّه- و قیل عبد الباقی- بن محمد بن الحسین بن داود بن ناقیا «۱».

الأدیب الشاعر اللغویّ المترسّل. هو من أهل الحریم الطاهریّ، و هی محلهٔ ببغداد، و کان فاضلا بارعا.

له مصنفات کثیرهٔ حسنهٔ مفیدهٔ، منها مجموع سمّاه «ملح الممالحهٔ» و منها کتاب «الجمان فی تشبیهات القرآن» و له «مقامات أدبیّهٔ» مشهورهٔ، و «مختصر الأغانی» فی مجلد واحد، و «شرح کتاب الفصیح»، و له «دیوان شعر» کبیر، و له «دیوان رسائل».

و من شعره:

أخلّای ما صاحبت فی العیش لذّهٔو لا زال من قلبی حنین التّذکر

و لا طاب لی طعم الرقاد و لا [اجتلت «۲»]لحاظی مذ فارقتکم حسن منظر

و لا عبثت کفی بکأس مدامهٔیطوف بها ساق و لا جسّ مزهر و کان ینسب إلی التعطیل و مذهب الأوائل، و صنف فی ذلک مقالهٔ، و کان کثیر المجون.

و حکی الذی تولی غسله بعد موته أنه وجد یده الیسری مضمومهٔ، فاجتهد حتی فتحها، فوجد فیها کتابهٔ بعضها علی بعض، فتمهل

حتى قرأها. فإذا فيها مكتوب:

---

(۱) له ترجمة فى: لسان الميزان للذهبى ۳/ ۳۸۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۲۸۴.

(۲) تكملة عن: فى وفيات الأعيان لابن خلكان: «اجتنت».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۶۲ نزلت بجار لا يخيب ضيفهأرجى نجاتى من عذاب جهنم

و إنى على خوف من اللّه واثقبإنعامه و اللّه أكرم منعم و مولده فى [منتصف ذى «۱»] القعدة سنة عشر و أربعمائة، و توفى ليلة الأحد رابع المحرّم سنة خمس و ثمانين و أربعمائة، و دفن بباب الشام ببغداد رحمه اللّه.

و ناقيا بنون، و بعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة بعدها ألف.

أورده ابن خلكان، آخر العبادلة و للّه الحمد.

من اسمه عبد الجبار

۲۴۸- عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضى أبو الحسن الهمذانىّ الأسدآباذىّ «۲».

و هو الذى تلقّبه المعتزلة قاضى القضاة، و لا يطلقون هذا اللقب على سواه و لا يعنون به عند الإطلاق غيره.

كان إمام أهل الاعتزال فى زمانه، و كان ينتحل مذهب الشافعىّ فى الفروع، و له التصانيف السائرة منها «التفسير» و الذكر الشائع بين الأصوليين.

عاش دهرا طويلا، حتى ظهرت له الأصحاب و بعد صيته، و رحلت إليه الطلاب، و ولى قضاء الرّىّ و أعمالها.

---

(۱) تكملة عن: وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۱۱۳، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۹۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۱۶ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۶، العبر للذهبى ۳/ ۱۱۹، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۳۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۶۳

سمع الحديث من أبى الحسن بن سلمة القطان، و عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، و عبد اللّه جعفر بن فارس، و الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذى، و غيرهم.

روى عنه القاضى أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى المفسر، و أبو عبد اللّه الحسن بن على الصّيمرى، و أبو القاسم على بن المحسّن «۱» التنوخىّ. توفى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة و أربعمائة بالرّىّ و دفن فى داره.

و من ظريف ما يحكى: أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفا، فقال:

سبحان من لا يريد المكروه من الفجار. فقال الأستاذ: سبحان من لا يقع فى ملكه إلا ما يختار.

و هذا جواب حاضر، و شبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنّة، يستفهمه استفهام إنكار: من أفضل من أربعة، رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خامسهم؟ يشير إلى على و فاطمة و الحسن و الحسين حين لف عليهم النبى صلى اللّه عليه و سلم الكساء.

فقال له السّنّىّ: اثنان اللّه ثالثهما، يشير إلى رسول صلى اللّه عليه و سلم و أبى بكر الصديق، رضى اللّه عنه و قضية الغار، و قوله صلى اللّه عليه و سلم:

ما ظنّك باثنين اللّه ثالثهما.

۲۴۹- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبی نصر بن عبد الباقی ابن عکبر «۲».

---

(۱) فی الأصل: «الحسن»، و أثبت الصواب من طبقات الشافعیة للسبکی، و المشتبه للذهبی ۲/ ۵۷۶.

(۲) له ترجمة فی: تبصیر المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۰۱۷، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۰۰، المشتبه للذهبی ۲/ ۴۶۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۴

الزاهد. ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن منصور بن سالم بن تمیم بن أبی نصر بن عبد اللّه بن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب جلال الدین أبو محمد، البغدادیّ، العکبریّ الحنبلیّ. الفقیه المفسّر الأصولیّ، الواعظ، أحد الأئمة المشاهیر.

قال ابن رجب: هکذا رأیت نسبه، و فیه نظر، و اللّه أعلم.

ولد سنة تسع عشرة و ستمائة ببغداد.

و سمع من ابن اللتیّ، و القاضی أبی صالح الجیلیّ، و أحمد بن یعقوب المارستانیّ، و محمّد بن أبی سهل الواسطیّ، و غیرهم.

و اشتغل بالفقه و الأصول، و التفسیر، و الوعظ، و الطبّ، و برع فی ذلک، و له النظم و النثر، و التصانیف الکثیرة، منها: «مشکاة البیان فی تفسیر القرآن» فی ثمان مجلدات، و کتاب «إیقاظ الوعاظ» و «المقدمة فی أصول الفقه» و «مسائل خلاف» و «أربعون حدیثا» تکلم علیها.

قال الإمام صفی الدین عبد المؤمن بن عبد الحق، فی حقه: شیخ الوعاظ ببغداد، و متقدمهم، کان فی صباه خیاطا، و اشتغل بالطب مدة، ثم رتب فقیها بالمستنصریة و اشتغل بالفقه و التفسیر، و طالع. و کان یجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدرب الجب، ثم اختیر فی آخر زمن الخلیفة للوعظ بباب بدر، تحت منظرة الخلیفة، و لم یزل علی ذلک إلی واقعة بغداد، و استؤسر فاشتراه بدر الدین صاحب الموصل فحمله إلی الموصل فوعظ بها، ثم حذّره إلی بغداد، فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصریة، و لم یزل یعقد مجلس الوعظ فی الجمعات بجامع الخلیفة.

روی عنه ابن الفوطی، و قال: کان وحید الدّهر فی علم الوعظ و معرفة التفسیر و نسیبه نصیر الدین أحمد بن عبد السلام بن عکبر، و بالإجازة صفی

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۵

الدین عبد المؤمن فی مشیخته و قال: توفی یوم الاثنین سابع عشری شعبان سنة إحدی و ثمانین و ستمائة.

۲۵۰- عبد الجلیل بن موسی بن عبد الجلیل أبو محمد «۱» الأنصاری الأندلسی، القرطبیّ الصّوفی الزاهد، من قصر عبد الکریم، شیخ الإسلام، کان متقدما فی الکلام مشارکا فی فنون، رأسا فی العلم و العمل، منقطع القرین، متصوفا زاهدا ورعا عن الدنیا.

له «تفسیر القرآن» و کتاب «شعب الإیمان» و «شرح الأسماء الحسنی» و کتاب «المسائل و الأجوبة» و کتاب «تنبیه الأنام فی مشکل حدیث النبی صلی اللّه علیه و سلم» و غیر ذلک.

روی عن أبی الحسن بن حنین، و أبی نصر فتح بن محمد المغربی، و أبی الحسن علی بن خلف بن غالب.

و عنه أبو الحسن الغافقیّ، و غیره. و أجاز لأبی محمد بن حوط اللّه. مات سنة ثمان و ستمائة.

و کان له من الصیت و الذکر الجمیل ما لیس لغیره. و ختم به بالمغرب التصوف علی طریقة أهل السنة.

۲۵۱- عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن «۲».

ابن عبد الرءوف بن تمام بن عبد اللّه بن تمام بن عطیّة بن خالد بن

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۱۶، نیل الابتهاج للبستی ۱۸۴.

(۲) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۳۷۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۷۴، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۳۶۷، صلة الصلة لابن الزبیر ۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۶، المعجم لابن الأبار ۲۵۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۶

خفاف بن أسلم من مکرم المحاربی من ولد زید بن محارب بن خصفة من قیس عیلان بن مضر الإمام الکبیر قدوة المفسرین أبو محمد الغرناطی القاضی.

کان فقیها عالما بالتفسیر و الأحکام و الحدیث و الفقه، و النحو و اللغة و الأدب، مفیدا حسن التقیید.

روی عن أبیه الحافظ الحجة أبی بکر، و عن أبی علی الغسانی، و الصدفیّ، و أبی عبد اللّه محمد بن فرج مولی الطلاع، و أبی المطرف الشعبی، و أبی القاسم بن أبی الخصال المقبری، و أبی العباس أحمد بن عثمان بن مکحول، و أبی القاسم بن عمر الهوزنی «۱»، و أبی بکر عبد الباقی بن محمد الحجازی، و ابن برّال، و أبی محمد عبد الواحد بن عیسی الهمذانی، و غیرهم من الجلة.

و کانت له ید فی الإنشاء و النظم و النثر، و کان یتوقد ذکاء، و ألف کتابه المسمی «بالوجیز فی التفسیر» فأحسن فیه و أبدع، و طار بحسن نیته کل مطار، و ألف «برنامجا» ضمنه مروایاته و أسماء شیوخه، و ولی قضاء المریة.

روی عنه أبو جعفر بن مضاء، و عبد المنعم بن الفرس، و أبو بکر بن أبی جمرة «۲»، و أبو محمد عبید اللّه، و أبو القاسم بن حبیش، و آخرون، آخرهم بالإجازة أبو الحسن علی بن أحمد الشقوری المتوفی سنة ست عشرة و ستمائة.

---

(۱) کذا فی: الدیباج المذهب لابن فرحون، و المعجم لابن الأبار. و فی الأصل: «ابن عمرو الهروی».

(۲) فی الأصل: «ابن أبی حمزة». و المثبت فی: تبصیر المنتبه ۱/ ۴۵۴، و المشتبه للذهبی ۱/ ۲۴۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۷

مولده سنة إحدی و ثمانین و أربعمائة، و مات فی خامس عشری رمضان [سنة إحدی «۱»] و أربعین و خمسمائة بمدینة لورقة، رحمه اللّه و إیانا.

و ذکره صاحب «قلائد العقیان»، و أورد له فی الفحم:

جعلوا القری للقرّ فحما حالکاقدح الزّناد به فأوری نارا «۲»

فبدا دبیب السّقط فی جنباته کالبرق فی جنح الظّلام أنارا

ثم انبری لهبا و صار کأنّه فی الحرق ذو حرق یطالب ثارا

فکأنّه لیل تفجّر فجره نهرا فکان علی المقام نهارا.

۲۵۲- عبد الرحمن بن إبراهیم بن عمرو العثمانی مولاهم الدمشقی أبو سعید «۳».

لقبه دحیم، بمهملتین، مصغر، ابن الیتیم، ثقة، حافظ، متقن، من الطبقة العاشرة.

روی عن معروف الخیاط، و سوید بن عبد العزیز، و الولید بن مسلم، و خلق.

و عنه البخاری، و أبو داود، و النسائی، و أبو زرعة.

قال أبو داود: حجّة، لم یکن بدمشق فی زمنه مثله. مات بالرّملة سنة خمس و أربعین و مائتین.

تراجع ترجمته من «طبقات الحفاظ» للذهبی.

۲۵۳- عبد الرحمن بن أحمد بن علی بن المبارک بن معالی أبو محمد بن البغدادی «۴».

---

(۱) تکملة عن: طبقات المفسرین للسیوطی.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۴۸۰، العبر للذهبی ۱/ ۴۴۵.

(۳) ورد له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۰۳، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۹۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۴۳۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۱۹۶.

(۴) ورد له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۰۳، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۹۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۴۳۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۱۹۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۸

و یقال له أیضا الواسطی، ثم المصری المولد و الدار و الوفاة، الشافعی الإمام العالم العلامة.

ولد سنة اثنتین و سبعمائة.

و قرأ بالروایات الکثیرة علی الأستاذ التقی محمد بن أحمد الصائغ، و برع فی الفن و انتهت إلیه مشیخة الإقراء بالدیار المصریة مع الصیانة و الخیر و الانقطاع عن الناس.

و أخذ العربیة عن أبی حیان، و الفقه عن ابن عدلان، و شرح «الشاطبیة» شرحین، و اختصر «البحر المحیط» فی التفسیر، لأبی حیان، و نظم «غایة الاحسان» فی النحو له، و قرأه علیه، و کتب له خطه علیه.

قرأ علیه ابن الجزری، و نور الدین علی بن سلامة المکیّ، و غیرهما.

و جاور بمکة مرارا، منها سنة ثمان و ستین، فقرأ علیه السبع بها الحافظ زین الدین عبد الرحیم بن الحسین العراقی.

توفی بمصر یوم الخمیس تاسع صفر سنة إحدی و ثمانین و سبعمائة.

ذکره ابن الجزری.

۲۵۴- عبد الرحمن بن إسماعیل بن إبراهیم بن عثمان شهاب الدین أبو القاسم «۱».

---

(۱) ورد له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۲۵۰، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۴۶۰، الدارس للنعیمی ۱/ ۲۳، الذیل علی الروضتین لأبی شامة ۳۷. ذیل مرآة الزمان ۲/ ۳۶۷، روضات الجنات ۴۲۹، السلوک ۱/ ۵۶۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۱۶۵، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۵۴ ب، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۶۶، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۵۳۷، العبر للذهبی ۵/ ۲۸۰، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۵۲۷، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۲۲۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۹

عرف بأبی شامة، من أجل شامة کبیرة فوق حاجبه الأیسر، المقدسی الأصل، الدمشقی الشافعی، المقرئ النحوی ذو الفنون.

ولد فی أحد شهری ربیع من سنة تسع و تسعین و خمسمائة، و قرأ القرآن الکریم قبل أن یکمل له من العمر عشر سنین، و قرأ القراءات کلها سنة ست عشرة و ستمائة علی العلم السخاوی.

و سمع بثغر الإسکندریة من أبی القاسم عیسی بن عبد العزیز، و غیره.

و سمع «صحیح البخاری» من داود بن ملاعب، و أحمد بن عبد اللّه العطار، و سمع «مسند الشافعی» من الشیخ موفق الدین، و أخذ عن الشیخ عز الدین بن عبد السلام.

و اعتنی بالحدیث بعد سنة ثلاثین و ستمائة، و سمع أولاده، و قرأ بنفسه، و کتب الکثیر من العلوم، و أتقن الفقه، و برع فی العربیة، و درس و أفتی.

و من مصنفاته «شرح القصیدة الشاطبیة» و «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساکر فی خمس عشرة مجلدة، و اختصره ثانیا فی خمس مجلدات و «شرح القصائد النبویة» للسخاوی فی مجلد، و کتاب «الروضتین فی أخبار الدولتین النّوریّة و الصّلاحیّة» و کتاب «الذیل»

علیها، و کتاب «المقتفی فی شرح حدیث مبعث المصطفی» صلی اللّه علیه و سلم، و کتاب «ضوء السّاری إلی معرفة الباری» عز و جل، و کتاب «المحقق من علم الأصول فیما یتعلق بأفعال الرسول» صلی اللّه علیه و سلم، و کتاب «البسملة» الأکبر فی مجلد، ثم اختصره، و کتاب «الباعث علی إنکار البدع و الحوادث»، و «کشف حال بنی عبید»، و کتاب «الأصول فی الأصول»، و کتاب «مفردات القراء»، و کتاب «الوجیز فی تفسیر أشیاء من الکتاب العزیز»، و مقدمة فی النحو، و نظم کتاب «المفصّل» فی النحو للزمخشری، و کتاب «شیوخ البیهقی» و غیر ذلک ممّا لم یتمه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۷۰

و أخذ عنه القراءات الشیخ شهاب الدین حسین الکردی، و شهاب الدین أحمد اللبان، و جماعة.

و قرأ علیه الشاطبیة الشیخ شرف الدین الفزاری الخطیب.

و ولی مشیخة [الإقراء «۱»] بالتربة الأشرفیة، و مشیخة دار الحدیث الأشرفیة بدمشق، و کان مع فرط ذکائه و کثرة علمه متواضعا، مطرحا للتکلف، حلیما، و کان یسکن بآخر الحکر المعروف بطواحین الأشنان خارج دمشق، فدخل علیه رجلان فی جمادی الآخرة من سنة خمس و ستین و ستمائة فی هیئة من یستفتیه، و ضرباه ضربا مبرّحا حتی أشفی علی الموت، و لم یشعر به أحد ثمترکاه و انصرفا، فلمّا أتاه أصحابه قیل له اجتمع بولاة الأمر، فقال: أنا قد فوضت أمری إلی اللّه.

و أنشد لنفسه:

قلت لمن قال أ لا تشتکی‌ما قد جری فهو عظیم جلیل «۲»

یقیّض اللّه تعالی لنامن یأخذ الحقّ و یشفی الغلیل

إذا توکلنا علیه کفی‌و حسبنا اللّه و نعم الوکیل و من شعره أیضا:

و قال النبی المصطفی إنّ سبعة‌یظلهم اللّه العظیم بظلّه «۳»

محب عفیف ناشئ متصدّق‌و باک مصلّ و الإمام بعدله و لما أورده الشیخ شمس الدین بن الجزری فی «طبقات القراء» قال:

---

(۱) تکملة عن: طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) فوات الوفیات لابن شاکر، و البدایة و النهایة لابن کثیر.

(۳) فوات الوفیات، و طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۷۱

أخبرنی شیخنا الحافظ عماد الدین إسماعیل بن کثیر من لفظه، قال:

حدثنی برهان الدین إبراهیم بن الشیخ تاج الدّین الفزاری، قال: قال لی والدی: عجبت من أبی شامة کیف قلد الشافعی. توفی فی تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس و ستین و ستمائة.

۲۵۵- عبد الرحمن بن زید بن أسلم العدویّ «۱».

مولاهم المدنیّ، روی عن أبیه، و ابن المنکدر، و عنه أصبغ، و قتیبة، و هاشم، ضعفوه.

له: «التفسیر» و «الناسخ و المنسوخ».

مات سنة اثنتین و ثمانین و مائة.

أخرج له الترمذیّ، و ابن ماجة.

۲۵۶- عبد الرحمن بن سلیمان بن الأکرم بن سلیمان الدمشقیّ الصالحیّ الحنبلی «۲».

أبو شعر، الشیخ الإمام العالم العلامة، زاهد الحنابلة و شیخهم و قدوتهم، شدید المحبة للعلم و مطالعته، و العنایة به، و اقتناء کتبه،

حصل من الأصول الحسان ما لم يقربه غيره، اشتغل فى غالب فنون العلم النافعة حتى فاق فيها.

و له فى التفسير عمل كثير، و يد طولى، ولد فى شعبان سنة ثمانين و سبعمائة.

ذكره الحافظ برهان الدين البقاعىّ فى «معجمه».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۹۲، العبر للذهبى ۱/ ۲۸۲، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۶۴.

(۲) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسحاوى ۴/ ۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۲

۲۵۷- عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد بن أصبغ «۱».

ابن حبيش بن سعدون «۲» بن رضوان بن فتوح الإمام أبو زيد و أبو القاسم السهيلىّ الخثعمىّ الأندلسىّ المالقىّ المالكىّ الحافظ.

قال ابن الزبير: كان عالما بالعربيّة، و اللغة و القراءات، بارعا فى ذلك، جامعا بين الرواية و الدراية، نحويا متقدما، أديبا، عالما بالتفسير و صناعة الحديث، حافظا للرجال و الأنساب، عارفا بعلم الكلام و الأصول، حافظا للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبيها ذكيا، صاحب اختراعات و استنباطات تصدر للإقراء و التدريس، و بعد صيته، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، و عن أبى منصور بن الخير، و روى عن ابن العربى، و ابن طاهر، و ابن الطّراوة، و عنه ابن الرندى، و ابنا حوط اللّه، و أبو الحسن الغافقى و خلق، و كفّ بصره و هو ابن سبع عشرة سنة، و استدعى إلى مراكش، و حظى بها، و دخل غرناطة.

و صنف «الروض الأنف» فى شرح السيرة «شرح الجمل» لم يتم، «التعريف و الإعلام بما فى القرآن من الأسماء و الأعلام» «مسألة السر فى عور الدجال» «مسألة رؤية اللّه و النبى فى المنام» «نتائج الفكر» «شرح آية الوصية فى الفرائض» كتاب بديع. توفى بمراكش فى ليلة الخميس خامس عشرى شوال.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۶۲، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۱۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۴۸، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۷۱، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۶۹، العبر ۴/ ۲۴۴، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۲۲، نكت الهميان للصفدى ۱۸۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۲۳. قال ابن خلكان: «و الخثعمى، بفتح الخاء المعجمة و سكون الثاء المثلثة و فتح العين المهملة و بعدها ميم، هذه النسبة الى خثعم بن أنمار، و هى قبيلة كبيرة».

(۲) فى الأصل: «ابن سعد»، و المثبت فى: تذكرة الحفاظ، و الديباج المذهب لابن فرحون، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۳

و فى «طبقات القراء» للذهبى: فى شعبان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة، و له بضع و سبعون سنة، و هو من بيت علم و خطابة.

و سهيل: قرية من عمل مالقة، لا يرى سهيل فى جميع الأندلس إلا من جبلها.

و ذكره ابن الأبار و حكى عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن العربى «۱» فى مشيخته عن أبى المعالى، أنه سأله فى مجلسه رجل من العوام، فقال: أيها الفقيه الإمام، أريد أن تذكر لى دليلا شرعيا على أنه تعالى لا يوصف بالجهة و لا يحدد بها، فقال: نعم، قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (لا تفضلونى على يونس بن متى) فقال: الرجل إنى لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، و قال كل من حضر: مثل قول الرجل، فقال أبو المعالى: ضافنى الليلة ضيف له على ألف دينار، و قد شغلت بالى، فلو قضيت عنى قلتها، فقام رجلان [من «۲»] التجار فقالا: هى فى ذمتنا، فقال أبو المعالى: لو كان رجلا واحدا يضمنها كان أحب إلى، فقال أحد الرجلين أو غيرهما:

هى فى ذمتى، فقال أبو المعالى: نعم، إن اللّه سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سماوات، حتى سمع صريف الأقلام، و التقم يونس الحوت، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء اللّه، فلم يكن سيدنا محمد صلى اللّه عليه و سلم فى علوّ مكانه بأقرب إلى اللّه

من يونس فى بعد مكانه، فاللّه تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام و الأجسام، و إنما يتقرب إليه بصالح الأعمال.

---

(۱) فى الأصل «الغرفى» تحريف، صوابه فى: تذكرة الحفاظ للذهبى، و الديباج المذهب لابن فرحون.

(۲) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۴

قال ابن دحية: أنشدنى، و قال: ما سأل اللّه بها حاجة إلا أعطاه إيّاها، و كذلك من استعمل إنشادها، و هى هذه «۱»:

يا من يرى ما فى الضّمير و يسمع أنت المعدّ لكلّ ما يتوقّع

يا من يرجّى للشدائد كلّها يا من إليه المشتكى و المفزع

يا من خزائن رزقه فى قول كن امنن فإنّ الخير عندك أجمع

ما لى سوى فقرى إليك وسيلة فبالافتقار إليك فقرى أدفع

ما لى سوى قرعى لبابك حيلة فلئن رددت فأىّ باب أقرع

و من الذى أدعو و أهتف باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لمجدك أن تقنّط عاصيا الفضل أجزل و المواهب أوسع قرأت بخط شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السّيوطىّ رحمه اللّه تعالى فى «طبقات النحاة» له ما نصّه: رأيت بخطّ القاضى عزّ الدين بن جماعة:

وجد بخط الشيخ محيى الدين النّواوىّ ما نصه: ما قرأ أحد هذه الأبيات، و دعا اللّه عقبها بشىء إلا استجيب له.

و من شعره أيضا:

إذا قلت يوما سلام عليكم ففيها شفاء و فيها سقام

شفاء إذا قلتها مقبلا و إن أنت أدبرت فيها الحمام ۲۵۸- عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزلىّ «۲».

صاحب المقالات فى الأصول. ذكره عبد الجبار الهمذانى فى طبقاتهم و قال: كان من أفصح الناس و أورعهم و أفقههم.

---

(۱) الأبيات فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۱۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۲۳. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۲۷۴ من اسمه عبد الجبار ..... ص : ۲۶۲

(۲) ورد له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۳۴، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۳/ ۴۲۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۵

قال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»: و هو من طبقة أبى الهذيل العلاف و أقدم منه.

له «تفسير» عجيب. و من تلامذته إبراهيم بن إسماعيل بن علية.

و له تصانيف كثيرة ذكرها النديم فى «الفهرست».

۲۵۹- عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى «۱».

المدنى ثم الكوفى، مفتيها و قاضيها، الفقيه المقرئ.

حدث عن الشعبى، و عطاء، و الحكم، و نافع، و عمرو بن مرة، و طائفة.

و كان أبوه من كبار التابعين.

حدث عنه شعبة، و السفيانان، و زائدة، و وكيع، و الخريبىّ «۲» و أبو نعيم، و خلائق.

قال أحمد بن يونس: كان ابن أبى ليلى أفقه أهل الدنيا. و قال العجلى:

كان فقيها صدوقا صاحب سنة جائز الحديث، قارئا عالما بالقرآن قرأ على حمزة. مات فى شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و مائة.

قال أبو حفص الأبار عنه: دخلت على عطاء فجعل يسألنى و كأن أصحابه أنكروا ذلك، فقال: و ما تنكرون و هو أعلم منى، أخرج له الجماعة.

۲۶۰- عبد الرحمن بن على بن محمد «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۷۱، العبر للذهبى ۱/ ۲۱۱.

(۲) بضم الخاء و فتح الراء و سكون الياء و باء موحدة، نسبة الى الخريبة، محلة بالبصرة (اللباب لابن الأثير).

(۳) ورد له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۲۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۴۲، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۳۹۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۷، العبر للذهبى ۴/ ۲۹۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۸۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۵۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۷۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۲۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۷۶

ابن على بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن حمّادى بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن عبد اللّه بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه، القرشى التّيمى البكرى البغدادى الحنبلى.

الإمام العلامة، حافظ العراق، و واعظ الآفاق، صاحب التصانيف المشهورة فى أنواع العلوم، من التفسير، و الحديث، و الفقه، و الوعظ، و الزهد، و التاريخ و الطب، و غير ذلك.

و عرف جدهم بالجوزى لجوزة كانت فى دارهم بواسط، لم يكن بها جوزة سواها.

ولد تقريبا سنة ثمان- أو عشر- و خمسمائة، و أول سماعة فى سنة ست عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحصين، و على بن عبد الواحد الدينورى، و أبا عبد اللّه الحسين بن محمد البارع، و أبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلى، و إسماعيل بن أبى صالح المؤذن، و الفقيه أبا الحسن بن الزاغوانى، و أبا غالب ابن البناء، و أبا بكر محمد بن الحسين المزرفىّ، و عليه تلا القرآن الكريم بالعشر، و أبا غالب محمد بن الحسن الماوردى، و خطيب أصبهان أبا القاسم عبد اللّه بن محمد، و ابن السمرقندى، و أبا الوقت السجزى، و ابن ناصر، و خلق، عدتهم سبعة و ثمانون نفسا. و كتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

و وعظ فى حدود سنة عشرين و خمسمائة و إلى أن مات.

حدث عنه ابنه الصاحب محيى الدين، و سبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزأغلى، و الحافظ عبد الغنى، و ابن الدبيثى، و ابن النجار، و ابن خليل، و التقى اليلدانى، و ابن عبد الدائم، و النجيب عبد اللطيف، و خلق سواهم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۷۷

و بالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، و الفخر على بن البخارى، و أحمد بن سلامة الحداد، و القطب أحمد بن عبد السلام العصرونى، و الخضر ابن حمويه الجوينى.

و هو آخر من حدث عن الدينورى، و المتوكلى.

و من تصانيفه: كتاب «زاد المسير فى التفسير» أربع مجلدات، و «المغنى» فى علوم القرآن، كبير جدا، و «تذكرة الأريب» فى اللغة، و «جامع المسانيد» سبع مجلدات، و «الوجوه و النظائر» مجلد، و «فنون الأفنان» مجلد، و «الحدائق» مجلدان، و «نفى النقل» مجلد كبير، و «عيون الحكايات» مجلدان، و «التحقيق فى مسائل الخلاف» مجلدان، و «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، و «الموضوعات» مجلدان، و «الواهيات» ثلاث مجلدات، و «الضعفاء» مجلد، و «تلقيح فهوم الأثر» مجلد، و «الانتصار فى مسائل الخلاف» مجلدان، و «الدلائل فى مشهور المسائل» مجلدان، و «التوقيت فى الخطب الوعظية» مجلد، و «نسيم السحر» مجلد، و «المنتخب» مجلد، و «المدهش» مجلدان، و

«صفوة التصوف» أربع مجلدات و «أخبار الأخيار» مجلد، و «أخبار النساء» مجلد، و «مثير الغرام الساكن» مجلد، و «المقعد المقيم» مجلد، و «ذم الهوى» مجلد، و «تلبيس إبليس» مجلد كبير، و «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، و «الأذكياء» مجلد، و «المغفلين» مجلد، و «منافع الطب» مجلد، و «فنون الألباب» مجلد، و «الظرفاء» مجلد، و «سلوة الأحزان» مجلد، و «منهاج العابدين» مجلدان، و «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، و «مناقب الصديق» مجلد، و «مناقب عمر» مجلد، و «مناقب على» مجلد، و «مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، و «مناقب سعيد بن المسيب» مجلد، و مناقب الحسن» جزآن. و «مناقب الثورى» مجلد، و «مناقب الإمام أحمد» مجلد، و «مناقب الإمام الشافعى» مجلد،

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۷۸

و «مناقب جماعة» فى أجزاء، و «موافق المرافق» مجلد، و أشياء كثيرة يطول شرحها، كاختصاره فنون ابن عقيل فى بضعة عشر مجلدا.

قال الحافظ شمس الدين الذهبى: و ما علمت أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل، مات أبوه و له ثلاث سنين فربته عمته، و أقاربه تجار فى النحاس، و ربما كتب اسمه فى السماع عبد الرحمن بن على الصفار لذلك.

و لما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به و سمعه الكثير، و حصل له من الحظوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط، و حضر مجلسه ملوك و وزراء بل و خلفاء من وراء الستر. و يقال فى بعض المجالس حضره مائة ألف. و الظاهر أنه كان يحضره نحو عشرة آلاف. مع أنه قد قال غير مرة:

إن مجلسه حزر «۱». بمائة ألف. فلا ريب إن كان هذا وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته.

قال سبطه سمعت جدى يقول على المنبر: كتبت بإصبعى ألفى مجلد.

و تاب على يدى مائة ألف. و أسلم على يدى عشرون ألف.

قال: و كان يختم فى كل أسبوع ختمة. و لا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس. ثم سرد سبطه [مصنفاته «۲»] فذكر منها «درّة الإكليل» فى التاريخ أربع مجلدات، و «فضائل العرب» مجلد، «شذور العقود» مجلد، «المنفعة فى المذاهب الأربعة» مجلدان، «المختار من الأشعار» عشر مجلدات، «التبصرة» فى الوعظ ثلاث مجلدات، «رءوس القوارير» مجلدان.

إلى أن قال: و مجموع تصانيفه مائتان و نيف و خمسون كتابا.

---

(۱) الحزر: عدد الشىء بالحدس (اللسان: حزر).

(۲) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۷۹

و من بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع، و خدران الأمل يمنع. من قنع طاب عيشه، و من طمع طال طيشه.

و قال فى وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، و إن سكت خفت عليك، فأنا أقدم خوفى عليك على خوفى منك. قول الناصح: اتق اللّه، خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم.

و قال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه.

و إليه المنتهى فى النظم و النثر. و قد نالته محنة فى أواخر عمره، وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف فى حقيقته، فجاءه من شتمه و أهانه، و ختم على داره، و شتت عياله، ثم أخذ فى سفينة إلى واسط فحبس بها فى بيت، فبقى يغسل ثوبه و يطبخ، و دام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماما.

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلى بجاه الوزير ابن القصّاب، و كان الركن سيّئ النحلة، أحرقت كتبه بحضرة ابن الجوزى، و أعطى مدرسة الجيلى، فعمل الركن عليه و قال لابن القصاب الشيعى: أين أنت عن ابن الجوزى فإنه ناصبى، و من أولاد

أبی بکر؛ فمکن الرکن من الشیخ فجاء و سبه و أنزل معه فی سفینة، و علی الشیخ غلالة بلا سراویل، و علی رأسه تخفیفة. و کان ناظر واسط شیعیا، فقال له الرکن: مکنی من عدوّی هذا.

و اللّه لو کان علی مذهبی لبذلت نفسی فی خدمته، فرد الرکن إلی بغداد، ثم کان السبب فی خلاص الشیخ، أن ابنه یوسف نشأ و اشتغل و عمل الوعظ و توصل، فشفعت أم الخلیفة فی الشیخ فأطلق.

و قد قرأ بواسط و هو ابن ثمانین سنة بالعشر علی ابن الباقلانی، و تلا معه ولده یوسف، نقل ذلک ابن نقطة عن القاضی محمد بن أحمد بن الحسن.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۰

قال الموافق عبد اللطیف: کان ابن الجوزی لطیف الصورة، حلو الشمائل، رخیم النغمة، موزون الحرکات، لذیذ المفاکهة، یحضر مجلسه مائة ألف أو یزیدون، لا یضیع من زمانه شیئا، یکتب فی الیوم أربع کراریس، و له فی کل علم مشارکة، لکنه کان فی التفسیر من الأعیان، و فی الحدیث من الحفاظ، و فی التاریخ من المتوسعین، و لدیه فقه کاف، و أما السجع الوعظی فله فیه ملکة قویة.

و له فی الطب «کتاب» فی مجلدین، و کان یراعی حفظ صحته، و تلطیف مزاجه، و ما یفید عقله قوة، و ذهنه حدة، جل غذائه الفراریج و المزاویر، و یعتاض عن الفاکهة بالأشربة و المعجونات، و لباسه أفضل لباس الأبیض الناعم المطیّب. و له ذهن وقاد و جواب حاضر، و مجون و مداعبة حلوة، و لا ینفک من جاریة حسناء.

قال الذهبی فی «التاریخ الکبیر»: لا یوصف ابن الجوزی بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة؛ بل باعتبار کثرة اطلاعه و جمعه.

مات یوم الجماعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع و تسعین و خمسمائة، و کانت جنازته مشهودة شیعه الخلائق إلی مقبرة باب حرب، و به دفن و قد قارب التسعین.

۲۶۱- عبد الرحمن «۱» بن علی بن محمد الحلوانیّ الحنبلیّ الفقیه الإمام أبو محمد بن أبی الفتح «۲».

ولد سنة تسعین و أربعمائة و تفقه علی أبیه، و أبی الخطاب، و برع فی

---

(۱) فی الأصل «عبد الکریم»، و المثبت فی: مصادر الترجمة، و فی نهایة هذه الترجمة، تحدث الداودی عن ابن صاحب الترجمة فقال عنه: أبو عبد اللّه بن عبد الرحمن.

(۲) له ترجمة فی: الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۲۲۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۱

الفقه و الأصول، [و ناظر، و صنّف تصانیف فی الفقه و الأصول «۱»] منها:

کتاب «التبصرة» فی الفقه، کتاب «الهدایة» فی أصول الفقه، و له «تعلیقة» فی مسائل الخلاف کبیرة، «و تفسیر القرآن» فی أحد و أربعین جزءا، حدث به.

و روی عن [أبیه «۲»] و علی بن أیوب البزار، و المبارک بن عبد الجبار، و الحسین الخلال، و أبی نصر بن ودعان، و غیرهم.

و سمع منه یحیی بن طاهر بن النجار الواعظ، و غیره.

و قال ابن شافع: کان فقیها فی المذهب، یفتی و ینتفع به جماعة أهل محلته.

و قال ابن النجار: کان موصوفا بالخیر و الصلاح و الفضل.

و قال ابن الجوزی: کان یتجر فی الخل و ینتفع، و لا یقبل من أحد شیئا.

توفی یوم الاثنین سلخ ربیع الأول سنة ست و أربعین و خمسمائة. و صلی علیه من الغد الشیخ عبد القادر بالمصلی القدیم بالجلبة. و دفن بداره بالمأمونیة.

و ذكر الحفاظ زكى الدين المنذرىّ فى «التكملة» فى ترجمة ولده «۳» أبى عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن. المتوفى سنة أربع عشرة و ستمائة: أنه سمع بإفادة والده من أبى المعالى بن السّمين، و غيره. قال: و والده أبو محمد كان من شيوخ الحنابلة، و له معرفة بالفقه و التفسير، و حدث.

---

(۱) تكملة عن: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

(۲) تكملة عن: المصدر السابق.

(۳) فى الأصل: «والده» تحريف، صوابه فى: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۲

قال: و الحلوانى- بفتح المهملة و سكون اللام- و هذه النسبة إلى بيع الحلواء و عملها. و المعروف أنه بضم الحاء، و ما أظنه منسوبا إلا إلى حلوان البلد المعروف بالعراق.

۲۶۲- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح جلال الدين أبو الفضل «۱».

البلقينىّ الأصل، الشافعىّ سبط الإمام بهاء الدين بن عقيل.

ولد فى خامس عشرى رمضان سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بالقاهرة، و نشأ فى كنف والده الإمام سراج الدين، فحفظ القرآن، «و تدريب» والده، و غيره. و قرأ على والده «الحاوى» و لم يأخذ عن غيره، و كان مفرط الذكاء، قوى الحافظة، أعجوبة من عجائب الدنيا فى سرعة الفهم و جودة الحفظ، فمهر فى مدة يسيرة.

و كتب له والده إجازة قال فيها: إنه رأى منه البراعة فى فنون متعددة، من الفقه و أصوله، و الفرائض و غيرها، مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية، و المسالك المرضية، و الأساليب الفقهية، و المعانى الحديثية.

و ولى القضاء فى رابع جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانمائة، و استمع قاضيا إلى جمادى الأولى سنة إحدى و عشرين، مع تخلل عزله و عوده مراتب قليلة، ثم أعيد فى ربيع الأول سنة اثنتين و عشرين. إلى أن مات وقت أذان العصر يوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع و عشرين، و يقال: إنه مات مسموما، و صلى عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم، و دفن بجانب والده.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۳۸، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۸۲، الضوء اللامع للسخاوى ۴/ ۱۰۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۱۹ ب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۳

و كان قد ابتلى بحب القضاء، و كان يبحث فى فنون التفسير فى كلام أبى حيّان، و الزمخشرى، و يبدى فى كل فن منه ما يدهش الحاضر.

و درس بالخشابيّة، و الشريفيّة. و غيرهما من المدارس.

و كان إماما ذكيا، نحويا، مفتيا، مفسّرا، فصيحا بليغا، جهورىّ الصوت، عارفا بالفقه و دقائقه، مستحضرا لفروع مذهبه، مستقيم الذهن، جيد التصوّر، حتى إن الحافظ ابن حجر قال: إنه كان أحسن تصوّرا من والده و كان مليح الشكالة، أبيض مشربا بحمرة، إلى الطول أقرب، صغير اللحية مستديرها، منوّر الشيبة، جميلا وسيما، ديّنا عفيفا، مهابا معظما عند الملوك، حلو المحاضرة، رقيق القلب، سريع الدمعة، زائد الاعتقاد فى الصالحين، كثير الخضوع لهم.

و من تصانيفه «الإفهام بما وقع فى صحيح البخارى من الإبهام» و «تفسير» لم يكمل، و «نكت على المنهاج» لم تكمل، و أخرى على «الحاوى الصغير» و «معرفة الكبائر و الصغائر» و «الخصائص النبوية» و «علوم القرآن» و «ترجمة والده» و «كتاب فى الوعظ» و «نظم ابن

الحاجب الأصلی» و کان التزم لکل من حفظه بخمسمائة، و «أجوبة عن أسئلة یمنیة» و عن «أسئلة یمینة»، و عن «أسئلة مغربیة»، و «حواشی علی الروضة» أفردها أخوه العلم الصالح، و أفرد له ترجمة، رحمه اللّه و إیانا.

۲۶۳- عبد الرحمن بن أبی القاسم بن علی بن عثمان البصریّ «۱».

الضریر. الإمام نور الدین أبو طالب، نزیل بغداد.

---

(۱) أنظر ترجمته فی: تاریخ علماء بغداد للسلامی ۸۶، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۱۳، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۴

ولد یوم الاثنین ثانی عشر ربیع الأول سنة أربع و عشرین و ستمائة بناحیة عبدلیّان، من قری البصرة.

و حفظ القرآن بالبصرة سنة إحدی و ثلاثین علی الشیخ حسن بن دویرة.

و قدم بغداد. و سکن بمدرسة أبی حکیم، و حفظ بها کتاب «الهدایة» لأبی الخطاب، و جعل فقیها بالمستنصریة، و لازم الاشتغال حتی أذن له فی الفتوی سنة ثمان و أربعین.

و سمع ببغداد من أبی بکر الخازن، و محمد بن علی بن أبی سهل، و الصاحب أبی محمد بن الجوزی، و غیرهم.

و سمع من الشیخ مجد الدین بن تیمیة أحکامه، و کتاب «المحرر» فی الفقه. و کان بارعا فی الفقه. و له معرفة بالحدیث و التفسیر.

و لما توفی شیخه ابن دویرة بالبصرة ولی التدریس بمدرسة شیخه، و خلع علیه ببغداد خلعة، و ألبس الطرحة السوداء فی خلافة المستعصم سنة اثنتین و خمسین.

و ذکر ابن السّاعی: أنه لم یلبس الطرحة أعمی بعد أبی طالب بن الحنبلی. سوی الشیخ نور الدین هذا. ثم بعد واقعة بغداد: طلب إلیها لیولی تدریس الحنابلة بالمستنصریة، فلم یتفق. و تقدم الشیخ جلال الدین بن عکبر فرتب الشیخ نور الدین مدرسا بالبشیریة. فلمّا توفی ابن عکبر المذکور نقل إلی تدریس المستنصریة فی شوال سنة إحدی و ثمانین.

و له تصانیف عدیدة، منها «جامع العلوم فی تفسیر کتاب اللّه الحیّ القیوم» کتاب «الحاوی» فی الفقه، مجلدین، «الکافی» فی شرح الخرقی، «الواضح» فی تفسیر الخرقی أیضا، «الشافی» فی المذاهب، «مشکل کتاب الشهاب» طریقة فی الخلاف یحتوی علی عشرین مسألة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۵

تفقه علیه جماعة، منهم: الإمام صفی الدین عبد المؤمن بن عبد الحق، و سمع منه. و کان یکتب عنه فی الفتاوی، ثم أذن له فکتب عن نفسه، و قال عنه: کان شیخنا من العلماء المجتهدین، و الفقهاء المنفردین.

و روی عنه جماعة، و کانت له فطنة عظیمة، و بادرة عجیبة.

و کان ملازما للشیخ نور الدین حتی زوجه الشیخ ابنته، قال: عقد مرة مجلس بالمستنصریة للمظالم. و حضره الأعیان فاتفق جلوس الشیخ بهاء الدین ابن الفخر عیسی، کاتب دیوان الإنشاء، و تکلم الجماعة فبرز الشیخ نور الدین علیهم بالبحث، و رجع إلی قوله، فقال له ابن الفخر عیسی: من أین الشیخ؟ قال: من البصرة. قال: و المذهب؟ قال: حنبلی. قال: عجبا! بصریّ حنبلیّ؟ فقال الشیخ: هنا أعجب من هذا: کردیّ رافضی. فخجل ابن الفخر عیسی و سکت. و کان کردیا رافضیا. و الرفض فی الأکراد معدوم أو نادر.

توفی الشیخ نور الدین لیلة السبت لیلة عید الفطر سنة أربع و ثمانین و ستمائة. و دفن فی دکة القبور بین یدی قبر الإمام أحمد بن حنبل رضی اللّه تعالی عنه.

۲۶۴- عبد الرحمن بن [أبی] «۱» حاتم محمد بن إدریس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد التّمیمیّ الحنظلیّ «۲».

---

(۱) تکملة عن: تذکرة الحفاظ للذهبی.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۹۱، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۲۹، الرسالة المستطرفة للکتانی ۷۲، طبقات الحنابلة لابن أبی یعلی ۲/ ۵۵، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۳۲۴، طبقات العبادی ۲۹، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۷، العبر ۲/ ۲۰۸، فوات الوفیات ۱/ ۵۴۲، لسان المیزان ۳/ ۴۳۲، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۹، میزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۵۸۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۶۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۶

الإمام الثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الرّیّ و ابن حافظها.

سمع من أبیه، و ابن وارة، و أبی زرعة، و الحسن بن عرفة، و أبی سعید الأشجّ، و یونس بن عبد الأعلی، و خلائق بالحجاز، و الشام و مصر، و العراق و الجبال، و الجزیرة.

روی عنه أبو الشیخ بن حیان، و یوسف المیانجیّ «۱» و خلائق.

قال الخلیلیّ: أخذ علم أبیه و أبی زرعة، و کان بحرا فی العلوم و معرفة الرجال.

صنّف فی الفقه، و اختلاف الصحابة و التابعین و علماء الأمصار، و کان عابدا زاهدا یعدّ من الأبدال.

و من تصانیفه: «التفسیر المسند» اثنا عشر مجلدا، و کتاب «الجرح و التعدیل» یدل علی سعة حفظه و إمامته، و کتاب «الرد علی الجهمیّة»، و کتاب «الزهد» و کتاب «الکنی» و کتاب «العلل» المبوب علی أبواب الفقه، و «مناقب الشافعیّ» و «مناقب أحمد» و غیر ذلک.

و کان من کبار الصالحین لم [یعرف] «۲» له ذنب قط: و لا جهالة طول عمره.

قال یحیی بن منده: صنّف «المسند» فی ألف جزء.

قال عمر بن إبراهیم الزاهد الهرویّ: حدثنا الحسین بن أحمد الصفّار، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبی حاتم، یقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائی حبوبا من أصبهان، فبعته بعشرین ألف درهم، و سألنی أن

---

(۱) المیانجی: بفتح المیم و الیاء و سکون الألف و فتح النون و فی آخرها الجیم نسبة الی میانج، و هو موضع بالشام (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۱۹۷).

(۲) تکملة عن: طبقات المفسرین للسیوطی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۷

أشتری له دارا عندنا، فإذا نزل علینا نزل فیها، فأنفقتها علی الفقراء، و کتب إلیّ: ما فعلت؟ قلت: اشتریت لک بها قصرا فی الجنة، قال: رضیت إن ضمنت ذلک لی: فتکتب علی نفسک صکا، قال ففعلت، فأریت فی المنام:

قد وفّینا بما ضمنت و لا تعد لمثل هذا.

و قال أبو الربیع محمد بن الفضل البلخیّ: سمعت أبا بکر محمد بن مهرویه الرازیّ، سمعت علی بن الحسین بن الجنید، سمعت یحیی بن معین، یقول: إنا لنطعن علی أقوام، لعلهم قد حطّوا رحالهم فی الجنة [من «۱»] مائتی سنة.

قال ابن مهرویه: فدخلت علی ابن أبی حاتم و هو یقرأ علی الناس کتاب «الجرح و التعدیل» فحدثته بها، فبکی و ارتعدت یداه حتی سقط الکتاب، و جعل یستعیدنی الحکایة، و یبکی. مات فی المحرّم سنة سبع و عشرین و ثلاثمائة و هو فی عشر التسعین.

۲۶۵- عبد الرحمن بن محمد بن أمیرویه بن محمد بن إبراهیم الکرمانیّ الحنفیّ رکن الدین أبو الفضل «۲».

قال السمعانی فی «معجم شیوخه»: إمام أصحاب أبی حنیفة بخراسان، قدم مرو، و تفقه علی القاضی محمد بن الحسین الأردستانیّ «۳»،

(۱) تکملة عن تذکرة الحفاظ للذهبی، و طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۸۰ أ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۳۳، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۳۰۴، طبقات المفسرین للأدنهوی ۴۴ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۸، الطبقات السنیة ۲۷۵ ب، الفوائد البهیة للکنوی ۹۱.

(۳) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: الجواهر المضیئة ۱/ ۳۰۴، و الطبقات السنیة للغزی ورقة ۲۷۵ ب. و فی طبقات المفسرین للسیوطی، و الأنساب للسمعانی، و الفوائد البهیة للکنوی:

«الأرسابندی».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۸

و کان قد فرغ قبل قدومه من تعلیقه المذهب ببلخ، علی عمر الخلنجیّ، و لازمه إلی أن صار أصحابه، و لم یزل یرتفع حاله لاشتغاله بالعلم و نشره، و تکاثر الفقهاء لدیه، و تزاحم الطلبة علیه، إلی أن سلم له التقدم بمرو، و صار مقبولا عند الخاص و العام، و انتشر أصحابه فی الآفاق، و ظهرت تصانیفه بخراسان و العراق، و درس علیه العلماء، و کانوا یقرءون علیه التفسیر و الحدیث فی شهر رمضان.

سمع بکرمان والده، و بمرو أستاذه الأردستانیّ.

تفقه علیه بمرو أبو الفتح محمد بن یوسف بن أحمد القنطریّ السمرقندیّ.

و من تصانیفه «الجامع الکبیر» و «التجرید» فی الفقه مجلد و «شرحه» فی ثلاث مجلدات، و سماه «الإیضاح».

قال السمعانی: سمعت منه، و کانت ولادته بکرمان فی شوال سنة سبع و خمسین و أربعمائة، و توفی بمرو عشیة الجمعة لعشر بقین من ذی القعدة سنة ثلاث و أربعین و خمسمائة، بمدرسة القاضی الشهید.

ذکره القرشی فی «طبقات الحنفیة».

۲۶۶- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الکبیر أبو یحیی الرازی «۱».

إمام جامع أصبهان. و مصنف «المسند» و «التفسیر»، من الثقات.

حدّث عن سهل بن عثمان، و عبد العزیز بن یحیی، و الحسین بن عیسی الزهریّ و طبقتهم.

حدث عنه أبو أحمد العسّال، و أبو الشیخ، و الطبرانیّ، و آخرون. مات سنة إحدی و ستین و مائتین.

(۱) أنظر ترجمته فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۹۰، الرسالة المستطرفة للکتانی ۷۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۳۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۸۹

۲۶۷- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن یوسف بن محمد بن نصر البعلبکیّ «۱». ثم الدمشقیّ الحنبلیّ، الفقیه المحدّث، فخر الدین أبو بکر ابن الشیخ شمس الدین أبی عبد اللّه بن الإمام فخر الدین أبی محمد «۲».

مولده یوم الخمیس رابع عشری ربیع الآخر سنة خمس و ثمانین و ستمائة.

و سمع من ابن البخاری فی الخامسة، و من الشیخ تقیّ الدین الواسطیّ، و عمر القواس. و عنی بالحدیث. و ارتحل فیه مرات، و کتب العالی و النازل من سنة خمس و سبعمائة، و هلم جرا.

و خرّج لغیر واحد من الشیوخ، و أفاد و تفقه، و أفتی فی آخر عمره، و ولی مشیخة الصّدریة و الإعادة بالمسماریة، و جمع عدة تآلیف، و فسّر بعض القرآن الکریم، و حدث.

سمع منه الذهبی و جماعة، و کان فقیها محدّثا، کثیر الاشتغال بالعلم، عفیفا دیّنا، حج مرات، و أقام بمکة أشهرا، و کان مواظبا علی

قراءة جزءين من القرآن فى الصلاة كل ليلة.

و له مواعيد كثيرة لقراءة الحديث، و الرقائق على الناس، و جمع فى ذلك مجموعات حسنة، منها كتاب. «الثمر الرائق المجتنى من الحقائق» «۳» و انتفع بمجالسته الناس.

توفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة.

و صلى عليه بالجامع، و حضر جنازته جمع كثير، و حمل على الرقاب، و دفن بمقبرة الصوفية، و لم يعقب.

---

(۱) فى الأصل: «البعلى»، و المثبت فى: الدرر الكامنة لابن حجر، و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى، و ذيل العبر.

(۲) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۴۵۱، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۳۰، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۴۱۹، ذيل العبر للذهبى ۱۷۵.

(۳) ذكر فى شذرات الذهب، و الذيل على طبقات الحنابلة، باسم «الثمر الرائق المجتنى من الحدائق».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۹۰

و أخبر بعض أقاربه- و كان يخدمه فى مرضه الذى توفى فيه- قال: آخر ما سمعت منه عند موته، أن قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

(من كان آخر كلامه لا إله إلا اللّه) ثم مات.

۲۶۸- عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللّخمىّ أبو القاسم الإمام النحوىّ الحنفىّ «۱».

أخذ عن العلامة أبى محمد عبد اللّه بن برّى [كتابه] «۲» الذى وضعه فى أغلاط ضعفاء أهل الفقه. و رواه عنه الإمام أبو عبد اللّه محمد بن عبد المنعم الحرّانىّ و رواه عن الحرّانىّ، أبو إسحاق إبراهيم الصّريفينىّ.

قال الحافظ الدّمياطىّ: و يدعى أيضا عبد الرحيم. سكن القاهرة، و مولده فى سنة خمس و خمسين و خمسمائة. «۳»

تفقه على أبى محمد عبد اللّه بن سعد البجلىّ مدرس السيوفية، و سمع منه و من الحافظ أبى محمد القاسم بن على بن عبد الرحمن.

قال الدّمياطىّ: كان شيخا فاضلا شاعرا، مع ما فيه من التبحّر فى مذهب أبى حنيفة فإنّه درّس و ناظر، و طال عمره، و درس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة، إلى أن مات.

و له تصانيف فى فنون نظما و نثرا فى المذاهب الأربعة، و اللغة، و التفسير، و الوعظ، و الإنشاء، و له خط حسن.

قال الدّمياطىّ و غيره: مات فى ذى القعدة سنة ثلاث و أربعين و ستمائة؛ و دفن بسفح المقطم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۳۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۰۵، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۶۵، الطالع السعيد للادفوى ۲۹۵.

(۲) تكملة عن: الجواهر المضيئة للقرشى.

(۳) تكملة عن: الجواهر المضيئة للقرشى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۹۱

سمع منه الحافظ المنذرى، و ذكره فى «معجم شيوخه».

ذكره القرشى.

۲۶۹- عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب «۱».

يكنى: أبا محمد، هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد. وسعة الرواية.

روى عن أبيه و أكثر عنه. و أجاز له من الشيوخ خلق كثير.

و كان عالما بالقراءات السبع و كثير من التفسير و غريبه و معانيه، مع حظ وافر من اللغة. و كان صدرا فيما يستفتى فيه. و كانت الرحلة فى وقته إليه.

و مدار أصحاب الحديث عليه.

و له تواليف حسنة مفيدة منها: كتاب حفيل فى الزهد و الرقائق سماه «بشفاء الصدور» و هو كتاب كبير، و سمع منه الآباء و الأبناء. و كثر انتفاع الناس به. توفى سنة عشرين و خمسمائة.

ذكره ابن فرحون فى «طبقات المالكية».

۲۷۰- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس «۲».

و اسم هذا، سليمان، و فطيس لقب له، يكنى أبا المطرّف، قاضى الجماعة بقرطبة.

روى عن أبى الحسن الأنطاكىّ المقرئ، و أبى محمد القلعى، و أبى محمد

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۰، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۳۳۲.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۶۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۰، الرسالة المستطرفة للكتانى ۵۸، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۹۸، العبر ۳/ ۷۸، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۳۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۹۲

الباجى، و أبى محمد الأصيلى، و خلق يكثر إيرادهم من أهل المشرق. و من أهل بغداد، أبو الحسن الدارقطنىّ. و أبو بكر الأبهرىّ، و غيرهما. و من أهل القيروان أبو محمد بن أبى زيد الفقيه، و أحمد بن نصر الداوديّ، و غيرهما.

كان رحمه اللّه من كبار المحدثين، و صدور العلماء المسندين، حافظا للحديث متقنا لعلومه.

و له مشاركة فى سائر العلوم، و جمع من الكتب فى أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. و كان له ستة وراقين ينسخون له دائما. و كان قد رتّب لهم على ذلك راتبا معلوما. و كان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. و لمّا توفى اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا فى بيعها مدّة عام كامل فى المسجد، و كان ذلك فى وقت الغلاء و الفتنة، فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية، يبلغ صرفها نحو ثلاثمائة ألف درهم، و تقلد رحمه اللّه قضاء قرطبة مقرونا بولاية صلاة الجمعة و الخطبة مضافا إلى ذلك خطّته العليا من الوزارة، و كان ذا صلابة فى الحق و نصرة للمظلوم، و دفع للظالم. حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البرّ، و أبو عبد اللّه بن عائذ، و الصاحبان، و ابن أبيض، و سراج القاضى، و أبو عمر الطلمنكى، و أبو عمر بن الحذّاء، و حاتم بن محمد الخولانى، و أبو حفص الزهراوىّ و غيرهم، و صنفا كتبا حسانا منها كتاب «القصص و الأسباب التى نزل من أجلها القرآن» فى نحو مائة جزء و نيف، و كتاب «المصابيح فى فضائل الصحابة» مائة جزء، و «فضائل التابعين لهم بإحسان» مائة و خمسون جزءا، و «الناسخ و المنسوخ» ثلاثون جزءا، و «كتاب الإخوة من المحدّثين من الصحابة و التابعين و من بعدهم من الخالفين» أربعون جزءا، و «أعلام النبوة»، و «دلالات الرسالة» عشرة أسفار، و «كرامات الصالحين و معجزاتهم» ثلاثون جزءا، و «مسند حديث محمد بن فطيس» خمسون جزءا، و «مسند قاسم بن أصبغ»، و «العوالى» ستون جزءا،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۹۳

و «الكلام على الإجازة و المناولة» عدّة أجزاء، و غير ذلك من تواليفه. توفى يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين و أربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۲۷۱- عبد الرحمن بن محمد الحلّالى- بالمهملة- الشيخ زين الدين «۱».

من أهل جزيرة ابن عمر، و هو ابن أخت الشيخ نظام الدين عالم بغداد.

أخذ عن أبيه و غيره، و برع فی الفقه، و القراءات، و التفسير. مات ظنا سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة.

۲۷۲- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن أبو المطرّف القنازعی القرطبیّ الأنصاریّ المالکیّ «۲».

كان إماما عالما عاملا، فقيها حافظا، عالما بالتفسير و الأحكام. بصيرا بالحديث، حافظا للرأی، ورعا زاهدا، متقشّفا قانعا باليسير، مجاب الدعوة، و له معرفة باللغة و الأدب.

تفقه بالأصيلی، و أبی عمر بن المكوی و غيرهما. و سمع الحديث من أبی عيسی، و القلعی، و ابن عون اللّه و غيرهم. ثم رحل و حجّ و سمع بمصر من الحسن بن رشيق و غيره، و أخذ عن ابن أبی زيد جملة من تواليفه، و أقبل علی نشر العلم و إقراء القرآن، و امتحن بالبرابرة فی الفتنة، أيام ظهورهم علی قرطبة، محنة أودت بحاله، و قدحت فی خاطره، فعراه طيف خيال يغشاه و لا يؤذيه، و كان أقرأ من بقی.

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع للسحاوی ۴/ ۱۵۴.

(۲) له ترجمة فی: بغية الملتمس للضبی ۳۵۸، جذوة المقتبس للحميدی ۲۶۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۱/ ۳۸۰، طبقات المفسرين للسيوطی ۱۸، العبر ۳/ ۱۱۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۹۴

و صنّف: «شرح الموطأ» مفيد مشهور، و «مختصر تفسير القرآن» لابن سلام، و «مختصر وثائق ابن الهندی» و عرض عليه السلطان الشّوری فامتنع.

روی عنه ابن عتاب، و ابن عبد البرّ، و ابن الطّبنیّ «۱»، و غيرهم.

مولده سنة إحدی و أربعين و ثلاثمائة. مات فی رجب سنة ثلاث عشرة و أربعمائة.

و القنازعی: نسبة إلی ضيعة «۲» من بلاد المغرب.

۳۷۳- عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداودی البوشنجی «۳».

الذی روی عنه أبو الوقت «صحيح البخاری».

من أهل بوشنج، بباء موحدة مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم جيم: بلدة بنواحی هراة.

ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة.

تفقه علی أبی بكر القفّال، و أبی الطيب الصّعلوكی، و أبی طاهر الزيادیّ، و أبی حامد الأسفراينیّ، و أبی الحسن الطّبسیّ. و ما أظن شافعيّا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ.

---

(۱) هو إبراهيم بن يحيی بن محمد بن حسين بن أسد التميمی، يعرف: بابن الطبنی من أهل قرطبة، من أهل بيت أدب و شعر و رئاسة توفی سنة ۴۶۱ ه (الصلة لابن بشكوال ۱/ ۹۶).

(۲) كذا فی الأصل، و فی الصلة لابن بشكوال «منسوب الی صنعته».

(۳) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۲۲۰ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۱۲، طبقات الشافعية للسبكی ۵/ ۱۱۷، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۲۵ ب، العبر ۳/ ۲۶۴، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۵۴۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۷، المنتظم لابن الجوزی ۸/ ۴۹۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۹۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۹۵

و سمع عبد اللّه بن أحمد بن حمّويه السّرخسیّ، و هو آخر الرّواة عنه، و أبا محمد بن أبی شريح، و أبا عبد اللّه الحاكم، و أبا طاهر الزيادیّ، و أبا عمر بن مهديّ، و علیّ بن عمر التمّار، و غيرهم ببوشنج، و هراة و نيسابور، و بغداد.

روی عنه أبو الوقت، و مسافر بن محمد، و عائشة بنت عبد اللّه البوشنجية، و أبو المحاسن أسعد بن زياد المالينیّ، و غيرهم.

و كان فقيها إماما صالحا زاهدا ورعا، شاعرا أديبا صوفيا.

صحب الأستاذ أبا عبد الرحمن السّلميّ، و أبا علی الدّقّاق، و غيرهم.

و قيل: إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد و غيرها من البلاد من بلده بوشنج، احتياطا.

و قد سمع مشايخ عدّة، و كان يصنّف و يفتی و يعظ و يكتب الرسائل الحسنة. و يحكی أنّه كان لا تسكن شفتاه من ذكر اللّه عز و جل، و أنّ مزينا جاء ليقصّ شاربه، فقال له: أيها الإمام يجب أن تسكّن شفتيك، فقال:

قل للزمان حتی يسكن.

و دخل إليه نظام الملك، و تواضع معه غاية التواضع، فلم يزده علی أن قال: أيها الرجل، إن اللّه سلطك علی عبيده، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم.

و ذكره الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الجرجانیّ، فقال: شيخ عصره، و أوحد دهره، الإمام المقدّم فی الفقه و الأدب و التفسير، و كان زاهدا ورعا حسن السّمت، بقية المشايخ بخراسان، و أعلاهم إسنادا.

أخذ عنه فقهاء بوشنج.

ولد فی شهر ربيع الآخر سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة. و توفی ببوشنج فی شوال سنة سبع و ستين و أربعمائة، ابن ثلاث و تسعين سنة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۹۶

و كان سماعه للصحيح فی صفر سنة إحدی و ثمانين و ثلاثمائة، و هو ابن ست سنين. هذا كلام الجرجانیّ.

و روی أنّ أبا الحسن عبد الغافر الفارسی كان قد سمع الصحيح من أبی سهل الحفصیّ.

و من شعره:

إن شئت عيشا طيّباصفوا بلا منازع «۱»

فاقنع بما أوتيتهفالعيش عيش القانع ۲۷۴- عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشی المالقی «۲».

سكن إشبيلية. يكنی أبا المطرّف، كان مقدّما فی الفهم: بصيرا بعلوم كثيرة من علوم القرآن، و الأصول، و الحديث، و الفقه، و فنون العربية، و الحساب، و الطب، و العبادات، قد أخذ من كل علم بحظ وافر، مع حفظه للأخبار و الأشعار روضة لجليسه، و كان قديم الطلب لذلك كله ببلده و بقرطبة.

فمن شيوخه بقرطبة: الأصيلی، و أبو عمرو الإشبيلیّ، و ابن الهندی، و عباس بن أصبغ، و أبو نصر، و خلف بن قاسم، و غيرهم. توفی فی شوال سنة ست و أربعين و أربعمائة، و مولده سنة ست و ستين و ثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال.

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكی.

(۲) له ترجمة فی: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۳۰۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۹۷

۲۷۵- عبد الرحمن بن موسی الهواری أبو موسی «۱».

من إستجّة. قال ابن الفرضیّ: رحل فلقی مالک بن أنس، و سفیان بن عیینة و نظرائهما من الأئمة، و لقی الأصمعیّ، و أبا زید الأنصاری، و غیرهما من رواة الغریب، و داخل العرب، فتردد فی محالها، و رجع إلی الأندلس؛ و کان حافظا للفقه و القراءات و التفسیر، و له «کتاب فی تفسیر القرآن»؛ و کان إذا قدم قرطبة لم یفت کبراؤها حتی یرحل عنها.

و ذکره الزبیدیّ فی الطبقة الأولی من نحاة الأندلس؛ و قال: هو أول من جمع الفقه فی الدین و علم العرب بالأندلس؛ و ذکر مثل ما تقدّم عن ابن الفرضیّ. ثم قال. و کانت العبادة أغلب علیه من العلم.

ذکره شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین الأسیوطیّ فی «طبقات النحاة»، و کذا ابن فرحون، و لم یؤرّخا وفاته.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ علماء الأندلس لابن فرضی. ۲۵۷، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۴۸.

ذکر من اسمه عبد الرحیم و ما بعده

۲۷۶- عبد الرحیم بن أبی القاسم عبد الکریم بن هوازن أبو نصر القشیریّ النیسابوریّ الشافعی. «۱»

قال عبد الغافر: هو إمام الأئمة، و حبر الأمة، و بحر العلوم. رباه والده و اعتنی به حتی برع فی النظم و النثر و استوفی الحظ الأوفر من علم التفسیر و الأصول، ثم لازم إمام الحرمین حتی أحکم علیه المذهب و الخلاف و الأصول.

و سمع الحدیث من أبیه، و أبی عثمان الصابونی، و ابن النّقور، و أبی القاسم الزّنجانی، و جماعة، و حدّث بالکثیر.

روی عنه سبطه أبو سعد عبد اللّه بن عمر الصفار، و أبو الفتوح الطائی، و بالإجازة ابن عساکر، و ابن السمعانی.

و صنف «التیسیر فی التفسیر».

قال الرافعیّ آخر باب النذر، فی «تفسیر أبی نصر القشیریّ» أن القفال قال: من التزم بالنذر أن لا یکلّم الآدمیین. یحتمل أن یقال: یلزمه، لأنه ممّا یتقرّب به، و یحتمل أن یقال: لا، لما فیه من التضییق و التشدید، و لیس ذلک من شرعنا، کما لو نذر الوقوف فی الشمس.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۸۷، تبین کذب المفتری لابن عساکر ۳۰۸، طبقات الشافعیة: للسبکی ۷/ ۱۵۹، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۳۰ أ، طبقات المفسرین للأدنهوی ۳۸ ب، طبقات ابن هدایة اللّه ۷۳، العبر ۴/ ۳۳، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۵۵۹، مرآة الجنان ۳/ ۲۱۰، المنتظم ۹/ ۲۲۰. هذا و قد ترجم ابن خلکان لعبد الرحیم القشیری أثناء ترجمة أبیه عبد الکریم، فی وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۳۷۷.

قال ابن السبکی: و قد رأیت ذلک فی «تفسیر أبی نصر» المذکور. ذکره فی تفسیر سورة مریم «۱».

و من العجائب أنه اعتقل لسانه فی آخر عمره عن الکلام إلّا عن الذّکر، فکان یتکلم بآی القرآن.

مات فی یوم الجمعة الثامن و العشرین من جمادی الآخرة سنة أربع عشرة و خمسمائة و هو فی عشر الثمانین.

و من شعره:

لیالی وصال [قد «۲»

] مضین کأنهالآلی عقود فی نحور الکواعب «۳»

و أیام هجر أعقبتها کأنّهابیاض مشیب فی سواد الذوائب و له أیضا «۴»:

تقبیل خدّک أشتهیأمل إلیه أنتهی

لو نلت ذلك لم أبل‌بالرّوح منى أن تهى

دنياى لذّة ساعةو على الحقيقة أنت هى و له «۵»:

شيئان من يعذلنى فيهمافهو على التّحقيق منّى برى

حبّ أبى بكر إمام التّقى‌ثم اعتقادى مذهب الأشعرى

---

(۱) قال أبو نصر القشيرى: و على هذا يكون نذر الصمت يعنى فى قوله تعالى «إنى نذرت للرحمن صوما» فى تلك الشريعة لا فى شريعتنا (طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۱۶۶).

(۲) عن طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) طبقات الشافعية للسبكى.

(۴) الأبيات الثلاثة فى فوات الوفيات. و فيها: تقبيل ثغرك ...

(۵) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۰

۲۷۷- عبد الرزاق بن رزق اللّه بن أبى بكر بن خلف بن أبى الهيجاء الرّسعنىّ الحنبلىّ «۱».

الإمام الفقيه، الحافظ المفسّر، عز الدين، أبو محمد، ولد برأس عين الخابور سنة تسع و ثمانين و خمسمائة.

و سمع الحديث ببلده من أبى المجد القزوينى، و غيره، و ببغداد من عبد العزيز بن منينا، و الداهرى، و عمر بن كرم، و غيرهم.

و بدمشق من أبى اليمن الكندى، و ابن الحرستانى، و الخضر بن كامل، و الشيخ موفق الدين، و أبى الفتوح بن الجلاجلى، و غيرهم.

و بحلب من الافتخار الهاشمى، و ببلدان أخر. و عنى بالحديث و طلب، و قرأ بنفسه.

و ذكره الذهبى فى «طبقات الحفاظ».

و تفقه على الشيخ موفق الدّين، و حفظ كتاب «المقنع» فى الفقه، و صحب الشيخ العماد، و طائفة من أهل العلم و الدين و الصّلاح.

و قرأ العربية و الأدب، و تفنن فى العلوم. و ولى مشيخة دار الحديث بالموصل. و كانت له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل، و غيره من ملوك الجزيرة.

و صنّف «تفسيرا» حسنا فى أربع مجلدات ضخمة سمّاه «رموز الكنوز» و فيه فوائد حسنة و يروى فيه الأحاديث بأسانيده. و صنف كتاب «مصرع الحسين» رضى اللّه عنه، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل. فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره. و كان لما قدم بغداد فأنعم عليه المستنصر، صنف هذا

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۵۲، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۲۷۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۹، العبر للذهبى ۵/ ۲۶۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۱

التفسير ببلده، و أرسله إليه، و هو فى ثمان مجلدات، وقف بالمدرسة البشيرية ببغداد.

و كان إماما فقيها محدّثا، أديبا شاعرا، ديّنا صالحا فاضلا فى فنون العلم و الأدب، ذا فصاحة و حسن عبارة، و له فى تفسيره مناقشات مع الزمخشرى و غيره فى العربية و غيرها.

و كان متمسّكا بالسنة و الآثار، و يصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة و غيرهم.

و له نظم حسن. و من نظمه: «القصيدة النونية» المشهورة فى الفرق بين الضاد و الظاء. و صنّف فى الفقه و العروض و غير ذلك، و

حدّث. و سمع منه جماعة. و قدم دمشق رسولا. فقرأ عليه أبو حامد بن الصابونى جزءا.

و روى عنه ابنه أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرزاق، و الدمياطى الحافظ فى «معجمه»، و غير واحد. و بالإجازة: أبو المعالى الأبرقوهى، و أبو الحسن بن البندنيجى الصوفى، و زينب بنت الكمال.

روى عنه العلامة أبو الفتح بن دقيق العيد و أخوه و أبوه.

و أنشد ابن دقيق العيد له «۱»:

و كنت أظن فى مصر بحاراإذا ما جئتها أجد الورودا

فما ألفيتها إلا سرابافحينئذ تيممت الصّعيدا توفى بسنجار فى رجب، و قيل فى السابع و العشرين من ذى الحجة سنة ستين و ستمائة. و ذكر الذهبى و غيره: أنه توفى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة إحدى و ستين و ستمائة.

---

(۱) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۲

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى «طبقات المفسّرين» مختصرا.

۲۷۸- عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحافظ أبو بكر الحميرىّ مولاهم الصّنعانىّ «۱».

صاحب التصانيف «كالتفسير» المشهور، الذى رواه عنه محمد بن حماد الطّهرانىّ.

روى عبد الرزاق عن عبيد اللّه بن عمر قليلا، و عن ابن جريج، و ثور ابن يزيد، و معمر، و الأوزاعىّ، و الثورىّ، و خلق كثير.

رحل فى تجارة إلى الشام و لقى الكبار.

و عنه أحمد، و إسحاق، و ابن معين، و الذهلى، و أحمد بن صالح، و الرمادى، و إسحاق الدّبرىّ «۲»، و أمم سواهم. و كان يقول جالست معمرا سبع سنين.

قال أحمد: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر. وثّقه غير واحد، و حديثه مخرّج فى الصّحاح و له ما ينفرد به، و نقموا عليه التشيع، و ما كان يغلو فيه، بل يحبّ عليا رضى اللّه عنه و يبغض من قاتله، و قد قال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: و اللّه ما انشرح صدرى قط أن أفضّل

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۶۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۶۴، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۰، الفهرست لابن النديم ۲۲۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۶۰۹، النجوم الزاهرة ۲/ ۲۰۲.

(۲) الدبرى: بفتح الدال المهملة و الباء و بعدها راء، هذه النسبة الى دبر و هى من قرى صنعاء اليمن (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۹).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۳

عليّا على أبى بكر و عمر. و كان رحمه اللّه من أوعية العلم، و لكنه ما هو فى حفظ وكيع و ابن مهدى.

قال ابن سعد: مات فى نصف شوال سنة إحدى عشرة و مائتين و عاش خمسا و ثمانين سنة، و ترجمته تحتمل أوسع من هذا، أخرج له الجماعة، رحمه اللّه.

۲۷۹- عبد السلام بن عبد اللّه بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن على ابن تيمية الحرانىّ الحنبلىّ «۱».

الفقيه، الإمام المقرئ المحدّث المفسر، الأصولى النحوى، مجد الدين أبو البركات، شيخ الإسلام و فقيه الوقت، و أحد الأعلام، ابن أخى الشيخ فخر الدين بن أبى القاسم، وجد شيخ الإسلام تقى الدين.

ولد سنة تسعين و خمسمائة- تقريبا- بحران، و حفظ بها القرآن.

و سمع من عمه الخطيب فخر الدين، و الحافظ عبد القادر الرهاوىّ، و حنبل الرصافى. ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث و ستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغنى، فسمع بها من عبد اللّه بن سكينة، و ابن الأخضر الحافظ، و ابن طبرزد، و ضياء بن الخريف، و يوسف بن مبارك الخفاف، و عبد العزيز ابن منينا، و أحمد بن الحسن العاقولى، و عبد المولى بن أبى تمام و غيرهم.

و أقام ببغداد ست سنين يشتغل فى الفقه و الخلاف و العربية و غير ذلك.

ثم رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها من العلوم.

---

(۱) له ترجمة فى البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۸۵، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۲۴۹، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۸۰، السلوك للمقريزى ج أ ق ۲ ص ۳۹۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۸۵، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۵۷۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۴

قرأ ببغداد القراءات بكتاب «المبهج» لسبط الخياط على عبد الواحد ابن سلطان. و تفقه بها على أبى بكر بن غنيمة الحلاوى، و الفخر إسماعيل، و أتقن العربية و الحساب و الجبر و المقابلة و الفرائض على أبى البقاء العكبرىّ، حتى قرأ عليه كتاب «الفخرى» فى الجبر و المقابلة. و برع فى هذه العلوم و غيرها.

قال الحافظ الذهبى: حدثنى شيخنا أبو العباس بن تيمية شيخ الإسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا، أن جده ربّى يتيما، و أنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه و يشتغل معه و هو ابن ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عنده، فيسمعه يكرر علىّ مسائل الخلاف [فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل: أيش حفظ هذا التنين- يعنى الصغير- فبدر «۱»] و قال: حفظت يا سيدى الدرس، و عرضه فى الحال، فبهت الفخر، و قال لابن عمه: هذا يجىء منه شىء، و حرّضه على الاشتغال، قال: فشيخه فى الخلاف: الفخر إسماعيل، و عرض عليه مصنّفه «جنة الناظر» و كتب له عليه سنة ست و ستمائة: عرض علىّ الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء، أو نحو هذه العبارة و أخرى نحوها و هو ابن ستة عشر عاما.

قال الذهبى: قال لى شيخنا أبو العبّاس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد.

قال: و بلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد فى آخر عمره، و اجتمع به الصاحب العلامة، محيى الدين بن الجوزى، فانبهر له، و قال: هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع، و اعتل بالأهل و الوطن.

---

(۱) ما بين القوسين عن ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۵

قال: و كان حجه سنة إحدى و خمسين.

و فيها حج الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، و لم يتفق اجتماعهما.

قال: و كان الشيخ مجد الدين بن حمدان مصنف «الرعاية» يقول:

كنت أطالع على درس الشيخ المجد، و ما أبقى ممكنا، فإذا حضرت الدرس يأتى الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها.

و قال الحافظ الشريف عز الدين: حدث بالحجاز، و الشام، و العراق، و بلده حرّان، و صنف و درس، و كان من أعيان العلماء، و أكابر الفضلاء ببلده، و بيته. مشهور بالعلم و الدين و الحديث.

و قال الذهبى: كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير فى زمانه، رأسا فى الفقه و أصوله، بارعا فى الحديث و معانيه، له اليد الطولى فى معرفة القرآن و التفسير، صنف التصانيف، و اشتهر و بعد صيته، و كان فريد زمانه فى معرفة المذهب، مفرط الذكاء متين الديانة، كبير الشأن.

ذكر تصانيفه:

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة، «أرجوزة» فى علم القراءات، «الأحكام الكبرى» فى عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام» و هو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى، و يقال: إن القاضى بهاء الدين شداد هو الذى طلب منه ذلك بحلب، «المحرر» فى الفقه، «منتهى الغاية فى شرح الهداية» بيض منه أربع مجلدات كبار إلى آخر الحج، و الباقى لم يبيضه، «مسودة» فى أصول الفقه مجلد، و زاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس، «مسودة» فى العربية على نمط المسودة فى الأصول.

قرأ عليه القراءات جماعة، و أخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم، و ابن تميم صاحب «المختصر» و غيرهما، و سمع منه خلق.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۰۶

و روى عنه ابنه شهاب الدين، و الحافظ عبد المؤمن الدّمياطىّ، و الأمين ابن شقير الحرانىّ، و أبو العباس بن الظاهرى الحافظ، و محمد بن أحمد القزاز، و أحمد الدّشتىّ، و محمد بن زناطر. و العفيف إسحاق الآمدىّ، و الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصرىّ مدرس المستنصرية، و أبو عبد اللّه بن الدواليبىّ.

و أجاز لتقى الدين سليمان بن حمزة الحاكم، و لزينب بنت الكمال، و أحمد ابن على الجزرىّ، و هما خاتمة من روى عنه.

و توفى يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بحرّان، و دفن بظاهرها.

۲۸۰- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخمىّ الأفريقى، ثم الإشبيلىّ الصوفى المعروف بابن برّجان «۱».

روى عن محمد بن أحمد بن منظور، روى عنه عبد الحق الإشبيلى، و محمد بن خليل القيسى، و أبو القاسم القنطرىّ، و آخرون.

قال ابن الأبار: كان من أهل المعرفة بالقراءات و الحديث. و التحقق بعلم الكلام و التصوف، مع الزهد و العبادة.

و له تأليف منها «تفسير القرآن» و «شرح الأسماء الحسنى» مات سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، عابوا عليه الإمعان فى علم الحرف حتى استعمله فى تفسير القرآن، و قصيدة ابن الزكىّ التى مدح بها السلطان صلاح الدين فى ذلك مشهورة.

---

(۱) له ترجمة فى: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۷۳، طبقات المفسرين للأدنهوى ۴۱ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۰، العبر للذهبى ۴/ ۱۰۰، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۵۶۹، لسان الميزان ۴/ ۱۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۶۷، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۱۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۷۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۰۷

له مجلس مناظرة، و أوردوا عليه المسائل التى أنكروها فأجاب، و خرجها مخارج محتملة، فلم يرضوا منه بذلك؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده، و قرروا عند السلطان أنه مبتدع، فاتفق [أنه مرض «۱»] بعد أيام قليلة، و مات فى المحرم.

و اتفق أن على بن يوسف مات بعده فى رجب على مزبلة بغير صلاة و لا دفن، بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفقهة، فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته، أرسل عبدا أسود نادى جهارا، أحضروا جنازة فلان، فامتلأت الرحاب بالناس، فغسلوه و صلوا عليه و دفنوه.

۲۸۱- عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم بن أبى على الجبّائى «۲».

من رءوس المعتزلة هو و أبوه، و سيأتى.

له تصانيف و «تفسير» مات فى شعبان سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة ببغداد.

قال ابن درستويه: اجتمعت مع أبى هاشم، فألقى علىّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جوابا، و كان موته هو و ابن دريد فى يوم واحد، فقيل: مات علم الكلام و اللغة معا.

و قال ابن عبد الملک فی «ذیل الصلة» لابن بشکوال: سعی علیه سعایة باطلة عند علی بن یوسف بن تاشفین، فأحضره إلی مراکش، فلما وصل إلیها قال: لا أعیش إلا قلیلا، و لا یعیش الذی أحضرنی بعدی إلا قلیلا، فعقد

---

(۱) تکملة عن لسان المیزان.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۷۶، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۱/ ۵۵، العبر للذهبی ۲/ ۱۸۷، الفهرست لابن الندیم ۱۷۴، لسان المیزان للذهبی ۴/ ۱۶، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۲۶۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۴۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۸

۲۸۲- عبد السلام بن محمد بن یوسف بن بندار أبو یوسف القزوینی «۱».

شیخ المعتزلة، و نزیل بغداد.

قال السمعانی: کان أحد المعمرین و الفضلاء المقدمین، جمع «التفسیر الکبیر» الذی لم یر فی التفاسیر أکبر منه و لا أجمع للفوائد، لو لا أنه مزجه بکلام المعتزلة، و بث فیه معتقده، و هو فی ثلاثمائة مجلد، منها سبع مجلدات فی الفاتحة.

أقام بمصر سنین، ثم رحل إلی بغداد، و کان داعیة إلی الاعتزال، و یقول لم یبق من ینصر هذا المذهب غیره.

و قال ابن النجار: کان طویل اللسان و لم یکن محقّقا إلا فی التفسیر، فإنه لهج فی التفاسیر حتی جمع کتابا بلغ خمسمائة مجلّد، حشا فیه العجائب، حتی رأیت منه مجلدا فی آیة واحدة و هی قوله تعالی: وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّیاطِینُ «۲» الآیة.

أخذ العلم عن القاضی عبد الجبّار، و غیره. و سمع الحدیث من أبی نعیم الأصبهانیّ، و أبی طاهر بن سلمة، و غیرهما.

روی عنه أبو غالب بن البناء، و أبو بکر قاضی المارستان، و أبو البرکات الأنماطی، و آخرون. مات فی رابع عشر ذی العقدة سنة ثلاث و ثمانین و أربعمائة، عن ست و تسعین سنة، لأنّ مولده فی شعبان سنة ثلاث و تسعین و ثلاثمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۵۰، تاریخ قزوین ۳۵۸، تذکرة الحفاظ ۴/ ۱۲۰۸، الجواهر المضیئة ۱/ ۳۱۵، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۱۲۱، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۹، العبر ۳/ ۳۲۱، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۴/ ۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۵۶.

(۲) سورة البقرة ۱۰۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۹

قال الرافعیّ فی «تاریخ قزوین»: رأیت بخط القاضی عبد الملک بن المعافی قال أنشدنی القاضی أبو یوسف القزوینیّ:

أ موج إذا ولیت أم کفک یریقضیب لجین فی الغلائل أم قدّ «۱»

أ حقّان من عاج بصدرک رکّبالطیفان أم هذان ثدیان یا هند

أ لیل دجا أم شعرک الفاحم الجعدأصبح بدا أم وجهک الطالع السّعد

أ نرجسة هاتیک أم تیک مقلةأ تفاحة ذاک المضرّج أم خدّ

أ هذا الذی فی فیک درّ منضّدأبینی لنا أم لؤلؤ ضمه العقد ۲۸۳- عبد الصمد بن حامد بن أبی البرکات بن عبد الصمد بن بدل ابن نهشل النهشلیّ «۲».

أبو محمد نظام الدین التبریزیّ الشافعیّ، الفقیه العلّامة النحوی، المقرئ المفسّر، المفتی القاضی، صدر القراء، و أوحد البلغاء.

أخذ القراءات و العربیّة و التفسیر و الفقه عن غیر واحد من فضلاء بلاده، منهم العلامة فخر الدین الجار بردیّ، و الطیبیّ، و الإمام شمس الدین القزوینی، و الشیخ شمس الدین الخفاف، و غیرهم.

ولد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعمائة بمدينة تبريز، و حج و زار على طريق الشام فى سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، ثم توجه إلى بلاده، و كان قد ولى فى آخر وقت قضاء القضاة بتبريز، و له يد طولى فى علم الفلك مع الدين و الأمانة.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» و لم يؤرّخ وفاته.

---

(۱) تاريخ قزوين للرافعى.

(۲) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۰

۲۸۴- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبى رجاء الإمام أبو محمد البلوىّ الأندلسى الوادى آشى المقرئ «۱».

ولد سنة نيف و ثلاثين و خمسمائة.

قال ابن الأبار: روى عن أبيه الأستاذ أبى القاسم، و أبى العباس الجزولى، و أبى بكر بن رزق، و أبى الحسن بن كوثر، و أبى القاسم بن حبيش، و أبى عبد اللّه بن حميد.

و أخذ القراءات عن جماعة، و أجاز له أبو طاهر السلفىّ، و جماعة. و كان راوية مكثرا، و واعظا مذكرا، يتحقق بالقراءات و التفاسير، و يشارك فى الحديث، و العربيّة، اعتمد فى ذلك على أبيه، و أبى العباس الجزولى.

أقرأ الناس ببلده، و تصدر و حدّث، و قال أبو حيّان: روى عن أبيه القراءات تلاوة، و سمع منه عدة كتب، و مات أبوه و له نحو من عشر سنين، و مع ذلك روى الناس عنه، و وثقوه، سألت أبا على بن أبى الأحوص عنه فوثقه.

روى عنه الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن سعيد الطراز، و أبو جعفر أحمد بن سعد بن بشير، و أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغسانى. قال الأبار: توفى فى رجب سنة تسع عشرة و ستمائة.

قال أبوه: قرأت بالروايات بمكة على عبد اللّه بن العرجاء، صاحب ابن نفيس.

۲۸۵- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد اللّه «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۸۹، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۸۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۰.

(۲) له ترجمة فى: ايضاح المكنون للبغدادى ۱/ ۶۰، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۱۹۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۱ ب، طبقات الشعرانى ۱/ ۲۰۲، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۱۹۵، هدية العارفين للبغدادى ۱/ ۵۸۰، ۵۸۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۱

أبو محمد الشيخ عز الدين الدّميرىّ المعروف بالدّيرينىّ المصرىّ الشافعىّ الفقيه العالم الأديب الصوفىّ الرفاعىّ.

أخذ عن الشيخ عز الدين و غيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن أبى الغنائم الرّسعنىّ و تخرج به، و تكلم فى الطريق و غلب عليه الميل إلى التصوف، و كان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع، و الناس يقصدونه للتبرك به.

قال السبكى: الشيخ الزاهد، القدوة، ذو الأحوال المذكورة، و الكرامات المشهورة، و المصنفات الكثيرة، و النظم الشائع، و كان يعرف الكلام على مذهب الأشعرىّ.

قال: و قد ذكره شيخنا أبو حيّان و قال: كان متقشّفا، مخشوشنا، من أهل العلم، يتبرّك به الناس.

قال السبكى: و هذا من أبى حيان كثير، لو لا أن هذا الشيخ ذو قدم راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيّان بهذه الشهادة؛ فإنه كان قليل التّزكية للمتصلّحين. توفى فى رجب سنة أربع و تسعين و ستمائة قاله صاحب «نجم المهتدى و رجم المعتدى».

و قال السبکی فی «الطبقات الکبری»: توفی فی السنة المذکورة، قال:

و مولده سنة اثنتی عشرة أو ثلاث عشرة.

قال فی «الوسطی» توفی فی حدود التسعین.

و قال الإسنوی: سنة سبع و تسعین.

و قال ابن حبیب: توفی فی سنة تسع و ثمانین، و الصواب الأوّل.

و الدّیرینیّ: نسبة إلی دیرین، بدال مهملة مکسورة بعدها یاء مثناة من تحت ساکنة ثم راء مثناة من تحت أیضا ثم نون، بلدة بالدیار المصریة من أعمال الغربیة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۲

و من تصانیفه: «تفسیر» سماه «المصباح المنیر فی علم التفسیر» فی مجلدین، و نظم «أرجوزة» فی التفسیر سماها «التیسیر فی علم التفسیر» تزید علی ثلاثة آلاف و مائتی بیت، و کتاب «طهارة القلوب فی ذکر علام الغیوب» فی التصوف و هو کتاب حسن، و کتاب «أنوار المعارف و أسرار العوارف» فی التصوف أیضا، و «تفسیر أسماء اللّه الحسنی» و «الوسائل و الرسائل» فی التوحید و «نظم السّیرة النبویّة» و نظم «الوجیز» فیما یزید علی خمسة آلاف بیت و نظم «التنبیه» و شرع فی «نظم الوسیط» و له نظم کثیر فمنه:

اقتصد فی کلّ حالو اجتنب شحّا و غرما «۱»

لا- تکن حلوا فتؤکلا و لا مرّا فترمی ۲۸۶- عبد العزیز بن جعفر بن أحمد بن یزداد «۲» بن معروف الحنبلیّ أبو بکر المعروف بغلام الخلّال «۳».

حدّث عن محمد بن عثمان بن أبی شیبة، و موسی بن هارون، و محمد بن الفضل الوصیفی، و أبی خلیفة الفضل بن الحباب «۴» البصریّ، و جعفر الفریابی، و إبراهیم بن الهیثم القطیعیّ، و محمد بن محمد الباغندیّ، و القاسم

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) کذا فی تاریخ بغداد، و المنتظم، و طبقات الحنابلة، و طبقات الشیرازی. و فی الأصل: «ابن داود».

(۳) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۷۸، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۰/ ۴۵۹، طبقات الحنابلة ۲/ ۱۱۹، طبقات الشیرازی ۱۴۶، العبر ۲/ ۳۳۰، المنتظم ۷/ ۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۰۵.

(۴) کذا فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی، و المنتظم، و طبقات الحنابلة، و میزان الاعتدال.

و فی الأصل: «ابن الحارث».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۳

ابن زکریاء المطرّز، و الحسین بن عبد اللّه الخرقیّ «۱»، و أبی القاسم البغویّ، و عبد اللّه بن أحمد، و أبی بکر بن أبی داود، فی آخرین.

روی عنه أحمد بن عثمان بن الجنید الخطبیّ، و بشر بن عبد اللّه الفاتنیّ، و أبو عبد اللّه بن بطة، و أبو الحسن التمیمیّ، و أبو حفص البرمکیّ، و أبو حفص العکبریّ، و أبو عبد اللّه بن حامد.

و کان أحد أهل الفهم، موثوقا به فی العلم، متسع الروایة، مشهورا بالدیانة، موصوفا بالأمانة، مذکورا بالعبادة.

و له المصنّفات فی العلوم المختلفات: «الشافی»، و «المقنع»، و «تفسیر القرآن» و «الخلاف مع الشافعی»، و «کتاب القولین»، و «زاد المسافر»، و «التنبیه» و غیر ذلک.

سأله رافضی عن قوله عز و جل: «۲» وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ [من هو «۳»] فقال له: أبو بکر الصّدیق. فردّ علیه، و قال: بل هو

على.

فهمّ به أصحابه، فقال لهم: دعوه ثم قال له اقرأ ما بعدها لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ. لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا «۴» و هذا يقتضى أن يكون هذا المصدّق ممن له إساءات سبقت. و على قولك أيها السائل: لم يكن لعلى إساءات. فقطعه.

و هذا استنباط حسن لا يعقله إلا العلماء. فدل ذلك على علمه و حلمه و حسن خلقه. فإنه لم يقابل الرافضى على جنايه، و عدل إلى العلم.

---

(۱) فى الأصل «الحرفى»، و الصواب فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، و طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى.

و الخرقى: بكسر الخاء المعجمة و فتح الراء و فى آخرها القاف، هذه النسبة الى بيع الخرق و الثياب (اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۵۶).

(۲) سورة الزمر: ۳۳.

(۳) تكملة عن: طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى.

(۴) سورة الزمر: ۳۴، ۳۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۴

و له اختيارات فى المذهب مشهورة، منها: أن الصلاة فى الثوب المغصوب باطلة.

و اختار أن المرأة إذا وقفت إلى جانب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال. و اختار أن الكفر ملل و اختياراته كثيرة. و توفى فى شوال لعشر بقين منه، فى سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة. و توفى يوم الجمعة بعد الصلاة.

و فى رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز فى علته: أنا عندكم إلى يوم الجمعة. و ذلك فى شوال سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة. فقيل له: يعافيك اللّه- أو كلاما هذا معناه- فقال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت أبا بكر المروزىّ يقول: عاش أحمد بن حنبل ثمانيا و سبعين سنة. و مات يوم الجمعة و دفن بعد الصلاة. و عاش أبو بكر المروزىّ ثمانيا و سبعين سنة، و مات يوم الجمعة. و دفن بعد الصلاة. و أنا عندكم إلى يوم الجمعة ولى ثمان و سبعون سنة. فلما كان يوم الجمعة مات و دفن بعد الصلاة. و هذه كرامة حسنة له. فإنه حدّث بيوم موته، و كان يوم موته يوما عظيما لكثرة الجمع.

و هاجر من داره لما ظهر سب السلف إلى غيرها. و هذا يدل على قوة دينه و صحة عقيدته رحمة اللّه عليه.

لخصت هذه الترجمة، من «طبقات الحنابلة» لأبى يعلى بن الفراء.

۲۸۷- عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى الشيخ عزّ الدين الشافعى «۱».

ولد بناحية نمرا من أعمال الغربية، و قدم القاهرة، و اشتغل فى العلم بها حتى برع، و صار عالما نظّارا، و تصدى للاشتغال و أفتى، و درس الفقه بالمدرسة

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۶۰، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۲، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۴۸۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۶ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۵

النابلسية، و درس التفسير بالقبة المنصورية، و ناظر بحضرة الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فرجحه على ابن المرحل. مات يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة [عشر] «۱» و سبعمائة.

۲۸۸- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد ابن المهذّب عز الدين أبو محمد السلمى «۲».

الشافعى، الملقب بسلطان العلماء و شيخ الإسلام، أصله مغربىّ، و مولده بدمشق، فى سنة سبع- أو ثمان- و سبعين و خمسمائة، و سمع

حضورا على أبى الحسين أحمد بن الموازينى، و الخشوعى، و سمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفى، و القاسم بن عساكر، و ابن طبرزد، و حنبل المكبر، و عبد الصمد بن محمد الحرستانى و جماعة. و خرج له الحافظ شرف الدين أبو محمد الدّمياطى أربعين حديثا عوالى.

روى عنه تلامذته، الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد، و هو الذى لقّبه سلطان العلماء، و علاء الدين أبو الحسن على الباجى، و تاج الدين الفركاح، و الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى، و أبو العباس أحمد الدّشناوى، و أبو محمد هبة اللّه القفطى، و شرف الدين الدّمياطى، و أبو الحسين اليونينىّ، و خلائق من أهل مصر و الشام و غيرهم.

و تفقه على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، و قرأ الأصول على

---

(۱) تكملة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۳۳۵، تاريخ علماء بغداد للسلامى ۱۰۴، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۱۴، ذيل الروضتين لأبى شامة ۲۱۶، ذيل مرآة الزمان ۱/ ۵۰۵، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۲۰۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۱ أ، طبقات ابن هداية اللّه ۸۵، العبر ۵/ ۲۶۰، فوات الوفيات ۱/ ۵۹۴، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۲۵۱، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۱۵۳، مفتاح السعادة لطاش كبرىزاده ۲/ ۳۵۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۲۰۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۶

السيف الآمدىّ، و غيره.

و مهر فى العربية، و درس و أفتى و صنف، و برع فى المذهب و بلغ رتبة الاجتهاد، و قصده الطلبة من [البلاد] و تخرج به أئمة، و صار رأس الشافعية فى وقته، و لم يلحقه أحد فى حالته.

و كان عاقلا ناسكا، ورعا زاهدا متقشفا، أمّارا بالمعروف نهاء عن المنكر، لا يخاف فى اللّه لومة لائم، ولى خطابة الجامع الأموى بدمشق من قبل الملك الصالح إسماعيل بعد الدولعى، و أزال كثيرا من البدع التى كان الخطباء يفعلونها؛ من دق المنبر بالسّيف و غير ذلك، و أبطل صلاتى الرّغائب و نصف شعبان، و منع منهما. فلما أعطى الصالح الفرنج صفدو الشّقيف، أنكر الناس ذلك عليه، و تنكروا له، فعرّض به الشيخ عزّ الدين فى الخطبة يوم الجمعة، و نال منه و ترك الدّعاء له، فعزله الصالح و حبسه ثم أفرج عنه فسار إلى القاهرة، و مرّ فى طريقه إليها على الكرك، و ذلك فى حدود سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، فسأله الناصر داود هو و الشيخ أبو عمرو بن الحاجب الإقامة بها فامتنع، و قال: هذه بلدة تصغر عن نشر علمى، و مضى إلى القاهرة فأكرمه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، و بالغ فى تعظيمه و تلقاه و احترمه، فاتّفق وفاة قاضى القضاة شرف الدين أبى المكارم محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن عين الدولة، فى تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، فولى السلطان الملك الصالح بدر الدين أبا المحاسن يوسف ابن الحسن بن على السنجارى قضاء القاهرة و الوجه البحرى، و ولى الشيخ عز الدين قضاء مدينة مصر و الوجه القبلى، و أضاف إليه خطابة جامع عمرو بن العاص، عوضا عن الشيخ مجد الدين أبى الحسن على الإخميمى بعد عزله، فلم يتغير عن طريقته، من الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، و اطراح التكلف، و ترك الاحتفال بالملبس، حتى إنه كان يحضر الموكب السّلطانىّ و على رأسه قبع لبّاد.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۷

و حكى أنه ركب يوما بغلة، و عليه قميص و هو معتم على طرطورلباد، فتعرض له فقير يسأله شيئا، فقطع نصف العمامة من على رأسه و دفعها إليه و سار، فقصده آخر فدفع إليه النصف الآخر.

و طلع يوم العيد إلى القلعة و العساكر مصطفين بين يدى السلطان و الأمراء تقبّل الأرض له، فنادى فى ذلك الموكب العظيم: يا أيوب، ما حجّتك عند [اللّه] «۱» إذا قال لك: أ لم أولك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟ فقال السلطان:

هل جرى هذا؟ فقال نعم، الحانة الفلانيّة يباع فيها الخمر و غيره من المنكرات، و بها أنواع من سوء، و أنت تتقلّب فى نعمة هذه المملكة، و ذلك بأعلى صوته، و العساكر واقفون، فقال: يا سيدى، هذا شىء لم أعمله، و هو من زمان أبى فقال: أنت من الذين يقولون يوم القيامة إذا سئلوا إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ «۲» فرسم السلطان بإبطال ما يعمل فى تلك الحانة.

فلما انصرف الشيخ من المجلس قال له تلميذه الباجىّ: يا سيّدى كيف تجرأت على السلطان و فاجأته بهذا الجواب؟ فقال: يا بنىّ رأيته فى تلك العظمة فأردت أن أهينه، لئلا تكبر نفسه. فقال له يا سيدى أ ما خفت منه؟ قال و اللّه يا بنىّ استحضرت هيبة اللّه تعالى فى قلبى، فصار [السلطان «۳»] قدّامى كالقطّ.

و بالغ فى القيام بالأمر بالمعروف و شدّد فى ذلك، حتى شجر بينه و بين الأمراء كلام فى هذا المعنى، فقال لهم: أنتم الآن أرقاء لا ينفذ لكم تصرف، و قد عزمت على بيعكم، فشق ذلك عليهم، و استشاطوا غضبا، و همّوا بالإيقاع به، و قال بعضهم: كيف ينادى علينا و يبيعنا و نحن ملوك

---

(۱) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) الآية ۲۳ من سورة الزخرف.

(۳) تكملة عن طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۸

الأرض؟ و اللّه لأضربنّه، و شهر سيفه و ركب فى جمع من خدمه حتى أتى بيت الشيخ و سيفه مشهور بيده، و طرق الباب، فخرج عبد اللطيف بن الشيخ، فلمّا رآه على تلك الحالة رجع إلى أبيه و أخبره بما رأى، فخرج غير مكترث و قد اشتد جزع الولد، فقال له: يا بنى أبوك أقلّ من أن يقتل فى سبيل اللّه، فعند ما عاينه الأمير هابه و سقط السّيف من يده و بكى، ثم نزل عن فرسه، و أخذ يقبّل يد الشيخ و يسأله الدعاء و يستغفر مما كان منه، ثم قال: يا سيّدى، خبّر نا إيش تعمل؟ قال: أنادى عليكم و أبيعكم قال:

فثمننا فى أى شىء تصرفه؟ قال: فى مصالح المسلمين. قال: من يقبضه؟

قال: أنا، و انصرف، فلم يزل إلى أن نادى عليهم واحدا بعد واحد و بالغ فى إشهارهم فى النداء و حمل ثمنهم لبيت المال.

فاتفق أن بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان ابن الشيخ، بنى بنيانا على سطح مسجد بمصر، و عمل فيه طبل خانات، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين و مضى بجماعته و هدم البناء، و علم أن الوزير و السلطان يغضبان لذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالته [و حكم بفسق «۱»] الوزير، و عزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السّلطان، و قيل له: اعزله عن الخطابة و إلا شنع عليك على المنبر كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام فى بيته من المدرسة الصالحية يشغل الناس، و ولى قضاء مصر بعده أبو منصور موهوب بن عمر الجزرى، أحد نواب الشيخ عز الدين فى ثالث عشرى ذى القعدة سنة أربعين و ستمائة، و أعيد المجد الإخميمى إلى الخطابة، فاتفق أن الملك الصالح بعث رسولا إلى الخليفة ببغداد، فأدّى رسالته، فقيل له: أ سمعت هذه الرسالة من السلطان؟ قال: لا، و لكن حمّلنيها ابن شيخ الشيوخ أستاداره.

فقال الخليفة: إن المذكور أسقطه ابن عبد السلام، فنحن لا نقبل روايته.

---

(۱) تكملة عن: مرآة الجنان لليافعى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۹

فرجع حتى شافهه الملك الصالح، ثم عاد بها إلى بغداد حتى أدّاها. فلما بنى الصالح المدارس الصالحية بالقاهرة، فوّض إلى الشيخ عز الدين تدريس الشافعية، و استمر على ما هو عليه إلى أن مات يوم الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة ستين و ستمائة، و دفن بالقرافة،

و شهد جنازته خلائق لا تحصى.

و كان مع شدته حسن المحاضرة بالنوادر و الأشعار، و لبس خرقة التصوّف من الشهاب السهروردىّ، و أخذ عنه، و كان يقرأ عليه «رسالة القشيرىّ» و له يد فى التصوف، و كان يحضر السماع و يرقص و يتواجد.

و كان كل أحد يضرب به المثل فى الزهد و العلم، فيقال بمصر: ما أنت إلا من العوام و لو كنت ابن عبد السّلام.

و لما حضر بيعة السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى، قال له: يا ركن الدين أنا أعرفك مملوك البندقدارى، و ما أعلم هل عتقك أم لا، و انصرف و لم يبايعه أحد، حتى جاء من شهد له بالخروج عن رق البندقدارى إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب و عتقه.

و لما مرض أرسل إليه السلطان، و قال: عيّن مناصبك لمن تريد من أولادك، فقال: ما فيهم من يصلح، و هذه المدرسة- يعنى الصالحية- تصلح للقاضى تاج الدين يعنى ابن بنت الأعز، ففوضت إليه بعده، و كان على غاية من صفاء الذهن و فرط الذكاء.

حكى عنه الوجيه أبو محمد عبد الوهّاب بن السديد حسين بن عبد الوهاب البهنسىّ: أنه قال: مضت لى ثلاثون سنة، لا أنام كل ليلة إلا بعد أن أمرّ أبواب الشريعة على خاطرى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۲۰

و روى عنه أنه كان يقول: ما احتجت فى علم من العلوم إلى أن أكمله على الشيخ الذى أقرأ عليه، و ما توسطته على شيخ من المشايخ الذين كنت أقرأ عليهم، إلا و قال لى الشيخ: قد استغنيت عنى فاشتغل مع نفسك، و لم أقنع بذلك، بل لا أبرح حتى أكمل الكتاب الذى أقروه فى ذلك العلم.

و قال ابن دقيق العيد: ابن عبد السّلام أحد سلاطين العلماء، و عن أبى عمرو بن الحاجب أنه قال: ابن عبد السّلام أفقه من الغزالى.

و له مصنفات كثيرة منها: كتاب «تفسير القرآن» فى مجلد كبير، رتبه على المعانى مختصرا، و كتاب «مختصر مسلم» و أقرأه، و كتاب «المجاز»، و كتاب «قواعد الإسلام» نسختان، كبرى و صغرى، و كتاب «مناسك الحج» و كتاب «الغاية فى اختصار النهاية» و كتاب فى «الإيمان و وجوهه» و فرق ما بينه و بين الإسلام، و كتاب «بداية السّول فى تفضيل الرسول» و كتاب «فى الصوم و فضله» و كتاب «الفتاوى المجموعة» و كتاب «مقاصد الصلاة» و كتاب «الملحة» فى تصحيح العقيدة، و كتاب «الردّ على المبتدعة و الحشوية» و كتاب «الأمالى» و كتاب «الفتاوى الموصليّة» و كتاب «شجرة المعارف» و كتاب «بيان أحوال الناس يوم القيامة» و كتاب «الدلائل المتعلقة بالملائكة و النبيين عليهم السلام» و «مختصر رعاية المحاسبى» و «الإمام فى أدلة الأحكام»، و «فوائد البلوى و المحن» و «الجمع بين الحاوى و النهاية» مجموع يشتمل على فنون من الفوائد، و غير ذلك.

و خرج يوما إلى الدرس و عليه قبع لباد و هو لابس فروة مقلوبة، فلما جلس على السجادة، تبسم بعض من حضر و هو يراه فلم يعبأ به، و قال:

قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ «۱» فهابه كل من حضر، و كان مع

---

(۱) سورة الأنعام ۹۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۲۱

هذه المهابة حسن البشر فى ملقاه، و يكتب خطا حسنا قويا، و فيه يقول أبو الحسين الجزار من أبيات:

سار عبد العزيز فى الحكم سيرالم يسره سوى ابن عبد العزيز «۱»

عمّنا حكمه بعدل بسيطشامل للورى و لفظ و جيز و لما استقر مقامه بمصر امتنع الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرىّ من الفتيا و قال: كنّا نفتى قبل حضور الشيخ عز الدين، و أما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعيّن فيه.

و يحكى أن الشيخ عز الدين فى أول أمره كان فقيرا معدما، و لم يشتغل بالعلم إلا على كبر. و ذلك أنه كان يبيت فى الكلاسة بدمشق، فاحتلم ذات ليلة و كان البرد شديدا فاغتسل فى البركة، و نام فاحتلم ثانيا، فعاد فاغتسل، فأغمى عليه من شدة برد الماء، فسمع نداء، يا ابن عبد السلام، أ تريد العلم أم العمل؟ فقال: أريد العلم، لأنه يهدى إلى العمل، و أصبح فأخذ كتاب «التنبيه» فى الفقه فحفظه فى مدّة يسيرة، و أقبل على العلم، حتى صار إلى ما صار.

و كان بين الشيخ عبد اللّه البلتاجىّ و بين الشيخ عزّ الدّين صداقة، و كان يهدى له فى كلّ عام هدية، فأرسل إليه مرّة هدية، و من جملتها جبن فى وعاء، فعند ما وصل الرسول بالهدية إلى باب القاهرة انكسر وعاء الجبن و تبدد ما فيه، فبينما هو نائم إذ أتاه ذمّىّ و باعه جبنا بدله و أتى به، فلما بعث بالهدية إلى الشيخ قبلها ورد الجبن، و قال للرسول: يا ولدى ليش تفعل هذا؟ إن التى حلبت لبن الجبن كانت يدها متنجّسة بالخنزير، سلّم على أخى.

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲۲

و وقع بدمشق غلاء كبير حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل، فأعطته زوجته مصاغا لها و قالت: اشتر لنا به بستانا نصيف فيه، فأخذ المصاغ و باعه و تصدّق بثمنه، فقالت له: جزاك اللّه خيرا.

و أفتى مرّة بفتيا، ثم ظهر له أنه أخطأ، فنادى فى مصر و القاهرة على نفسه: من أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ.

و لما قدم الشيخ أبو العباس المرسىّ إلى القاهرة، أتى الشيخ عزّ الدين [فقال له الشيخ عز الدين «۱»] تكلم على هذا الفصل، فأخذ الشيخ أبو العباس يتكلم، و الشيخ عز الدين يزحف فى الحلقة، و يقول: اسمعوا هذا الكلام الذى هو حديث عهد بربّه.

و لما عزم السلطان الملك المظفر قطز على المسير من مصر لمحاربة التتار و قد دهموا البلاد، جمع العساكر فضاقت يده عن نفقاتهم، و استشار الشيخ عزّ الدين، فقال له: أخرجوا و أنا أضمن لكم على اللّه النّصر، فقال السلطان:

إن المال فى خزانتى قليل، و أنا أريد أن أقترض من أموال التّجّار. فقال له:

إذا أحضرت ما عندك و عند حريمك، و أحضر الأمراء ما عندهم من الحلىّ الحرام اتخاذه، و ضربته سكّة و نقدا، و فرّقته فى الجيش و لم يقم بكفايتهم، ذلك الوقت اطلب القرض، و أمّا قبل ذلك فلا، فأحضر السلطان و العسكر كلّهم ما عندهم من ذلك بحضرة الشيخ، و كانت له عندهم عظمة، و له فى أنفسهم مهابة بحيث لا يستطيعون مخالفته، فامتثلوا ما قاله، و كان لقطز النصرة المعروفة على التتار بعين جالوت.

و من عظمته فى النفوس أن الملك بيبرس لم يبايع واحدا من الخليفة المستنصر و الخليفة الحاكم العباسيين إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين

---

(۱) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲۳

للمبايعة، ثم يبايع السّلطان بعده، ثم يبايع القضاة، و لما مرّت جنازته من تحت القلعة و رأى الملك الظاهر كثرة الخلائق، قال لبعض خواصّه: اليوم استقرّ أمرى فى الملك؛ لأن هذا الرجل لو كان يقول للناس: أخرجوا عليه، لانتزعوا الملك منّى.

و شهد رحمه اللّه واقعة الفرنج لما أخذوا دمياط و وصلوا فى مراكبهم إلى المنصورة، و استظهروا على المسلمين، فقويت الرّيح على مراكب المسلمين و اشتد الأمر، فنادى الشيخ بأعلى صوته و أشار إلى الريح بيده: يا ريح خذيهم مرارا، فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها، و كان الفتح، و غرق أكثر الفرنج و صرخ من بين المسلمين صارخ: الحمد للّه الذى أرانا من أمّة محمد صلى اللّه

علیه و سلم رجلا سخّر له الرّیح.

و کان الملک الأشرف موسی بن العادل، لما أخذ دمشق و بها یومئذ الشیخ عز الدین، و شیء به إلیه أنه یخالفه فی المعتقد، و کان الشیخ رحمه اللّه رأسا فی مذهب الشیخ أبی الحسن الأشعریّ، و کان الأشرف علی خلاف الأشعریّ، فدسّ أعداؤه علیه فتوی فی مسألة الکلام فکتب علیها العقیدة المشهورة، و هی طویلة تشتمل علی طریقة أبی الحسن الأشعریّ، و وضع فیها من الحنابلة و غض منهم، فلما وقف علیها الأشرف اشتد غضبه و وقع فی حق الشیخ بعظیمة، و کان عنده جمع من الفقهاء فلم یستطیعوا أن یردوا قوله سوی [بعض الأعیان «۱»] فإنه قال: السلطان أولی بالعفو و الصّفح، فکثرت القالة، و قام الشیخ جمال الدین أبو عمرو بن الحاجب فی حق الشیخ عز الدّین، و مضی إلی القضاة و العلماء الذین حضروا مجلس الأشرف و عتبهم علی سکوتهم، و ما زال بهم حتی کتبوا خطوطهم علی فتوی بصورة الحال وافقوا

---

(۱) بیاض فی الأصل، أکملته عن: طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۲۴

فیها ابن عبد السلام، و طلب ابن عبد السلام أن یعقد الأشرف مجلسا بحضرة الشافعیة و الحنابلة و المالکیة و الحنفیة، فکتب الأشرف بخطه: و صل إلیّ ما التمسه الفقیه ابن عبد السلام، أصلحه اللّه، من عقد مجلس و جمع المفتین و الفقهاء، و قد وقفنا علی خطّه و ما أفتی به، و علمنا من عقیدته ما أغنی عن الاجتماع به، و نحن فنتّبع ما علیه الخلفاء الراشدون الذین قال صلی اللّه علیه و سلم فی حقّهم: (علیکم بسنّتی و سنّة الخلفاء الرّاشدین من بعدی) و عقائد الأئمة الأربعة فیها کفایة لکلّ مسلم یغلب هواه و یتبع الحق و یتخلص من البدع، إلا- إن کنت تدّعی الاجتهاد، فعلیک أن تثبت، لیکون الجواب علی قدر الدّعوی، لتکون صاحب مذهب خامس، و أمّا ما ذکرته عن الذی جری فی أیام والدی تغمّده اللّه برحمته، فذلک الحال أنا أعلم به منک، و ما کان لک سبب إلّا فتح باب السلامة لا لأمر دینی.

و جرم جرّه سفهاء قومفحلّ بغیر جانبه العذاب «۱» و مع هذا فقد ورد فی الحدیث:

(الفتنة نائمة لعن اللّه مثیرها) و من تعرّض لإثارتها قاتلناه بما یخلّصنا من اللّه تعالی، و ما یعضد کتاب اللّه و سنّة رسوله صلی اللّه علیه و سلّم، فلما قرأها الشیخ عز الدین بن عبد السلام کتب جوابها بعد البسملة: فَوَ رَبِّکَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِینَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ «۲» أما بعد حمد اللّه الذی جلّت قدرته، و عظمت کلمته، و عمّت رحمته، و سبغت نعمته «۳»، فإن اللّه قال لأحبّ خلقه إلیه و أکرمهم لدیه: وَ إِنْ تُطِعْ أَکْثَرَ مَنْ فِی الْأَرْضِ یُضِلُّوکَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ إِنْ یَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا یَخْرُصُونَ «۴» و قد أنزل اللّه

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) سورة الحجر ۹۲، ۹۳.

(۳) فی الأصل: «و وسعت رحمته»، و المثبت فی: طبقات الشافعیة للسبکی.

(۴) سورة الأنعام ۱۱۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۲۵

کتبه و أرسل رسله لنصائح خلقه، فالسّعید من قبل نصائحه و حفظ وصایاه، و کان فیما أوصی به خلقه أن قال: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ «۱».

فهو سبحانه أولی من قبلت نصیحته، و حفظت وصیّته.

و أما طلب المجلس و جمع العلماء، فما حملنی علیه إلّا النصح للسلطان و عامّة المسلمین، و قد سئل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم

عن الدّين، فقال:

(الدين النصيحة) قيل: لمن يا رسول اللّه؟ قال: (للّه و لكتابه و لرسوله و أئمّة المسلمين و عامّتهم) فالنصح للّه بامتثال أوامره و اجتناب نواهيه، و لكتابه بالعمل بمواجبه، و لرسوله باتباع سنّته، و للأئمة بإرشادهم إلى أحكامه و الوقوف عند أوامره و نواهيه، و لعامّة المسلمين بدلالتهم على ما يقرّبهم إليه و يزلفهم لديه، و قد أدّيت ما علىّ فى ذلك.

و الفتيا التى وقعت فى هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين، من الشافعيّة و المالكيّة و الحنفيّة و الفضلاء من الحنبلية، و ما يخالف فى ذلك إلّا رعاع لا يعبأ اللّه بهم و هو الحق الذى لا يجوز دفعه، و الصواب الذى لا يمكن رفعه، و لو حضر العلماء مجلس السلطان لعلم صحّة ما أقول، و السلطان أقدر على تحقيق ذلك، و قد كتب الجماعة خطوطهم على ما قلته، و إنما سكت من سكت فى أوّل الأمر لما رأوا من غضب السّلطان [و لو لا ما شاهدوه من غضب السلطان «۲»] لما أفتوا أولا إلا بما رجعوا إليه آخرا، و مع ذلك فنكتب ما ذكرته فى الفتيا، و ما ذكره الغير، و تبعث به إلى بلاد الإسلام، ليكتب فيها كلّ من يحب الرجوع إليه و يعتمد فى الفتيا عليه، و نحن نحضر كتب العلماء المعتبرين، ليقف عليها السلطان.

---

(۱) سورة الحجرات، الآية السادسة.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى، و بها يتم المعنى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲۶

و بلغنى أنهم ألقوا إلى سمع السلطان أنّ الأشعرىّ يستهين بالمصحف، و لا خلاف بين الأشعريّة و جميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب، و عندنا أنّ من استهان بالمصحف أو بشىء منه فقد كفر، و انفسخ نكاحه، و صار ماله فيئا للمسلمين، و يضرب عنقه. و لا يغسّل و لا يكفّن و لا يصلى عليه و لا يدفن فى مقابر المسلمين، بل يترك بالقاع طعمة للسباع.

و مذهبنا أن كلام اللّه تعالى قديم أزلىّ قائم بذاته، لا يشبه كلام الآدميين، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق، و لا يتصوّر فى شىء من صفاته أن تفارق ذاته، إذ لو فارقته لصار ناقصا، تعالى اللّه عما يقول الظالمون علوّا كبيرا، و هو مع ذلك مكتوب فى المصاحف، محفوظ فى الصّدور، مقروء بالألسنة، و صفة اللّه القديمة ليست بمداد للكاتبين، و لا ألفاظ اللّافظين، و من اعتقد ذلك فقد فارق الدّين، و خرج عن عقائد المسلمين، بل لا يعتقد ذلك إلا جاهل غبى وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ «۱».

و ليس ردّ البدع و إبطالها من باب إثارة الفتن، فإنّ اللّه سبحانه أمر العلماء بذلك، و أمرهم ببيان ما علموه، و من امتثل أمر اللّه، و نصر دين اللّه، لا يجوز أن يقال: لعنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و أما ما ذكر من أمر الاجتهاد، و المذهب الخامس، فأصول الدين ليس فيها مذاهب، فإنّ الأصل واحد، و الخلاف فى الفروع، و مثل هذا الكلام فلا أعتمد فيه قول من لا يجوز أن يعتمد قوله، و اللّه أعلم بمن يعرف دينه و يقف عند حدوده، و بعد ذلك فإنا نعلم أنا من جملة حزب اللّه، و أنصار دينه و جنده، و كلّ جندىّ لا يخاطر بنفسه فليس بجندىّ.

و أما ما ذكر من أمر باب السلامة، فنحن تكلمنا فيه بما ظهر لنا، من

---

(۱) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲۷

أن السلطان الملك العادل تغمده اللّه برحمته، إنما فعل ذلك إعزازا للدّين، و نصرة للحقّ، و نحن نحكم بالظاهر، و اللّه يتولّى السرائر، و الحمد للّه وحده، و صلى اللّه على سيدنا محمد صلى اللّه عليه و سلم.

فلما وقف الأشرف على جوابه اشتد غضبه و بعث إليه بالغرس خليل أستاداره، فبلغه غضب السلطان مما وقف من مخاطبته بما لا

یعهده من مخاطبة الناس للملوک، مع ما ذکره من مخالفة اعتقاده، و أنه شرط أنه لا یفتی، و لا یجتمع بأحد، و یلزم بیته، فأظهر البشر لذلک، و خلع علی الغرس سجادة کان یصلی علیها، فبقی علی هذا ثلاثة أیام.

و اجتمع الجمال الحصیریّ شیخ الحنفیة بالسلطان، و حدثه فی أمر ابن عبد السلام فأوقفه علی ورقته، فقال: هذا اعتقاد المسلمین، و من خالف و ذهب إلی إثبات الحرف و الصوت فهو حمار، و ما زال به حتی بعث إلی الشیخ یحایله و تقدم إلی الفریقین بالإمساک عن الکلام فی مسألة الکلام و أن لا یفتی فیها أحد بشیء.

فلما قدم السلطان الملک الکامل من القاهرة إلی دمشق، و کان علی رأی الأشعری، أکرم ابن عبد السلام و طلب منه أن یکتب له ما جری فی هذه القضیة بطوله، فأمر ولده عبد اللطیف بذلک فکتبه و أعجب به الکامل، و عتب أخاه الأشرف علی منعه ابن عبد السلام من الکلام فی مسألة الکلام، و عنفه علی میله للحنابلة، فأخذ الأشرف فی طلب مصنّفات الشیخ و قرئ علیه منها کتاب «الملحة فی اعتقاد الحق» و کتاب «مقاصد الصلاة» و کرر قراءته فی یوم واحد ثلاث مرّات، فلما بلغ ذلک ابن عبد السلام قال: لو قرئت «مقاصد الصلاة» علی بعض مشایخ الزّوایا أو علی متزهّد أو مرید أو متصوف مرّة واحدة، فی مجلس، لما أعادها فیه مرّة أخری، فاشتهر کتاب «مقاصد الصلاة» بدمشق و کتب منه عدة نسخ، فلما

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۲۸

مات الأشرف و قدم الکامل إلی دمشق بعد موته، ولی الشیخ تدریس الزاویة الغزّالیة بجامع بنی أمیة، و عزم علی ولایته قضاء دمشق، و إرساله فی الرسالة إلی بغداد، فمات دون إمضاء ذلک بدمشق، فلما ملک الصالح أیوب بالکرک، ولی الشیخ خطابة الجامع الأموی، فاتفق خروج الصالح أیوب من الکرک، و أخذ ملک مصر من أخیه العادل، فحافد الصالح إسماعیل و اعتضد علیه بالفرنج، و سلم إلیهم صفد و الشقیف، لینصروه علی الصالح أیوب فدخل الفرنج دمشق و اشتروا الأسلحة لقتال الصالح أیوب، فأنکر الناس ذلک، و استفتوا الشیخ فأفتاهم بتحریم بیع السلاح للفرنج، و جدد دعاءه علی المنبر، و کان یدعو به قبل نزوله و الناس یؤمنون، و هو: اللهم أبرم لهذه الأمة إبرام رشد تعز فیه أولیاءک، و تذلّ فیه أعداءک، و یعمل فیهم بطاعتک، و ینهی فیه عن معصیتک. فنقل للصالح عنه ما غیره علیه، فاعتقله ثم أفرج عنه، فأقام مدة ثم خرج من دمشق فلقیه الناصر داود فی الفور، و أخذه و أقام عنده بنابلس مدّة، ثم سار إلی القدس حتی جاء الصالح إسماعیل بالفرنج لقتال المصریین، و مرّ بالقدس فقبض علی الشیخ و اعتقله فی خیمة إلی جانبه، فلما انهزم نجا الشیخ و سار إلی القاهرة فأکرمه الصالح أیّوب، و ولاه خطابة جامع عمرو و قضاء مصر، و فوّض إلیه عمارة المساجد المهجورة، فجرت فی ولایته عجائب و غرائب، و عزل نفسه عن الحکم ثم ردّه السلطان فباشر مدة ثم عزل نفسه.

و حکی أن رجلا قال له: رأیتک فی النوم تنشد:

و کنت کذی رجلین رجل صحیحةو رجل رمی فیها الزّمان فشلت فقال: أعیش ثلاثا و ثمانین سنة، فإن هذا الشّعر لکثیّر عزّة، و لا نسبة بینی و بینه غیر السّنّ، أنا سنّیّ و هو شیعیّ، و أنا لست بقصیر و هو قصیر،

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۲۹

و لست بشاعر و هو شاعر، و أنا سلمی و هو لیس بسلمیّ، لکنه عاش هذا القدر، فکان کذلک.

و أنشد طلبته یوما، و قال لهم: أجیزوه.

لو کان فیهم من عراه غرامما عنّفونی فی هواه و لاموا «۱» و لا یعرف له نظم غیره، فأجازه شمس الدین عمر بن عبد العزیز بن الفضل الأسوانیّ قاضی أسوان، فقال:

لکنّهم شهدوا لذاذة حسنهو علمتها و لذا سهرت و ناموا «۲» و ذکر عدة أبیات و أنشدها کلّها فی المجلس، فقال له الشیخ: أنت إذا فقیه و شاعر.

۲۸۹- عبد العزیز بن علی الشّهرزوریّ «۳».

يكنى أبا عبد اللّه. قدم الأندلس سنة ست و عشرين و أربعمائة.

و كان شيخا جليلا أخذ من كل علم بأوفر نصيب، و كانت علوم القرآن و تعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن أبى زيد المروزىّ، و أبى إسحاق القرطبىّ، و أبى بكر الأبهرىّ، و أبى بكر بن الباقلانى، و أبى تمام صاحب الأصول، و أبى بكر الأدفوىّ، و أبى أحمد السّارىّ، و الحسن بن رشيق، و الدارقطنىّ.

و دخل دانية، و ركب البحر منصرفا منها، فقتلته الروم فى البحر سنة سبع و عشرين و أربعمائة، و قد قارب المائة سنة.

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) المصدر السابق، و فيه: «لكنهم جهلوا».

(۳) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۳۵۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۰

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۲۹۰- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق باللّه هارون بن إسحاق المعتصم باللّه بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد اللّه المنصور ابن محمد بن على بن عبد اللّه بن العبّاس أبو على الهاشمى البغدادىّ «۱».

شيخ مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضا [عن أبى أيوب الضبى، بقراءة حمزة، روى عنه القراءة عرضا «۲»] على بن عمر الحمامى، و إبراهيم بن أحمد الطبرى، و أبو الحسن بن العلاف. توفى ببغداد، قيل: سنة خمسين و ثلاثمائة.

له من الكتب «التفسير» «السنن» «قراءة حمزة»، «رسالته إلى ثعلب»، يسأله عن أىّ البلاغتين أبلغ.

۲۹۱- عبد الغنى بن سعيد الثقفى «۳».

صاحب «التفسير» حدّث عنه بكر بن سهل الدّمياطىّ و غيره، ضعفه ابن يونس انتهى.

و ذكره ابن حبّان فى الثقات، و قال: مصرىّ، يروى عن موسى بن عبد الرحمن الصّنعانىّ عن هشام بن عروة.

قلت: ابن يونس أعلم به، و قد ذكر فى «تاريخه» أنه توفى رجب سنة تسع و عشرين و مائتين.

هذه الترجمة من «لسان الميزان» لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۹۵، الفهرست لابن النديم ۳۹.

(۲) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزرى.

(۳) له ترجمة فى: لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۴۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۱

۲۹۲- عبد الغنى بن القاسم بن الحسن أبو محمد المصرىّ المقرئ الشافعىّ الحجّار المدنىّ «۱».

اختصر «تفسير» سليم الرازى اختصارا حسنا، و قال أخبرنا به أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرئ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح سلطان ابن إبراهيم المقدسىّ، عن سليم بن أيوب.

سمع منه عبد اللّه بن الشبلى. مات فى ليلة السابع من شوال سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة.

۲۹۳- عبد الغنى بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن تيميّة الحرانى «۲».

خطيب حران، و ابن خطيبها، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين أبى عبد اللّه.

ولد فى ثانى صفر سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة بحران.

و سمع بها من والده، و عبد القادر الرهاوىّ، و عبد الوهاب بن أبى حبّة «۳».

و حماد الحرانى، و غيرهم. و أخذ العلم بها عن والده.

و رحل إلى بغداد سنة ثلاث و ستمائة، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة و ضياء بن الخريف، و عمر بن طبرزد، و عبد العزيز بن منينا، و عبد الواحد بن سلطان، و يحيى بن الحسين الأوانىّ «۴»، و أبى الفرج محمد بن

---

(۱) ورد له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۲۰.

(۲) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۲/ ۲۲۲.

(۳) بالباء الموحدة، و هو عبد الوهاب بن هبة اللّه بن أبى حبة العطار، كان يسكن حران على رأس الستمائة (تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۴۰۵).

(۴) الأوانى: بفتح الألف و الواو المخففة و فى آخرها النون، نسبة الى أوانا، و هى قرية على عشرة فراسخ من بغداد (اللباب لابن الأثير ۱/ ۷۴).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۳۲

هبة اللّه الوكيل، و عبد الرّازق بن عبد القادر الحافظ، و سعيد بن محمد بن عطاف، و أحمد بن الحسن العاقولىّ، و غيرهم.

و طلب و قرأ بنفسه، و أخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام بن المنى و غيره. و رجع إلى حران، و قام مقام أبيه فى وظائفه بعد وفاته، و كان يخطب و يعظ و يدرس، و يلقى التفسير فى الجامع على الكرسى.

قال ابن حمدان: الشيخ الإمام العالم الفاضل، سيف الدين، قام مقام والده فى التدريس و الفتوى، و الوعظ و الخطابة: و كان خطيبا فصيحا، رئيسا ثابتا، رزين العقل.

و له تصنيف «الزوائد على تفسير الوالد»، و «إهداء القرب إلى ساكن الترب».

قال: و لم أسمع منه و لا قرأت عليه شيئا. و سمعت بقراءته على والده كثيرا.

و قال المنذرى: لقيته بحران و غيرها، و علقت عنه بنهر الجوز بالقرب من شاطئ الفرات شيئا. و أجاز للقاضى أبى الفضل سليمان بن حمزة المقدسىّ.

و توفى فى سابع عشر المحرم سنة تسع و ثلاثين و ستمائة بحرّان.

ذكره ابن رجب.

۲۹۴- عبد القاهر بن طاهر بن محمد التّميمىّ الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادىّ الشافعى «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۸۵، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۴۴، تبيين كذب المفترى لابن عساكر ۲۵۳، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۳۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۰ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۴۷، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۶۱۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۵۲، مفتاح السعادة لطاش كبرىزاده ۲/ ۳۲۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۷۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۳۳

إمام عظيم القدر، جليل المحلّ، كثير العلم، بحر لا يساجل فى الفقه و أصوله و الفرائض و الحساب، و علم الكلام.

اشتهر اسمه، و بعد صيته، و حمل عنه العلم أكثر أهل خراسان.

سمع أبا عمرو بن نجيد، و أبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر، و أبا بكر الإسماعيلىّ، و أبا أحمد «۱» بن عدىّ، و غيرهم.

روى عنه البيهقى، و القشيرىّ، و عبد الغافر بن محمد بن شيرويه، و غيرهم.

و كان يدرّس فى سبعة عشر فنّا، و له حشمة وافرة و مال جزيل.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى: كان من أئمة الأصول و صدور الإسلام بإجماع أهل الفضل و التحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف و التهذيب، تراه الجلّة صدرا مقدّما، و تدعوه الأئمة إماما مفخّما، و من خراب نيسابور اضطرار مثله إلى مفارقتها.

قال ابن السبكى: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركمان.

و قال عبد الغافر الفارسىّ: هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولىّ، الأديب الشاعر النحوى، الماهر فى علم الحساب، العارف بالعروض، ورد نيسابور مع أبيه أبى عبد اللّه طاهر، و كان ذا مال و ثروة و مروءة، و أنفقه على أهل العلم و الحديث حتى افتقر، صنف فى العلوم، و أربى على أقرانه فى الفنون، و درّس فى سبعة عشر نوعا من العلوم، و كان قد درس على الأستاذ أبى إسحاق، و أقعده بعده للإملاء، و أملى سنين، و اختلف إليه الأئمة و قرءوا عليه، مثل ناصر العمرى المروزىّ، و أبى القاسم القشيرىّ، و غيرهما. طبقات المفسرين(للداودى) ج ۱ ۳۳۳ ذكر من اسمه عبد الرحيم و ما بعده ..... ص : ۲۹۸

---

(۱) فى الأصل «و أبا بكر» و أثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكى، و تبيين كذب المفترى لابن عساكر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۳۴

قال و خرج من نيسابور فى أيام التركمانيّة و فتنتهم، إلى أسفراين، فمات بها.

و قال الإمام فخر الدين الرازىّ فى كتاب «الرّياض المونقة»: كان- يعنى أبا منصور- يسير فى الرد على المخالفين سير الآجال فى الآمال، و كان العالم «۱» فى الحساب و المقدّرات، و الكلام و الفقه و الفرائض و أصول الفقه، و لو لم يكن له إلا كتاب «التكملة فى الحساب» لكفاه.

و قال أبو على الحسن بن نصر المرندىّ الفقيه: حدثنى أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الفقيه، قال: لما حصل أبو منصور بأسفراين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحدّ الذى لا يوصف، فلم يبق بها إلا يسيرا حتى مات، و اتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبى إسحاق، فقبراهما متجاوران تجاور تلاصق، كأنهما نجمان جمعهما مطلع، و كوكبان ضمهما برج مرتفع. مات سنة تسع و عشرين و أربعمائة.

و من شعره «۲».

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف‌ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف

أبشر بقول اللّه فى آياتهإن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف «۳» من شعره «۴»:

لا تعترض فيما قضىو اشكر لعلّك ترتضى

اصبر على مرّ القضاإن كنت تعبد من قضى

---

(۱) فى طبقات الشافعية للسبكى: «و كان علامة العالم فى الحساب».

(۲) البيتان فى طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۳۹.

(۳) أنظر الآية ۳۸ من سورة الأنفال.

(۴) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۳۵

و منه:

يا فاتحا لى كلّ همّ مرتجإنى لعفو منك عنّى مرتجى «۱»

فامنن علیّ بما یفید سعادتیفسعادتی طوعا متی تأمر تجی و منه «۲»:

طلبت من الحبیب زکاة حسنعلی صغر من القدّ البهیّ «۳»

فقال و هل علی مثلی زکاةعلی قولی العراقیّ الکمیّ

فقلت الشافعیّ لنا إمامو قد فرض الزکاة علی الصبیّ و له «۴»:

یا سائلی عن قصّتیدعنی أمت فی غصّتی

المال فی أیدی الوریو الیأس منه حصتی و من تصانیفه: کتاب «التفسیر» و کتاب «فضائح المعتزلة» و کتاب «الفرق بین الفرق» و کتاب «التحصیل» فی أصول الفقه، و کتاب «تفضیل الفقیر الصابر علی الغنی الشاکر» و کتاب «فضائح الکرّامیّة» و کتاب «تأویل متشابه الأخبار» و کتاب «الملل و النحل» مختصر و لیس فی هذا النوع مثله، و کتاب «بلوغ المدی عن أصول الهدی» و کتاب «إبطال القول بالتولد» و کتاب «العماد فی مواریث العباد» لیس فی الفرائض و الحساب له نظیر، و کتاب «التکملة» فی الحساب، و هو الذی أثنی علیه الإمام فخر الدین فی کتاب «الریاض المونقة» و کتاب «شرح مفتاح ابن القصاص» و هو الذی نقل عنه الرافعیّ فی آخر باب «الرجعة» و غیره،

---

(۱) البیتان فی طبقات الشافعیة للسبکی، و روایته هناک: یا فاتحا لی کل باب مرتج.

(۲) الأبیات فی فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۶۱۴.

(۳) فی الفوات: «من العمر البهی».

(۴) البیتان فی فوات الوفیات ۱/ ۶۱۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۶

و کتاب «نقض ما عمله أبو عبد اللّه الجرجانی فی ترجیح مذهب أبی حنیفة» و کتاب «أحکام الوطء التام» و هو المعروف بالتقاء الختانین فی أربعة أجزاء.

قال ابن الصّلاح: و رأیت له کتابا فی معنی لفظتی «التصوّف و الصّوفیّ» جمع فیه من أقوال الصوفیة زهاء ألف قول، مرتبة علی حروف المعجم.

و جمیع تصانیفه بالغة فی الحسن أقصی الغایات.

۲۹۵- عبد القاهر بن عبد الرحمن الشیخ أبو بکر الجرجانی «۱».

[النحویّ، أخذ «۲»] النحو بجرجان عن أبی الحسین محمد بن الحسن الفارسی ابن أخت الشیخ أبی علی الفارسی، و صار الإمام المشهور، المقصود من جمیع الجهات، مع الدّین المتین و الورع و السکون.

قال السّلفی. کان ورعا قانعا، دخل علیه لصّ و هو فی الصلاة، فأخذ جمیع ما وجد، و عبد القاهر ینظر و لم یقطع صلاته.

قال: و سمعت أبا محمد الأبیوردی یقول: ما مقلت عینی لغویا مثله.

و أما فی النحو فعبد القاهر.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۸۸، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۱۴۹، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۲۵ ب، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۹۴، العبر ۳/ ۲۷۷، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۶۱۲، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۱۰۱، مفتاح السعادة لطاش کبری‌زاده ۱/ ۱۷۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۰۸، نزهة الألباء لأبی البرکات ۳۶۳.

(۲) تکملة عن: طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۷

و من مصنّفاته كتاب «المغنی فی شرح الإيضاح» فی نحو ثلاثين مجلدا، و «المقصد فی شرح الإيضاح» أيضا، ثلاث مجلدات و كتاب «إعجاز القرآن» الكبير، و كتاب «إعجاز القرآن» الصغير، و «العوامل المائة» و «المفتاح»، و «شرح الفاتحة»، و «العمدة» فی التصريف، و «الجمل» المختصر المشهور، و «التلخيص» فی شرح هذا الجمل.

و من شعره:

كبر علی العلم يا خليلیو مل إلی الجهل ميل هائم

و عش حمارا تعش سعيدافالسعد فی طالع البهائم مات سنة إحدی- و قيل أربع- و سبعين و أربعمائة.

۲۹۶- عبد الكبير بن محمد بن عيسی بن محمد بن بقی أبو محمد الغافقی المرسی «۱».

نزيل إشبيلية.

قال ابن الأبار: كان فقيها، حافظا، مشاركا فی الحديث، متقدما فی الفتيا.

صنف «تفسيرا» جمع فيه بين «تفسير» ابن عطية، و «تفسير» الزمخشری، و «مختصرا» فی الحديث.

روی عن أبيه، و أبی عبد اللّه بن سعادة، و أجاز له أبو الحسن بن هذيل،

---

(۱) له ترجمة فی: صلة الصلة لابن الزبير ۴۴، طبقات المفسرين للسيوطی ۲۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۸

و حدث. و أخذ عنه الناس، و ولی قضاء رندة «۱».

ولد سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و مات فی صفر سنة سبع عشرة و ستمائة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۹۷- عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الأستاذ أبو علی المصری التككی «۲» المقرئ «۳».

قرأ بالروايات علی أبی الحسن علی بن محمد بن حميد الواعظ، مصنف «الروضة» و سمع أبا الحسن الحبال، و أبا الحسن الخلعی.

كان عارفا بالقراءات، و التفسير و وجوهه، و الإعراب و العربية و غوامضها، و كانت له حلقة إقراء بمصر، روی عنه السلفی. مات فی ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و خمسمائة، و له ثمان و ستون سنة.

۲۹۸- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علی بن محمد أبو معشر الطبری المقرئ القطان «۴».

مقرئ أهل مكة، و مصنف «التلخيص» و كتاب «سوق العروس» فی القراءات المشهورة و الغريبة، و له كتاب «الدرر» فی التفسير، و كتاب

---

(۱) رندة: يضم أوله و سكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس، و هی مدينة قديمة علی نهر جار (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۸۲۵).

(۲) له ترجمة فی حسن المحاضرة للسيوطی ۱/ ۴۹۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۰۰، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۸۹، طبقات المفسرين للأدنهوی ۳۹ ب، طبقات المفسرين للسيوطی ۲۱.

(۳) التككی: بكسر التاء ثالث الحروف و فتح الكاف و فی آخرها كاف أخری. منسوب الی التكك جمع تكة (اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۷۹.

(۴) له ترجمة فی: طبقات الشافعية للسبكی ۵/ ۱۵۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۰۱، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۵۱، العبر للذهبی ۳/ ۲۹۰، لسان الميزان لابن حجر العسقلانی ۴/ ۴۹، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۱۲۳، ميزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۶۴۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۹

«الرشاد فى شرح القراءات الشاذة» و كتاب «عيون المسائل» و كتاب «طبقات القراء» و كتاب «العدد» و كتاب «المصاحف» و «كتاب فى اللغة» و أشياء غير ذلك، و قد روى «تفسير الثّعلبى» عن المصنّف، و «مسند الإمام أحمد» و «تفسير النقاش» عن شيخه الزّيدى بحران.

[و قرأ على «۱»] أبى عبد اللّه الكارزينىّ، و ابن نفيس، و إسماعيل بن راشد الحداد، و الحسين بن محمد الأصبهانى، و خلق، أسند عنهم فى تواليفه.

و سمع الحديث من أبى عبد اللّه بن نظيف، و أبى النعمان تراب بن عبد اللّه، و أبى عبد اللّه بن يوسف بتنيس، و أبى الطيب الطّبرى.

قرأ عليه أبو على بن العرجاء و جماعة و له كتاب «سوق العروس» فيه ألف و خمسمائة طريق.

و حدث عنه أبو بكر محمد بن [عبد «۲»] الباقى، و إبراهيم بن أحمد الصيمرىّ، و أبو نصر أحمد بن عمر الغازى، و محمد بن مسبح «۳» الفضى، و أبو القاسم خلف بن النحاس، و الحسن بن عمر الطّبرىّ و هو ابن العرجاء.

و ممّن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، و محمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، و منصور بن الخير، و آخرون. توفى سنة ثمان و سبعين و أربعمائة بمكة.

أورده الذهبى فى «طبقات القراء».

---

(۱) تكملة عن: طبقات القراء للذهبى.

(۲) تكملة عن: لسان الميزان للعسقلانى، و طبقات القراء للذهبى.

(۳) فى الأصل: «مسيخ»، و المثبت فى: طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات القراء للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۴۰

۲۹۹- عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى «۱».

المصرىّ. الأندلسىّ الأصل، الإمام علم الدين، المعروف بالعراقىّ الشافعىّ، ولد بمصر سنة ثلاث و عشرين و ستمائة.

كان إماما فاضلا فى فنون كثيرة، خصوصا التفسير، و كان أبوه من الأندلس، فقدم مصر، فولد ولده هذا بها، و قيل له العراقىّ نسبة إلى جده لأمه، و هو العراقى شارح «المهذب».

أخذ الفقه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، و غيره، و الحديث عن المنذرى قراءة و سماعا، و الأصلين عن التّلمسانىّ، و الخسروشاهىّ «۲»، و مهر و برع فى فنون العلم، و تصدر بجامع مصر، و درس المشهد الحسينى، و درس الفقه بالقبة المنصورية و غيرها.

و صنّف كتبا منها: فى التفسير «الإنصاف فى مسائل الخلاف بين الزمخشرى و ابن المنير» و نبّه على مواضع الاعتزال فى «الكشاف» و صنف «مختصرا فى أصول الفقه» و أملى فى تفسير القرآن.

قال الإسنوى: كان عالما فاضلا فى فنون كثيرة، خصوصا التفسير، و فيه دعابة كثيرة مأثورة، قال: و شرح «التنبيه» شرحا متوسطا، رأيت منه جزءا من أوائل الكتاب و جزءا من آخره، و قد لا يكون أكمله.

---

(۱) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۳، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۹۷، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۲۹ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۶ ب.

(۲) الخسروشاهى: بضم الخاء و سكون السين المهملة و فتح الراء و سكون الواو و فتح الشين المعجمة و بعدها ألف و فى آخرها هاء، هذه النسبة الى خسروشاه، و هى قرية من قرى مرو (اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۷۱).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۱

و أقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة، و كتب بخطه كثيرا حتى كتب «حاوی الماوردی» مرات و أضر فی آخر عمره.

و قال ابن كثير فی «طبقاته» نقلا عن بعضهم: إنه له مصنفات فی التفسير و الأصول، مات فی يوم الثلاثاء سابع صفر سنة أربع و سبعمائة، و دفن بالقرافة الصغری.

و من شعره فيما رواه عنه أبو حيان، قال نظمت فی النوم فی قاضی القضاة ابن رزين و كان معزولا:

يا سالكا سبل السعادة منهجايا موضح الخطب البهيم إذا دجا

يا ابن الذين رست قواعد مجدهمو ثنا ثناهم عاطرا فتأرجا

لا تيأسن من عود ما فارقتهبعد السّرار يری الهلال تبلجا

و ابشر و مرّح ناظرا فلقد تریعما قليل فی العدا متفرجا

و تری وليك ضاحكا مستبشراقد نال من تدميرهم ما يرتجی ۳۰۰- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافعی القزوينیّ الشافعی «۱».

صاحب «الشرح الكبير». قال أبو عبد اللّه محمد بن محمد الأسفراينیّ:

كان أوحد عصره فی العلوم الدينية، أصولا و فروعا، و مجتهد زمانه فی المذهب، و فريد وقته فی التفسير، كان له مجلس بقزوين للتفسير و لتسميع الحديث.

---

(۱) له ترجمة فی: تاريخ الاسلام للذهبی (وفيات ۶۲۳)، تاريخ ابن الوردی ۲/ ۱۴۸، تهذيب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۶۴، ۲۶۵، سير أعلام النبلاء للذهبی ج ۱۳ ق ۲ ص ۱۸۳، طبقات الشافعية للاسنوی ۱۰۸، طبقات الشافعية للسبكی ۸/ ۲۸۱، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ورقة ۴۶ أ، طبقات ابن هداية اللّه ۸۳، ۸۴، العبر ۵/ ۹۴، فوات الوفيات لابن شاكر ۲/ ۷، ۸، مرآة الجنان لليافعی ۴/ ۵۶، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۲/ ۱۱۴، ۱۱۵، ۳۵۴، ۳۵۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۲۶۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۲

صنف شرحا «لمسند الشافعی» و شرحا «للوجيز» و آخر أوجز منه، و كان زاهدا ورعا متواضعا، سمع الكثير.

و قال النوویّ: إنه كان من الصالحين المتمكّنين، و كانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

و قال الإسنوی: كان إماما فی الفقه، و التفسير، و الحديث، و الأصول، و غيرها. طاهر اللسان فی تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز فی المنقولات، فلا يطلق نقلا عن أحد غالبا إلا إذا رآه فی كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبّر بقوله: و عن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضا فی مراتب الترجيح.

قال الذهبی: و يظهر عليه اعتناء قوی بالحديث و فنونه فی شرح «المسند». و قيل: إنه لم يجد زيتا للمطالعة فی قرية بات بها فتألم، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع و يكتب عليه.

و له شعر حسن ذكر منه فی «أماليه»:

أقيما علی باب الرحيم أقيماو لا تنيا فی ذكره فتهيما

هو الربّ من يقرع علی الصّدق بابهيجده رءوفا بالعباد رحيما و له أيضا:

الملك للّه الّذی عنت الوجوه له و ذلّت عنده الأرباب

متفرد بالملك و السّلطان قدخسر الذين تجاذبوه و خابوا «۱»

دعهم و زعم الملك يوم غرورهمفسيعلمون غدا من الكذّاب

(۱) فى الأصل: «يجادلوه و خابوا»، و المثبت فى: طبقات الشافعية للسبكى، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۴۳

و له:

تنبّه فحقّ أن يطول بحسرةتلهّف من يستغرق العمر نومه

و قد نمت فى عصر الشّبيبة غافلافهبّ نصيح الشّيب قد جاء يومه توفى أواخر سنة ثلاث- أو أوائل سنة أربع- و عشرين و ستمائة بقزوين قاله ابن الصلاح.

و قال ابن خلكان. فى ذى القعدة سنة ثلاث و عمره نحو ست و ستين سنة.

و من تصانيفه: «العزيز فى شرح الوجيز» و «الشرح الصغير» و «المحرّر» و «شرح المسند» و هو مجلدان ضخمان، و «التذنيب» مجلد لطيف، يتعلق بالوجيز كالدقائق على «المنهاج»، و «الأمالى فى مجلد» و «أخطار الحجاز» و «الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة» و هو ثلاثون مجلسا، أملاها أحاديث بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة، و تكلم عليها.

و الرافعىّ منسوب إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. قاله النووى.

قال الإسنوىّ: و سمعت قاضى القضاة جلال الدين القزوينىّ يقول: إن رافعان بالعجمى مثل الرافعىّ بالعربى، فإن الألف و النون فى آخر الاسم عند العجم كياء النسبة فى آخره عند العرب، فرافعان نسبة إلى رافع، ثم إنه ليس بنواحى قزوين بلدة يقال لها رافعان و لا رافع. بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع.

قال الإسنوىّ: و حكى بعض الفضلاء عن شيخه قال: سألت القاضى مظفر الدين قاضى قزوين، إلى ما ذا نسبة الرافعى؟ فقال: كتب بخطه و هو عندى فى كتاب «التدوين فى أخبار قزوين» أنه منسوب إلى رافع بن

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۴۴

خديج رضى اللّه عنه. و حكى ابن كثير قولا: أنه منسوب إلى أبى رافع، مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

۳۰۱- عبد الكريم بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجى الموصلىّ «۱».

أبو الفضل. الفقيه الإمام الحنفىّ المفسر.

مولده سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة بالموصل، و درّس بالمشهد بعد محمود، فقيه عالم بالتفسير. ذكره القرشى هكذا و لم يؤرخ وفاته.

۳۰۲- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النّيسابورىّ الأستاذ أبو القاسم القشيرىّ الملقّب زين الإسلام «۲».

شيخ المشايخ و أستاذ الجماعة و مقدّم الطائفة، الجامع بين أشتات العلوم.

ولد فى ربيع الأول سنة ست و سبعين و ثلاثمائة.

و سمع الحديث من أبى الحسين الخفّاف، و أبى نعيم الأسفراينىّ. و أبى بكر بن عبدوس المزكّى، و أبى نعيم أحمد بن محمد المهرجانىّ، و على بن أحمد

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۳۲۷ الطبقات السنية للغزى ۲۹۲ أ، طبقات المفسرين للأدنهوى ۵۲ ب.

(۲) له ترجمة فى انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۹۳، الأنساب للسمعانى ۴۵۳ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۰۷، تاريخ بغداد ۱۱/ ۸۳، تبيين كذب المفترى ۲۷۱، الرسالة المستطرفة ۱۶۶، روضات الجنات ۴۴۴، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۵۳، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۶ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۱، العبر للذهبى ۳/ ۲۵۹، اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۶۴، المختصر فى أخبار البشر ۲/ ۱۹۹،

مفتاح السعادة لطاش کبری‌زاده ۲/ ۱۰۷، المنتظم لابن الجوزی ۸/ ۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۹۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۳۷۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۵

الأهوازیّ، و أبی عبد الرحمن السّلمیّ، و ابن باکویه الشّیرازیّ، و الحاکم، و ابن فورک «۱»، و الحسین بن بشران، و غیرهم.

روی عنه ابنه عبد المنعم، و ابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، و أبو عبد اللّه الفراویّ، و زاهر الشحّامیّ، و عبد الوهّاب بن شاه الشاذیاخیّ «۲» و وجیه الشحّامیّ، و عبد الجبار الخواریّ «۳»، و خلق.

و روی عنه من القدماء أبو بکر الخطیب، و غیره.

و اخذ الفقه عن أبی بکر محمد بن بکر الطوسی، و علم الکلام عن الأستاذ أبی بکر بن فورک.

و اختلف یسیرا إلی الشیخ أبی إسحاق «۴».

و أخذ التصوف عن أستاذه أبی علیّ الدقاق.

و کان فقیها بارعا أصولیا، محقّقا متکلّما، سنیا محدّثا حافظا، مفسّرا، متفنّنا، نحویا لغویا، أدیبا کاتبا شاعرا، ملیح الخطّ جدا، شجاعا بطلا، له فی الفروسیة و استعمال السلاح الآثار الجمیلة.

---

(۱) فی الأصل: «و الحاکم بن فورک»، و صوابه فی طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) الشاذیاخی: بفتح الشین و سکون الألف و الذال المعجمة و فتح الیاء و سکون الألف و فی آخرها خاء معجمة، نسبة الی موضعین: أحدهما علی باب نیسابور مثل قریة متصلة بالبلد بها دار السلطان ... ینسب الیها أبو بکر شاه بن أحمد بن عبد اللّه الشاذیاخی الصوفی من أهل الدین، مشهور بخدمة أبی القاسم القشیری (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۳).

(۳) فی الأصل: «الخوارزمی»، الصواب فی: طبقات الشافعیة للسبکی، العبر.

و هو: عبد الجبار بن محمد بن أبو محمد الخواری الشافعی المفتی، امام نیسابور سمع القشیری و جماعة. توفی فی شعبان سنة ۵۳۵ ه (العبر للذهبی ۴/ ۹۹).

و الخوارزمی: بضم الخاء و فتح الواو. نسبة الی خوار بلدة بالری (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۹۱).

(۴) الأسفراینی. کما فی التبیین ۲۷۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۶

أجمع أهل عصره علی أنه سید زمانه، و قدوة وقته، و برکة المسلمین فی ذلک العصر.

قال الخطیب: حدّث ببغداد، و کتبنا عنه، و کان ثقة، و کان یعظ، و کان حسن الموعظة، ملیح الإشارة، و کان یعرف الأصول علی مذهب الأشعریّ، و الفروع علی مذهب الشافعی.

و قال عبد الغافر بن إسماعیل الفارسی فیه: الإمام مطلقا، الفقیه المتکلم الأصولی، المفسّر الأدیب النحوی، الکاتب الشاعر، لسان عصره و سیّد وقته و سر اللّه بین خلقه، شیخ المشایخ و أستاذ الجماعة، و مقدّم الطائفة، و مقصود سالکی الطریقة، و بندار الحقیقة، و عین السادة، و حقیقة الملاحة، لم یر مثل نفسه، و لا رأی الراءون مثله، فی کماله و براعته، جمع بین علم الشریعة و الحقیقة، و شرح أحسن الشرح أصول الطریقة.

أصله من ناحیة إستوا، من العرب الذین وردوا خراسان، و سکنوا لنواحی، فهو قشیری الأب سلمی الأم «۱»، و خاله أبو عقیل السلمی، من وجوه دهاقین ناحیة إستوا.

توفی أبوه و هو طفل، فوقع إلی أبی القاسم الألیمانی، فقرأ الأدب و العربیة علیه، بسبب اتصاله بهم، و قرأ علی غیره، و حضر البلد، و

اتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبی علی الحسن بن علی الدقاق، فاستحسن كلامه، و سلك طريق الإرادة، فقبله الأستاذ، و أشار عليه بتعلم العلم، فخرج إلی درس الشيخ الإمام أبی بكر محمد بن بكر الطوسی. و شرع فی الفقه حتی فرغ من التعليق، ثم اختلف بإشارته إلی الاستاذ الإمام أبی بكر بن فورك، و كان

---

(۱) فی الأصل: «فهو قشيری الأم سلمی الأب»، و المثبت فی المنتظم، و طبقات الشافعية للسبكی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۷

المقدّم فی الأصول، حتی حصلها و برع فيها، و صار من أوجه تلامذته، و أشدّهم تحقيقا و ضبطا، و قرأ عليه أصول الفقه، و فرغ منه، ثم بعد وفاة الأستاذ أبی بكر اختلف إلی الأستاذ أبی إسحاق الإسفراينی، و قعد يسمع جميع دروسه، و أتی عليه أيام، فقال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسماع. و ما توهم فيه ضبط ما يسمع، فأعاد عنده ما سمعه منه، و قرره أحسن تقرير من غير إخلال بشیء، فتعجب منه و عرف محله فأكرمه، و قال:

ما كنت أدری انك بلغت هذا المحل، فلست تحتاج إلی درسی، يكفيك أن تطالع مصنفاتی و تنظر فی طريقی، و أن أشكل عليك شیء طالعتنی به، ففعل ذلك، و جمع بين طريقته و طريقة ابن فورك.

ثم نظر بعد ذلك فی كتب القاضی أبی بكر بن الطيّب، و هو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبی علی إلی أن اختاره لكريمته، فزوجها منه.

و بعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السلمی، إلی أن صار أستاذ خراسان و أخذ فی التصنيف فصنف «التفسير الكبير» قبل العشر و أربعمائة، و رتب المجالس و خرج إلی الحج فی رفقة، فيها أبو محمد الجوينی، و الشيخ أحمد البيهقی، و جماعة من المشاهير، فسمع معهم الحديث ببغداد، و الحجاز من مشايخ عصره.

و كان فی علم الفروسية و استعمال السلاح و ما يتعلق به من أفراد العصر، و له فی ذلك الفن دقائق و علوم انفرد بها.

و أما المجالس فی التذكير و القعود فيما بين المريدين و أسئلتهم عن الوقائع و خوصه فی الأجوبة، و جريان الأحوال العجيبة، فكلها منه و إليه.

أجمع أهل عصره علی أنه عديم النظير فيها، غير مشارك فی أساليب الكلام علی المسائل؛ و تطييب القلوب؛ و الإشارات اللطيفة المستنبطة من

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۸

الآيات و الأخبار من كلام المشايخ؛ و الرموز الدقيقة؛ و تصانيفه فيها المشهورة؛ إلی غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة علی لسان الطريقة.

و لقد عقد لنفسه مجلس الإملاء فی الحديث سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة، و كان يملی إلی سنة خمس و ستين، يذنّب أماليه بأبياته، و ربما كان يتكلم علی الحديث بإشاراته و لطائفة.

و له فی الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تفوق علی النظم.

و قد أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبی علیّ الدقّاق، و أخذها أبو علیّ عن أبی القاسم النّصر أباذیّ، و النصرآباذیّ عن الشّبلیّ، و الشّبلیّ عن الجنيد، و الجنيد عن السّریّ السقطیّ، و السّریّ عن معروف الكرخیّ، و معروف عن داود الطائیّ، و داود لقی التابعين. هكذا كان يذكر إسناد طريقته.

و من جملة أحواله ما خصّ به من المحنة فی الدّين و الاعتقاد و ظهور التعصب بين الفريقين، فی عشر سنة أربعين إلی خمس و خمسين و أربعمائة، و ميل بعض الولاة [إلی] «۱» الأهواء، و سعی بعض الرؤساء و القضاة إليه بالتخليط، حتی أدی ذلك إلی رفع

المجالس، و تفرق شمل الأصحاب، و كان هو المقصود من بينهم حسدا، حتى اضطرته الحال إلى مفارقة الأوطان، و امتد فى أثناء ذلك إلى بغداد و ورد على أمير المؤمنين القائم بأمر اللّه، و لقى فيها قبولا، و عقد له المجلس فى منازله المختصة [به] «۲» و كان ذلك بمحضر و مرأى منه، و وقع كلامه فى مجلسه الموقع، و خرج الأمر بإعزازه و إكرامه، و عاد إلى نيسابور، و كان يختلف منها إلى طوس بأهله و بعض أولاده، حتى طلع صبح

---

(۱) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) تكملة عن: المصدر السابق.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۴۹

النوبة المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان فى سنة خمس و خمسين و أربعمائة، فبقى عشر سنين فى آخر عمره مرفها محترما، مطاعا معظما، و أكثر صفوه فى آخر أيامه التى شاهدناه فيها أخيرا إلى أن تقرأ عليه كتبه و تصانيفه، و الأحاديث المسموعة له، و ما يؤول إلى نصرة المذهب.

بلغ المنتمون إليه آلافا فأملوا بذكره و تصانيفه أطرافا.

قال ابن السمعانىّ: سمعت أبا بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبىّ «۱» بمرو، و يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلس بعض الأئمة الكبار، و كان قاضيا بمرو، و أظنه قال: القاضى على الدهقان، وقت قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضى على رأس السرير، و أخذ مخدة كان يستند عليها على السرير، و قال لبعض من كان قاعدا على درجة المنبر:

احملها إلى الأستاذ الإمام ليقعد عليها. ثم قال: أيها الناس إنى حججت سنة من السنين، و كان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، و أشار إلى الأستاذ، و كان يقال لتلك السنة سنة القضاة، و كان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين و أئمتهم من أقطار البلدان و أقاصى الأرض، فأرادوا أن يتكلم واحد منهم فى حرم اللّه سبحانه و تعالى فاتفق الكلّ على الأستاذ أبى القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

و بلغنا أنه مرض للأستاذ أبى القاسم ولد مرضا شديدا، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه و تعالى فى المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه و تعالى: أجمع آيات الشفاء و اقرأها عليه، أو اكتبها فى إناء و اجعله فيه مشروبا و اسقه إيّاه، ففعل ذلك، فعوفى الولد.

---

(۱) فى الأصل: «المصيصى»، و المثبت فى: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۵۰

و آيات الشفاء فى القرآن ست:

وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ «۱».

شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ «۲».

فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ «۳».

وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ «۴».

وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ «۵».

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَ شِفاءٌ «۶».

و رأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض، و يسقاها فى الإناء طلبا للعافية.

و من تصانيف الأستاذ «التفسير الكبير» و هو من أجود التفاسير، و أوضحها. و «الرسالة» المشهورة المباركة التى قيل فيها: ما تكون فى بيت و ينكب و «التحبير فى التذكير»، و «آداب الصوفية» و «لطائف الإشارات»، و كتاب «الجواهر»، و «عيون الأجوبة فى فنون الأسئلة» و كتاب «المناجاة» و كتاب «نكت أولى النهى» و كتاب «شجو القلوب» الكبير و كتاب «شجو القلوب» الصغير و كتاب «أحكام السّماع» و كتاب «الأربعين فى الحديث» و غير ذلك.

و خلّف من البنين ستة عبادلة، كلّهم من السيّدة الجليلة فاطمة بنت الأستاذ أبى على الدّقاق.

---

(۱) سورة التوبة ۱۴.

(۲) سورة يونس ۵۷.

(۳) سورة النحل ۶۹.

(۴) سورة الاسراء ۸۲.

(۵) سورة الشعراء ۸۰.

(۶) سورة فصلت ۴۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۱

و لما مرض لم تفته و لا ركعة قائما، بل كان يصلّى عن قيام إلى أن توفى رحمه اللّه فى صبيحة يوم الأحد، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة خمس و ستين و أربعمائة، و دفن فى المدرسة إلى جانب أستاذه أبى علىّ الدّقاق.

قال أبو تراب المراغىّ: رأيته فى النوم، فقال: أنا فى أطيب عيش و أكمل راحة.

و قال غيره: كانت له فرس يركبها، فلما مات امتنعت عن العلف، و لم تطعم شيئا، و لم تمكّن راكبا من ركوبها، و مكثت أياما قلائل على هذا بعده، إلى أن ماتت.

و من شعره:

يا من تقاصر شكرى عن أياديهو كلّ كل لسان عن معاليه «۱»

وجوده لم يزل فردا بلا شبهعلا عن الوقت ماضيه و آتيه

لا دهر يخلقه لا قهر يلحقهلا كشف يظهره لا ستر يخفيه

لا عدّ يجمعه لا ضدّ يمنعهلا حد يقطعه لا قطر يحويه

لا كون يحصره لا عون ينصرهو ليس فى الوهم معلوم يضاهيه

جلاله أزلىّ لا زوال لهو ملكه دائم لا شىء يفنيه و قال:

و إذا سقيت من المحبّة مصّةألقيت من فرط الخمار خمارى

كم تبت قصدا ثم لاح عذارهفخلعت من ذاك العذار عذارى و قال:

أيها الباحث عن دين الهدىطالبا حجّة ما يعتقده

إن ما تطلبه مجتهداغير دين الشافعى لا تجده

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۲

و قال:

لا تدع خدمة الأكابر و اعلم أن فى خدمة الصّغار صغارا «۱»

و ابغ من فى يمينه لك يمنو ترى فى اليسار منه اليسارا و قال:

جنّبانى المجون يا صاحبيّاو اتلوا سورة الصلاح عليّا «۲»

قد أجبنا لزاجر العقل طوعاو تركنا حديث سلمى و ميّا

و منحنا لموجب الشّرع نشراو شرعنا لموجب اللهو طيّا

و وجدنا إلى القناعة بابافوضعنا على المطالع كيّا

كنت فى حرّ وحشتى لاختيارىفتعوّضت بالرّضى منه فيا

إنّ من يهتدى لقطع هواهفهو فى العزّ حاز أوج الثّريّا

و الذين ارتووا بكأس مناهمفعلى الصّدّ سوف يلقون غيّا ۳۰۳- عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنىّ الفاسى المكىّ الشافعىّ «۳».

أبو الثناء نجم الدين أخو الحافظ تقى الدين، عنى بالفقه و الأصلين، و التفسير و العربية، و المعانى و البيان، و المنطق، و غير ذلك.

و لازم العلامة عز الدين بن جماعة فى هذه الفنون، و تفقه بالسراج بن الملقن، و البرهان الأبناسىّ، و الجلال البلقينى، و الولىّ العراقى، و النور البكرىّ المعروف بابن فتيلة.

و أخذ الأصول و درس بالحرم الشريف، و أفتى، و سمع من ابن أبى المجد

---

(۱) فى طبقات الشافعية للسبكى: «عشرة الصغار».

(۲) فى طبقات الشافعية للسبكى: «سورة الصلاة».

(۳) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسحاوى ۴/ ۳۲۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۳

الدمشقىّ. و البرهان الشامىّ، و ابن الشيخة، و ابن صديق، و مريم بنت الأذرعىّ.

و دخل تونس من بلاد المغرب. و حدث بها، و عاد إلى القاهرة و استوطنها إلى أن توفى بها فى يوم الخميس سادس جمادى الأولى، سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة شهيدا بالطاعون.

۳۰۴- عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس السّلمىّ أبو مروان الأندلسى «۱».

من الطبقة الأولى، الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره، من أهل الأندلس.

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام، و الغازى بن قيس، و زياد بن عبد الرحمن، و رحل سنة ثمان و مائتين، فسمع ابن الماجشون، و مطرّفا، و إبراهيم بن المنذر الحزامىّ، و عبد اللّه بن نافع الزبيرى، و ابن أبى أويس، و عبد اللّه بن عبد الحكم، و عبد اللّه بن المبارك، و أصبغ بن الفرج، و أسد بن موسى، و جماعة سواهم.

و انصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة و قد جمع علما عظيما، فنزل بلده إلبيرة و قد انتشر سموّه فى العلم و الرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة، و رتبه فى طبقة المفتين فيها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها فى المشاورة و المناظرة، و كان الذى بينهما سيئا جدا، و مات يحيى قبله، فانفرد

---

(۱) ورد له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۰۶، بغية الملتمس للضبى ۳۶۴، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۲۶۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۳۷، ترتيب المدارك للقاضى عياض ۳/ ۳۰، تهذيب التهذيب لابن حجر ۶/ ۳۹۰، جذوة المقتبس للحميدى

۲۶۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۴، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۰۰، العبر ۱/ ۴۲۷، لسان الميزان ۴/ ۵۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۲۲، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۶۵۲، النجوم الزاهرة ۲/ ۲۹۳، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۴

عبد الملك بعده بالرئاسة، سمع منه ابناه محمد، و عبيد اللّه، و بقىّ بن مخلد، و ابن وضّاح، و المغامىّ فى جماعة و كان المغامى آخرهم موتا.

كان عبد الملك حافظا للفقه على مذهب مالك نبيلا فيه، غير أنه لم يكن له علم بالحديث و لا معرفة صحيحه من سقيمه.

و قال ابن مزين و ابن لبابة: عبد الملك عالم الأندلس.

و سئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين: القروى التنوخىّ؛ أم الأندلسى السلمىّ؟ فقال: السلمى مقدمه علينا أعلم من التنوخى منصرفه عنا. ثم قال للسائل: أ فهمت؟

قال أحمد بن عبد البر كان جمّاعا للعلم، كثير الكتب، طويل اللسان، فقيه البدن، نحويا عروضيا شاعرا، نسابة إخباريا، و كان أكثر من يختلف إليه الملوك و أبناؤهم و أهل الأدب، و كان لا يلى إلا معالى الأمور.

و كان ذابّا عن مذهب مالك، و قال بعضهم رأيته يخرج من الجامع و خلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حديث و فرائض و إعراب و فقه، و قد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ فيها عليه شىء إلا تواليفه، و «موطأ» مالك. و كان صوّاما قواما.

و قال المغامى: لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدريت غيره، و لما نعى إلى سحنون استرجع، و قال: مات عالم الأندلس، بل و اللّه عالم الدنيا.

و ذكره ابن الفرضى فى طبقات الأدباء فجعله صدرا فيهم، و قال: كان قد جمع إلى إمامته فى الفقه التنجيح فى الأدب و التفنن فى ضروب العلم، و كان فقيها مفتيا، نحويّا لغويّا، نسّابة إخباريا، عروضيا فائقا، شاعرا محسنا مترسلا حاذقا مؤلفا متقنا، و ذكر بعض المشايخ. أنه لما دنا من مصر، فى

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۵

رحلته أصاب جماعة من أهلها بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم. فكلما أطل عليهم رجل له هيئة و منظر، رجحوا الظن به، و قضوا بفراستهم عليه، حتى رأوه، و كان ذا منظر جميل، فقال قوم: هذا فقيه. و قال آخرون: بل شاعر.

و قال آخرون. طبيب. فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه، و أخبروه باختلافهم فيه، و سألوه عما هو؟ فقال لهم كلكم قد أصاب، و جميع ما قدرتم أحسنه و الخبرة تكشف الحيرة و الامتحان يجلى عن الإنسان، فلما حط رحله و لقى الناس شاع خبره، فقصد إليه كل ذى علم يسأله عن فنه، و هو يجيبه جواب متحقق، فعجبوا من ثقوب علمه، و أخذوا عنه، و عطلوا [حلق «۱»] علمائهم، و أثنى عليه ابن المواز بالعلم و الفقه.

و قال العتبى: و ذكر «الواضحة» رحم اللّه عبد الملك، ما أعلم أحدا ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه و لا لطالب أنفع من كتبه و لا أحسن من اختياره.

و ألف كتبا كثيرة حسانا فى الفقه، و التواريخ، و الآداب، منها الكتب المسماة «بالواضحة» فى السنن و الفقه لم ير مثلها، و كتاب «إعراب القرآن» و كتاب «الحسبة فى الأمراض» و «كتاب الفرائض» و «كتاب السخاء و اصطناع المعروف» و «كتاب كراهية الغناء» و «كتاب النسب» و «كتاب النجوم» و «كتاب الجامع» و هو كتاب فيه مناسك النبى صلى اللّه عليه و سلم و «كتاب الرغائب» و «كتاب الورع فى المال و غيره» ستة أجزاء، و كتاب «العمل بالجوارح»، و كتاب «فضائل الصحابة» و كتاب «غريب الحديث» و كتاب «تفسير الموطأ» و كتاب «حروب الإسلام» و كتاب «المسجدين» و كتاب «سيرة الإمام فى الملحدين» و كتاب «طبقات الفقهاء و التابعين» و كتاب «مصابيح الهدى».

(۱) عن: ترتيب المدارك للقاضى عياض، و الديباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۶

قال بعضهم: قسم ابن الفرضى هذه الكتب و هذه الأسماء و هى يجمعها كتاب واحد، لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه عشرة أجزاء، الأول «تفسير الموطأ حاشى الجامع» الثانى «شرح الجامع» الثالث و الرابع و الخامس فى حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم و الصحابة و التابعين، و كتاب «مصابيح الهدى» جزء منها ذكر فيه من الصحابة و التابعين. و العاشر «طبقات الفقهاء» و ليس فيها أكثر من الأول، و تحامل فى هذا الشرح على أبى عبيد، و الأصمعى، و انتحل كثيرا من كلام أبى عبيد، و كثيرا ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين. و أخذ عليه فيه تصحيف قبيح، و هو أضعف كتبه.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التى ألفت؟ قال: ألف و خمسون كتابا.

و قال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتبا تحبب عبادة اللّه إلى خلقه، و تعرفهم به، ككتب عبد الملك بن حبيب، يريد كتبه فى الرغائب و الرهائب، و منها كتب المواعظ سبعة، و كتب الفضائل سبعة، «فضائل النبى صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه» و «فضائل عمر بن عبد العزيز» و «فضائل مالك بن أنس» و كتاب «أخبار قريش و أنسابها» خمسة عشر كتابا و «كتاب السلطان» و «سيرة الإمام» ثمانية كتب، و كتاب «الباه و النساء» ثمانية كتب، و غير ذلك من كتب سماعه فى الحديث و الفقه، و تواليفه فى الطبّ و «تفسيره» فى القرآن ستون كتابا، و «كتاب القارئ» و «الناسخ و المنسوخ»، و «رغائب القرآن» و «كتاب الدهور و القدماء و المغازى و الحدثان» خمسة و تسعون كتابا، و كتاب «مغازى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم» اثنان و عشرون كتابا.

و كان له قارورة قد أذاب فيها اللبان و العسل، يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۷

توفى فى ذى الحجة، سنة ثمان و ثلاثين، و قيل تسع و ثلاثين و مائتين، و قبره [بقرطبة «۱»] بمقبرة أم مسلمة فى قبلة مسجد الضيافة، و صلى عليه القاضى أحمد بن زياد، و قال: صلى عليه ابنه، رحمه اللّه تعالى.

۳۰۵- عبد الملك بن سراج بن عبد اللّه بن محمد سراج «۲».

مولى بنى أمية، من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان. إمام اللغة بالأندلس غير مدافع.

روى عن أبيه، و القاضى يونس بن عبد اللّه، و عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلى، و أبى سهل الحرانى، و أبى محمد مكّى بن أبى طالب المقرئ، و أبى عمرو السّفاقسىّ، و أبى مروان بن حيّان و غيرهم.

قال أبو على: هو أكثر من لقيته علما بضروب الأدب، و معانى القرآن، و الحديث، و قرأ عليه أبو على كثيرا من كتب اللغة، و الغريب، و الأدب و قيد ذلك كله عنه، و كانت الرحلة فى وقته إليه، و مدار أصحاب الآداب و اللغات عليه، و كان وقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام به لمهابته و علو مكانته.

قال لنا القاضى أبو عبد اللّه بن الحاج رحمه اللّه: كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول: حدثنا، و أخبرنا، واحد. و يحتج بقول اللّه تعالى: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها «۳» فجعل الحديث و الخبر واحدا.

و ذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان واسع المعرفة، حافل الرّواية، بحر علم، عالما بالتفاسير، و معانى الحديث. أحفظ الناس للسان

(۱) تكملة عن: ترتيب المدارك لقاضى عياض.

(۲) ورد له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۰۷، بغية الملتمس للضبى ۳۶۷، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۷، الصلة لابن بشكوال

۱/ ۳۴۶.

(۳) سورة الزلزلة ۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۵۸

العرب، و أصدقهم فيما يحمله، و أقومهم بالعربيّة و الأشعار، و الأخبار، و الأنساب، و الأيام. عنده يسقط حفظ الحفاظ، و دونه يكون علم العلماء، فاق الناس فی وقته، و كان حسنة من حسنات الزمان، و بقيّة من الأشراف الأعيان.

مولده لاثنتی عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة أربعمائة، و توفّی رحمه اللّه ليلة عرفة، و دفن يوم عرفة سنة تسع و ثمانين و أربعمائة، و دفن بالربض، رحمه اللّه و إيّانا.

ذكره ابن بشكوال فی «الصلة».

۳۰۶- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومیّ الأموی «۱».

مولاهم. المكیّ، الإمام المجتهد الحافظ، فقيه الحرم. أبو اليد، و يقال:

أبو خالد، صاحب التصانيف «التفسير» و غيره، روی تفسيره عنه: حجاج ابن محمد المصّيصیّ «۲» الحافظ، سمعه منه فی الإملاء.

حدّث عن أبيه، و مجاهد يسيرا، و عطاء بن أبی رباح فأكثر، و ميمون بن مهران، و عمرو بن شعيب، و نافع، و الزهریّ، و خلق كثير.

ولد سنة نيف و سبعين، و أدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم.

روی عنه: السفيانان، و مسلم بن خالد، و ابن عليّة، و حجاج بن محمد، و أبو عاصم، و روح، و وكيع، و عبد الرزاق، و أمم سواهم.

---

(۱) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۱۰/ ۴۰۰، تذكرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۱۶۹، تهذيب التهذيب لابن حجر ۶/ ۴۰۲، الرسالة المستطرفة للكتانی ۳۴، العبر للذهبی ۱/ ۲۱۳، ميزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۶۵۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۳۸.

(۲) بكسر الميم و الصاد المشددة و سكون الياء و فی آخرها صاد مهملة ثانية، نسبة الی مصيصة علی ساحل البحر (اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۴۷).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۵۹

قال أحمد بن حنبل. كان من أوعية العلم، و هو و ابن عروبة أوّل من صنّف الكتب [بالحجاز «۱»].

و قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشی اللّه، و يقال إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟

قال: هذا الفتی إن عاش، يعنی ابن جريج.

و قال يحيی القطّان: كان ابن جريج يری المتعة تزوّج ستين امرأة.

و قال ابن المدينی: لم يكن فی الأرض أعلم بعطاء [من] «۲» ابن جريج، و قال: لم يسمع من الزهری، إنما أعطانی جزءا كتبته و أجازه لی، و قيل: سمع من مجاهد حرفين فی القراءات.

و قال عبد الوهّاب بن همام: قال ابن جريج: لزمت عطاء ثمانية عشر عاما.

قال الواقدی: مات ابن جريج فی أول ذی الحجة سنة خمسين و مائة.

و قال خالد بن نزار الأيليّ: خرجت بكتب ابن جريج، سنة خمسين و مائة لأوافيه، فوجدته قد مات.

و قال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين و مائة، و فيها أرّخه جماعة، و وهم ابن المدينی حيث يقول: سنة تسع و أربعين، و كان ابن جريج قد قدم فی آخر أيامه البصرة و حدّث بها.

له كتاب «السنن» يحتوی علی مثل ما تحتوی عليه كتب السنن، مثل الطهارة و الصلاة و الزكاة، و غير ذلك.

(۱) تکملة عن: العبر للذهبی.

(۲) تکملة عن: تذکرة الحفاظ.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۶۰

۳۰۷- عبد الملک بن علی.

قال الصّفدی: کان مؤدبا بهراة، قرأ علیه أکثر فضلائها.

و صنّف: «المحیط فی اللغة»، «المنتخب من تفسیر الرّمانیّ»، «الصفات و الأدوات التی یبتدئ بها الأحداث». مات سنة تسع و ثمانین و أربعمائة.

۳۰۸- عبد الملک بن قریب بن عبد الملک بن علی بن أصمع «۱».

ابن مظهر «۲»- بضم المیم و سکون الظاء المعجمة و کسر الهاء- بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعیا بن سعد بن قیس عیلان بن مضر الباهلی أبو سعید الأصمعیّ البصریّ اللغویّ.

أحد أئمة اللغة و الغریب و الأخبار و الملح و النوادر، روی عن أبی عمرو ابن العلاء، و قرّة بن خالد، و نافع بن أبی نعیم، و شعبة، و حماد بن سلمة و خلق.

قال عمر بن شبّة: سمعته یقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.

و قال الشافعی: ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعیّ.

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۹۷، الأنساب للسمعانی الورقة ۵۱، تاریخ أصبهان ۲/ ۱۳، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۷۳، تهذیب التهذیب لابن حجر ۶/ ۴۱۵، جمهرة الأنساب ۲۴۵، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۲۰۷، روضات الجنات ۴۵۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۷۰، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۱۰۱، العبر للذهبی ۱/ ۳۷۰، الفهرست لابن الندیم ۵۵، اللباب ۱/ ۵۶، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۶۴، المعارف ۵۴۳، میزان الاعتدال ۲/ ۶۶۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۹۰، نزهة الألباء ۱۱۲، وفیات الاعیان لابن خلکان ۲/ ۳۴۴.

(۲) کذا فی الأصل بهذا الضبط المنصوص علیه، و فی بغیة الوعاة للسیوطی و انباه الرواة: «ابن مظهر» و ضبطه أیضا ابن خلکان و صاحب القاموس بضم المیم و فتح الظاء و تشدید الهاء المکسورة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۶۱

قال ابن معین: و لم یکن ممّن یکذب، و کان من أعلم الناس فی فنه.

و قال أبو داود: صدوق، و کان یتقی أن یفسّر الحدیث، کما یتقی أن یفسّر القرآن.

و کان بخیلا و یجمع أخبار البخلاء.

و تناظر هو و سیبویه، فقال یونس: الحقّ مع سیبویه، و هذا یغلبه بلسانه.

و کان من أهل السنة، و لا یفتی إلا فیما أجمع علیه علماء اللّغة، و یقف عما ینفردون عنه، و لا یجیز إلا أفصح اللغات.

و عنه أنه قال: حضرت أنا و أبو عبیدة عند الفضل بن الربیع، فقال لی:

کم کتابک فی الخیل؟ فقلت: مجلد واحد، فسأل أبا عبیدة عن کتابه فقال: خمسون مجلدا، فقال له: قم إلی هذا الفرس، و أمسک عضوا عضوا منه و سمّه، فقال: لست بیطارا، و إنما هذا شیء أخذته عن العرب، فقال: قم یا أصمعیّ و افعل ذلک، فقمت و أمسکت ناصیته، و جعلت أذکر عضوا عضوا، و أضع یدی علیه، و أنشد ما قالته العرب إلی أن بلغت حافره، فقال:

خذه، فأخذت الفرس و كنت إذا أردت أن أغيظه ركبته و أتيته.

صنّف: «غريب القرآن» «خلق الإنسان» «الأجناس» «الأنواء» «الهمز» «المقصور و الممدود» «الصفات» «خلق الفرس» «الإبل» «الخيل» «الشاء» «الميسر و القداح» «الأمثال» «فعل و أفعل» «الاشتقاق» «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» و غير ذلك.

و لم تبيضّ لحيته إلا لما بلغ ستين سنة.

روى له أبو داود و الترمذىّ. و مات سنة ست عشرة- و قيل خمس عشرة- و مائتين، عن ثمان و ثمانين سنة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۲

و من شعره فى جعفر البرمكىّ:

إذا قيل: من للنّدى و العلامن الناس؟ قيل الفتى جعفر

و ما إن مدحت فتى قبلهو لكن بنى جعفر جوهر ۳۰۹- عبد المحمود بن أحمد بن على أبو محمد الفقيه الشافعى «۱».

من أهل واسط، يعرف بابن جندى.

ولد بقرية تعرف بالحدّاديّة، و حفظ القرآن الكريم بها، و تفقه بواسط على أبى جعفر هبة اللّه بن يحيى بن البوقىّ، و سمع منه الحديث و من غيره.

و نظر فى العربية و النحو، و له معرفة حسنة بذلك و بالتفسير، و سمع بالبصرة من أبى جعفر المبارك بن محمد المواقيتى، و بالكوفة من أبى العباس أحمد بن يحيى بن ناقة، و بمكة شرفها اللّه تعالى من أبى محمد المبارك بن على الطباخ.

و درس الفقه بواسط، و ذكر التفسير و أفتى، و قدم بغداد و جالس العلماء بها، و كتب عن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى شيئا من كتبه، و عاد إلى بلده عالما عاملا ناسكا حسن الطريقة.

توفى بواسط فى ليلة الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ست و ثمانين و خمسمائة، و دفن بمقبرة مسجد زنبور، و قد بلغ الستين أو أناف عليها.

ذكره ابن الدبيثى فى «الذيل».

۳۱۰- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف الأنصارىّ الخزرجىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: التكملة لوفيات النقلة ۱/ ۲۳۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۹۹.

(۲) له ترجمة فى: الديباج المذهب ۲۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۳

من أهل غرناطة. يعرف بابن الفرس، و يكنى أبا عبد اللّه. ولد آخر سنة أربع و عشرين و خمسمائة.

و سمع جده أبا القاسم، و أباه أبا عبد اللّه، و تفقه به فى الحديث، و كتب أصول الفقه و الدين.

و سمع أبا محمد بن أيوب، و أبا الوليد بن الدبّاغ، و أبا الحسن بن هذيل. و أخذ عنه القراءات- و غيرهم.

و أجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم، منهم أبو الحسن بن مغيث، و أبو القاسم بن بقى، و أبو الحسن بن شريح، و أبو بكر بن العربى، و أبو الحجاج القضاعى و أبو محمد الرشاطىّ.

و من أهل المشرق أبو المظفر الشيبانىّ، و أبو سعيد الحلبىّ، و أبو عبد اللّه المازرىّ «۱».

و كان محققا للعلوم على تفاريعها، و أخذ فى كل فنّ منها، و تقدّم فى حفظ الفقه، و البصر بالمسائل. مع المشاركة فى صناعة الحديث و العكوف عليها، و تميز فى أبناء عصره بالقيام على الرأى و الشفوف عليه.

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: سمعت أبا بكر بن أعبد- و ناهيك به من شاهد فى هذا الباب- يقول غير مرّة: ما أعلم بالأندلس أعلم

بمذهب مالک من عبد المنعم بن الفرس بعد أبی عبد اللّه بن زرقون.

و بیته عریق فی العلم و النباهة، له و لأبیه وجده روایة و درایة و جلالة، کان کلّ واحد منهم فقیها مشاورا عالما متفنّنا، و ألف «کتابا فی أحکام القرآن» جلیل الفائدة، من أحسن ما وضع فی ذلک، و له فی الأبنیة مجموع حسن.

---

(۱) نسبة الی مازر: مدینة بصقلیة، منها: أبو عبد اللّه محمد بن علی بن عمر التمیمی المازری، أحد الأئمة، مات سنة ۵۳۶ ه (تبصیر المنتبه لابن حجر ۴/ ۱۳۳۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۶۴

حدث عنه جلة من شیوخنا و أکابر أصحابنا و غیرهم، و ذکره أبو عبد اللّه التجیبیّ فی مشیخته، و قال: لقیته بمرسیة فی سنة ست و ستین و خمسمائة وقت رحلتی إلی أبیه، و رأیت من حفظه و ذکائه و تفننه فی العلوم ما عجبت منه، و کان یحضر معنا التدریس و الإلقاء عند أبیه، فإذا تکلم أنصت الحاضرون لجودة ما ینصّه، و لإتقانه و استیفائه بجمیع ما یجب أن یذکر فی الوقت، و کان نحیف الجسم کثیر المعرفة، و فی مثله یقول بعضهم:

إذا کان الفتی ضخم المعالیفلیس یضره الجسم النحیل «۱»

تراه من الذکاء نحیف جسمعلیه من توقده دلیل و کان شاعرا، و أنشدنی من شعره کثیرا، و اضطرب فی روایته قبل موته بقلیل، لاختلال أصابه من علة خدر، و طاولته فترک الأخذ عنه، إلی أن توفی و هو علی تلک الحال عند صلاة العصر یوم الأحد الرابع من جمادی الآخرة سنة تسع و تسعین و خمسمائة.

و قال أبو الربیع بن سالم الکلاعیّ فی برنامجه: «کتاب أحکام القرآن»- لشیخنا القاضی أبی محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحیم- کتاب حسن مفید، جمعه رحمه اللّه فی ریعان الشبیبتین من طلبه و سنه، فللنشاط اللازم عن ذلک أثر فی حسن ترتیبه و تهذیبه، قرأت علیه صدرا من أوله، و ناولنی جمیعه فی أصله، و أخبرنی أنه فرغ من تألیفه بمرسیة، سنة ثلاث و خمسین و خمسمائة.

---

(۱) الدیباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۶۵

و من نظمه غ

ما بالنا متّهما و دنّاو نحن فی ودّکم نقتتل

کأنّکم مثل فقیه رأیأن یترک الظاهر للمحتمل ۳۱۱- عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدین بن المنیر المالکیّ «۱».

هو ابن أخی القاضی ناصر الدین أحمد بن محمد بن المنیر المتقدم ذکره.

کان هذا الرجل شیخ ثغر الإسکندریة، یلقب بعز القضاة. و کان فقیها فاضلا و عمّر و انتفع الناس به، أخذ الفقه عن عمّیه ناصر الدین، و زین الدین، و جمع «تفسیرا» حسنا فی عشرة مجلدات، و یقرأ المواعید علی الناس، و له «دیوان مدیح» فی النبی صلی اللّه علیه و سلم.

و أنشد عز القضاة لنفسه:

ألا فاسألوا [فی] «۲»

الفضل من کان بارعاو فی العلم أفنی عمره باشتغاله

عن المرء یوصی قاصدا وجه ربهلزید بما سمّاه من ثلث ماله

فإن یکن الموصی له متموّلادفعنا له الموصی به بکماله

و إن يك ذا قلّ و فقر و فاقةحرمناه ذاك المال فأرث لحاله

أ يحرم ذو فقير و يعطاه ذو غنىلعمرك ما رزق الفتى باحتياله

فلا تعتمد إلا على اللّه وحدهو لا تستند إلّا لعزّ جلاله توفى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و مولده سنة إحدى و خمسين و ستمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۳، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۵۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۷.

(۲) عن الديباج المذهب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۶

۳۱۲- عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السّداد الشهير [بالبائع «۱»] المالقىّ المالكىّ «۲».

كان فقيها نحويّا أصوليا حسن التعليم، نافعا منجبا، منقطع القرين، فى الدين المتين، و الصلاح و التواضع، و حسن الخلق.

سمع من أبى عمر عبد الرحمن بن حوط اللّه، و غيره من المشايخ.

و له تواليف فى القراءات و الفقه، و «شرح التيسير» و له شعر، توفى تمام خمسة و سبعمائة.

ذكره و الذى قبله ابن فرحون.

۳۱۳- عبد الواحد بن محمد بن على بن أحمد الشيرازىّ ثم المقدسى ثم الدمشقىّ الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصارى السعدىّ العبادىّ الخزرجىّ «۳».

شيخ الشام فى وقته، تفقه ببغداد على القاضى أبى يعلى مدة، و قدم الشام فسكن بيت المقدس، و نشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب، و تخرج به الأصحاب، و سمع بها من أبى الحسن السمسار، و أبى عثمان الصابونى، و وعظ، و اشتهر أمره، و حصل له القبول التام.

و كان إماما عارفا بالفقه و الأصول، شديدا فى السنّة، زاهدا عارفا، عابدا متألها، ذا أحوال و كرامات.

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۷۷.

(۲) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمحيى الدين الحنبلى ۱/ ۲۹۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۱۹۹، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۶۸، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۲/ ۲۴۸، العبر للذهبى ۳/ ۳۱۲.

(۳) فى الأصل: «شيخ الشافعية فى وقته»، و المثبت فى ذيل الحنابلة، و الأنس الجليل.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۷

يقال إنه اجتمع مع الخضر دفعتين «۱»، و كان يتكلم فى عدة أوقات على الخاطر.

قال أبو الحسين فى «الطبقات»: و بلغنى أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه. و يقول: كم أرميه، و لا تقع الرمية به، فلما كان فى تلك الليلة هلك ذلك المخالف فيها، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلانا، و قد هلك، فأرخت [تلك الليلة. فلما كان بعد بضعة عشر يوما، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل فى تلك «۲»] الليلة التى أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها.

و كان أبو الفرج ناصرا لاعتقادنا، متجردا لنشره، مبطلا لتأويل أخبار الصفات.

قال ابن رجب: و قرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبى الفرج قال: حدّثنا الشريف الجوانى النسّابة عن أبيه قال: تكلم الشيخ أبو الفرج فى مجلس وعظه، فصاح رجل متواجد، فمات فى المجلس، و كان يوما مشهودا، فقال المخالفون فى المذهب: كيف نعمل إن لم يمت فى مجلسنا أحد، و إلا كان وهنا؟ فعمدوا إلى رجل غريب، و دفعوا له عشرة دنانير فقالوا: احضر

مجلسنا، فإذا طاب المجلس فصح صيحة عظيمة، ثم لا تتكلم حتى نحملك و نقول: مات! و نجعلك فى بيت، فاذهب فى الليل، و سافر عن البلد. ففعل، و صاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات! فجاء رجل من الحنابلة، و زاحم حتى حصل تحته، و عصر على خصاه فصاح الرجل.

فقالوا: عاش! عاش! و أخذ الناس فى الضحك، و قالوا: المحال ينكشف.

و للشيخ أبى الفرج تصانيف عدّة فى الفقه و الأصول.

---

(۱) حياة الخضر عليه السلام، و خرافة اختلقتها الصوفية، و قد بين ابن تيمية و غيره من الأئمة ما فى ذلك من الأباطيل.

(۲) تكملة عن: ذيل الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۸

منها: «المبهج» و «الإيضاح» و «التبصرة فى أصول الدين» و «مختصر فى الحدود» و «مختصر فى أصول الفقه»، و «مسائل الامتحان».

قال ابن رجب: و قرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ قال: سمعت والدى يقول: للشيخ أبى الفرج «كتاب الجواهر» و هو ثلاثون مجلدة يعنى فى التفسير. قال: و كانت بنت الشيخ تحفظه.

قال أبو يعلى بن القلانسى فى «تاريخه» فى حق الشيخ أبى الفرج:

كان وافر العلم، متين الدين، حسن الوعظ، محمود السمت.

توفى فى يوم الأحد ثامن عشرى ذى الحجة، سنة ست و ثمانين و أربعمائة بدمشق، و دفن بمقبرة الباب الصغير، و قبره مشهور و يزار.

۳۱۴- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى ثم الدمشقى المعروف بابن الحنبلى «۱».

الفقيه الواعظ المفسّر شيخ الإسلام أبو القاسم، كذا كناه ابن القلانسى فى «تاريخه» و كناه المنذرى: أبا البركات ابن شيخ الإسلام أبى الفرج الزاهد، شيخ الحنابلة بالشام فى وقته.

توفى والده و هو صغير فاشتغل بنفسه، و تفقه و برع، و ناظر و أفتى، و درس الفقه و التفسير و وعظ، و اشتغل عليه خلق كثير.

و كان فقيها بارعا، و واعظا فصيحا، و صدرا معظما، ذا حرمة و حشمة و سؤدد و رئاسة، و وجاهة و جلالة، و هيبة.

و كان له بجامع [دمشق «۲»] مجلس يعقده للوعظ.

---

(۱) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۱۹۸.

(۲) عن ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۹

قال السمعانى: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخى الدمشقى- مذاكرة- يقول: سمعت الشيخ الإمام عبد الوهاب بن أبى الفرج الحنبلى الدمشقى بدمشق، ينشد على الكرسى فى جامعها و قد طاب وقته:

سيّدى علل الفؤاد العليلاو أحينى قبل أن ترانى قتيلا «۱»

إن تكن عازما على قبض روحى‌فترفّق بها قليلا قليلا قال ناصح الدّين عبد الرحمن بن نجم: كان وجيه الدين مسعود بن شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الإسلام و يقول: كان يذكر مجلدة من التفسير فى المجلس الواحد و يثنى عليه.

من تصانيفه: «المنتخب فى الفقه» فى مجلدين، و «المفردات»، و «البرهان فى أصول الدين» و «رسالة فى الرد على الأشعرية».

و حدّث عن أبيه ببغداد و دمشق، و سمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل، و ناظر مع الفقهاء ببغداد فى المسائل الخلافيات.

قال ابن النجار: و بنى بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس، و هى المعروفة بالحنبلية.

توفى رحمه اللّه ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و دفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير.

و ذكره أبو المعالى بن القلانسى فى «تاريخه» فقال كان على الطريقة المرضية؛ و الخلال الرضية، و وفور العلم و حسن الوعظ، و قوة الدين، و التنزه عما يقدح فى أفعال غيره من المتفقهين.

۳۱۵- عبد الوهاب بن عطاء العجلىّ الخفاف «۲».

---

(۱) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۳۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۱۰، العبر للذهبى ۱/ ۳۴۶، الفهرست لابن النديم ۲۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۷۰

نزيل بغداد و يكنى أبا نصر. سمع من سعيد بن أبى عروبة، و حميد، و التيمىّ.

و عنه أحمد، و إسحاق الكوسج، و الحارث بن أبى أسامة.

قال أحمد: كان عالما بسعيد. صدوق ربما أخطأ، و وثقه ابن معين. مات ببغداد سنة أربع و يقال ست و مائتين، روى له مسلم و الأربعة.

صنّف «التفسير» و «التاريخ» و «الناسخ و المنسوخ» و «السنن فى الفقه».

۳۱۶- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسى أبو محمد الفامىّ الشيرازى «۱».

من أهل شيراز.

قدم بغداد و الحسين الطبرىّ يدرّس بالنّظامية، فتقرّر أن يدرّس كل واحد منهما يوما مناوبة.

و حدّث عن أبى بكر أحمد بن الحسين بن الليث الحافظ، و محمد بن أحمد ابن عبدك الحبّال، و جماعة.

روى عنه عبد الوهاب الأنماطىّ، و أبو الفضل بن ناصر، و غيرهما، و كان من أفقه أهل زمانه و أفضلهم.

و له كتاب «الآحاد» و قيل: إنه صنّف تأليفا، و إنه ألف «تفسيرا» ضمّنه مائة ألف بيت من الشواهد، و كان يملى الحديث، إلا أنه ربما صحف التصحيف الشنيع فردّ عليه فلم يرجع، و ربما أسقط من الإسناد،

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۶۸، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۰۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۲۹ ب، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۹۰، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۱۵۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۷۱

و حاصل أمره أنه ذو وهم بالغ فى الكثرة، و لكل فنّ رجال يعرفونه، و هو لم يكن محدّثا، و لكنه كان لا يرى تنقيص نفسه فيدخل فى الإملاء و قد كان غنيا عن ذلك.

و من مصنّفاته كتاب «تاريخ الفقهاء».

قال فيه ابن السمعانىّ: [الفقهاء «۱»] الشافعية، و كان له يد فى المذهب، و نقل أن أبا زكريا يحيى بن أبى عمرو بن منده قال فى «تاريخ أصبهان»: أبو محمد الفامى أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعىّ. مات بشيراز فى السابع و العشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة.

۳۱۷- عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن بختيار ابن السلار «۲».

الشيخ أمين الدين أبو محمد، إمام مقرئ، محقق، كامل عارف صالح.

ولد سنة ثمان و تسعين و ستمائة، و تلا بالسبع على الشيخ مجير الدين محمد ابن عبد العزيز البيانى و غيره، ولى المشيخة الكبرى بدمشق بعد وفاة ابن اللبان، و انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام، و كان إماما خيّرا ديّنا منقطع القرين، جامعا لفنون من العلم كالنحو و الفقه و التفسير.

أخذ القراءة عنه جماعة كثيرون منهم ابن الجزرى. توفى ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و دفن يوم الأربعاء بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية.

---

(۱) عن طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: انباه الغمر لابن حجر ۱/ ۲۲۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۴۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۷۲

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

۳۱۸- عبد بغير إضافة بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن غفير الإمام العلّامة الحافظ أبو ذرّ الهروىّ الأنصارىّ المالكىّ «۱».

شيخ الحرم. سمع أبا الفضل بن خيرون، و بشر بن محمد المزنى، و عدة بهراة. و أبا محمد بن حمّويه، و زاهر بن أحمد السرخى، و أبا إسحاق المستملىّ ببلخ، و أبا الهيثم الكشميهنىّ بمرو، و أبا بكر هلال بن محمد بن محمد، و شيبان بن محمد الضّبعىّ بالبصرة، و أبا الفضل الزهرى، و أبا الحسن الدارقطنىّ، و أبا عمر بن حيويه ببغداد، و عبد الوهاب بن الحسين الكلابىّ بدمشق، و أبا مسلم الكاتب بمصر، و جاور بمكة.

روى عنه ولده عيسى، و على بن محمد بن أبى الهول، و موسى بن عيسى الصقلى، و عبد اللّه بن الحسن التنيسى، و أبو صالح النيسابورىّ المؤذن، و على ابن بكار الصورى، و أحمد بن محمد القزوينىّ، و أبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوى، و أبو الحسين بن المهتدى باللّه، و أبو الوليد الباجى، و عبد اللّه ابن سعيد النحوى، و عبد الخالق بن هارون السهمى، و أبو بكر أحمد بن على الطريثيثى، و أبو شاكر أحمد بن على العثمانى، و خلائق. و بالإجازة أبو بكر الخطيب، و أبو عمر بن عبد البر» و أحمد بن عبد القادر اليوسفى، و أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن غلبون الخولانى. ولد أبو ذر سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة تقريبا.

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد و أنا غائب، فحدّث بها و حج و جاور، ثم تزوج فى العرب، و سكن السّروات، فكان يحج كل عام و يحدّث و يرجع، و كان ثقة ضابطا دينا.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: تبيين كذب المفترى لابن عساكر ۲۵۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۱۰۳، الرسالة المستطرفة للكتانى ۲۳، العبر للذهبى ۳/ ۱۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۳۶، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۷۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۷۳

و قال أبو على بن سكّرة: توفى فى عقب شوال سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة.

و قال الخطيب: فى ذى القعدة.

قال أبو الوليد الباجى فى كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر أبى بكر الباقلانىّ: لقد أخبرنى أبو ذرّ و كان يميل إلى مذهبه فسألته: من أين لك هذا؟ قال كنت ماشيا مع الدار قطنى، فلقينا القاضى أبا بكر، فالتزمه الدارقطنى و قبّل وجهه و عينيه، فلما افترقنا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، و الذابّ عن الدين، القاضى أبو بكر بن الطيّب. فمن ذلك الوقت تكررت إليه.

قال الحسن بن بقى المالقىّ: حدثنى شيخ قال لأبى ذر: أنت هروىّ، فمن أين تمذهبت بمذهب مالك و رأى الأشعرىّ؟ قال: قدمت بغداد، فذكر نحوا ممّا تقدم و قال: فاقتديت بمذهبه.

و قال عبد الغافر فی «تاریخ نیسابور»: کان أبو ذرّ زاهدا ورعا، عالما، سخیا لا یدخر شیئا. و صار من کتاب مشیخة الحرم مشارا إلیه فی التصوف.

قال حاتم بن محمد: کان أبو ذر مالکیّا خیّرا فاضلا متقللا من الدنیا، بصیرا بالحدیث و علله و تمییز الرجال.

و له تواليف منها: کتابه الکبیر فی «المسند الصحیح المجرّد علی البخاری و مسلم» و له أیضا «مستدرک» لطیف فی مجلد علی الصحیحین، یدل علی حفظه و «کتاب الجامع» و «کتاب السنة و الصفات» و «کتاب الدعوات» و کتاب «فضائل القرآن» و کتاب «فضائل العیدین» و کتاب

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۷۴

«دلائل النبوة» و «کتاب شهادة الزور» و کتاب «فضائل مالک بن أنس» و «مسانید الموطآت» و کتاب «فضل یوم عاشوراء» و کتاب «کرامات الأولیاء» و «کتاب الرؤیا» و «کتاب المنامات» و «کتاب المناسک» و «کتاب الربا و الیمین الفاجرة» و «کتاب بیعة العقبة» و ما روی فی بسم اللّه الرحمن الرحیم، و «کتاب علی شیوخه» اشتمل علی نحو ألف و مائة اسم و «کتاب آخر فی من لقیه و لم یأخذ عنه» و سکن الحرم إلی أن مات، نفعنا اللّه به.

۳۱۹- عبد بن حمید بن نصر «۱».

الإمام الحافظ أبو محمد الکسّی بالکسر و تشدید المهملة، و ینطق بها الناس بالفتح و المعجمة، و هو خطأ، أبو محمد مصنف «المسند» و «التفسیر» و غیر ذلک، قیل: اسمه عبد الحمید، و بذلک جزم ابن حبّان و غیر واحد.

رحل علی رأس المائتین فی شبیبته، فسمع یزید بن هارون، و محمد بن بشر العبدیّ، و علی بن عاصم، و ابن أبی فدیک، و حسین بن علی الجعفیّ، و أبا أسامة، و عبد الرزاق، و طبقتهم.

و حدث عنه مسلم، و الترمذیّ، و إبراهیم بن خزیم «۲» الشّاشی، و ابن حبّان و خلق، و علق له البخاری فی دلائل النبوّة فی «صحیحه»، فسماه عبد الحمید، و کان من الأئمة الثقات. مات سنة تسع و أربعین و مائتین.

---

(۱) انظر ترجمته فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۳۴، الرسالة المستطرفة للکتانی ۶۶، العبر للذهبی ۱/ ۴۵۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۳۰.

(۲) فی الأصل: «ابن خریم»، و الصواب فی: تبصیر المنتبه ۲/ ۲۵۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۷۵

ذکر من اسمه عبید اللّه مصغرا

۳۲۰- عبید اللّه بن إبراهیم بن أبی بکر النسائی التّفتازانی «۱».

قال ابن السمعانیّ: کان إماما مفنّنا، مفسّرا محدّثا، واعظا، مشتغلا بالعبادة، یتولی الحرث و الحصاد بنفسه، و یأکل من کدّه، سمع نصر اللّه الخشنیّ، و إسماعیل بن عبد الغافر، و صاعد بن سیّار الحافظ.

روی عنه عبد الرحیم بن السمعانیّ، و أبوه. مات فی حدود سنة خمسین و خمسمائة.

۳۲۱- عبید اللّه بن عبد الکریم بن بندار بن فروخ القرشی «۲».

مولاهم حافظ العصر أبو زرعة الرازی.

سمع أبا نعیم، و قبیصة، و خلاد بن یحیی، و مسلم بن إبراهیم، و القعنبیّ، و محمد بن سابق. و طبقتهم بالحرمین و العراق و الشام و الجزیرة و خراسان و مصر، و کان من أفراد الدهر حفظا و ذکاء و دینا و إخلاصا و علما و عملا.

حدث عنه من شيوخه حرملة، و الترمذيّ و ابن ماجة، و النسائيّ، و ابن أبي داود، و أبو عوانة، و سعيد بن عمر اليربوعيّ، و أبو حاتم، و محمد بن الحسين القطّان، و آخرون، و في السابق و اللاحق رواية إبراهيم بن أورمة الحافظ عن الفلّاس عن أبي زرعة الرازي.

قال البخاري: سمعت عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: أبو زرعة عندنا، فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت عن نوافلي بمذاكرة هذا الشيخ.

---

(۱) له ترجمة في: الأنساب ورقة ۱۰۷ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ۲۲، اللباب ۱/ ۱۷۸.

(۲) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ۱۰/ ۳۲۶، تذكرة الحفاظ للذهبي ۲/ ۵۵۷، الرسالة المستطرفة للكتاني ۶۴، طبقات الحنابلة ۱/ ۱۹۹، العبر للذهبي ۲/ ۲۸، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ۳/ ۳۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۶

قال صالح بن محمد: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن ابن أبي شيبة مائة ألف حديث، و عن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، قلت:

تقدر أن تملي عليّ مائة ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، و لكني إذا ألقى عليّ عرفت.

و عن أبي زرعة أن رجلا استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث، قال: تمسّك بامرأتك.

عن ابن عقدة أنبأنا مطين عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة، و عن الصغاني قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل.

و قال علي بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبي زرعة. و قال يعلى الموصليّ:

كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب و الشيوخ و التفسير.

و قال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث.

و قال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي زرعة.

و قال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه.

و قال أبو حاتم: ما خلف أبو زرعة بعده مثله، و لا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله، و قلّ من رأيت في زهده. مات أبو زرعة في آخر يوم من سنة أربع و ستين و مائتين و قد شاخ، رحمه اللّه و إيانا.

۳۲۲- عبيد اللّه بن عثمان بن عبيد اللّه اللّخمي البرجانيّ «۱».

---

(۱) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۹۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۷

من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان. كان من أهل العلم بمعاني القرآن و قراءاته من أهل النحو و الأدب، و ممّن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان و القلم، حسن الخط، موصوفا بصحة العقل و قوة الفهم. و كان له حظ صالح من الفقه، أخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونه، و غيره، بإشبيلية، و قرطبة.

أورده ابن بشكوال في «الصّلة»، و لم يؤرخ مولده و لا وفاته.

۳۲۳- عبيد اللّه بن محمد بن جرو الأسديّ أبو القاسم النحويّ العروضيّ المعتزليّ «۱».

قال ياقوت: من أهل الموصل، قدم بغداد و قرأ على شيوخها، و سمع من أبي عبيد اللّه المرزبانيّ، و أخذ الأدب عن الفارسيّ و الرّمانيّ و السيرافيّ، و كان ذكيّا حاذقا، جيّد الخط، صحيح الضبط، عارفا بالقراءات و العربيّة، أمّ بعضد الدولة؛ و كان يلثغ بالراء غينا، فقال له الفارسيّ: ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه به، و أكثر مع ذلك ترديد اللفظ. بالراء، ففعل، فاستقام له إخراج الراء من مخرجها.

صنّف کتبا منها «تفسیر القرآن العظیم» ذکر فی بسم اللّه الرحمن الرحیم مائة و عشرین وجها، و «الموضّح فی العروض»، و «و المفصح فی القوافی»، و «الأمد فی علوم القراءات». مات یوم الثلاثاء لأربع بقین من رجب سنة سبع و ثمانین و ثلاثمائة.

---

(۱) لـه ترجمـة فی: انبـاه الرواة ۲ / ۱۵۴، روضـات الجنـات للخوانساری ۴۶۵، طبقات المفسـرین للأدنـهوی ۲۷ أ، طبقات المفسـرین للسیوطی ۲۲، طبقات النحاة لابن قاضـی شهبة ۱/ ۱۲۰، لسان المیزان لابن حجر العسـقلانی ۴/ ۱۱۵، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۵/ ۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۸

۳۲۴- عبید اللّه بن محمد بن مالک أبو مروان القرطبیّ الفقیه المالکیّ «۱».

کان حافظا للفقه و الحدیث و التفسیر، عالما بوجوه الاختلاف بین فقهاء الأمصار، متواضعا، کثیر الورع مجاهدا، متبذّلا فی لباسه، قانعا بالیسیر.

روی عن أبی بکر بن مغیث و غیره، و عنه أبـو الولیـد بن طریف، و صـنف «مختصـرا فی الفقه» و له کتـاب «سـاطع البرهـان» مـات فی جمادی الأولی سنة ستین و أربعمائة، و له ستون سنة.

من اسمه عثمان

۳۲۵- عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخطیب البغدادی «۲».

یکنی: أبا عمرو، ذکره أبو محمّد بن خزرج و قال: قدم علینا سنة سبع عشرة و أربعمائة بإشبیلیّة فقرأنا علیه، و کان یروی عن أبی طاهر المقرئ البغـدادی [قرأ علیه بـالقراءات السـبع. و روی عن جلـة البغـدادیین] «۳» و غیرهم و کـان مجوّدا للتلاـوة محسـنا، عالمـا بمعانی القرآن، و کان کبیر السّن جدا.

ذکره ابن بشکوال فی «الصلة» و لم یؤرخ وفاته.

---

(۱) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۱/ ۲۹۲، طبقات المفسرین للأدنهوی ۳۳ أ. طبقات المفسرین للسیوطی ۲۲.

(۲) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۲/ ۳۹۰.

(۳) ما بین القوسین، عن الصلة لابن بشکوال.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۹

۳۲۶- عثمان بن سعید بن عثمان بن سعید بن عمر الأموی «۱».

مولاهم. القرطبیّ، الإمام العلم، المعروف فی زمانه بابن الصیرفی، و فی زماننا بأبی عمرو الدانی؛ لنزوله بدانیة «۲».

ولد سـنة إحدی و سـبعین و ثلاثمائة، قال: و ابتدأت بطلب العلم فی سـنة ست و ثمانین و ثلاثمائة، و رحلت إلی المشـرق سـنة سبع و تسعین. فمکثت بالقیروان أربعة أشهر، أکتب.

ثم دخلت مصر فی شوال من السنة، فمکثت بها سنة، و حججت و دخلت الأندلس فی ذی القعدة سنة تسع و تسعین.

و خرجت إلی الثغر سنة ثلاث و أربعمائة، فسکنت سرقسطة «۳» سبعة أعوام، ثم رحلت إلی قرطبة، قال: و قدمت دانیة سنة سبع عشرة، فاستوطنها حتی مات.

و قرأ بالروایات علی: عبد العزیز بن جعفر بن خواستی «۴» الفارسی،

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۳۴۱، بغیة الملتمس للضبی ۳۹۹، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۱۲۰، جذوة المقتبس للحمیدی ۲۸۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۸۸، روضات الجنات ۴۶۷، الرسالة المستطرفة للکتانی ۱۳۹، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۳۸۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۰۳، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۲۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۲۷، العبر ۳/ ۲۰۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۶۲، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۳۶، معجم البلدان ۲/ ۵۴۰، مفتاح السعادة ۲/ ۴۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۵۴، نفح الطیب للمقری ۲/ ۱۳۶.

(۲) دانیة: مدینة بالأندلس من أعمال بلنسیة علی ساحل البحر الرومی، أهلها اقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا کان یستجلب القراء، و ینفق علیهم الأموال، فکانوا یقصدونه و یقیمون عنده فکثروا فی بلاده (معجم البلدان لیاقوت الحموی ۲/ ۵۴۰).

(۳) سرقسطة: بفتح أوله و ثانیه ثم قاف مضمومة و سین مهملة ساکنة و طاء مهملة، بلدة مشهورة بالأندلس (معجم البلدان لیاقوت الحموی ۳/ ۷۸).

(۴) خواستی: بضم الخاء المعجمة و سکون السین المهملة، کما ضبطها ابن الجزری بالعبارة فی طبقات القراء ۱/ ۳۹۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۰

و علی: خلف بن إبراهیم بن خاقان، و أبی الفتح فارس بن أحمد، و أبی الحسن طاهر بن غلبون.

و سمع کتاب ابن مجاهد فی اختلاف السّبعة، من أبی مسلم محمد بن أحمد الکاتب، بسماعه منه، و سمع الحدیث من أبی مسلم، و من أحمد بن فراس العبقسی، و عبد الرحمن بن أحمد الزاهد، و حاتم بن عبد اللّه البزاز، و أحمد بن فتح الرسّان، و محمد بن خلیفة بن عبد الجبار، و أحمد بن عمر بن محفوظ الحیری، و عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، و أبی الحسن علی بن محمد القابسی، و أبی عبد اللّه بن أبی زمنین، و عبد الوهاب بن منیر المصری، و طائفة کبیرة.

قرأ علیه أبو بکر بن الفصیح، و أبو الزواد مفرج فتی إقبال الدولة، و أبو الحسین یحیی بن أبی زید، و أبو بکر محمد بن المفرج، و أبو الحسن علی بن عبد الرحمن بن الدّش «۱»، و أبو داود سلیمان بن نجاح، و أبو عبد اللّه محمد ابن مزاحم، و أبو علی الحسین بن علی بن مبشر، و أبو القاسم خلف بن إبراهیم، و أبو إسحاق إبراهیم بن علی، و خلق سواهم.

قال ابن بشکوال: کان أبو عمرو أحد الأئمة فی علم القرآن رواياته و تفسیره و معانیه و إعرابه، و جمع فی ذلک تواليف حسانا مفیدة یطول تعدادها، و له معرفة بالحدیث و طرقه، و أسماء رجاله و نقلته. و کان حسن الخط، جید الضبط، من أهل الحفظ و الذکاء و التفنن، دیّنا فاضلا ورعا سنیا.

و قال المغامی: کان أبو عمرو مجاب الدعوة مالکی المذهب.

---

(۱) علی بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، بضم الدال المهملة بعدها واو ساکنة بعدها شین معجمة ساکنة، و ربما تحذف الواو لالتقاء الساکنین، أستاذ ماهر ثقة کبیر، أخذ القراءات عرضا عن أبی عمرو الدانی. مات سنة ۴۹۶ ه (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۵۴۸).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۱

قال الذهبی فی «طبقات القراء»: و کتبه فی غایة الحسن و الإتقان، منها کتاب «جامع البیان فی القراءات السبع و طرقها المشهورة و الغریبة» و کتاب «إیجاز البیان فی قراءة ورش» مجلد، و کتاب «التلخیص فی قراءة ورش» مجلد صغیر، و کتاب «التیسیر» مجلد، و کتاب «المقنع فی رسم المصحف»، و کتاب «المحتوی فی القراءات الشواذ»، و کتاب «الأرجوزة فی أصول السنة» و کتاب «طبقات القراء و أخبارهم» فی أربعة أسفار، و کتاب «الوقف و الابتداء»، و غیر ذلک. بلغنی أن له مائة و عشرین مصنفا، ثم وقفت علی أسماء مصنفاته فی «تاریخ الأدباء» لیاقوت الحموی؛ فإذا فیها کتاب «التمهید» لاختلاف قراءة نافع عشرین جزءا، کتاب «الاقتصاد» فی

القراءات السبع مجلد، كتاب «اللامات و الراءات» لورش مجلد، كتاب «الفتن» مجلد، كتاب «مذاهب القراء» فی الهمزتين مجلد، كتاب «اختلافهم فی الياءات» مجلد، كتاب «الفتح و الإمالة» لأبی عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تواليفه جزءا جزءا.

و كان بين الدانی و ابن حزم الظاهری منافرة عظيمة، أفضت إلى المهاجاة بينهما، و لكل واحد منهما فی الآخر هجاء يقذع فيه، غفر اللّه لهما.

و قد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبد اللّه الخولانی، و أحمد بن عبد الملك بن أبی جمرة المرسی «۱».

[و بقی ابن أبی جمرة «۲»] هذا إلى بعد الثلاثين و خمسمائة و من أرجوزته فی السّنة:

---

(۱) كذا فی: المشتبه للذهبی، و تبصير المنتبه لابن حجر، العبر للذهبی، و طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی، و فی الأصل: «ابن أبی حمزة».

(۲) تكملة عن: طبقات القراء للذهبی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۲ كلم موسى عبده الكليماو لم يزل مدبرا حكيما «۱»

كلامه و قوله قديمو هو فوق عرشه العظيم

و القول فی كتابه المفصّلبأنه كلامه المنزّل

على رسوله النبی الصّادقليس بمخلوق و لا بخالق

من قال فيه إنه مخلوقأو محدث فقوله مروق

أهون بقول جهم الخبيثو واصل و بشر المريسی و مما يذكر من شعره:

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان و مايجری على كل من يعزى إلى الأدب «۲»

لا شیء أبلغ من ذل يجرعهأهل الخساسة أهل الدين و الحسب

القائمين بما جاء الرسول بهو المبغضين لأهل الزيغ و الريب توفی الحافظ أبو عمرو الدانی بدانية يوم الاثنين منتصف شوال، سنة أربع و أربعين و أربعمائة، و دفن ليومه بعد العصر، و مشى صاحب دانية أمام نعشه، و شيّعه خلق عظيم، رحمه اللّه تعالى.

ذكره ابن فرحون باختصار، و الذهبی فی «طبقات القراء» مطولا، و هذا منه.

۳۲۷- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى «۳».

---

(۱) طبقات القراء للذهبی.

(۲) معجم الأدباء لياقوت الحموی.

(۳) له ترجمة فی: الأنس الجليل لمحيی الدين الحنبلی ۲/ ۱۰۴، البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۶۸، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادی ۱۳۰، تذكرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۴۳۰، ذيل الروضتين ۱۷۵، طبقات الشافعية للاسنوی ۱۶۴، طبقات الشافعية للسبكی ۸/ ۳۲۶، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۵۲ أ، طبقات ابن هداية اللّه ۸۴، العبر ۵/ ۱۷۷، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۱۷۴، مرآة الزمان لليافعی ۸/ ۷۵۷، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۲/ ۶۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۳۵۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۰۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۳

الإمام الحافظ المفتی شيخ الإسلام تقی الدين أبو عمرو بن المفتی صلاح الدين الكردی الشهرزوریّ الشافعیّ.

ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و تفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل، مدة، كرر جميع «المهذب» و لم يطر شاربه، ثم

صار معیدا عند العماد بن یونس.

سمع من عبید اللّه بن السمین، و نصر اللّه بن سلامة، و محمود بن علی الموصلیّ، و عبد المحسن بن الطوسیّ، و ارتحل إلی بغداد فسمع من أبی أحمد بن سکینة، و عمر بن طبرزد، و بهمذان من أبی الفضل بن المعزّم، و بنیسابور من منصور، و المؤید، و زینب و طبقتهم، و بمرو من أبی المظفر السمعانی، و جماعة.

و بدمشق من القاضی جمال الدین عبد الصّمد الحرستانیّ، و الشیخ موفق الدّین المقدسیّ، و الشیخ فخر الدین بن عساکر، و بحلب من أبی محمد بن علوان. و بحران من الحافظ عبد القادر.

و درس بالمدرسة الصلاحیّة ببیت المقدس، فلما هدم المعظم سور البلد، قدم دمشق و درس بالرواحیة، ثمّ ولی مشیخة دار الحدیث الأشرفیّة، ثم تدریس الشّامیة الصّغری.

و صنف «شرح مسلم» و «علوم الحدیث» و «إشکالات علی الوسیط» و غیر ذلک، و أفتی و تخرّج به الأصحاب و کان من أعلام الدین.

قال ابن خلکان: کان أحد فضلاء عصره فی التفسیر و الحدیث و الفقه و له مشارکة فی عدّة فنون، و کانت فتاواه مسدّدة.

و قال أبو حفص بن الحاجب فی «معجمه»: إمام ورع وافر العقل، حسن السمت، متبحر فی الأصول و الفروع، بالغ فی الطلب حتی صار

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۴

یضرب به المثل و أجهد نفسه فی الطاعة و العبادة، و کان وافر الجلالة، حسن البزّة، کثیر الهیبة موقرا عند السلاطین و الأمراء.

تفقه به الأئمة شمس الدین عبد الرحمن بن نوح، و کمال الدین سلار، و تقی الدین بن رزین القاضی، و غیرهم.

و حدّث عنه فخر الدین عمر الکرجیّ، و مجد الدین بن المهتار، و الشیخ تاج الدین عبد الرحیم، و الشیخ زین الدین الفارقیّ، و القاضی شهاب الدین الخویی و الخطیب شرف الدین الفزاریّ، و الشهاب محمد بن مشرف، و الصدر محمد بن حسن الأرموی، و العماد بن البالسی، و الشرف محمد بن الخطیب الآباری، و ناصر الدین محمد بن المهتار، و القاضی أبو العباس أحمد ابن علی الخلیلی، و الشهاب أحمد بن العفیف و آخرون.

انتقل إلی اللّه تعالی فی الخامس و العشرین من ربیع الآخر سنة ثلاث و أربعین و ستمائة، و کثر التأسّف لفقده، و حمل نعشه علی الرءوس، و کان علی جنازته هیبة و خشوع، فصلّوا علیه بجامع دمشق و شیّعوه إلی عند باب الفرج، و رجع الخلائق لمکان حصار الخوارزمیة لدمشق، فخرج عشرة من خواصه مشمّرین و دفنوه بمقابر الصوفیة، و قبره ظاهر یزار، و عاش ستا و ثمانین سنة.

۳۲۸- عثمان بن أبی شیبة الحافظ الکبیر أبو الحسن بن محمد بن إبراهیم بن عثمان الکوفیّ «۱».

صاحب «المسند» و «التفسیر» و «السنن» و «الفتن» سمع شریکا، و هشیما، و إسماعیل بن عیّاش، و ابن المبارک، و طبقتهم.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۱/ ۲۳۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۴۴۴، العبر للذهبی ۱/ ۴۳۰، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۳۵، النجوم الزاهرة ۲/ ۳۰۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۵

و عنه الجماعة سوی الترمذی، و أبو یعلی، و أحمد بن الحسن الصوفیّ، و جعفر الفریابیّ، و البغویّ، و خلق کثیر.

قال ابن معین: ثقة مأمون، و سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمت إلا خیرا و قد أکثر عنه البخاری، و کان مزّاحا حتی فیما یتصحف من القرآن.

قال إبراهیم بن أبی طالب: جئته فقال: إلی متی لا یموت إسحاق بن راهویه! فقلت له: شیخ مثلک یتمنی هذا! فقال: دعنی، فلو مات لصفا لی.

جریر بن عبد الحمید.

و عاش بعد إسحاق خمسة أشهر، و مات فی أول سنة تسع و ثلاثین و مائتین.

۳۲۹- عطاء بن أبی مسلم أبو عثمان الخراسانی «۱».

و اسم أبیه میسرة، و قیل عبد اللّه. صدوق یهم کثیرا، و یرسل و یدلس من الطبقة الخامسة.

له کتاب «تنزیل القرآن» و «تفسیره» و «ناسخه و منسوخه» روایة یونس بن راشد الحرانی عنه. مات سنة خمس و ثلاثین و مائة، لم یصح أن البخاری أخرج له، لکن روی له مسلم، و أبو داود، و الترمذی، و النسائی، و ابن ماجة.

---

(۱) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۲۲۶. العبر للذهبی ۱/ ۱۸۲، مرآة الجنان للیافعی ۱/ ۲۸۱، میزان الاعتدال ۳/ ۷۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۶

۳۳۰- عطیة بن الحارث أبو روق «۱».

بفتح الراء و سکون الواو بعدها قاف الهزّانی بکسر الهاء و فتح الزای المشددة الکوفی. صدوق من الطبقة الخامسة، صاحب «التفسیر» روی له أبو داود، و النسائی، و ابن ماجة.

۳۳۱- عکرمة بن عبد اللّه الحبر العالم أبو عبد اللّه البربریّ ثم المدنی الهاشمیّ «۲».

مولی ابن عباس، روی عن مولاه، و عائشة، و أبی هریرة و عقبة بن عامر، و أبی سعید، و عدة، و روایته عن علی بن أبی طالب فی «سنن النسائی». و ذلک ممکن، لأن ابن عباس ملکه عند ما ولی البصرة لعلی.

حدث عنه خلائق منهم أیوب، و أبو بشر، و عاصم الأحول، و ثور بن یزید و خالد الحذاء، و داود بن أبی هند، و عقیل بن خالد، و عباد بن منصور و عبد الرحمن بن سلیمان بن الغسیل، و أفتی فی حیاة ابن عباس.

قال عکرمة: طلبت العلم أربعین سنة، و کان ابن عباس یضع الکبل فی رجلی علی تعلیم القرآن و السّنن.

قال عمرو بن دینار سمعت أبا الشعثاء یقول: هذا عکرمة مولی ابن عباس، أعلم الناس.

و روی مغیرة عن سعید بن جبیر و قیل له: تعلم أحدا أعلم منک؟ قال:

نعم، عکرمة.

---

(۱) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۲۶.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۹۵، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۲۲۹، العبر للذهبی ۱/ ۱۳۱، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۶۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱/ ۲۶۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۷

و عن الشعبی: ما بقی أحد أعلم بکتاب اللّه من عکرمة. قال أیوب قال عکرمة: إنی لأخرج إلی السوق فأسمع الرجل یتکلم بالکلمة فیفتتح لی خمسون بابا من العلم.

قال قرة بن خالد: کان الحسن إذا قدم عکرمة البصرة أمسک عن التفسیر و الفتیا ما دام عکرمة بالبصرة.

و هو ثقة ثبت، عالم بالتفسیر، لم یثبت تکذیبه، و لا ثبتت عنه بدعة، روی له الجماعة. مات رحمه اللّه سنة أربع و مائة بالمدینة، و قیل بعد ذلک.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۸

۳۳۲- علی بن إبراهیم بن سعید بن یوسف بن سعید «۱».

الإمام أبو الحسن الحوفیّ تم المصریّ النحویّ الأوحد، من قریة شبرا من حوف بلیس.

له «تفسیر» جید، سمّاه: «البرهان فی تفسیر القرآن»، و کتاب «إعراب القرآن» فی عشر مجلدات، و «الموضح فی النحو» و کتب أخر.

أخذ عن أبی بکر الأدفویّ، و کان حویّا قارئا و أخذ عنه خلق من المصریین. مات بکرة یوم السبت مستهل ذی الحجة سنة ثلاثین و أربعمائة.

۳۳۳- علی بن إبراهیم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القطّان «۲».

الإمام الحافظ القدوة، محدّث قزوین و عالمها، ولد سنة أربع و خمسین و مائتین، و رحل فی هذا الشأن، و کتب الکثیر.

سمع أبا حاتم الرازی، و إبراهیم بن دیزیل سیفنّة، و محمد بن الفرج الأزرق، و القاسم بن محمد الدّلال، و الحارث بن أبی أسامة، و أبا عبد اللّه ابن ماجة صاحب «السنن»، و إسحاق بن إبراهیم الدّبری، و یحیی بن عبدک القزوینی و خلقا سواهم.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۱۹، الأنساب للسمعانی ۱۸۱ أ، البدایة و النهایة ۱۲/ ۴۷، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۳۲، طبقات المفسرین للأدنة ۳۱ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۳۲، العبر ۳/ ۱۷۲، اللباب ۱/ ۲۳۹، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۸۰، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۰۷، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۴۶۱.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۵۶، العبر للذهبی ۲/ ۲۶۷، معجم الأدباء ۵/ ۷۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۱۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۹

روی عنه الزبیر بن عبد الواحد الحافظ، و أبو الحسن النحوی، و أحمد بن علی بن لال «۱»، و القاسم بن أبی المنذر الخطیب، و أبو سعید عبد الرحمن بن محمّد القزوینی، و أبو الحسین أحمد بن فارس اللغوی، و آخرون.

و تلا علیه بحرف الکسائی أحمد بن نصر الشّذائیّ عن قراءته علی الحسن ابن علی الأزرق.

قال الخلیلی: أبو الحسن شیخ عالم بجمیع العلوم و التفسیر و الفقه و النحو و اللغة، و کان له بنون، محمد، و حسن، و حسین ماتوا شبابا، و سمعت جماعة من شیوخ قزوین، یقولون: لم یر أبو الحسن مثل نفسه، فی الفضل و الزهد، أدام الصیام ثلاثین سنة، و کان یفطر علی الخبز و الملح، و فضائله أکثر من أن تعد. مات سنة خمس و أربعین و ثلاثمائة.

۳۳۴- علی بن إبراهیم بن علی الأنصاری المالقی أبو الحسن «۲».

قال فی «تاریخ غرناطة» آیة اللّه فی الحفظ و ثقوب الذهن و النّجابة فی الفنون، و فصاحة الإلقاء، إمام فی العربیة لا یشق فیها غباره، حفظا و بحثا و توجیها و اطلاعا و عثورا علی سقطات الأعلام، ذاکرا للغات و الآداب، قائما علی التفسیر، مقصودا للفتیا عاقدا للوثیقة، ینظم و ینثر، سلیم الصدر، أبیّ النفس، کثیر المشارکة.

قرأ علی أبی عبد اللّه بن الفخّار، و أبی عمرو بن منظور، سکن سلا و أقرأ بها الفقه و التفسیر و العربیة، و ناظر بها، و نوّه به.

---

(۱) ابن لال، بلامین بینهما ألف، معناه بالفارسیة: الأخرس (الرسالة المستطرفة للکتانی ۳۶).

و هو: الامام أبو بکر أحمد بن علی بن أحمد الهمذانی. مفتی همذان، له مصنفات فی علوم الحدیث، غیر أنه کان مشهورا بالفقه. توفی سنة ۳۹۸ ه (العبر للذهبی ۳/ ۶۷).

(۲) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۵۱، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۴۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغری ۶/

.۱۸۳

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۰

۳۳۵- علی بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاری الدمشقی الفقيه الحنبلی الواعظ المفسر، زين الدين أبو الحسن بن رضی الدين أبی الطاهر المعروف بابن نجيهٔ.

نزيل مصر سبط الشيخ أبی الفرج الشيرازی الحنبلی.

ولد بدمشق سنهٔ ثمان و خمسمائهٔ فيما ذكره ابن نقطهٔ، و المنذری.

و غيرهما.

و قال ناصح الدين بن الحنبلی: سنهٔ عشر.

و سمع بدمشق من أبی الحسن علی بن أحمد بن قيس، و سمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهاب. و تفقه به، و سمع التفسير منه، و أحب الوعظ و غلب عليه، فاشتغل به.

قال ناصح الدين: قال لی: حفظنی خالی مجلس وعظ، و عمری يومئذ عشر سنين، ثم نصب لی كرسيا فی داره، و أحضر لی جماعته، و قال: تكلم، فتكلمت، فبكی. قال: و كان ذلك المجلس يذكره بنصه و هو ابن تسعين، و كان بطیء النسيان و كان لا يخطب فی مجلسه، و إنما يدعو عقيب القراءهٔ، ثم يقرأ مقرئ آيات من القرآن فيفسّرها و يوسع فی ذكره، ثم يذكر فصولا و عنده من كلام العرب و العجم، فيلقن من الفصول ما يختار.

و بعثه نور الدين محمود بن زنكی رسولا إلی بغداد سنهٔ أربع و ستين و خمسمائهٔ فسمع هناك من سعد الخير بن محمد الأنصاری كثيرا، و من [عبد «۱»] الصبور بن عبد السلام، و عبد الخالق بن يوسف، و غيرهم.

و اجتمع هناك بالشيخ عبد القادر و غيره من الأكابر، و وعظ بجامع المنصور، و انتقل إلی مصر من قبل دولهٔ صلاح الدين، و أقام بها إلی أن مات. و كان يعظ بها بجامع القرافهٔ مدهٔ طويلهٔ.

---

(۱) تكملهٔ عن: الذيل علی طبقات الحنابلهٔ لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۱

و قال أبو شامهٔ: كان صلاح الدين يكاتبه، و يحضر مجلسه هو و أولاده:

العزيز، و غيره.

و حكی عنه السّلفی فی «معجم شيوخ بغداد»، و روی عنه الحافظ عبد الغنی، و ابن خليل، و الضياء المقدسی، و أبو سليمان بن الحافظ عبد الغنی، و عبد الغنی بن سليمان، و خطيب مردا، و جماعهٔ. و أجاز للمنذری، و أحمد بن أبی الخير بن سلامهٔ و غيرهما.

و توفی فی شهر رمضان- قال المنذری: فی سابعه، و قال ابن نقطهٔ: فی ثامنه- سنهٔ تسع و تسعين و خمسمائهٔ بالشارع، ظاهر القاهرهٔ، و دفن من الغد بسفح المقطم، رحمه اللّه تعالی. طبقات المفسرين(للداودی) ج۱ ۳۹۱ من اسمه علی ..... ص : ۳۸۸

ه ابن رجب.

۳۳۶- علی بن إبراهيم بن أبی بكر نور الدين الأنصاریّ المقسميّ الشافعیّ «۱».

و يعرف بالكلبشاویّ «۲»، و يقال فيه أيضا: الصالحیّ، ولد فی حادی عشر شعبان سنهٔ أربعين و ثمانمائهٔ.

أخذ عن المناوی و الشروانیّ، و الشّمنیّ، و الكافيجیّ، و التقیّ الحصنی، و التقیّ القلقشنديّ، و صحب الشيخ مدين، و ناب فی القضاء و الجمع، و قطن جامع الزهد.

و له تصنيف سماه «الفيض القدسی علی آيهٔ الكرسی» فی عدهٔ كراريس أجاد فيه.

(۱) له ترجمة فی الضوء اللامع للسحاوی ۵/ ۱۵۲.

(۲) فی الأصل: «الکبشاوی» تحریف، و الصواب فی الضوء اللامع. و الکلبشاوی: بفتح أوله و ثالثه بینهما لام ثم معجمة، نسبة لکلبشا، بجوار ملیج من الغربیة (الضوء اللامع ۱۱/ ۲۲۳).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۲

۳۳۷- علی بن إبراهیم بن هاشم القمّیّ أبو الحسن المحمدیّ «۱».

من مصنفی الإمامیة.

ذکره محمد بن إسحاق الندیم فی «الفهرست»، و قال: له من الکتب «التفسیر» و «الناسخ و المنسوخ» و «فضائل القرآن» و «المغازی» و «الشرائع».

یروی عن ابن أبی داود، و ابن عقدة، و جماعة.

قال الذهب فی «المیزان»: رافضی جلد. له تفسیر فیه مصائب، و لم یؤرخ وفاته.

۳۳۸- علی بن أحمد بن الحسن بن إبراهیم التجیبیّ الإمام أبو الحسن الحرالّیّ «۲».

و حرالة من أعمال مرسیة. قال الذهبی: ولد بمراکش، و أخذ العربیة عن ابن خروف، و حج و لقی العلماء، و جال فی البلاد و شارک فی عدة فنون، و مال إلی النظریات و علم الکلام، و أقام بحماة و بها مات، و له «تفسیر» فیه عجائب و لم أتحقق بعد ما کان منطویا علیه من العقیدة غیر أنه تکلم فی علم الحروف و الأعداد و زعم أنه یستخرج [من] «۳» علم [الحروف] «۴» وقت خروج الدجال، و وقت طلوع الشمس من مغربها، و یأجوج و مأجوج.

و کان ابن تیمیة یحط من کلامه، و یقول تصوفه علی طریقة الفلاسفة، و رأیت جماعة یتکلمون فی عقیدته.

(۱) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۲۰۹، الفهرست لابن الندیم ۲۲۲، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۷۷، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۱۱۱.

(۲) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۲۰۹، الفهرست لابن الندیم ۲۲۲، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۷۷، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۱۱۱.

(۳) له ترجمة فی: سیر أعلام النبلاء للذهبی ج ۱۳ ق ۲ ص ۲۳۱، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۲، العبر للذهبی ۵/ ۱۵۷، لسان المیزان ۴/ ۲۰۴، میزان الاعتدال ۳/ ۱۱۴، النجوم الزاهرة ۶/ ۳۱۷، نفح الطیب للمقری ۲/ ۱۸۷، نیل الابتهاج ۲۰۱.

(۴) تکملة عن: لسان المیزان لابن حجر العسقلانی، و میزان الاعتدال للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۳

و له «تألیف فی المنطق» و «شرح الأسماء الحسنی» و غیر ذلک، و کان من أحلم الناس بحیث یضرب به المثل و لا یقدر أحد یغضبه.

مات سنة سبع و ثلاثین و ستمائة، هذا کلام الذهبی فی «تاریخه».

و ذکره فی «المیزان» فقال: صنّف «تفسیرا» و ملأه بحقائق و نتائج فکره، و کان الرجل فلسفی التصوف، و زعم أنه یستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال و وقت [طلوع] «۱» الشمس من مغربها. و هذه علوم و تحدیدات ما علمتها رسل اللّه، بل کل منهم حتی نوح علیه السّلام یتخوّف من الدجّال، و ینذر أمته الدجال، و هذا نبینا صلی اللّه علیه و سلم یقول:

(إن یخرج و أنا فیکم فأنا حجیجه)، و هؤلاء الجهلة إخوته یدّعون معرفة متی یخرج. نسأل اللّه السلامة.

و یذکر عن أبی الحسن الحرالّیّ مشارکة قویة فی الفضائل، و حسن سمت، و لا أعلم له روایة.

مات بحماة قبل الأربعین و ستمائة، و أرخه ابن الأبار فی شعبان سنة ثمان و ثلاثین.

و کان لقی أبا الحسن بن خروف، و محمد بن عمر القرطبیّ.

و من تصانيفه «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل» جعله قوانين كقوانين أصول الفقه. و حكى عنه أنه أقام سبع سنين يجاهد نفسه، حتى صار من يعطيه الدنانير الكثيرة و من يزدرى به سواء.

و ذكر ابن الأبار أنه أقام ببلبيس مدّة، و ذكر عنه أنه قال: إذا أذّن العصر أموت، فلما جاء العصر أجاب المؤذن و مات رحمه اللّه تعالى.

---

(۱) تكملة عن: ميزان الاعتدال للذهبى، و لسان الميزان للسبتى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۴

۳۳۹- على بن أحمد بن محمد بن على بن متّويه الإمام أبو الحسن الواحدىّ النّيسابورىّ «۱».

كان أوحد عصره فى التفسير، لازم أبا إسحاق الثّعلبى، و أخذ العربيّة عن أبى الحسن القهندزىّ «۲» الضرير، و دأب فى العلوم و أخذ اللغة عن أبى الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضى، صاحب أبى منصور الأزهرى، و سمع [أبا طاهر] «۳» بن محمش [الزّيادىّ، و أبا بكر أحمد بن الحسن «۴»] الحيرىّ و جماعة، و روى عنه أحمد بن عمر الأرغيانىّ، و عبد الجبار بن محمد الخوارىّ، و طائفة. و كان نظام الملك يكرمه و يعظّمه، و كان حقيقا بالاحترام و الإعظام؛ لو لا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين، و بسط اللّسان فيهم بما [لا] يليق.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۲۳، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۱۴، دمية القصر للباخرزى ۲۰۳، روضات الجنات للخوانسارى ۴۸۴، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۲۴۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۶ ب، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۲۳، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۳، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۳۵، طبقات ابن هداية اللّه ۵۸، العبر للذهبى ۳/ ۲۶۷، المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ۲/ ۱۹۲، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۹۶، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۵/ ۹۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۱۰۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۶۴. و انظر فى حواشى انباه الرواة مراجع اخرى لترجمته.

قال ابن خلكان: «و الواحدى- بفتح الواو، و بعد الألف حاء مهملة مكسورة، و بعدها دال مهملة- لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هى، و لا ذكرها السمعانى، ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الديل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكرى».

(۲) بضم القاف و الهاء و سكون النون و ضم الدال المهملة و فى آخرها الزاى، هذه النسبة الى قهندز، و هو من بلاد شتى، و هو المدينة الداخلة المسورة. اللباب لياقوت ۳/ ۱۳. و هو عند ياقوت بفتح القاف و الهاء و الدال، معجم البلدان لياقوت ۴/ ۲۱۰ و القهندزى هذا هو:

على بن محمد بن إبراهيم. نكت الهميان للصفدى ۲۱۵.

(۳) ما بين القوسين، عن طبقات الشافعية للسبكى.

(۴) عن طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۵

صنف التفاسير الثلاثة «البسيط» [و الوسيط «۱»] و «الوجيز» و منه أخذ أبو حامد الغزالى أسماء كتبه الثلاثة. و «أسباب النزول» و «المغازى» و «الإغراب فى الإعراب «۲»» و «شرح الأسماء الحسنى» و سماه «التحبير»، و «شرح ديوان المتنبى» و «نفى التحريف عن القرآن الشريف» و «كتاب الدعوات» و «كتاب تفسير النبىّ صلى اللّه عليه و سلم» و غير ذلك. و تصدّر للإفادة و التدريس مدة، و له شعر حسن.

و فيه قيل:

قد جمع العالم فى واحدعالمنا المعروف بالواحدى «۳» مات بنيسابور فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين و أربعمائة.

قال الواحدىّ فى تفسير سورة القتال، عند قوله تعالى: وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ «۴»: أخبرنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى، عن محمد بن عبيد اللّه بن الكاتب، قال: قدمت مكة، فلما وصلت إلى طيزناباذ «۵» ذكرت بيت أبى نواس:

بطيزناباذ كرم ما مررت بهإلا تعجبت ممّن يشرب الماء فهتف بى هاتف، أسمع صوته و لا أراه:

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: معجم الأدباء. و فى طبقات الشافعية للسبكى:

«الأعراب فى علم الاعراب».

(۲) معجم الأدباء لياقوت.

(۳) سورة محمد ۱۵.

(۴) بكسر أوله و سكون ثانية ثم زاى مفتوحة ثم نون و بعد ألفها باء موحدة و آخره ذال معجمة: موضع بين الكوفة و القادسية على حافة الطريق على جادة الحاج (معجم البلدان لياقوت ۳/ ۵۶۹).

(۵) طبقات الشافعية للسبكى، و معجم البلدان لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۹۶ و فى الجحيم حميم ما تجرّعه‌حلق فأبقى له فى البطن أمعاء «۱».

و قال فى [تفسير «۲»] سورة (أ لم نشرح «۳») بسنده أنّ العتبىّ قال:

كنت ذات ليلة فى البادية بحالة من الغمّ، فألقى فى روعى بيت من الشّعر، فقلت:

أرى الموت لمن أصبح مغموما له أروح «۴» فلمّا جنّ الليل سمعت هاتفا يهتف فى الهواء:

ألا [يا] «۵»

أيها المرء الّذى الهمّ به برّح

و قد أنشد بيتا لم‌يزل فى فكره يسبح

إذا اشتدّ بك العسرففكّر فى أ لم نشرح

فعسر بين يسرين‌إذا أبصرته فافرح ۳۴۰- على بن إسماعيل بن أبى بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد اللّه بن موسى بن بلال بن أبى بردة [بن] «۶» أبى موسى الأشعرىّ صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبو الحسن المتكلم «۷».

---

(۱) معجم البلدان لياقوت، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) الآية الأولى من سورة الانشراح.

(۴) طبقات الشافعية للسبكى.

(۵) ساقط من الأصل، و هو فى طبقات الشافعية للسبكى، و به يستقيم الوزن.

(۶) عن طبقات الشافعية للسبكى.

(۷) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۳۹ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۸۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۳۴۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۲۱، الجواهر المضيئة ۱/ ۳۵۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۹۳، روضات الجنات ۴۷۴، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۳۴۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷ ب، العبر للذهبى ۲/ ۲۰۲، الفهرست لابن النديم ۱۸۱، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۵۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۴۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۷

ولد سنة ستين و مائتين، كان مالكيا، صنف لأهل السنة التصانيف، و أقام الحجج على إثبات السنن، و ما نفاه أهل البدع من صفات اللّه تعالى و رؤيته و قدم كلامه و قدرته عز و جل، و أمور السمع الواردة من الصراط و الميزان، و الشفاعة و الحوض، و فتنة القبر الذى نفته المعتزلة، و غير ذلك من مذاهب أهل السنة و الحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب و السنة، و الدلائل الواضحة العقلية، و دفع شبه المبتدعة و من بعدهم من الملحدة و الرافضة، و صنف فى ذلك التصانيف المبسوطة التى نفع اللّه بها الأمة، و ناظر المعتزلة و ظهر عليهم.

و كان أبو الحسن القابسى يثنى عليه، و له رسالة فى ذكره لمن سأله عن مذهبه فيه، أثنى عليه و أنصفه، و أثنى عليه أبو محمد بن أبى زيد و غيره من أئمة المسلمين.

و لأبى الحسن من التآليف المشهورة كتب كثيرة جدا، عليها معول أهل السنة، ككتاب «الموجز» و كتاب «التوحيد و القدر» و كتاب «الأصول الكبير» و كتاب «خلق الأفعال» الكبير، و كتاب «الصفات» و كتاب «الاستطاعة»، و كتاب «الرؤية»، و كتاب «الأسماء و الأحكام، و الخاص و العام»، و كتاب «إيضاح البرهان»، و كتاب «الحث عن البحث» و «النقض على البلخىّ» و «النقض على الجبّائى» و النقض «على ابن الراوندى» و «النقض على الخالدى»، و كتاب «الدامغ» و «أدب الجدل»، و «جوابات الطبريين»، و «جوابات النعمانيين» و «جوابات الجرجانيين»، و «الجوابات الخراسانية»، و «جوابات الرامهرمزيين»، و «جوابات الشيرازيين»، و «النوادر»، و «الرد على الفلاسفة» و «نقض كتاب الإسكافى» و «كتاب الاجتهاد» و كتاب «المعارف»، و «الرد على الدهريين» و «الرد على المنجمين» و «مقالات الإسلاميين» و «المقالات» الكبير، و «نقض كتاب التاج»، و «كتاب

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۸

النبوات» و كتاب «اللمع» الكبير، و كتاب «اللمع» الصغير، و «كتاب الشرح و التفصيل»، و كتاب «الإبانة فى أصول الديانة» و له الكتاب المسمى «بالمختزن فى علوم القرآن» كتاب عظيم جدا بلغ فيه سورة الكهف و قد انتهى مائة جزء، و قيل إنه أكبر من هذا، و من وقف على تواليفه رأى أن اللّه تعالى أمده بتوفيقه، و ذكر أنه كان فى ابتداء أمره معتزليا، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق و مذهب أهل السنّة، فكثر التعجب منه، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى رمضان و أمره بالرجوع إلى الحق و نصره، فكان ذلك و الحمد للّه. توفى أبو الحسن رحمه اللّه تعالى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، ذكره عياض فى «المدارك».

و فى ترجمته فى كتاب «الوفيات» لابن خلكان، و الأشعرىّ: بفتح الهمزة، و سكون الشين المعجمة، و فتح العين المهملة، و بعدها راء، هذه النسبة إلى أشعر، و اسمه نبت بن أدد بن زيد، و إنما قيل له أشعر، لأن أمّه ولدته و الشّعر على يديه، هكذا قاله ابن السمعانىّ.

۳۴۱- على بن إسماعيل بن يوسف القونوىّ العلامة علاء الدين «۱».

ولد بقونية من بلاد الروم سنة ثمان و ستين و ستمائة، و قدم دمشق سنة ثلاث و تسعين، فدرّس بالإقبالية، ثم قدم القاهرة، فولى مشيخة سعيد السعداء.

سمع أبا الفضل أحمد بن هبة اللّه بن عساكر، و الأبرقوهىّ، و الدمياطى، و ابن دقيق العيد، و أبا حفص عمر بن القواس، و ابن الصواف، و ابن القيم،

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۴۷، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۴۳۹، الدرر الكامنة ۳/ ۹۳، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۴۴ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷۳ ب، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۸۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۹

و غيرهم و لازم الشمس الأيكىّ، و تقدّم فى معرفة علم التفسير و الفقه و الأصول و التصوّف و كان محكما للعربية، قوىّ الكتابة. له يد

طولى فى الأدب، أقام ثلاثين سنة يصلّى الصبح جماعة، ثم يقرأ إلى الظهر، ثم يصليها، و يأكل شيئا فى بيته، ثم يذهب إلى عيادة مريض أو تهنئة أو نحو ذلك، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه الصلاحية و يشتغل بالذكر إلى آخر النهار.

و ولى تدريس الشريفية. و تخرّج به جماعة فى أنواع من العلوم.

قال الإسنوىّ: و كان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصا العقلية و اللغوية، لا يشار فيها إلا إليه، و كان قليل المثل من عقلاء الرّجال، صالحا كثير الإنصاف، طاهر اللسان، مهيبا وقورا. و كان الناصر يعظمه و يثنى عليه.

ولى قضاء الشام فباشره بعفّة و صلف، و لم يغير عمامته الصوفية، خرّج له الذهبى جزءا حدّث به، و سمعه منه أبو إسحاق التنوخىّ، و لما استقر فى القضاء أخرج من وسطه كيسا فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصرى و ابن جملة، و قال: هذه حضرت معى من القاهرة، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يجب.

صنّف «شرح الحاوى»، و «مختصر منهاج الحليمىّ»، و «شرح التعرف فى التصوّف»، و «اختصر المعالم فى الأصول»، و فيه يقول ابن الوردى:

إن رمت تذكر فى زمانك عالمامتواضعا فابدأ بذكر القونوى «۱»

ولى القضاء و صار شيخ شيوخهمو القلب منه على التصوف منطوى

زادوه تعظيما فزاد تواضعااللّه أكبر هكذا البشر السّوى

---

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۰

مات فى منتصف ذى القعدة سنة تسع و عشرين و سبعمائة، بعد أن مرض أحد عشر يوما بورم الدماغ، و تأسّف الناس عليه، رحمه اللّه تعالى و إيابا.

۳۴۲- على بن أنجب بن عثمان بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم «۱».

الإمام المحدّث البارع المؤرّخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادى المعروف بابن الساعى.

خازن كتب المستنصرية، ولد فى شعبان سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة، و قرأ القراءات على أبى البقاء العكبرىّ، و سمع الحديث من جماعة.

و كان فقيها قارئا بالسبع، محدّثا مؤرخا، شاعرا لطيفا كريما.

له مصنفات كثيرة فى التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ و غير ذلك، منها:

«مختصر تفسير البغوى» و «ذيل على كامل ابن الأثير» فى خمس مجلدات، و «تاريخ» فى ستة و عشرين مجلدا و «شرح على مقامات الحريرى» فى خمسة و عشرين مجلدا، و «شعراء زمانه» فى عشر مجلدات، و «طبقات الفقهاء» فى ثمان مجلدات، و «معجم الأدباء» فى خمس مجلدات، و «مناقب الخلفاء» و «تاريخ الوزراء» و «سيرة الخليفة الناصر»، و غير ذلك.

قال الذهبى: و قد أورد الكازرونى فى ترجمة ابن الساعى أسماء المصنفات التى صنفها، و هى كثيرة جدا لعلها وقر بعير، منها «مشيخته بالسماع

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۲۷۰، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادى ۱۳۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۶۹، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۴۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۵ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۱

و الإجازة» فى عشر مجلدات، و قرأ على ابن النجار «تاريخه لبغداد»، و قد تكلم فيه فاللّه أعلم.

و كان يحصل له من الدولة ذهب جيّد على عمل هذه التآليف، و له أوهام، و عمّر، و اشتهر، و ما هو من أحلاس الحديث، بل عداده فى الأخباريين. مات ببغداد فى رمضان سنة أربع و سبعين و ستمائة عن إحدى و ثمانين سنة، و وقف كتبه على النظامية.

ذكره ابن قاضى شهبة.

۳۴۳- على بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدىّ أبو الحسن القزوينىّ «۱».

كان ديّنا عالما بالأدب و التفسير و الحديث، و سمع بقزوين أباه، و هارون ابن هزارى، و يحيى بن عبدك، و بالرى أبا حاتم، و بهمذان حمدان بن المغيرة السّكّرىّ، و ببغداد عبيد بن شريك، و محمد بن يونس، و بمكة على بن عبد العزيز.

روى عنه على بن أحمد الأستاذ، و حدث عنه عمر بن عبد اللّه بن زاذان، توفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و قيل: سنة تسع.

أورده الرافعى فى «تاريخ قزوين».

۳۴۴- على بن حجر- بضم المهملة و سكون الجيم- ابن إياس السّعدىّ المروزىّ الحافظ الكبير أبو الحسن «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين. للرافعى ۴/ ۴۰۶.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۵۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۳۰، العبر للذهبى ۱/ ۴۴۳، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۴۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۲

رحّال جوّال، سمع شريكا، و إسماعيل بن جعفر، و هشيما، و ابن المبارك، و أمثالهم، و عنه الجماعة- سوى أبى داود، و ابن ماجة- و أبو بكر ابن خزيمة، و الحسن بن سفيان، و خلق.

قال محمد بن على بن حمزة المروزى: كان فاضلا حافظا، نزل بغداد ثم تحول إلى مرو.

قال النسائى، ثقة مأمون حافظ.

و قال الخطيب: كان صدوقا متقنا حافظا.

و قال الخليل بن أحمد السجزىّ: سمعت السراج يقول: أنبأنا قتيبة قال:

كتب إلىّ على بن حجر: إن أحببت أن تستمتع ببصرك فلا تنظر بعد العصر فى كتاب.

و له تصانيف منها «أحكام القرآن» و له أدب و شعر. توفى فى منتصف جمادى الآخرة سنة أربع و أربعين و مائتين و قد قارب المائة أو جاوزها، رحمه اللّه و إيانا.

۳۴۵- على بن الحسن بن على الصندلىّ النيسابورىّ الحنفىّ أبو الحسن «۱».

من أصحاب أبى عبد اللّه الصيمرىّ، قرأ بنيسابور على الحسن الصّعبىّ، و درس هناك، و له يد فى الكلام على مذهب المعتزلة، و له تصنيف «تفسير القرآن» و كان يعظ على عادة أهل خراسان، و ورد مع السّلطان طغريل إلى بغداد، و لما رجع إلى نيسابور انقطع و تزهّد فلم يدخل على السلاطين. و قال له السلطان ملك شاه فى جامع نيسابور: لم لا تجىء إلىّ؟ فقال: أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، و لا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك.

---

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۵۷، الفوائد البهية ۱۲۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۳

قال الهمذانى: و حدثنى أبو محمد عبد اللّه بن أحمد السمرقندىّ المحدّث، قال: كان الصندلىّ يستعمل السّنة فى ملابسه، و يسعى

ماشيا إلى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز به، و كانت بينه و بين أبى محمد الجوينىّ إمام الشافعية و ابنه أبى المعالى [بعده «۱»] مخالفة فى الأصول و الفروع، و لكل واحد منهما طائفة. و اللّه يغفر للجميع. مات يوم الأحد عند غروب الشمس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع و ثمانين و أربعمائة.

ذكره القرشى.

۳۴۶- على بن الحسن بن فضال «۲».

من الشيعة ... «۳» له كتاب «فضائل القرآن».

۳۴۷- على بن الحسين بن الجنيد «۴».

الحافظ الثبت، أبو الحسن الرازى، و يعرف فى بلده بالمالكى، لكونه جمع حديث مالك.

كان بصيرا بالرّجال و العلل، ثقة صدوقا.

قال الخليلى: هو حافظ علم مالك.

قال الذهبى: و كان يحفظ أيضا أحاديث الزهرى. مات سنة إحدى و تسعين و مائتين.

له كتاب «أمثال القرآن».

---

(۱) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

(۲) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

(۳) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن، و لم يزد على ذلك. و عبارته هناك: «كتاب على ابن حسن بن فضال من الشيعة».

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۷۱، العبر للذهبى ۲/ ۸۹.

۳۴۸- على بن الحسين بن عبد اللّه بن محمد أبو الحسن الغزنوىّ الواعظ «۱».

سمع بغزنة و مرو و العراق، و كان يتكلم بالعربى و العجمى، جيّد الكلام، مليح الايراد، حسن المعرفة بالفقه و التفسير، حنفى، تام المروءة و السخاء، كثير البذل.

حدث ببغداد يسيرا، و عنه أبو سعد بن السمعانى، و أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى. و مات سنة إحدى و خمسين و خمسمائة.

قال ابن الجوزى: كان يميل إلى التشيع، و بنت له زوجة المستظهر رباطا بباب الأزج، و كان الوزراء و الأكابر و السلطان يأتونه، و هو والد المسند أبى الفتح أحمد راوى المسند.

و من شعره:

إنى لوصلك أشتهىأمل إليه أنتهى

إن نلت ذلك لم أبلبالرّوح منى أن تهى

دنياى لذة ساعةو على الحقيقة أنت هى

و لقد نهانى العاذلونفقلت لا لا أنهى ۳۴۹- على بن حمزة بن عبد اللّه بن عثمان الإمام.

أبو الحسن الكسائىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۱۶۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۳۲۳.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۵۶، الأنساب للسمعانی ۴۸۲ أ، تاریخ بغداد ۱۱/ ۴۰۳، تهذیب التهذیب لابن حجر ۷/ ۳۱۳، روضات الجنات ۴۷۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۳۵، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۰۰، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۴۷، الفهرست لابن الندیم ۲۹، اللباب ۳/ ۴۰، مرآة الجنان للیافعی ۱/ ۴۲۱، المعارف لابن قتیبة ۴۴۵، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۱۸۳، معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۴۵۸، مراتب النحویین ۷۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۳۰، نزهة الألباء ۶۷.

وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۴۵۷.

و فی حواشی انباه الرواة مراجع أخری لترجمة الکسائی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۰۵

من ولد بهمن بن فیروز. مولی بن أسد، من أهل باحمشا «۱»، إمام الکوفیین فی النحو و اللغة و أحد القراء السبعة المشهورین، و سمّی الکسائیّ لأنه أحرم فی کساء، و قیل لغیر ذلک.

و هو من أهل الکوفة، و استوطن بغداد، و قرأ القرآن و جوّده علی حمزة الزیات، ثم اختار لنفسه قراءة.

و سمع من جعفر الصّادق، و الأعمش، و زائدة، و سلیمان بن أرقم «۲»، و أبی بکر بن عیاش «۳».

قال الخطیب: و تعلم النحو علی کبر، و سببه أنه جاء إلی قوم و قد أعیا، فقال: قد عیّیت، فقالوا له: تجالسنا و أنت تلحن! قال: کیف لحنت؟

قالوا: إن کنت أردت من انقطاع الحیلة فقل: عییت [مخففا] «۴» و إن أردت من التعب، فقل: أعییت؛ فأنف من هذه الکلمة، و قام من فوره، و سأل عمّن یعلّم النحو، فأرشد إلی معاذ الهرّاء، فلزمه حتی أنفد ما عنده، ثم خرج إلی البصرة فلقی الخلیل و جلس فی حلقته، فقال له رجل من الأعراب: ترکت أسد الکوفة و تمیما و عندها الفصاحة، و جئت إلی البصرة! فقال للخلیل «۵»: من أین أخذت علمک هذا؟ فقال: من بوادی الحجاز و نجد و تهامة، فخرج و رجع؛ و قد أنفذ خمس عشرة قنینة حبرا فی الکتابة

---

(۱) باحمشا: بسکون المیم و الشین معجمة، قریة بین أوانا و الحظیرة، و کانت بها وقعة للمطلب ابن عبد اللّه بن مالک الخزاعی أیام الرشید (معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۴۵۸).

(۲) هو سلیمان بن أرقم أبو معاذ البصری، روی قراءة الحسن البصری، و روی عنه الکسائی.

(طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۱۲).

(۳) هو شعبة بن عیاش بن سالم أبو بکر الحناط الأسدی. راوی عاصم و عطاء، عمر دهرا طویلا، و قطع الأقراء قبل موته بسنین. توفی سنة ۱۹۳ ه. (المصدر السابق ۱/ ۳۲۵).

(۴) تکملة عن: معجم الأدباء لیاقوت.

(۵) فی الأصل: «فقال الخلیل»، تحریف صوابه فی: معجم الأدباء لیاقوت، و نزهة الالباء لابن البرکات.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۰۶

عن العرب، سوی ما حفظ، فقدم البصرة فوجد الخلیل قد مات و فی موضعه یونس، فجرت بینهما مسائل أقرّ له فیها یونس، و صدره فی موضعه.

و قال ابن الأعرابی: کان الکسائیّ أعلم الناس، ضابطا عالما بالعربیة، قارئا صدوقا، إلا أنه کان یدیم شرب النبیذ، و یأتی الغلمان.

و أدّب ولد الرشید، و جری بینه و بین أبی یوسف القاضی مجالس.

و عن الفراء، قال: قال لی رجل: ما اختلافک إلی الکسائی و أنت مثله فی النحو! فأعجبتنی نفسی، فأتیته فناظرته مناظرة الأکفاء، فکأنی کنت طائرا یغرف بمنقاره من البحر.

و عنـد أيضا، قال: مات الكسائى و هو لا يحسن حدّ «نعم» و «بئس» و «أن» المفتوحة الهمزة، و الحكاية، قال: و لم يكن الخليل يحسـن النّداء و لا سيبويه يدرى حد التعجب.

و عن الأصـمعى: أخـذ الكسائى اللغـة عن أعراب من الحطمـة ينزلون بقطرّبل، فلما ناظر سـيبويه استشـهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمد اليزيدى:

كنّا نقيس النّحو فيما مضىعلى لسان العرب الأوّل «۱»

فجاء أقوام يقيسونهعلى لغى أشياخ قطربل

فكلّهم يعمل فى نقض مابه نصاب الحقّ لا يأتلى

إنّ الكسائى و أصحابهيرقون فى النحو إلى أسفل و قال فيه:

أفسد النحو الكسائىو ثنى ابن غزاله «۲»

و أرى الأحمر تيسافاعلفوا التّيس النّخالة

---

(۱) المصدر السابق.

(۲) الـدورى: منسوب إلى الـدور، محلـة ببغـداد. و هو أبو عمر حفص بن عمر البغدادى المقرئ الضـرير، روى عن الكسائى و غيره، و مات سنة ۲۴۶ ه. (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۲۸).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۷

و قال ابن درستويه: كان الكسائى يسمع الشاذ الذى لا يجوز إلا فى الضرورة، فيجعله أصلا و يقيس عليه، فأفسد بذلك النحو.

قرأ عليه أبو عمر الدورىّ «۱» و أبو الحارث الليث، و نصير «۲» بن يوسف الرازىّ، و قتيبة بن مهران الأصبهانىّ، و أحمد بن أبى سريج النهشـلى، و أبو حمدون الطيب بن إسـماعيل، و عيسى بن إسماعيل الشيرازى، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و محمد بن سفيان، و خلق سواهم.

و حـدث عنـه يحيى الفراء، و أحمـد بـن حنبـل، و خلـف الـبزار، و محمـد بـن المغيرة، و إسـحاق بن أبى إسـرائيل، و محمـد بن يزيد الرفاعى، و يعقوب الدورقى، و عدد كثير.

و إليه انتهت الإمامة فى القراءة و العربية.

و صـنّف «معـانى القرآن» «مختصـرا فى النحو» «القراءات» «مقطوع القرآن و موصوله» «الهاءات المكنى بها فى القرآن» «النوادر الكبير» «الأوسط» «الأصغر» «العدد» «الهجاء» «المصادر» «الحروف» «أشعار المعاياة» و غير ذلك.

---

(۱) فى الأصل «نصر» و المثبت فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۳۴۷، و طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات القراء للذهبى.

و هـو: نصـح بن يوسـف بن أبى نصـر أبـو المنـذر الرازى ثم البغـدادى النحـوى، أخـذ القراءة عن الكسـائى و هو من جلـة أصـحابه و علمائهم، و له عنه نسخة. مات سنة ۲۴۰ ه (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۴۰).

(۲) فى الأصل: «شريح»، و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۵، و طبقات القراء لابن الجزرى.

و هو: أحمد بن أبى سـريج الصـباح أبو بكر النهشـلى الرازى، شـيخ البخارى، قرأ على الكسائى. مات سنة ۲۳۰ ه. (طبقـات القراء لابن الجزرى ۱/ ۶۳).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۸

و مـات بالرى هو و محمـد بن الحسن فى يوم واحـد، و كانا خرجا مع الرشـيد، فقال: دفنت الفقه و النحو فى يوم واحـد، و ذلك سنة

اثنتين أو ثلاث، و قيل تسع و ثمانين و مائة، و صحح و قيل: سنة اثنتين أو ثلاث، و قيل تسع و ثمانين و مائة، و صحح و قيل: سنة اثنتين و تسعين.

و من شعره:

أيّها الطالب علما نافعااطلب النحو و دع عنك الطّمع

إنما النحو قياس يتبعو به فى كل علم ينتفع

و إذا ما أبصر النحو فتىمرّ فى المنطق مرّا فاتّسع «۱» فى أبيات أخرى.

و قال ابن الدّورقى «۲»، اجتمع الكسائىّ و اليزيدى عند الرشيد، فحضرت الصّلاة فقدّموا الكسائى يصلى، فأرتج عليه فى قراءة: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ، فقال اليزيدى: قراءة قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ترتج على قارئ الكوفة! قال: فحضرت صلاة فقدموا اليزيدى، فأرتج عليه فى [سورة «۳»]

---

(۱) بعدها فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۶۷.

فاتقاه كل من جالسهمن جليس ناطق أو مستمع

و اذا لم يبصر النحو الفتىهاب أن ينطق جبنا فانقطع

فتراه ينصب الرفع و ماكان من نصب و من خفض رفع

يقرأ القرآن لا يعرف ماصرف الاعراب فيه و صنع

و الذى يعرفه يقرؤهو اذا ما شك فى حرف رجع

ناظرا فيه و فى إعرابهفاذا ما عرف اللحن صدع

فهما فيه سواء عندكمليست السنة منا كالبدع

و كم وضيع رفع النحو و كممن شريف قد رأيناه وضع

(۲) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادى المعروف بابن الدورقى (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۱۱).

(۳) عن انباه الرواة للقفطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۹

الحمد فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلىإن البلاء موكّل بالمنطق أخبرنا بهذه الحكاية شيخنا القاضى جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن بدر الدين محمد عرف بابن الأمانة مشافهة، عن إمام المقرئين و المحدثين شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن المزى إذنا، عن يوسف بن المجاور، أنبأنا أبو اليمن الكندى، أنبأنا أبو منصور الشيبانى، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الحمامى، قال: سمعت عمر بن محمد الإسكاف يقول: سمعت عمى يقول: سمعت ابن الدروقى يقول، فذكرها.

۳۵۰- على بن سليمان الزهراوى المالكى أبو الحسن «۱».

كان من أهل العلم و التفسير و القراءات و الفرائض.

له «المعاملات» على طريق البرهان، و «الزهراوى» فى الطب، و كتاب كبير فى «تفسير القرآن».

و كان إمام الجامع بغرناطة و الخطيب به، و حج و رجع إلى غرناطة و توفى سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك».

۳۵۱- على بن سهل النيسابورى ..... «۲»

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۴۱۰، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۳۹۲.

(۲) بیاض فی الأصل، و جاءت ترجمته کاملة فی طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۲۵۸ علی هذا النحو:

«علی بن سهل أبو الحسن المفسر، من أهل نیسابور».

قال ابن السمعانی: کان إماما فاضلا زاهدا، حسن السیرة، مرضی الطریقة، جمیل الأثر، عارفا بالتفسیر.

قال: و جمع «کتابا فی التفسیر» و جمع شیئا سماه «زاد الحاضر و البادی» و کتاب «مکارم الأخلاق».

سمع أبا عثمان الصابونی، و أبا عثمان البحیری، و أبا القاسم القشیری، و أبا صالح المؤذن، و عبد الغافر الفارسی، و خلقا.

توفی فی ذی القعدة سنة احدی و تسعین و أربعمائة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۰

۳۵۲- علی بن صلاح بن أبی بکر بن محمد بن علی علاء الدین السّحومی القرمی «۱».

نزیل حلب. کان عارفا بالفقه و التفسیر، أقام مدة بحلب یشغل و ینفع الناس إلی أن مات بها سنة أربع و سبعین (و سبعمائة) «۲» عن بضع و سبعین سنة، ذکره ابن حبیب. [«۳» و قال فی حقه: عالم جلیل القدر، یسر القلب و یشرح الصدر، کان عارفا بالفقه، و التفسیر، و الأصول، و العربیة، و کان کثیر الانجماع مقبلا علی شأنه.

و قال القاضی علاء الدین فی «تاریخ حلب» کان دینا کثیر العبادة، انتفع به الطلبة].

تحرر هذه الترجمة من «الدرر الکامنة» لشیخ شیوخنا الحافظ ابن حجر، فإن النسخة التی نقلت منها سقیمة جدا.

۳۵۳- علی بن عبد اللّه بن أحمد العلامة أبو الحسن بن أبی الطیب النیسابوری «۴».

کان رأسا فی تفسیر القرآن.

له «التفسیر الکبیر» فی ثلاثین مجلدة، و «الأوسط» فی عشر مجلدات، و «الصغیر» فی خمس مجلدات، و کان من حفاظ العلم. مات فی شوال سنة ثمان و خمسین و أربعمائة، رحمه اللّه و إیانا.

۳۵۴- علی بن عبد اللّه بن أبی الحسن بن أبی بکر الشیخ تاج الدین

(۱) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۱۲۶.

(۲) الدرر الکامنة لابن حجر.

(۳) ما بین المعقوفتین أکملته عن الدرر الکامنة لابن حجر لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن الدرر الکامنة.

(۴) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۲۳، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۵/ ۲۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۱

التبریزی الشافعی «۱».

نزیل القاهرة، المتضلع بغالب الفنون من المعقولات و الفقه و النحو و الحساب و الفرائض.

أخذ عن قطب الدین الشیرازی، و علاء الدین النعمانی الخوارزمی، و السید رکن الدین [الأسترآباذیّ] و سراج الدین الأردبیلی، و غیرهم.

و سمع الحدیث من الوانی، و الختنیّ، و الدبوسیّ، و أدرک البیضاوی و لم یأخذ عنه، و دخل بغداد سنة ست عشرة، و حج ثم دخل مصر سنة اثنتین و عشرین.

قال الذهبی: هو عالم کبیر شهیر: کثیر التلامذة، حسن الصیانة، من مشایخ الصوفیة.

و قال السبکی: کان ماهرا فی علوم شتی، و عنی بالحدیث بأخرة، و صنف فی التفسیر و الحدیث و الأصول و الحساب، و لازم شغل الطلبة بأصناف العلوم.

و قال الإسنوی: واظب علی العلم فرادی و جماعة، و جانب الملل، فلم یسترح قبل قیامته ساعة، کان عالما فی علوم کثیرة، من أعرف الناس «بالحاوی» الصغیر.

و قال ابن الملقن: شرح «المصباح» و عمل أحکاما فی علم الحدیث سماها «القسطاس» تعب علیه کثیرا و أفرد الأحادیث الضعیفة فی جزءین.

و قال غیره: جرد الأحادیث التی فی «المیزان» للذهبی و رتبها علی الأبواب.

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۴۵، الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۱۴۳، طبقات الشافعیة للاسنوی ۴۶، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۱۴۶ (ط. الحسینیة). طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۲ ب، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۰/ ۱۴۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۲

و له علی «الحاوی» حواشی مفیدة، و اختصر «علوم الحدیث» لابن الصلاح اختصارا مفیدا، و أقرأ «الحاوی» کله سبع مرات فی شهر واحد، کان یرویه عن علی بن عثمان العفیفی عن مصنفه.

و تخرج به جماعة، منهم برهان الدین الرشید، و محب الدین ناظر الجیش، و شهاب الدین بن النقیب.

توفی بالقاهرة فی سابع عشر شهر رمضان سنة ست و أربعین و سبعمائة، و دفن بتربته التی أنشأها قریبا من الخانقاه الدویداریة، و کان فی لسانه عجمة، و رثاه الصفدی بقوله:

یقول تاج الدین لما قضی‌من ذا رأی مثلی بتبریز

و أهل مصر بات إجماعهم‌یقضی علی الکلّ بتبریزی ذکره ابن قاضی شهبة، و شیخنا فی «طبقات النحاة».

۳۵۵- علی بن عبد اللّه بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملک الإمام أبو الحسن بن النّعمة البلنسی الأنصاری المالکی «۱».

من أهل المریة، أخذ فی صغره عن أبی الحسن بن شفیع، و موسی بن خمیس المقرئ الضریر، و ابن باشّة.

سمع من أبی محمد بن عتاب، و ابن مغیث، و أبی علی بن سکّرة، و خلق، و برع فی العلوم.

قرأ علیه بالسبع الحسن بن محمد بن فاتح الشعار، و غیره.

و قال ابن الأبار: کان عالما متقنا، حافظا للفقه، و التفاسیر، و معانی

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۴۱۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۵۳، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۳، العبر للذهبی ۴/ ۱۹۸، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۳۸۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۶۶، نیل الابتهاج ۲۰۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۳

الآثار و السنن، متقدما فی علم اللسان، فصیحا مفوها، ورعا، معظما عن الخاصة و العامة، ولی خطابه بلنسیة، و انتهت إلیه رئاسة الإقراء و الفتوی، و انتفع به الناس، و کثر الراحلون إلیه.

صنف «رری الظمآن فی تفسیر القرآن» فی عدة مجلدات و «الإمعان فی شرح سنن النسائی» أبی عبد الرحمن و هو خاتمة العلماء بشرق الأندلس، توفی سنة سبع و ستین و خمسمائة و هو فی عشر الثمانین.

و أخذ عنه القراءات أیضا أبو جعفر بن عون اللّه الحصار.

و ذکره الذهبی فی «طبقات القراء»، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

۳۵۶- على بن عبد اللّه بن المبارك أبو بكر الوهرانىّ «۱».

المفسر، خطيب داريّا، إمام فاضل صنف «تفسيرا» و «شرح أبيات الجمل» و له شعر جيد. مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة و ستمائة.

قاله الذهبى.

۳۵۷- على بن عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامىّ «۲».

من أهل المرية، يكنى أبا الحسن، روى عن أبى العباس العذرى كثيرا و اختص به، و سمع من القاضى أبى إسحاق بن وردون، و القاضى أبى بكر ابن صاحب الأحباس و غيرهم:

و أجاز له أبو عمر بن عبد البر، و أبو الوليد الباجى ما رويا. و كان من

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴.

و الوهرانى: بفتح الواو و سكون الهاء و فتح الراء و فى آخرها نون. نسبة الى وهران، و هى مدينة بعدوة الأندلس على أرض القيروان (اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۸۱).

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۴۱۰، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۰۵، طبقات المفسرين للأدنة ۳۹ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴، العبر ۴/ ۸۸، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۶۰، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۴۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۱۴

أهل العلم و المعرفة، و الذّكاء و الفهم، و جمع فى «تفسير القرآن» كتابا حسنا مفيدا، و له معرفة فى أصول الدين، و حجّ بيت اللّه الحرام، و أخذ الناس عنه.

و مولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى و أربعين و أربعمائة، و توفى رحمه اللّه فى ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة. سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

على «۱» بن عبد اللّه بن موهب الجذامى أبو الحسن.

قال ياقوت له تأليف عظيم فى «تفسير القرآن» روى عن عبد اللّه بن عبد البر. ولد سنة إحدى و أربعين و أربعمائة، مات فى سادس عشر جمادى الأولى، سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة.

۳۵۸- علىّ بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل أبو الحسن الجرجانى «۲».

الفقيه الشاعر المطبق. قال حمزة السهمىّ: كان قاضى جرجان، و ولى قضاء قضاة الرى، و كان من مفاخر جرجان.

و قال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيها أديبا شاعرا و له «ديوان»، و هو القائل من قصيدة له:

---

(۱) هذه الترجمة كالسابقة، و هى تكرار لها و قد جاءت هكذا فى الأصل.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۳۱، تاريخ جرجان ۲۷۷، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۴۵۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۳ ب، طبقات الشيرازى ۱۰۱، طبقات العبادى ۱۱۱، مرآة الجنان ۲/ ۳۸۶، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى ۴/ ۲۰۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۴۰، يتيمة الدهر للثعالبى ۴/ ۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۱۵ يقولون لى فيك انقباض و إنمارأوا رجلا عن موقف الذل أحجما

أرى الناس من داناهم هان عندهمو من أكرمته عزة النفس أكرما

و ما كل برق لاح لى يستفزنىو لا كل من لاقيت أرضاه منعما

و إنى إذا ما فاتنى الأمر لم أبتأقلب كفى إثره متندّما

و لم أقض حق العلم إن كان كلمابدا طمع صيرته لى سلما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرىو لكنّ نفس الحرّ تحتمل الظما

و لم أبتذل فى خدمة العلم مهجتىلأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أ أشقى به غرسا و أجنيه ذلةإذا فاتباع الجهل قد كان أحزما و قال العبادى: صنف «كتاب الوكالة» و فيه أربعة آلاف مسألة.

و قال ابن كثير: له «ديوان» مشهور، «و تفسير» كبير، و غير ذلك.

و قال أبو شامة: له اختصار «تاريخ أبى جعفر الطبرى» فى مجلدة سماه «صفوة التاريخ».

توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة، و حمل تابوته الى جرجان، فدفن بها، كذا قال حمزة السهمى، و جرى عليه الذهبى، و ابن كثير فى «طبقاته»، و السبكى، و هو مقتضى كلام الشيخ فى «الطبقات»، فإنه جعله من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين، لكن قال الحاكم: فى صفر سنة ست و ستين عن ست و سبعين سنة.

قال ابن خلكان: و نقل الحاكم أثبت و أصح، فعلى هذا هو من أهل الطبقة السادسة.

۳۵۹- على بن أبى الأعز «۱» بن أبى عبد اللّه الباجسرائى الفقيه الحنبلى

---

(۱) كذا فى الأصل، و فى: ذيل الحنابلة، «ابن أبى العز».

الزاهد أبو الحسن «۱».

كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر و سمع الكثير من أبى الوقت، و ابن البطىّ و غيرهما. و حدث باليسير.

سمع منه جماعة من الفقهاء. و كان صالحا ورعا متدينا ذا عبادة و زهد.

جمع كتابا فى «تفسير القرآن الكريم» فى أربع مجلدات. توفى ليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و صلى عليه بالمصلى بباب الحلبة، و دفن بباب حرب.

ذكره ابن رجب.

۳۶۰- على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن مسوار بن سوار بن سليم السّبكىّ «۲».

تقى الدين أبو الحسن الفقيه الشافعى المفسر الحافظ الأصولى النحوى اللغوى المقرئ البيانى الجدلى الخلافى النظار البارع، شيخ الإسلام أوحد المجتهدين.

ولد بسبك من أعمال الشرقية فى مستهل صفر سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة، و حفظ «التنبيه» و قدم القاهرة فعرضه على القاضى تقى الدين بن

---

(۱) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة ۱/ ۳۷۸.

و الباجسرائى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة و كسر الجيم و سكون السين المهملة و فتح الراء و فى آخرها الياء، نسبة إلى باجسرا، و هى قرية كبيرة بنواحى بغداد (اللباب لابن الأثير ۱/ ۸۲).

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۵۲، حسن المحاضرة ۱/ ۳۲۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۳۴، ذيل تذكرة

الحفاظ للسیوطی ۳۹، ۳۵۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۱۴۱ (طبع الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۳ أ، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۵۱، قضاة دمشق لابن طولون ۱۰۱، مفتاح السعادة لطاش کبری‌زاده ۲/ ۳۶۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۰/ ۳۱۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۱۷

بنت الأعز، و قرأ القراءات علی التقی الصائغ، و التفسیر علی العلم العراقیّ، و الحدیث علی شرف الدین الدمیاطی، و الفقه علی والده، ثم علی جماعة آخرهم ابن الرّفعة، و الأصول علی العلاء الباجیّ، و النحو علی أبی حیّان، و المنطق و الخلاف علی سیف الدین البغدادی، و صحب فی التصوف الشیخ تاج الدین بن عطاء اللّه و غیرهم، و أجاز له الرشید بن أبی القاسم، و إسماعیل بن الطبال، و خلق، یجمعهم «معجمه» الذی خرجه له الحافظ شهاب الدین بن أیبک «۱».

و برع فی الفنون و تخرج به خلق فی أنواع العلوم.

و تفقه به جماعة من الأئمة، کالإسنوی، و أبی البقاء، و ابن النقیب، و قریبه تقی الدین بن أبی الفتح و أولاده، و غیرهم.

و ناظر، و أقرّ له الفضلاء، و ولی قضاء دمشق بعد الجلال القزوینی، فی جمادی الآخرة سنة تسع و ثلاثین، فباشره بعفّة و نزاهة علی الوجه الذی یلیق به ست عشرة سنة و شهرا، غیر ملتفت إلی الأکابر و الملوک، و لم یعارضه أحد من نواب الشام إلا قصمه اللّه.

و ولی مشیخة الحدیث الأشرفیة، و الشامیة البرانیة، و الغزالیة، و العادلیة الکبری، و الأتابکیة، و المسروریة، و درس بکل منها، قال ولده: و الذی نراه أنه ما دخلها أعلم منه، و لا أحفظ من المزی، و لا أورع من النوویّ، و ابن الصلاح و قد خطب بجامع دمشق مدة طویلة.

قال ولده و أنشدنی شیخنا الذهبیّ لنفسه إذ ذاک:

---

(۱) هو شهاب الدین أبو الحسن أحمد بن أیبک بن عبد اللّه الحسامی المعروف بالدمیاطی، محدث مصر، خرج لقاضی القضاة تقی الدین السبکی معجما فی عشرین جزءا و لم یستوعب شیوخه، و ذیل فی الوفیات علی الشریف عز الدین الحسینی. مات سنة ۷۴۹ ه (ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۵۴).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۱۸ لیهن المنبر الأموی لماعلاه الحاکم البحر التقی «۱»

شیوخ العصر أحفظهم جمیعاو أخطبهم و أقضاهم علیّ و جلس للتحدث بالکلاسة فقرأ علیه قریبه تقی الدین أبو الفتح السبکی جمیع «معجمه» و سمع علیه خلائق منهم الحافظان [أبو «۲» الحجاج المزی، و أبو عبد اللّه الذهبی. ذکره الذهبی فی «المعجم المختص] فقال: القاضی الإمام العلامة الفقیه المحدّث الحافظ فخر العلماء، إلی أن قال: و کان صادقا، متثبتا، خیّرا، دیّنا، متواضعا، حسن السّمت، من أوعیة العلم، یدری الفقه و یقرّره، و علم الحدیث و یحرّره، و الأصول و یقربها، و العربیّة و یحققها، و صنف التصانیف المتقنة، و قد بقی فی زمانه الملحوظ إلیه بالتحقیق و الفضل، سمعت منه، و سمع منی، و حکم بالشام و حمدت أحکامه، فاللّه یؤیده و یسدده، سمعنا «معجمه» بالکلاسة.

و قال الإسنوی فی «طبقاته»: کان أنظر من رأیناه من أهل العلم، و من أجمعهم للعلوم، و أحسنهم کلاما فی الأشیاء الدقیقة، و أجلدهم علی ذلک، إن هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه، و کان شاعرا أدیبا، حسن الحظ، و فی غایة الإنصاف و الرجوع إلی الحق فی المباحث، و لو علی لسان آحاد المستفیدین منه، خیّرا، مواظبا علی وظائف العبادات، کثیر المروءة، مراعیا لأرباب البیوت، محافظا علی ترتیب الأیتام فی وظائف آبائهم.

و لازم الاشتغال و الاشتغال، و التصنیف، و الإفتاء، و تخرّج به فضلاء عصره.

---

(۱) البیتان فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۱۵۷، و طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۳.

(۲) ما بین المعقوفتین تکملة عن المصدرین السابقین.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۹

و محاسنه و مناقبه أکثر من أن تحصر، و أشهر من أن تذکر، ذکر له ولده فی «الطبقات الکبری» ترجمة طویلة، فی أکثر من أربعة کراریس، قال:

و کان شیخه ابن الرّفعة یعامله معاملة الأقران، و یبالغ فی تعظیمه، و یعرض علیه ما یصنعه فی «المطلب» و قال شیخه الدمیاطی: إمام المحدّثین.

و قال ابن الرفعة: إمام الفقهاء، فلما بلغ ذلک الباجی فقال: و إمام الأصولیین و کان محققا مدققا نظارا جدلیا، بارعا فی العلوم، له فی الفقه و غیره الاستنباطات الجلیلة، و الدقائق اللطیفة، و القواعد المحررة التی لم یسبق إلیها.

و فی آخر عمره استعفی من القضاء، و رجع إلی مصر متضعفا، فأقام بها دون العشرین یوما، و توفی فی جمادی الآخرة سنة ست و خمسین و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفیة.

و صنف نحو مائة و خمسین کتابا مطولا و مختصرا، و المختصر منها لا بدّ و أن یشتمل علی ما لا یوجد فی غیره، من تحقیق و تحریر لقاعدة، و استنباط و تدقیق، منها «تفسیر» القرآن العظیم، فی ثلاث مجلدات، لم یکمل، و «الابتهاج فی شرح المنهاج» وصل فیه إلی الطلاق، فی ثلاث مجلدات، و «الرّقم الإبریزیّ فی شرح مختصر التبریزی» و «نور الربیع فی الکلام علی ما رواه الربیع» و «السیف المسلول علی من سب الرسول» و «شفاء السقام فی زیارة خیر الأنام» و «رفع الشقاق فی مسألة الطلاق» و «رد علی الشیخ زین الدین بن الکتانی «۱» فی اعتراضاته علی الروضة» و «الفتاوی»

---

(۱) فی الأصل: «ابن الکنتانی»، و کذا فی الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۲۳۷، و طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۲۴۵ (طبع الحسینیة)، و هو تحریف، و الصواب فی: طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۷۴ أ.

و ابن الکتانی هو: زین الدین عمر بن أبی الحزم بن عبد الرحمن بن یونس المعروف بابن الکتانی، شیخ الشافعیة فی عصره بالاتفاق، ولد سنة ۶۵۳ ه بالقاهرة، ثم سافر مع أبویه الی دمشق؛ لأن أباه کان تاجرا فی الکتان من مصر الی الشام. توفی سنة ۷۳۸ ه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۰

فی مجلدین، و فیه کثیر من مصنفاته الصغار، و «نیل العلا فی العطف بلا» و «الاقتناص فی الفرق بین الحصر و الاختصاص» و «التعظیم و المنة» فی إعراب قوله تعالی «۱». لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «و کشف القناع فی إفادة لو للامتناع» و «من أقسطوا و من غلوا فی حکم من یقول لو» و «الرفدة فی معنی وحدة» و «کل و ما علیه تدل» و «بیان الربط فی اعتراض الشرط علی الشرط» و «التهدّی إلی معنی التعدی» و غیر ذلک. «۲»

و من نظمه:

إنّ الولایة لیس فیها راحةإلا ثلاث یبتغیها العاقل.

حکم بحقّ أو إزالة باطلأو نفع محتاج سواها باطل و له:

قلبی ملکت فما لهمرمی لواش أو رقیب

قد حزت من أعشارهسهم المعلّی و الرقیب

یحییه قربک إن مننت به و لو مقدار قیب

یا متلفی ببعادهعنّی أما خفت الرّقیب ۳۶۱- علی بن عثمان أبو الحسن قاضی القضاة المارديّ الحنفیّ «۳».

كان إماما فى التفسير، و الحديث، و الفقه، و الفرائض، و الشعر، صنّف و أفتى، و درّس و أفاد و أحسن، و كان ملازما للاشتغال و الكتابة لا يمل من ذلك.

---

(۱) من سورة آل عمران ۸۱.

(۲) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۶۶، حسن للسيوطى ۱/ ۴۶۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۵۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۲۴۶.

(۳) و سماه «الجوهر النقى فى الرد على البيهقى» كما صرح به فى «تاج التراجم لابن قطلوبغا»، و قد طبع هذا الكتاب فى حيدرآباد، و هو كتاب نفيس.

و سمع الحديث و قرأ بنفسه.

اختصر كتاب «الهداية» بكتاب سماه «الكفاية فى مختصر الهداية» و «شرح الهداية» لم يكمله، و شرع ولده قاضى القضاة جمال الدين من حيث انتهى إليه والده و «اختصر علوم الحديث» لابن الصلاح، و وضع على «الكتاب الكبير» للبيهقى كتابا نفيسا نحوا من مجلدين «۱»، و له «غريب القرآن» و «و تخريج أحاديث الهداية» و «مختصر المحصل» و أشياء كثيرة لم تكمل، و له نظم وسط. مات فى يوم عاشوراء فى سنة خمسين و سبعمائة.

ذكره القرشى.

۳۶۲- على بن عقيل الإمام أبو الوفاء البغدادىّ الظفرىّ الحنبلىّ «۲».

العلّامة الجامع لأنواع العلوم، و شيخ الحنابلة، و صاحب كتاب «الفنون» الذى بلغ أربعمائة و سبعين مجلدا.

ولد سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة، و قرأ القراءات على أبى الفتح بن شيطا «۳»، قرأ عليه المبارك «۴» بن أحمد بن الإخوة، و كان إماما كبيرا متبحرا، مبرّزا فى علوم، يتوقد ذكاء، و كان أنظر أهل زمانه.

قال السّلفىّ: ما رأت عيناى مثله، و ما كان أحد يقدر [أن «۵»] يتكلم

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۴، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۱۴۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۵۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۸۰، العبر ۴/ ۲۹، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۴۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۰۴، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۲۱۲.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۴، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۱۴۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۵۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۸۰، العبر ۴/ ۲۹، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۴۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۰۴، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۲۱۲.

(۳) هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا أبو الفتح البغدادى، كان ثقة عالما بوجوه القراءات و العربية، ألف كتاب «التذكار» فى القراءات العشر، ولد سنة ۳۷۰ ه، و توفى سنة ۴۰۵ ه (طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۷۳).

(۴) المبارك بن أحمد بن على بن الاخوة أبو البركات البغدادى، ولد سنة ۴۸۰ ه، و قرأ القراءات و الفقه على أبى الوفاء على بن عقيل، و كان عارفا بالنحو و الأدب، مات سنة ۵۵۲ ه (المصدر السابق ۲/ ۳۷).

(۵) تكملة عن: العبر للذهبى، و ذيل الحنابلة لابن رجب.

معه لغزارة علمه و بلاغته، و حسن إيراده، و قوة حجته، انتهى. توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة و خمسمائة.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

۳۶۳- على بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن على بن عبدوس الحرانى «۱».

الفقيه الحنبلى الزاهد، العارف الواعظ، أبو الحسن.

ولد سنة عشر- أو إحدى عشرة- و خمسمائة، على ما نقله القطيعى عن أبى المحاسن الدّمشقى عنه.

و سمع ببغداد بأخرة سنة أربع و أربعين من الحافظ أبى الفضل بن ناصر، و غيره.

و تفقه و برع فى الفقه و التفسير و الوعظ، و الغالب على كلامه التذكير و علوم المعاملات.

و له «تفسير» كبير، و هو مشحون بهذا الفن، و له كتاب «المذهب فى المذهب» و مجالس وعظية، فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزى.

قرأ عليه قرينه أبو الفتح نصر اللّه بن عبد العزيز، و جالسه الشيخ فخر الدين بن تيمية فى أول اشتغاله، و قال عنه: كان نسيج وحده فى علم التذكير، و الاطلاع على علوم التفسير، و له فيه التصانيف البديعة، و المبسوطات الوسيعة.

و سمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن على القرشى الدمشقى بحران، سنة ثلاث و خمسين، و هو إمام الجامع بحران، من أهل الخير و الصلاح و الدين.

---

(۱) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۲۴۱.

قال و أنشدنى لنفسه:

سألت حبيبى و قد زرتهو مثلى فى مثله يرغب «۱».

فقلت حديثك مستظرفو يعجب منه الذى يعجب

أراك مليحا ظريفا نظيفافصيح الخطاب فما تطلب

فهل فيك من خلة تزدرىبها الصد و الهجر قد يقرب

فقال أ ما قد سمعت المقالمغنيّة الحىّ ما تطرب توفى فى آخر يوم عرفة- و قيل: ليلة عيد النحر- سنة تسع و خمسين و خمسمائة بحران.

ذكره: ابن رجب.

۳۶۴- على بن عيسى بن داود بن الجرّاح أبو الحسن الوزير «۲».

..... «۳»

له كتاب «معانى القرآن و تفسيره و مشكله» أعانه على عمله أبو بكر بن مجاهد، و أبو الحسين الخزاز النحوى .... «۴».

۳۶۵- على بن عيسى بن على بن عبد اللّه أبو الحسن الرّمانى النحوىّ «۵».

---

(۱) ذيل الحنابلة لابن رجب.

(۲) ذيل الحنابلة لابن رجب.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۴۷، العبر للذهبى ۲/ ۲۳۸، الفهرست لابن النديم ۱۲۹، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۷۷،

ترجمة مطولة، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۸۸.

(۴) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية الأصل: «تحرر».

(۵) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۹۴، الأنساب للسمعانى ۲۵۸ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۱۴، تاريخ بغداد ۱۲/ ۱۶، تذكرة الحفاظ ۳/ ۹۸۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۷۴، العبر للذهبى ۳/ ۲۵، الفهرست لابن النديم ۶۳، اللباب ۱/ ۴۷۵، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۴۸، مرآة

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۲۴

و كان يعرف أيضا بالإخشيدىّ و بالورّاق، و هو بالرّمانىّ أشهر، كان إماما فى العربيّة، علّامة فى الأدب فى طبقة الفارسى و السّيرافى، معتزليا.

ولد سنة ست و سبعين و مائتين، و أخذ عن الزجّاج و ابن السّراج و ابن دريد.

قال أبو حيان التوحيدىّ: لم يرد مثله قط علما بالنحو و غزارة بالكلام، و بصرا بالمقالات، و استخراجا للعويص، و إيضاحا للمشكل مع تأله و تنزّه و دين و فصاحة، و عفاف و نظافة، و كان يمزج النّحو بالمنطق، حتى قال الفارسى: إن كان النحو ما يقوله الرّمانىّ فليس معنا منه شىء، و إن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شىء.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السّيوطىّ رحمه اللّه فى ترجمة الرّمانىّ من «طبقات النحاة» عقب كلام الفارسى هذا ما نصه «قلت:

النحو ما يقوله الفارسىّ، و متى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق! و هذه مؤلفات الخليل و سيبويه و معاصريهما و من بعدهما بدهر لم يعهد فيها شىء من ذلك» انتهى.

و كان الرّمانى متفنّنا فى علوم كثيرة من القراءات، و الفقه، و النحو، و الكلام على مذهب المعتزلة.

صنّف الرمانى: «التفسير»، و «الحدود الأكبر»، و «الأصغر»، و «شرح أصول ابن السراج» و «شرح موجزه»، و «شرح جمله»،

الجنان ۲/ ۴۲۰، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۸۰، مفتاح السعادة ۱/ ۱۷۵، المنتظم ۷/ ۱۷۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۱۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۶۸، نزهة الألباء للأنبارى ۳۱۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۶۱.

قال ابن خلكان: «و الرمانى، بضم الراء و تشديد الميم و بعد الألف نون، هذه النسبة يجوز أن تكون الى الرمان و بيعه، و يمكن أن تكون الى قصر الرمان، و هو بواسط معروف.

و قد نسب الى هذا و هذا خلق كثيرون، و لم يذكر السمعانى أن نسبة أبى الحسن المذكور الى أيهما. و اللّه أعلم».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۲۵

و «شرح سيبويه»، و «شرح مختصر الجرمى»، و «شرح الألف و اللام للمازنى»، و «شرح المقتضب»، و «شرح الصّفات» و «معانى الحروف» و «صنعه الاستدلال فى الكلام»، و «إعجاز القرآن» و غير ذلك.

قال القفطى: له نحو مائة مؤلف، و كان مع اعتزاله شيعيا.

روى عنه هلال بن المحسّن، و أبو القاسم التّنوخى، و الحسن بن على الجوهرى. و مات فى حادى عشر جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة، و كانت ولادته فى سنة ست و سبعين و مائتين.

۳۶۶- على بن فضّال بن على غالب بن جابر «۱».

من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيروانىّ المجاشعىّ التميمى الفرزدقىّ.

كان إماما فى اللغة و النحو و التصريف و الأدب و التفسير و السّير، ولد بهجر، و طوّف الأرض، و أقام بغزنة مدّة، و صادف بها قبولا، و

رجع إلی العراق، و أقرأ ببغداد مدّة النحو و اللغة، و حدّث بها عن جماعة من شیوخ المغرب.

قال هبة اللّه السّقطیّ: کتبت عنه أحادیث فعرضتها علی بعض المحدّثین فأنکرها، و قال: أسانیدها مرکّبة علی متون موضوعة، فاجتمع به جماعة من المحدّثین و أنکروا علیه، فاعتذر، و قال: و همت فیها.

قال عبد الغافر: ورد ابن فضّال نیسابور، فاجتمعت به، فوجدته بحرا فی

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۹۹، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۳۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۴، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۷۷، العبر للذهبی ۳/ ۲۹۵، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۱۳۲، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۲۸۹، المنتظم ۹/ ۳۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۲۴. و فضال، ضبطه ابن قاضی شهبة فی طبقات النحاة، بفتح الفاء و تشدید الضاد المعجمة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۶

علمه ما عهدت فی البلدیین و لا فی الغرباء مثله، و کان حنبلیّا یقع فی کل شافعی.

صنّف «البرهان العمیدی» فی التفسیر، عشرون مجلدا، «الإکسیر فی علم التفسیر» خمسة و ثلاثون مجلدا و «إکسیر الذهب فی صناعة الأدب» فی خمس مجلدات «النکت فی القرآن» «شرح معانی الحروف» «شرح عنوان الإعراب» و صنّف کتابا کبیرا فی «بسم اللّه الرحمن الرحیم» و «الفصول فی معرفة الأصول» و «الإشارة إلی تحسین العبارة» و «المقدمة» فی النحو، کتاب «شرح معانی الحروف» کتاب «معارف الأدب» فی النحو ثلاث مجلدات، کتاب «الدّول» فی التاریخ ثلاثون مجلدا «العوامل و الهوامل» فی النحو «شرح عنوان الأدب» «العروض» «شجرة الذهب فی معرفة أئمة الأدب».

مات ببغداد یوم الثلاثاء ثانی عشری ربیع الأول سنة تسع و سبعین و أربعمائة.

و من شعره:

و إخوان حسبتهم دروعافکانوها و لکن للأعادی «۱»

و خلتهم سهاما صائباتفکانوها و لکن فی فؤادی

و قالوا قد صفت منّا قلوبلقد صدقوا و لکن عن ودادی ۳۶۷- علی بن محمد بن إبراهیم بن عمر بن خلیل الشیحیّ «۲».

بمعجمة مکسورة و مثناة من تحت ساکنة ثم حاء مهملة نسبة إلی شیحة، قریة من عمل حلب. البغدادی الصّوفی، علاء الدین، خازن الکتب السّمیساطیة، و اشتهر بالخازن بسبب ذلک.

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۲۹۹، و ذکر له یاقوت أبیاتا أخری غیر هذه.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ علماء بغداد للخطیب البغدادی ۱۵۱، الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۱۷۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۳ ب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۷

ولد سنة ثمان و سبعین و ستمائة ببغداد، و سمع بها من ابن الثعالبی، و قدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر، و وزیرة «۱» بنت عمر، و اشتغل کثیرا، و جمع تفسیرا کبیرا سماه «التأویل لمعالم التنزیل» و «شرح العمدة»، و هو الذی صنّف «مقبول المنقول» فی عشر مجلدات، جمع فیه بین «مسند الإمام أحمد» و «مسند الشافعی» و الستة، و «الموطأ»، و الدارقطنی، فصارت عشرة کتب. و رتبها علی الأبواب، و «سیرة نبویة» مطوّلة: و کان حسن السّمت و البشر و التودد قاله: ابن رافع «۲»: مات فی آخر شهر رجب- أو مستهل شعبان- سنة إحدی و أربعین و ستمائة بحلب.

و قال ابن قاضی شهبة: کان من أهل العلم، جمع و ألف و حدّث ببعض مصنفاته.

۳۶۸- علی بن محمد بن حبیب القاضی أبو الحسن الماوردیّ البصری «۳».

---

(۱) هی ست الوزراء وزیرة بنت عمر بن أسعد أم عبد اللّه، الدمشقیة الحنبلیة، سمعت من والدها، و حدثت بدمشق و مصر.

قال الذهبی: کانت طویلة الروح علی سماع الحدیث، و هی آخر من حدث بالمسند بالسماع عالیا، ماتت سنة ۷۱۶ ه (الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۲۲۳).

(۲) هو الحافظ تقی الدین أبو المعالی محمد بن رافع السلامی، المصری المولد و المنشأ، ثم الدمشقی الشافعی. عمل لنفسه معجما فی أربع مجلدات یشتمل علی أکثر من ألف شیخ، و صنف ذیلا علی تاریخ بغداد لابن النجار، و قد عدم هو و المعجم فی الفتن. مات سنة ۷۷۴ ه.

(۳) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ورقة ۵۰۴ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۸۰، تاریخ بغداد ۱۲/ ۱۰۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۲۶۷، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۲۳ أ، طبقات الشیرازی ۱۱۰، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۵، طبقات ابن هدایة اللّه ۵۱، العبر ۳/ ۲۲۳، اللباب ۳/ ۹۰، لسان المیزان ۴/ ۲۶۰، المختصر فی اخبار البشر ۲/ ۱۷۹، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۷۲، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۴۰۷، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۳۲۲، المنتظم ۸/ ۱۹۹، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۱۵۵، النجوم الزاهرة ۵/ ۶۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۴۴۴. و الماوردی: نسبة الی بیع الماورد.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۸

أحد أئمة أصحاب الوجوه. قال الخطیب: کان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعیین و له تصانیف عدّة فی أصول الفقه و فروعه، و فی غیر ذلک، و کان ولی القضاء ببلدان شتی، ثم سکن بغداد.

و قال الشیخ أبو إسحاق: تفقه علی أبی القاسم الصیمریّ بالبصرة، و ارتحل إلی الشیخ أبی حامد الأسفراینیّ، و درس بالبصرة و بغداد سنین کثیرة، و له مصنفات کثیرة فی الفقه و أصوله، و التفسیر و الأدب، و کان حافظا للذهبی.

و قال ابن خیرون: کان رجلا عظیم القدر، مقدّما عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانیف الحسان فی کل فن من العلم.

و ذکره ابن الصلاح فی «طبقاته»، و اتهمه بالاعتزال فی بعض المسائل بحسب ما فهمه عنه فی تفسیره فی موافقة المعتزلة فیها، و لا یوافقهم فی جمیع أصولهم، و مما خالفهم فیه أن الجنة مخلوقة. نعم یوافقهم فی القول بالقدر و هی بلیّة غلبت علی البصریین.

قال ابن السّبکی: و الصحیح أنه لیس معتزلیا، و لکنه یقول بالقدر فقط.

و ذکر ابن خلکان فی «الوفیات» أنه لم یکن أبرز شیئا من مصنفاته فی حیاته و إنما أوصی [رجلا] «۱» من أصحابه إذا حضره الموت أن یضع یده فی یده، فإن رآه قبض علی یده فلا یخرج من مصنفاته شیئا، و إن رآه بسط یده فهی علامة قبولها فلیخرجها فبسطها.

و من تصانیفه «الحاوی» «تفسیر القرآن» فی ثلاث مجلدات سماه «النکت» «الأحکام السلطانیة» «أدب الدنیا و الدین» «الإقناع» فی

---

(۱) تکملة عن: طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة و العبارة هنا لیست بالنص فی وفیات الأعیان.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۹

الفقه، «مختصر» یشتمل علی غرائب «قانون الوزارة» «سیاسة الملک» و غیر ذلک.

مات فی یوم الثلاثاء سلخ ربیع الأول سنة خمسین و أربعمائة، بعد موت أبی الطیب بأحد عشر یوما، عن ست و ثمانین سنة، و دفن فی مقبرة باب حرب.

۳۶۹- علی بن محمد بن عبد اللّه بن منظور القیسی «۱».

من أهل إشبیلیة، یکنی أبا الحسن.

قرأ القرآن على أبى العباس الباغانى المقرئ، و غيره. و كان من أهل العلم بالقرآن و الفقه و العربيـة، و كانت فنون العربية أغلب عليه. و كان حسن السّمت من أهل العلم و الفهم و الضبط مات فى المحرم سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة، و مولده سنة سبع و ستين و ثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۳۷۰- على محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس «۲» الإمام علم الدين أبو الحسن الهمدانى «۳» السخاوى «۴».

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۳۹۳.

(۲) ضبطه ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۸۲: بفتح الغين و تشديد الطاء المهملة المشددة و بعد الألف سين مهملة.

(۳) فى الأصل: «الهمذانى»، تحريف، و نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة، نسبة الى القبيلة (تبصير المنتبه لابن حجر ۴/ ۱۴۶۱).

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۱۱، البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۷۰، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات سنة ۶۴۳)، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۴۳۲، حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۲، ذيل الروضتين لابن شامة ۱۷۷، روضات الجنات ۴۹۲، سير أعلام النبلاء للذهبى ج ۱۳ ق ۲ ص ۲۳۱، طبقات الشافعية للأسنوى ۱۴۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۲۹۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۵۲ ب، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۶۸- ۵۷۱، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۰۳، طبقات المفسرين للأدنة ۵۳ ب،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۳۰

المقرئ المفسر، النحوىّ. شيخ القراء بدمشق فى زمانه.

ولد بسخا من قرى أرض مصر الغربية فى سنة ثمان- أو تسع و خمسين و خمسمائة، و قدم من سخا إلى القاهرة.

و سمع من الحافظ أبى الطاهر السّلفىّ، و أبى الطاهر بن عوف بالإسكندرية، و بمصر من أبى الجيوش عساكر بن على، و هبة اللّه البوصيرىّ، و إسماعيل بن ياسين.

و أخذ القراءات عن أبى القاسم الشاطبى، و أبى الجود غياث بن فارس اللخمى، و أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى.

و أخذ بدمشق عن أبى اليمن الكندى لكن اقتصر على الشاطبى و أبى الجود فى إسناد الروايات عنهما. لأن الشاطبى قال له فيما يقال: إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندى و لا ترو عنه، و قيل: بل رأى الشاطبى فى النوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه.

ثم تحول من مصر، و سكن دمشق، و أقرأ الناس بها عند قبر زكرياء عليه السلام من جامع بنى أمية، نيفا و أربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم شهاب الدين أبو شامة، و شمس الدين أبو الفتح محمد بن على بن موسى الأنصارى، و زين الدين عبد السلام الزواوى، و رشيد الدين أبو بكر بن أبى الدر، و تقى الدين يعقوب الجرائدى، و جمال الدين إبراهيم

طبقات المفسرين للسيوطى ۲۵، ۲۶، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۸۳، العبر للذهبى ۵/ ۱۷۸، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۱۷۴، مرآة الجنان ۴/ ۱۱۰، ۱۱۱، مرآة الزمان ۸/ ۷۵۸، مسالك الأبصار ج ۳ ق ۲ ص ۲۳۱، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۴۱۴، معجم البلدان لياقوت ۳/ ۵۱ (سخا)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۳۵۴، ۳۵۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۷، ۲۸.

قال ابن خلكان: و السخاوى- بفتح السين المهملة و الخاء المعجمة و بعدها ألف- هذه النسبة الى سخا، و هى بليدة بالغربية من أعمال مصر، و قياسه: سخوى، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۳۱

الفاضلى، و رضى الدين جعفر بن دبوقا، و شهاب الدين محمد بن مزهر، و شمس الدين محمد الدمياطى، و قرأ عليه بشر كثير، ثم تركوا الفن كالجمال عبد الواحد بن كثير، و رشيد الدين إسماعيل الحنفى، و شمس الدين محمد ابن قايماز، و النظام محمد التبريزى ...

.... «۱»

شرف الدين أبو محمد عبد اللّه الحسينى الحجازى يا مولانا ما أحسن قوله:

سيروا إلى اللّه عرجا و مكاسير فإن انتظار الصحة بطال، فاستحسن ذلك و قال: ما سمعته إلا الساعة، ثم أطرق قليلا و رفع رأسه و قال: اكتب و أنشد لنفسه:

يا من يسوّف بالأعمال مرتقباوقت الفراغ و قد ألهته أشغال

سر أعرجا أو كسيرا غير منتظرلصحة فمرجىّ ذاك بطّال و قد نظم ذلك العارف باللّه تعالى شرف الدين عمر بن الفارض رحمه اللّه، فأحسن ما شاء حيث يقول:

فسر زمنا و انهض كسيرا فخطك البطالة ما أخّرت عزما لصحة و للشيخ علم الدين أيضا:

قد كنت منكم على بال فأين مضىعنى ترفقكم بى يا مولينا

حاشاكم و جميل الصفح عادتكمأن تنقضوا بالوفا عاداتكم فينا و له أبيات يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

فيوسف يوسف فى المأثرات و أيام ابن أيوب أيام ابن يعقوب

حقيقة الملك إلا فيه تسميةشتان ما بين تحقيق و تلقيب

---

(۱) بياض فى الأصل، و قد بحثت فى مراجع ترجمة السخاوى عن العبارات التى تتفق مع وسط الترجمة هنا فلم أهتد الى ذلك، و قد ذكر الداودى فى نهاية هذه الترجمة، أنه نقلها عن المقفى للمقريزى، و لا يوجد من المقفى فى نسختى الجامعة العربية و دار الكتب الجزء الخاص بمن اسمه على.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۳۲

و من غرائب الاتفاق أنه مدح السلطان صلاح الدين، و مدح الأديب رشيد الدين الفارقى، و بين وفاة الممدوحين مائة سنة.

و قال الشهاب أبو شامة شيخ وقته: توفى شيخنا علم الدين علامة زمانه، و آية أوانه [بمنزله] «۱» بالتربة الصالحية، و دفن بسفح قاسيون، و كان على جنازته هيبة و جلالة و إخبات، و منه استفدت علوما جمة، كالقراءات، و التفسير، و فنون العربية، و صحبته من شعبان سنة أربع عشرة و ستمائة، و مات و هو عنى راض فى ثانى عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث و أربعين و ستمائة.

ذكره الشيخ تقى المقريزى فى «المقفى».

۳۷۱- على بن محمد بن على السيد زين الدين أبو الحسن الحسينى الجرجانىّ الحنفى «۲».

عالم المشرق، و يعرف بالسيد الشريف، اشتغل ببلاده: و أخذ عن النور الطاوسى شرحه على «المنهاج» و شرحه للفظيه عن ولد مؤلفه مخلص الدين، و قدم القاهرة. و أخذ بها عن الشيخ أكمل الدين الحنفى و غيره، و أقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم، ثم لحق ببلاد العجم، و رأس هناك.

و قال فيه العينى «۳»: كان عالم الشرق، علامة دهره، و كانت بينه و بين

---

(۱) تكملة عن: طبقات القراء للذهبى، و طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۴۸۸، الضوء اللامع للسحاوى ۵/ ۳۲۸، الفوائد البهية للكنوى ۱۲۵، مفتاح السعادة لطاش

کبری زاده ۱/ ۲۰۸.

(۳) هو محمود بن أحمد بن موسی أبو محمد، بدر الدین العینی، ولد سنة ۷۶۲ ه بعنتاب، و نشأ بها و تفقه، و کان أماما عالما عارفا بالعربیة حافظا للغة، و له مصنفات کثیرة، منها: شرح البخاری، شرح معانی الآثار، طبقات الحنفیة، طبقات الشعراء، و غیر ذلک. مات سنة ۸۵۵ ه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۳۳

السّعد التفتازانی مباحثات و محاورات فی مجلس تمرلنک، تکرر استظهار السید فیها علیه غیر مرّة، و آخر من علمته ممن حضرها و أتقنها العلاء الرومیّ «۱» و کان له أتباع یبالغون فی تعظیمه و یفرطون فی إطرائه کعادة العجم، و له تصانیف یقال إنها تزید علی الخمسین، انتهی.

و یقال: إنه حرر الرضی «شرح الحاجبیة» و کان فیه سقم کثیر، و من تصانیفه «مقدمة فی الآفاق و فی الأنفس» یعنی فی تفسیر قوله تعالی:

(سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی أنفسهم) «۲».

«و شرح المواقف» للعضد و «شرح التجرید» للنصیر الطوسیّ و «شرح القسم الثالث من المفتاح» و «حاشیة الکشاف» لم تتم، و تصدی للإقراء و التصنیف و الفتیا، و تخرج به أئمة.

مات- کما قال العفیف الجرهی «۳»، و أبو الفتوح الطاوسی فی یوم الأربعاء سادس ربیع الآخر سنة ست عشرة و ثمانمائة بشیراز.

قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین الأسیوطی فی «طبقات النحاة»:

أفادنی صاحبنا المؤرّخ شمس الدین بن عزم، أن مولد السید بجرجان، سنة أربعین و سبعمائة.

۳۷۲- علی بن محمد علی بن أحمد بن هارون العمرانیّ الخوارزمیّ الحنفی أبو الحسن «۴».

---

(۱) هو علی بن موسی بن إبراهیم العلاء أبو الحسن الرومی الحنفی، نزیل القاهرة، ولد سنة ۷۵۶ ه، و أشتغل ببلده، و تفنن فی العلوم، و دخل بلاد العجم و لازم السید الجرجانی مدة، مات سنة ۸۴۱ ه (الضوء اللامع للسحاوی ۶/ ۴۱).

(۲) سورة فصلت ۵۳.

(۳) الجرهی: نعمة اللّه بن محمد أبو الخیر بن العفیف الجرهی الشیرازی الشافعی، ولد سنة ۸۱۰ ه، و قدم القاهرة من مکة فی طلب الحدیث فسمع الکثیر، و اشتغل فی عدة علوم و مهر و فضل فی مدة یسیرة. مات سنة ۸۴۰ ه (الضوء اللامع للسحاوی ۱۰/ ۲۰۲).

(۴) له ترجمة فی: معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۴۱۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۳۴

یلقب حجة الأفاضل، و فخر المشایخ.

قال یاقوت: سید الأدباء، و قدوة مشایخ الفضل، المحیط بأسرار الأدب، و المطّلع علی غوامض کلام العرب. قرأ الأدب علی الزمخشریّ و صار من أکبر أصحابه، و أوفرهم حظا من غرائب آدابه، لا یشقّ غباره فی حسن الخطّ و اللفظ، و لا یمسح عذاره فی کثرة السماع و الحفظ.

سمع الحدیث من الزمخشریّ، و الإمام عمر الترجمانی، و الحسن بن سلیمان الخجندیّ، و عبد الواحد الباقرجی و غیرهم.

و کان ولوعا بالسماع کتوبا، و کان من العلم الغزیر فیه دین و صلاح و زهد، و کان یذهب مذهب الرأی و العدل.

و جعل فی آخر عمره أیّامه مقصورة علی نشر العلم و إفادته لطالبیه، و فزع الناس إلیه فی حلّ المشکلات و شرح المعضلات، و هو مع العلم الغزیر و الفضل الکثیر علم فی الدین، و الصلاح المتین، و آیة فی الزهد، معتزلیّ.

صنّف «التفسير» و «اشتقاق الأسماء» و «المواضع و البلدان». مات سنة ستين و خمسمائة «۱».

و من شعره:

رأيتك تدّعى علم العروض كأنك لست منها فى عروض «۲»

فكم تزرى بشعر مستقيم صحيح فى موازين العروض

كأنّك لم تحط مذ كنت علما بمخبون الضّروب و لا العروض و منه قصيدة يمدح بها النبى صلى اللّه عليه و سلم:

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۴۱۲.

(۲) المصدر السابق ۵/ ۴۱۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۳۵ أضاء برق و سجف الليل مسدول كما يهزّ اليمانى و هو مصقول «۱»

فهاج و جدى بسعدى و هى نائية عنّى و قلبى بالأشواق متبول

لم يبق لى مذ تولّى الظّعن باكرة صبر و لم يبق لى قلب و معقول

مهما تذكّرتها فاض الجمان على خدّى حتّى نجاد السيف مبلول ذكره الصفدى فى «تاريخه»، و القرشى، و شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطىّ فى «طبقات النحاة».

۳۷۳- على بن محمد بن على النيريزى «۲».

نسبة إلى نيريز- بنون مفتوحة ثم تحتانية- من قرى شيراز، أبو الحسن، كان من العلماء و له «تفسير»، ذكره ابن الفوطى فى «الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة» و قال: مات سنة اثنتين [و خمسين «۳»] و ستمائة و له أربع و ثمانون سنة.

و ذكره ابن الدّبيثى فى «تاريخ واسط» و قال: إنه قدم عليهم و حدثهم عن عبد العزيز بن محمد الأدمى، و كان خطيب شيراز.

ذكره الحافظ ابن حجر فى «تبصير المنتبه».

۳۷۴- على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان «۴» القاضى الإمام البارع علاء الدين على المعروف بابن اللحام الحنبلى الدمشقى «۵».

---

(۱) نفس المصدر ۵/ ۴۱۳.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۲۰۶.

(۳) تكملة عن تبصير المنتبه.

(۴) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الضوء اللامع للسحاوى، و انباء الغمر للزركلى.

(۵) له ترجمة فى: انباء الغمر للزركلى ۲/ ۱۷۴، الضوء اللامع للسحاوى ۵/ ۳۲۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۳۶

برع فى الفقه، و التفسير، و العربية، و غير ذلك. و أفتى و درس و وعظ بجامع دمشق، و كان حسن الوعظ ديّنا خيّرا، و ناب فى الحكم بدمشق، فلما قدم تمرلنك إلى حلب، جفل فيمن جفل من الناس إلى القاهرة، فأكرمه الحنابلة و أجلوا قدره إلى أن مات الموفق أحمد بن نصر اللّه قاضى الحنابلة، عين المجد سالم، و ابن اللحام هذا، فقال كل منهما: لا أصلح، و إنما يصلح هذا، فصرف اللّه ذلك عن ابن اللحام و ابتلى به المجد سالم، و أعطى تدريس المدرسة المنصورية لابن اللحام، فمات بعد استقراره فيها بسبعة عشر يوما يوم عيد الفطر سنة ثلاث و ثمانمائة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۳۷۵- علیّ بن محمد بن مهدیّ أبو الحسن الطّبریّ «۱».

تلمیذ الشیخ أبی الحسن الأشعری الشافعی، صحبه بالبصرة و أخذ عنه.

و کان من المبرّزین فی علم الکلام و القوّامین «۲» بتحقیقه و له کتاب «تأویل الأحادیث المشکلات الواردة فی الصفات» و کان مفتنّا فی أصنام العلوم.

قال أبو عبد اللّه الحسین بن الحسن الأسدیّ: کان شیخنا و أستاذنا أبو الحسن علی بن مهدی الطبری الفقیه، مصنّفا للکتب، فی أنواع العلم، حافظا للفقه، و الکلام، و التفاسیر، و المعانی، و أیّام العرب، فصیحا، مبارزا فی النظر، ما شوهد فی أیامه مثله، انتهی.

و ترجمه الحافظ أبو القاسم بن عساکر فی کتاب «التبیین» و لم أر من ورّخ وفاته.

---

(۱) له ترجمة فی: تبیین کذب المفتری لابن عساکر ۱۹۵، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۴۶۶، طبقات العبادی ۸۵.

(۲) فی الأصل: «و القوانین» بالنون، و لعل الصواب ما أثبته.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۳۷

و له:

ما ضاع من کان له صاحب‌یقدر أن یصلح من شأنه «۱»

فإنما الدّنیا بسکانهاو إنما المرء بإخوانه اختصرته من «الطبقات الکبری» لابن السّبکی.

۳۷۶- علی بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السکندریّ الأصل المصریّ الشاذلیّ المالکی الصوفی «۲».

و یعرف کسلفه بابن وفاء، ولد سنة تسع و خمسین و سبعمائة بالقاهرة.

کان علی أحسن حال و أجمل طریقة، و لما بلغ سبع عشرة سنة جلس مکان أبیه و عمل المیعاد، و شاع ذکره و بعد صیته، و انتشر أتباعه، و ذکر بمزید الیقظة و جودة الذهن و الترقی فی الأدب و الوعظ.

قال فی «الإنباء»: کان أکثر أوقاته فی الروضة، و کان یقظا حاد الذهن، اشتغل بالأدب و الوعظ، و حصل له أتباع، و أحدث ذکرا بألحان و أوزان، و له نظم کثیر. مات بمنزله فی الروضة فی یوم الثلاثاء ثانی عشر ذی الحجة سنة سبع و ثمانمائة و دفن عند أبیه بالقرافة.

و قال غیره: کان فقیها عارفا بفنون العلم بارعا فی التصوّف حسن الکلام فیه، مستحضرا للتفسیر، بل له «تفسیر» و نظم و «دیوانه» متداول بالأیدی، رحمة اللّه علیه.

۳۷۷- علی بن مرزوق بن عبد اللّه الشیخ أبو الحسن الردینیّ.

حفظ القرآن العظیم، و سمع الحدیث، و کان فقیها عارفا بالتفسیر، متخلیا

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۳۰۸، الضوء اللامع للسخاوی ۶/ ۲۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۳۸

للعبادة، أقام بمسجد سعد الدولة من الشرف الذی علیه الآن قلعة الجبل، ثم تحول منه إلی مسجد الردینی الموجود الآن بداخله قلعة الجبل، و کانت کلمته مقبولة عند الملوک، توفی سنة أربعین و خمسمائة، و دفن بالقرافة قریبا من ساریة شرقی قبر الکیزانی، و عرف قبره بإجابة الدعاء، و جرّب ذلک.

و فی کتاب «مصباح الدّیاجی» أن معن بن زید بن سلیمان نام عند قبر الردینی، و کان علیه دین مبلغ عشرة آلاف درهم، فرآه فی

النوم، فشكى إليه ذلك، فقال: قل اللهم بما كان بينك و بين عبدك الرّدينى، إلا ما قضيت دينى، فاستيقظ و سأل اللّه ذلك، فأتاه شخص و قال: أنت الذى شكوت للشيخ ثقل الدين؟ قال: نعم. فدفع إليه عشرة آلاف درهم.

و أنه بلغ الشيخ أبا عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحوفى الحنبلى، أن الرّدينى ينكر على أصحابه، فعزم على أن يسير إليه فى غدو معه جماعته، فلما كان فى الليل و هو على سطح داره، إذا برجل سقط عليه من الهواء و قال: أنا الردينى، جئت إليك قبل أن تأتينى، فقال: إنما أكلم من يأتى على رجليه، و أما من أعطى هذه المكانة فلا أكلمه بما يكره. و توفى أبو عمرو الحوفى سنة أربع و ستين و خمسمائة و قد جاوز سبعين سنة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۳۷۸- على بن المسلم بن محمد بن على بن الفتح أبو الحسن السّلمى الدمشقى الشافعى الفرضىّ جمال الإسلام «۱».

قال ابن عساكر: كان عالما بالتفسير و الأصول و الفقه و التذكير و الفرائض و الحساب، و تعبير المنامات، تفقه على القاضى أبى المظفر عبد الجليل بن عبد

---

(۱) له ترجمة فى: تبيين كذب المفترى لابن عساكر ۳۲۶، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۳۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۳۳، طبقات المفسرين للأدنة ۴۰ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۳۹

الجبار المروزىّ، ثم على الفقيه نصر المقدسىّ و لازمه، و برع فى المذهب حتى أعاد للشيخ نصر، و لزم الغزالىّ مدّة مقامه بدمشق، و درس فى حلقة الغزالى بالجامع و كان يثنى على علمه و فهمه.

قال الذهبى: و سمع من عبد العزيز الكتّانى، و الفقيه نصر، و جماعة.

و برع فى الفقه و غيره.

و له مصنفات فى الفقه و التفسير، و كان ثقة ثبتا، موفقا فى الفتاوى، ملازما للتدريس و الإفادة، حسن الأخلاق، يعقد مجلس التذكير و يظهر السنّة و يردّ على المخالفين.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن الغزالى قال: خلفت بالشام شابا إن عاش كان له شأن. قال فكان كما تفرّس فيه، ولى التدريس بالأمينيّة و هو أول من درس، و روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، و ابنه القاسم، و السّلفىّ، و بركات الخشوعىّ، و طائفة، آخرهم القاضى أبو القاسم الحرستانىّ.

و قد أملى عدة مجالس و لم يخلف بعده مثله، مات ساجدا فى صلاة الفجر فى ذى القعدة سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة، و دفن بباب الصغير فى الصفة التى فيها جماعة من الصحابة رضى اللّه عنهم.

و من تصانيفه: «كتاب أحكام الخناثى» مختصر، و هو تصنيف مفيد فى بابه.

۳۷۹- على بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمّى «۱».

الفقيه الحنفى، إمام أهل الرأى فى عصره بلا مدافعة ..

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۲، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۸۰، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۶، الفهرست لابن النديم ۲۰۷، اللباب لابن الأثير ۳/ ۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۴۰

له مصنفات منها «أحكام القرآن» و هو كتاب جليل، و كتاب «نقض ما خالف فيه الشافعى العراقيين فى أحكام القرآن» و كتاب «إثبات

القياس و الاجتهاد و خبر الواحد».

سمع محمد بن شجاع الثلجى، و منه أبو بكر بن سعيد «۱» بن نصر، و تخرج به جماعة من الكبار، و أملى بنيسابور. مات سنة خمسين و ثلاثمائة، رحمه اللّه و إيّانا.

۳۸۰- على بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن ابن موسى الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن البكرى «۲».

من ولد أبى بكر الصّديق رضى اللّه عنه، المصرى.

ولد سنة ثلاث و سبعين و ستمائة، و سمع «مسند الشافعى» من وزيرة بنت المنجا، و اشتغل و أفتى و درّس، و لما دخل ابن تيميّة إلى مصر، قام عليه و أنكر ما يقوله و آذاه. و له كتاب «تفسير الفاتحة».

قال السبكى فى «الطبقات الكبرى» و صنف «كتابا فى البيان».

و كان من الأذكياء، سمعت الوالد يقول: إن ابن الرافعة أوصى بأن يكمل شرحه «الوسيط» و كان رجلا خيرا، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر و قد واجه مرة الملك الناصر بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه، حتى شفع

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: طبقات المفسرين للسيوطى، و فى تاج التراجم لابن قطلوبغا، و الجواهر المضيئة: للقرشى: «أبو بكر بن سعد».

و هو كما جاء فى الجواهر المضيئة ۱/ ۶۸: أحمد بن سعد بن نصر بن اسماعيل أبو بكر الفقيه البخارى. ولد سنة ۲۹۹ ه. قدم بغداد، و حدث بها عن على بن موسى القمى الحنفى. مات سنة ۳۰۶ ه.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۱۴، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۱۴، ذيل العبر ۱۳۳، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۴۴۲ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷۴ أ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۴۱

فيه، فإنه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فقال له السّلطان و قد اشتدّ غضبه: أنا جائر؟ فقال: نعم. أنت سلطت الأقباط على المسلمين و قويت دينهم، فلم يتمالك السلطان أن أخذ السّيف و همّ ليضربه، فبادر الأمير طغاى فأمسك بيده، فالتفت السّلطان إلى ابن مخلوف المالكى، و قال: يا قاضى، يتجرّأ علىّ هذا! ما الذى يجب عليه، فلم يقل شيئا.

و قال الإسنوىّ: تحيا بمجالسته النفوس، و يتلقى بالأيدى فيحمل على الرءوس، تقمّص بأنواع الورع و التقى، و تمسّك بأسباب التقى فارتقى، كان عالما، صالحا نظارا، ذكيا، متصوفا، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقى من شرحه على «الوسيط» لما علم من أهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق له ذلك، لما كان يغلب عليه من التّجلى و الانقطاع، و الإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر، و أمر فيها بقطع لسانه، ثم شفع فيه، و تركه و منعه من الإقامة بالقاهرة و مصر، إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و دفن بالقرافة.

۳۸۱- على بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل اللخمى الشطنوفى نور الدين أبو الحسن المقرئ النحوى. «۱»

كذا ذكره الأدفوى، و قال: قرأ القراءات على التقى يعقوب بن بدران الجرائدى، و النحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقى إمام جامع الحاكم، و سمع من النجيب، و تولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى، و تصدر للإقراء بجامع الحاكم، و كان كثير من الناس يعتقده، و القضاة تكرمه.

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة و سبعمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر، ۳/ ۲۱۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۸۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۴۲

و قال ابن مكتوم: كان رئيس المقرئين بالديار المصرية، و معدودا فى المشايخ من النحاة، و له اليد الطولى فى علم التفسير، و علق فيه تعليقا.

و له «كتاب فى مناقب الشيخ عبد القادر الكيلانى» نفعنا اللّه ببركاته؛ فى ثلاث مجلدات.

مولده فى شوال سنة سبع و أربعين و ستمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

تم الجزء الأول من كتاب طبقات المفسرين و يليه الجزء الثانى و أوله: من اسمه عمر

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحامل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹